

تأليف

الإمام الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر
الهيثمي الشافعي
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

خلاف محمود عبد السميع

الجزء الثالث

يحتوي على الكتب التالية :

السير ـ قتال أهل البغي ـ البر والصلة ـ الأدب ـ التعبير
لقدر ـ التفسير ـ علامات النبوة ـ ذكر الأنبياء ـ المناقب

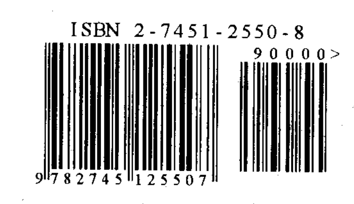


الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ١١ ـ ٩٤٢٤ بيروت ـ لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ – كتاب السير

١ – باب فيما أوزى به سيدنا محمد ﷺ(١)

٢٦٤٦ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ قَالَ: حَضَرْتُهُمْ وَقَدِ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ يَوْمًا فِى الْحِجْرِ [٢٠٨/ب] فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَّهَ أَحْلامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّ آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ يَمْشِى حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِمْ غَمَزُوهُ بِبَعْضِ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِى وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِى وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى ثُمَّ مَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةَ فَغَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا فَقَالَ: «تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَمَا وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» فَأَخَذَتِ الْقَوْمَ كَلِمَتُهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ كَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَاقِعٌ حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَصَاةً قَبْلَ ذَلِكَ لَيَرْفَؤُهُ بِأَحْسَنِ مَا يَجِدُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ: انْصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ انْصَرِفْ رَاشِدًا فَوَاللَّهِ مَا كُنْتَ جَهُولاً، قَالَ

---

(١) جاء فى هامش المخطوط عبارة لم يظهر منها غير جزء ويبدو أنها تدل على نهاية الجزء الأول بخط المؤلف وهى: «سد الجزء الأول......المؤلف».

فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ اجْتَمَعُوا فِى الْحِجْرِ، وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ، وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ حَتَّى إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرَكْتُمُوهُ فَبَيْنَمَا هُمْ فِى ذَلِكَ إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَأَحَاطُوا بِهِ يَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِى تَقُولُ كَذَا وَكَذَا لِمَا كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَنَا الَّذِى أَقُولُ ذَلِكَ» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ، قَالَ: وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِى اللَّه عَنْه، دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ لأَشَدُّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ(١).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلامًا يَافِعًا أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِى مُعَيْطٍ، فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالاَ: يَا غُلامُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا؟ قُلْتُ إِنِّى مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا(٢).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: وَقَدْ فَرَّا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وقوله: وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا.

٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ أَشْعَثَ، قَالَ: حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ بَنِى مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِسُوقِ ذِى الْمَجَازِ يَتَخَلَّلُهَا يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا» قَالَ: وَأَبُو جَهْلٍ يَحْثِى عَلَيْهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ [٢٠٩/أ] لاَ يَغُرَّنَّكُمْ هَذَا عَنْ دِينِكُمْ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ لِتَتْرُكُوا آلِهَتَكُمْ وَتَتْرُكُوا اللاَّتَ وَالْعُزَّى، قَالَ: وَمَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَ بُرْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ، مَرْبُوعٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، أَبْيَضُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٥، ١٦)، وقال: رواه أحمد وقد صرح ابن إسحاق بالسماع وبقية رجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٣٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

شَدِيدُ الْبَيَاضِ، سَابِغ الشَّعْرِ(١).

٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً فِي إِمْرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً فِي سُوقِ عُكَاظٍ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا» وَرَجُلٌ يَتْبَعُهُ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَنْ آلِهَتِكُمْ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو جَهْلٍ(٢).

٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ وَكَانَ جَاهِلِيًّا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا» وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ وَضِيءُ الْوَجْهِ أَحْوَلُ ذُو غَدِيرَتَيْنِ يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ يَتْبَعُهُ حَيْثُ ذَهَبَ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَذَكَرُوا لِي نَسَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا لِي: هَذَا عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ(٣).

٢٦٥١ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ: فذكر نحوه إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ أَنِّي لأَزْفِرُ الْقِرْبَةَ، يَعْنِي أَحْمِلُهَا(٤).

* * *

٢ - باب

٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَرظِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ عَبَّادٍ الدِّيلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا لَهَبٍ بِعُكَاظٍ وَهُوَ يَتْبَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا قَدْ غَوَى فَلاَ يُغْوِيَنَّكُمْ عَنْ آلِهَةِ آبَائِكُمْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢١، ٢٢)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وساق روايات له أخرى، وقال: رواه أحمد وابنه والطبرانى بنحوه فى الأوسط باختصار بأسانيد وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

(٢) أخرجه الأمام أحمد فى المسند (٥/٣٧١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤١، ٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

عَلَى أَثَرِهِ، وَنَحْنُ نَتْبَعُهُ وَنَحْنُ غِلْمَانٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(١)].

٢٦٥٣ - قال عَبْد اللّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ بشار، حَدَّثَنَا[(٢)] مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُ[(٣)]، مُحَمَّدِ بْنِ المنكدر، عن ربيعة، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٤)].

٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا شُرَيْحِ بْن يُونُسُ، حَدَّثَنَا عُبَادَ بْن عُبَادَ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرُو، عَنْ رَبِيعَةُ بْنُ عَبَّادٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قال عبَّاد: أظن بين محمد بن عمرو، وبين ربيعة محمد بن المنكدر[(٥)].

٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْد اللّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ الضَّبِّيُّ دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الْمُسَيِّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبَّادٍ الدِّيلِيِّ، وَكَانَ جَاهِلِيًّا أَسْلَمَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ بَصرَ عَيْنِى بِسُوق ذِى الْمَجَازِ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ تُفْلِحُوا» وَيَدْخُلُ [فِى][(٦)] فِجَاجِهَا وَالنَّاسُ مُتَقَصِّفُونَ عَلَيْهِ [٢٠٩/ب]، قال: فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ شَيْئًا وَهُوَ لاَ يَسْكُتُ، يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ تُفْلِحُوا»، إِلاَّ أَنَّ وَرَاءَهُ رَجُلاً أَحْوَلَ وَضِىءَ الْوَجْهِ، ذَا غَدِيرَتَيْنِ، يَقُولُ: إِنَّهُ صَابِئٌ كَاذِبٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ النُّبُوَّةَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا الَّذِى يُكَذِّبُهُ؟ قَالُوا: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ، قُلْتُ: إِنَّكَ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ صَغِيرًا، قَالَ: لاَ وَاللّهِ إِنِّى يَوْمَئِذٍ لأَعْقِلُ[(٧)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٦)، وقال: رواه أحمد وابنه والطبرانى فى الكبير بنحوه والأوسط باختصار بأسانيد وأحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال.

(٢) بالمسند: محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا محمد بن عمرو.

(٣) كذا بالمخطوط وبالهامش للمخطوط عبارة « صوابه محمد بن عمرو هو ابن علقمة». وبالمسند محمد بن عمرو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٧) انظر المصادر السابق فى أحاديث الباب، رواه الطبرانى فى الكبير (٥٦/٥، ٣٧٦/٨). أطراف الحديث عند: الدارقطنى فى السنن (٤٥/٣)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٥٥٣٨)، (٣٥٥٤١)، ابن كثير فى البدايه والنهاية (٤١١١).

٢٦٥٦ – قال عبد الله: حدثنا سعيد بن الربيع السمان، حدثنى سعيد بن أبى سلمة ابن أبى الحسام، حدثنا محمد بن المنكدر، أنه سمع ربيعة: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(١).

قلت: وله طريق تأتى فى عرضه نفسه على القبائل.

* * *

٣ – باب

٢٦٥٧ – حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ الْمَدَائِنِىُّ، عَنْ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِىُّ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ» وَصَعِدَ عَلَى مَنْكِبَىَّ فَذَهَبْتُ لأَنْهَضَ بِهِ فَرَأَى مِنِّى ضَعْفًا فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِى ﷺ وَقَالَ: «اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبَيَّ» قَالَ: فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَالَ: فَنَهَضَ بِى، قَالَ: فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَىَّ أَنِّى لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْذِفْ بِهِ» فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ(٢).

٢٦٥٨ – حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنِى نَصْرُ بْنُ عَلِىٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِى مَرْيَمَ، عَنْ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ فَذَهَبْتُ لأَحْمِلَ النَّبِىَّ ﷺ إِلَيْهَا فَلَمْ أَسْتَطِعْ فَحَمَلَنِى فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ السَّمَاءَ(٣).

* * *

---

(١) أخرجه أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٤): وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣)، وقال: روه أحمد وابنه وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد والجميع ثقات، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٤٠١)، وقال: لا نعلمه يروى عن على إلا بهذا الاسناد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٠١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٤ - باب الهجرة إلى الحبشة

٢٦٥٩ - حَدَّثَنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ حُدَيْجًا أَخَا زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَنَحْنُ نَحْوٌ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلاً فِيهِمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَجَعْفَرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْفُطَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، وَأَبُو مُوسَى، فَأَتَوُا النَّجَاشِيَّ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، بِهَدِيَّةٍ فَلَمَّا دَخَلاَ عَلَى النَّجَاشِيِّ سَجَدَا لَهُ، ثُمَّ ابْتَدَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالاَ لَهُ: إِنَّ [٢١٠/أ] نَفَرًا مِنْ بَنِي عَمِّنَا نَزَلُوا أَرْضَكَ وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَنْ مِلَّتِنَا، قَالَ: فَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ[١] فِي أَرْضِكَ فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا خَطِيبُكُمُ الْيَوْمَ فَاتَّبِعُوهُ، فَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْجُدْ، فَقَالُوا لَهُ: مَا لَكَ لاَ تَسْجُدُ لِلْمَلِكِ؟ قَالَ: إِنَّا لاَ نَسْجُدُ إِلاَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولَهُ ﷺ وَأَمَرَنَا أَنْ لاَ نَسْجُدَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: فَإِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، قَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأُمِّهِ؟ قَالُوا: نَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ الَّتِي لَمْ يَمَسَّهَا بَشَرٌ وَلَمْ يَفْرِضْهَا[٢] وَلَدٌ، قَالَ: فَرَفَعَ عُودًا مِنَ الأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْحَبَشَةِ وَالْقِسِّيسِينَ وَالرُّهْبَانِ، وَاللَّهِ مَا يَزِيدُونَ عَلَى الَّذِي نَقُولُ فِيهِ مَا يَسْوَى هَذَا، مَرْحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ [فَإِنَّهُ][٣] الَّذِي نَجِدُ فِي الإِنْجِيلِ، وَإِنَّهُ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، انْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ وَاللَّهِ لَوْلاَ مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لأَتَيْتُهُ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحْمِلُ نَعْلَيْهِ وَأُوَضِّئُهُ، وَأَمَرَ بِهَدِيَّةِ الآخَرِينَ فَرُدَّتْ إِلَيْهِمَا ثُمَّ تَعَجَّلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى أَدْرَكَ بَدْرًا وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ مَوْتُهُ[٤].

---

(١) فى المخطوط كلمة «كذا» فوق حرف الجر «فى».

(٢) يفرضها فى المجمع يفرضها: أى يؤثر فيها ولم يجزها يعنى قبل المسيح.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤/٦) وقال: رواه الطبرانى وفيه خديج بن معاوية وثقه أبو حاتم، وقال: فى بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات.

٢٦٦٠ - **حَدَّثَنَا** يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِىِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ابْنَةِ أَبِى أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ جَاوَرْنَا بِهَا خَيْرَ جَارٍ النَّجَاشِىَّ، أَمِنَّا عَلَى دِينِنَا، وَعَبَدْنَا اللَّهَ لاَ نُؤْذَى وَلاَ نَسْمَعُ شَيْئًا نَكْرَهُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا ائْتَمَرُوا أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى النَّجَاشِىِّ فِينَا رَجُلَيْنِ جَلْدَيْنِ، وَأَنْ يُهْدُوا لِلنَّجَاشِىِّ هَدَايَا مِمَّا يُسْتَطْرَفُ مِنْ مَتَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يَأْتِيهِ مِنْهَا إِلَيْهِ الأَدَمُ، فَجَمَعُوا لَهُ أَدَمًا كَثِيرًا وَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقًا إِلاَّ أَهْدَوْا لَهُ هَدِيَّةً ثُمَّ بَعَثُوا له[1] بِذَلِكَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىِّ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِىِّ وَأَمَرُوهُمَا أَمْرَهُمْ وَقَالُوا لَهُمَا: ادْفَعُوا[2] إِلَى كُلِّ بِطْرِيقٍ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمُوا النَّجَاشِىَّ فِيهِمْ، ثُمَّ قَدِّمُوا لِلنَّجَاشِىِّ هَدَايَاهُ، ثُمَّ سَلُوهُ أَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْكُمْ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَا فَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِىِّ وَنَحْنُ عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ، وَعِنْدَ خَيْرِ جَارٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَطَارِقَتِهِ بِطْرِيقٌ إِلاَّ دَفَعَا إِلَيْهِ هَدِيَّتَهُ قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَا النَّجَاشِىَّ، ثُمَّ قَالاَ لِكُلِّ بِطْرِيقٍ مِنْهُمْ: إِنَّهُ قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِ الْمَلِكِ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِى دِينِكُمْ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتُمْ، وَقَدْ [٢١٠/ب] بَعَثَنَا إِلَى الْمَلِكِ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ لِيَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا كَلَّمْنَا الْمَلِكَ فِيهِمْ فَتُشِيرُوا عَلَيْهِ بِأَنْ يُسْلِمَهُمْ إِلَيْنَا وَلاَ يُكَلِّمَهُمْ، فَإِنَّ قَوْمَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهُمَا: نَعَمْ، ثُمَّ إِنَّهُمَا قَرَّبَا هَدَايَاهُمْ إِلَى النَّجَاشِىِّ فَقَبِلَهَا مِنْهُمَا، ثُمَّ كَلَّمَاهُ فَقَالاَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُ[3] قَدْ صَبَا إِلَى بَلَدِكَ مِنَّا غِلْمَانٌ سُفَهَاءُ فَارَقُوا دِينَ قَوْمِهِمْ وَلَمْ يَدْخُلُوا فِى دِينِكَ، وَجَاءُوا بِدِينٍ مُبْتَدَعٍ لاَ نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَلاَ أَنْتَ، وَقَدْ بَعَثَنَا إِلَيْكَ فِيهِمْ أَشْرَافُ قَوْمِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ، وَأَعْمَامِهِمْ، وَعَشَائِرِهِمْ، لِتَرُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ فَهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ وَعَاتَبُوهُمْ فِيهِ، قَالَتْ: وَلَمْ يَكُنْ شَىْءٌ[4] أَبْغَضَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ، وَعَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ النَّجَاشِىُّ كَلاَمَهُمْ، فَقَالَتْ بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ: صَدَقُوا أَيُّهَا

---

(١) غير موجود فى المجمع.

(٢) بالمخطوط فوقها كلمة «كذا».

(٣) غير موجود فى مجمع الزوائد.

(٤) غير موجود فى مجمع الزوائد.

الْمَلِكُ قَوْمُهُمْ أَعْلَى بِهِمْ عَيْنًا، وَأَعْلَمُ بِمَا عَابُوا عَلَيْهِمْ، فَأَسْلِمْهُمْ إِلَيْهِمَا فَلْيَرُدَّاهُمْ إِلَى بِلادِهِمْ وَقَوْمِهِمْ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ ثُمَّ قَالَ: لاَ هَا اللَّهِ أَيْمُ اللَّهِ إِذَنْ لاَ أُسْلِمُهُمْ إِلَيْهِمَا، وَلاَ أُكَادُ قَوْمًا جَاوَرُونِي وَنَزَلُوا بِلاَدِي وَاخْتَارُونِي عَلَى مَنْ سِوَاىَ، حَتَّى أَدْعُوَهُمْ فَأَسْأَلَهُمْ مَاذَا يَقُولُ هَذَانِ فِي أَمْرِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا كَمَا يَقُولاَنِ أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْهِمَا وَرَدَدْتُهُمْ إِلَى قَوْمِهِمْ، وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَنَعْتُهُمْ مِنْهُمَا وَأَحْسَنْتُ جِوَارَهُمْ مَا جَاوَرُونِي، قَالَتْ: ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَاهُمْ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُ اجْتَمَعُوا، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا تَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا جِئْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ: وَاللَّهِ مَا عَلَّمَنَا وَمَا أَمَرَنَا بِهِ نَبِيُّنَا ﷺ كَائِنٌ فِي ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا جَاءُوهُ وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلاَ فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الأُمَمِ؟ قَالَتْ: فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الأَصْنَامَ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ، وَنَقْطَعُ الأَرْحَامَ، وَنُسِيءُ الْجِوَارَ، يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَّا الضَّعِيفَ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولاً مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَفَافَهُ فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوَحِّدَهُ، وَنَعْبُدَهُ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالأَوْثَانِ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ [٢١١/أ] وَالدِّمَاءِ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ، وَقَوْلِ الزُّورِ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لاَ نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَمَرَنَا بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، قَالَتْ: فَعَدَّدَ عَلَيْهِ أُمُورَ الإِسْلاَمِ، فَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَاتَّبَعْنَاهُ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ فَعَبَدْنَا اللَّهَ وَحْدَهُ فَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَحَرَّمْنَا مَا حَرَّمَ عَلَيْنَا، وَأَحْلَلْنَا مَا أَحَلَّ لَنَا، فَعَدَا عَلَيْنَا قَوْمُنَا فَعَذَّبُونَا وَفَتَنُونَا عَنْ دِينِنَا لِيَرُدُّونَا إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثَانِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ نَسْتَحِلَّ مَا كُنَّا نَسْتَحِلُّ مِنَ الْخَبَائِثِ، فَلَمَّا قَهَرُونَا وَظَلَمُونَا، وَشَقُّوا عَلَيْنَا، وَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ دِينِنَا، خَرَجْنَا إِلَى بَلَدِكَ وَاخْتَرْنَاكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ وَرَغِبْنَا، فِي جِوَارِكَ، وَرَجَوْنَا أَنْ لاَ نُظْلَمَ عِنْدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: هَلْ مَعَكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: فَاقْرَأْهُ عَلَيَّ فَقَرَأَ عَلَيْهِ صَدْرًا مِنْ ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١]، قَالَتْ: فَبَكَى وَاللَّهِ النَّجَاشِيُّ حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ، وَبَكَتْ

أَسَاقِفَتُهُ حَتَّى أَخْضَلُوا مَصَاحِفَهُمْ حِينَ سَمِعُوا مَا تَلاَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ النَّجَاشِيُّ: إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ وَالَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى لَيَخْرُجُ مِنْ مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، انْطَلِقَا فَوَاللَّهِ لاَ أُسْلِمُهُمْ إِلَيْكُمْ أَبَدًا وَلاَ أُكَادُ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: وَاللَّهِ لأُنَبِّئَنَّهُمْ غَدًا عَيْبَهُمْ عِنْدَهُمْ ثُمَّ أَسْتَأْصِلُ بِهِ خَضْرَاءَهُمْ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ وَكَانَ أَتْقَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا: لاَ تَفْعَلْ فَإِنَّ لَهُمْ أَرْحَامًا وَإِنْ كَانُوا قَدْ خَالَفُونَا، قَالَ: وَاللَّهِ لأُخْبِرَنَّهُ أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَبْدٌ، قَالَتْ: ثُمَّ غَدَا عَلَيْهِ الْغَدَ فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلاً عَظِيمًا، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلْهُمْ عَمَّا يَقُولُونَ فِيهِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ، قَالَتْ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِنَا مِثْلُهُ، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا تَقُولُونَ فِى عِيسَى إِذَا سَأَلَكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَقُولُ وَاللَّهِ فِيهِ مَا قَالَ اللَّهُ، وَمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا كَائِنًا فِى ذَلِكَ مَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ: مَا تَقُولُونَ فِى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ: نَقُولُ فِيهِ الَّذِى جَاءَ بِهِ نَبِيُّنَا: «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَرُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ [٢١١/ب] أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ» قَالَتْ: فَضَرَبَ النَّجَاشِيُّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ فَأَخَذَ مِنْهَا عُودًا، ثُمَّ قَالَ: مَا عَدَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، مَا قُلْتَ هَذَا الْعُودَ، فَتَنَاخَرَتْ[١] بَطَارِقَتُهُ حَوْلَهُ حِينَ قَالَ مَا قَالَ فَقَالَ: وَإِنْ نَخَرْتُمْ وَاللَّهِ، اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ سُيُومٌ بِأَرْضِى، وَالسُّيُومُ: الآمِنُونَ، مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، ثُمَّ مَنْ سَبَّكُمْ غُرِّمَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى دَبْرًا ذَهَبًا وَأَنِّى آذَيْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ، وَالدَّبْرُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْجَبَلُ، رُدُّوا عَلَيْهِمَا هَدَايَاهُمَا فَلاَ حَاجَةَ لَنَا بِهَا، فَوَاللَّهِ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنِّى الرِّشْوَةَ حِينَ رَدَّ عَلَيَّ مُلْكِى فَآخُذَ الرِّشْوَةَ فِيهِ، وَمَا أَطَاعَ النَّاسَ فِيَّ فَأُطِيعَهُمْ فِيهِ، قَالَتْ: فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ مَقْبُوحَيْنِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمَا مَا جَاءَا بِهِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ بِخَيْرِ دَارٍ مَعَ خَيْرِ جَارٍ، قَالَتْ: فَوَاللَّهِ إِنَّا عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَزَلَ بِهِ، يَعْنِى مَنْ يُنَازِعُهُ فِى مُلْكِهِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْنَا حُزْنًا قَطُّ كَانَ أَشَدَّ مِنْ حُزْنٍ حَزِنَّاهُ عِنْدَ ذَلِكَ، تَخَوُّفًا أَنْ يَظْهَرَ ذَلِكَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَيَأْتِى رَجُلٌ لاَ يَعْرِفُ مِنْ حَقِّنَا مَا كَانَ النَّجَاشِيُّ يَعْرِفُ مِنْهُ، قَالَتْ: وَسَارَ النَّجَاشِيُّ وَبَيْنَهُمَا عُرْضُ النِّيلِ، قَالَتْ: فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَخْرُجُ حَتَّى يَحْضُرَ وَقْعَةَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ، قَالَتْ: فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ: أَنَا، قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَحْدَثِ الْقَوْمِ سِنًا،

---

(١) أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور. هامش مجمع الزوائد.

قَالَتْ: فَنَفخوا لَهُ قِرْبَةً فَجعَلَهَا فِى صَدْرِهِ ثُمَّ سَبحَ عَلَيْهَا حَتَّى خرَجَ إِلَى نَاحِيَةِ النِّيلِ الَّتِى بِهَا مُلْتقى الْقَوْمِ، ثُمَّ انطَلَقَ حَتَّى حضَرَهُمْ، قَالَتْ: وَدَعَوْنَا اللَّهَ لِلنَّجاشِىِّ بِالظُّهُور عَلَى عَدُوِّهِ وَالتَّمْكِينِ لَهُ فِى بِلادِهِ، وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ[1] الْحَبَشَةِ فَكُنَّا عِنْدَهُ فِى خَيْرِ مَنْزِلٍ حَتَّى قدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمَكَّةَ[2].

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْجَعِىِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا، فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِى الْبَحْرِ قِبَلَ النَّجَاشِىِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِى تِلْكَ السَّفِينَةِ[3].

قلت: وتأتى أحاديث الهجرة إلى المدينة بعد أبواب.

* * *

٥ - باب عرض نفسه ﷺ على القبائل

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى الْحُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَخُو بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِى بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْجليسِ[4] أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ [٢١٢/أ] بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخزْرَجِ سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُمْ فَجلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِى إِلَى الْعِبَادِ أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ لاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأُنْزِلَ عَلَىَّ كِتَابٌ» ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلاَمَ وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ وَكَانَ غُلاَمًا حَدَثًا: أَىْ قَوْمِ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ، قَالَ: فَأَخَذَ

---

(١) أمر الحبشة فى المجمع، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٠١، ٥/٢٩٠ - ٢٩٢).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٤ - ٢٧)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤١).

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط وبالمجمع «أبو العيسر».

أَبُو جُلَيْسٍ أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ فَضَرَبَ بِهَا فِي وَجْهِ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ وَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ، قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللَّهَ وَيُكَبِّرُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ، فَمَا كَانُوا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلاَمَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعَ(١).

٢٦٦٣ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شريك، عَنْ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ، فَيَقُولُ: «هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلاَمَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَقَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: مِنْ هَمْدَانَ، قَالَ: «فَهَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَشِيَ أَنْ يَحْقِرَهُ قَوْمُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: آتِيهِمْ فَأُخْبِرُهُمْ ثُمَّ آتِيكَ مِنْ عَامٍ(٢) قَابِلٍ، قَالَ: «نَعَمْ» فَانْطَلَقَ وَجَاءَ وَفْدُ الأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ(٣).

٢٦٦٤ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ عَبَّادٍ الدِّيلِيَّ، قَالَ: إِنِّي لَمَعَ أَبِي رَجُلٌ شَابٌّ، أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتْبَعُ الْقَبَائِلَ وَوَرَاءَهُ رَجُلٌ أَحْوَلُ وَضِيءٌ ذُو جُمَّةٍ يَقِفُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَبِيلَةِ وَيَقُولُ: «يَا بَنِي فُلاَنٍ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، آمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تُصَدِّقُونِي حَتَّى أُنْفِذَ عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثَنِي بِهِ» فَإِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَقَالَتِهِ قَالَ الآخَرُ [٢١٢/ب] مِنْ خَلْفِهِ: يَا بَنِي فُلاَنٍ إِنَّ هَذَا يُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسْلُخُوا اللاَّتَ وَالْعُزَّى،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦/٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات، ذكره الطبرانى فى الكبير (٢٥١/١).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٦١٣/٢)، البخارى فى الفتح (٢٧٠/٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٤٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٠/٣).

وَحُلَفَاءَكُمْ مِنَ الْحَيِّ بَنِي مَالِكِ بْنِ أُقَيْشٍ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْبِدْعَةِ وَالضَّلاَلَةِ فَلاَ تَسْمَعُوا لَهُ وَلاَ تَتَّبِعُوهُ فَقُلْتُ لأَبِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ(١).

* * *

٦ - باب ابتداء أمر الأنصار والبيعة على الحرب(٢)

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ، أَخُو بَنِي سَلِمَةَ، أَنَّ أَخَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الأَنْصَارِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، قَالَ: خَرَجْنَا فِي حُجَّاجِ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ صَلَّيْنَا وَفَقِهْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا وَسَيِّدُنَا، فَلَمَّا تَوَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْبَرَاءُ لَنَا: يَا هَؤُلاَءِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ وَاللَّهِ رَأْيًا، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي تُوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لاَ؟ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لاَ أَدَعَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، وَأَنْ أُصَلِّيَ إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا: وَاللَّهِ مَا بَلَغَنَا أَنَّ نَبِيَّنَا ﷺ يُصَلِّي إِلاَّ إِلَى الشَّامِ وَمَا نُرِيدُ أَنْ نُخَالِفَهُ(٣)، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي إِلَيْهَا، قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: لَكِنَّا لاَ نَفْعَلُ، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ صَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ وَصَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ، قَالَ أَخِي: وَقَدْ كُنَّا عِبْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَأَبَى إِلاَّ الإِقَامَةَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلْهُ عَمَّا صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلاَفِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَكُنَّا لاَ نَعْرِفُهُ لَمْ نَرَهُ قَبْلَ، ذَلِكَ فَلَقِيَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ](٤) فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِهِ؟ قَالَ: قُلْنَا: لاَ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفَانِ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّهُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥/٦، ٣٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو ضعيف ووثقه ابن معين فى رواية، رواه الطبرانى فى الكبير (٥٨/٥)، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (١٣٨/٣)، الطبرى فى تاريخه (٣٤٨/٢).

(٢) هذا الباب غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد للمصنف (٤٠/٦).

(٣) جاء بهامش المخطوط عبارة: «فى نسخة المصنف بياض بين نخالفه وبين قال» والله أعلم.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

وقد كُنَّا نعرفُ الْعَبَّاس[1] [كَانَ لاَ يَزَالُ يَقْدَمُ عَلَيْنَا تاجِرًا، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ][2]، قَالَ: فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ[3] مَعَهُ جَالِسٌ، فَسَلَّمْنَا، ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ؟» قَالَ: نَعَمْ، هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّاعِرُ. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُورٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا وَهَدَانِي اللَّهُ لِلإِسْلاَمِ فَرَأَيْتُ أَنْ لاَ أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرٍ فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَمَاذَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَقَدْ كُنْتَ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا» قَالَ: [٢١٣/أ] فَرَجَعَ الْبَرَاءُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ، قَالَ: وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكَعْبَةِ حَتَّى مَاتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ، قَالَ: وَخَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ فَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الْحَجِّ، وَكَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ابْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا فَكَلَّمْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ: يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْتُهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ وَكَانَ نَقِيبًا، قَالَ: فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَسَلَّلُ مُسْتَخْفِينَ تَسَلُّلَ الْقَطَا، حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلاً، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِهِمْ نَسِيبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ، وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ، إِلاَّ أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَثَّقَ لَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ، قَالَ:

---

(١) أداة التحقيق غير موجود فى المسند بل موجود «وكنا» وهى بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٣) جاء بهامش المخطوط عبارة: «فى نسخة المؤلف أيضًا بياض بين وسلمو فقال»، والله أعلم.

وَكَانَتِ الْعَرَبُ مِمَّا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنْصَارِ الْخَزْرَجَ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ، وَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْتَ، قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَلاَ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَغَّبَ فِي الإِسْلاَمِ، قَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا فَبَايِعْنَا[١] يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالاً وَإِنَّا قَاطِعُوهَا، يَعْنِي الْعُهُودَ، فَهَلْ عَسَيْتَ [٢١٣/ب] إِنْ [نَحْنُ][٢] فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ [إِلَى قَوْمِكَ][٣] وَتَدَعَنَا؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «بَلِ الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ» وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ» فَأَخْرَجُوا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا مِنْهُمْ تِسْعَةٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَثَلاَثَةٌ مِنَ الأَوْسِ، وَأَمَّا مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ فَحَدَّثَنِي فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَرَاءُ ابْنُ مَعْرُورٍ ثُمَّ تَتَابَعَ الْقَوْمُ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ [رَأْسِ الْعَقَبَةِ][٤] بِأَبْعَدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ [قَطُّ] يَا أَهْلَ الْجُبَاجِبِ، وَالْجُبَاجِبُ الْمَنَازِلُ، هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمَّمٍ وَالصُّبَاةُ مَعَهُ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ قَالَ عَلِيٌّ، يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، مَا يَقُولُهُ [عَدُوُّ اللَّهِ][٥] مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَذَا أَزَبُّ الْعَقَبَةِ هَذَا ابْنُ أَزْيَبَ اسْمَعْ أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ أَمَا وَاللَّهِ لأَفْرُغَنَّ لَكَ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا إِلَيَّ رِحَالِكُمْ» قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَئِنْ شِئْتَ لَنَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مِنًى غَدًا

---

(١) أداة النداء هذه غير موجودة بالمسند، وهى بالمخطوط.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين فى المسند.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٥) ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

بأسْيَافِنَا، قَالَ: فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ أُومَرْ بذَلِكَ» قَالَ فَرَجَعْنَا فَنِمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتْ عَلَيْنَا جُلَّةُ قُرَيْشٍ حَتَّى جَاءُونَا [فِي مَنَازِلِنَا][1] فقَالُوا: يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ إِنَّهُ قَدْ بَلَغنَا أَنَّكُمْ قَدْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَخْرِجُونَهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا وَتُبَايِعُونَهُ عَلَى حَرْبِنَا، وَاللَّهِ إِنَّهُ مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا أَنْ تَنْشَبَ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ، قَالَ: فَانْبَعَثَ مَنْ هُنَالِكَ مِنْ مُشْرِكِي قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ لَهُمْ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلِمْنَاهُ [وَقَدْ][2] صَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا، قَالَ: فَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ: وَقَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ جَدِيدَانِ، قَالَ: فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُشْرِكَ الْقَوْمَ بِهَا فِيمَا قَالُوا مَا تَسْتَطِيعُ يَا أَبَا جَابِرٍ وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلَيْنِ مِثْلَ نَعْلَيْ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ فَخَلَعَهُمَا ثُمَّ رَمَى بِهِمَا إِلَيَّ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَنْتَعِلَنَّهُمَا، قَالَ: يَقُولُ أَبُو جَابِرٍ: أَحْفَظْتَ وَاللَّهِ الْفَتَى فَارْدُدْ عَلَيْهِ نَعْلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَرُدُّهُمَا، قَالَ: وَاللَّهِ صُلْحٌ، وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقَ الْفَأْلُ لَأَسْلُبَنَّهُ، فَهَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ الْعَقَبَةِ، وَمَا حَضَرَ مِنْهَا[3].

٢٦٦٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي [٢١٤/أ] الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَتْبَعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِعُكَاظٍ وَمَجَنَّةَ وَفِي الْمَوَاسِمِ بِمِنًى يَقُولُ: «مَنْ يُؤْوِينِي، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مُضَرَ»[4] كَذَا قَالَ: فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ [فَيَقُولُونَ][5] احْذَرْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ [وهو][6] يَمْشِي بَيْنَ رِجَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) بالمخطوط وصدقوا وما أثبته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩/٨٨).

(٤) بالمخطوط يبايع وكذا بالمسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) اسم الإشارة «هو» غير موجود بالمسند.

إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ يَثْرِبَ، فَآوَيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلاَمِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ إِلاَّ وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الإِسْلاَمَ، ثُمَّ ائْتَمَرُوا جَمِيعًا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَتْرُكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ، فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلاً حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ، فَوَاعَدْنَاهُ شِعْبَ الْعَقَبَةِ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ حَتَّى تَوَافَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نُبَايِعُكَ؟[١] قَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لاَ تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي فَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ، وَأَبْنَاءَكُمْ، وَلَكُمُ الْجَنَّةُ» قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعْنَاهُ وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ، فَقَالَ: رُوَيْدًا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الإِبِلِ إِلاَّ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنَّ تَعَضَّكُمُ السُّيُوفُ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَبِينَةً[٢] فَبَيِّنُوا ذَلِكَ فَهُوَ عُذْرٌ[٣] لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، قَالُوا: أَمِطْ عَنَّا يَا أَسْعَدُ، فَوَاللَّهِ لاَ نَدَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا، وَلاَ نَسْلُبُهَا أَبَدًا، [قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ][٤] فَبَايَعْنَاهُ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا وَشَرَطَ وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ[٥].

قلت: عند أصحاب السنن طرف منه.

٢٦٦٧ – حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، يَعْنِي الْعَطَّارَ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: «حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ ضَاحِيَةً مِنْ مُضَرَ

---

(١) بالمسند «نبايعك» وبالمخطوط «على ما نبايعك».

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط والمجمع «خبيئة».

(٣) فى المسند « عذركم».

(٤) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٢، ٣٢٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٤٦)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال فى حديثه «فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقليها» ورجال أحمد رجال الصحيح.

وَمِنَ الْيَمَنِ»، وَقَالَ: تخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً، وَقَالَ: الْبَيْعَةِ لاَ نَسْتَقِيلُهَا(١).

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَرْحَلُ مِنْ مُضَرَ وَمِنَ الْيَمَنِ»(٢).

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ إِلَى [٢١٤/ب] السَّبْعِينَ مِنَ الأَنْصَارِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ: لِيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ وَلاَ يُطِيلُ الْخُطْبَةَ، فَإِنَّ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَيْنًا، وَإِنْ يَعْلَمُوا بِكُمْ يَفْضَحُوكُمْ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ وَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ: سَلْ يَا مُحَمَّدُ لِرَبِّكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ سَلْ لِنَفْسِكَ وَلأَصْحَابِكَ مَا شِئْتَ، ثُمَّ أَخْبِرْنَا مَا لَنَا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَيْكُمْ إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي وَلأَصْحَابِي أَنْ تُؤْوُونَا وَتَنْصُرُونَا وَتَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ» قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَكُمُ الْجَنَّةُ» قَالُوا: فَلَكَ ذَلِكَ.

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَحْوَ هَذَا، قَالَ وَكَانَ أَبُو مَسْعُودٍ أَصْغَرَهُمْ سِنًّا.

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: مَا سَمِعَ الشِّيبُ وَلاَ الشُّبَّانُ خُطْبَةً مِثْلَهَا(٣).

٢٦٧٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الْعَقَبَةِ فَقَالَ: شَهِدَهَا سَبْعُونَ، فَوَافَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِيَدِهِ

---

(١) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٣، ٣٤٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٩/٤، ١٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٨/٦)، وقال: رواه أحمد هكذا مرسلاً ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سندًا إلى الشعبى عن أبى مسعود عقبة بن عامر قال بنحو هذا، قال: وكان ابن مسعود أصغرهم سنا وفيه مجالد وفيه ضعف وحديثه حسن إن شاء الله. وعن الشعبى قال: ما سمع الشيب ولا الشبان خطبة مثلها. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخَذْتُ وَأَعْطَيْتُ»(١).

٢٦٧٣ – حَدَّثَنَا مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ: فذكره(٢).

٢٦٧٤ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

* * *

٧ – باب قوله: بعثت بين يدى الساعة بالسيف

٢٦٧٥ – حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى مُنِيبٍ الْجُرَشِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِى تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِى وَجُعِلَ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِى»(٤).

٢٦٧٦ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِى الْوَاسِطِىَّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

* * *

٨ – باب الهجرة إلى المدينة

٢٦٧٧ – حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِى مَالِكٍ الأَشْجَعِىِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ فَاخْرُجُوا»(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤١، ٣٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٤٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٥٠، ٩٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦م ٤٩)، وقال: رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن ثابت المدينى وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات.

(٥) انظر المصدر السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٧)، وقال:=

٢٦٧٨ - حدثنا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ فَائِدٍ مَوْلَى عَبَادِلَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ، فَأَرْسَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ أَتَى ابْنُ سَعْدٍ وَسَعْدٌ الَّذِى دَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى طَرِيقِ رَكُوبِهِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَخْبِرْنِى مَا حَدَّثَكَ أَبُوكَ؟ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِى أَبِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُمْ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَتْ لأَبِى بَكْرٍ عِنْدَنَا بِنْتٌ مُسْتَرْضَعَةٌ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ الاخْتِصَارَ فِى الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: هَذَا الْغَائِرُ مِنْ رَكُوبَةٍ وَبِهِ لِصَّانِ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُمَا: الْمُهَانَانِ، فَإِنْ شِئْتَ أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ بِنَا عَلَيْهِمَا» قَالَ سَعْدٌ: فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا إِذَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هَذَا الْيَمَانِى، فَدَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الإِسْلاَمَ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنْ أَسْمَائِهِمَا فَقَالاَ: نَحْنُ الْمُهَانَانِ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمَا الْمُكْرَمَانِ» وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَقْدَمَا عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ، فَخَرَجْنَا حَتَّى أَتَيْنَا ظَاهِرَ قُبَاءَ، فَتَلَقَّى بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أَيْنَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَارَةَ؟» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ: إِنَّهُ أَصَابَ قَبْلِى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلاَ أُخْبِرُهُ لَكَ؟ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا طَلَعَ عَلَى النَّخْلِ فَإِذَا الشَّرْبُ مَمْلُوءٌ فَالْتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إِلَى أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ هَذَا الْمَنْزِلُ رَأَيْتُنِى أَنْزِلُ عَلَى حِيَاضٍ كَحِيَاضِ بَنِى مُدْلِجٍ»[1].

٢٦٧٩ - حدثنا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، احْتَمَلَ أَبُو بَكْرٍ مَالَهُ كُلَّهُ مَعَهُ خَمْسَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ أَوْ سِتَّةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ، قَالَتْ: وَانْطَلَقَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا جَدِّى أَبُو قُحَافَةَ وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّى لأَرَاهُ قَدْ فَجَعَكُمْ بِمَالِهِ مَعَ نَفْسِهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَلاَّ يَا أَبَتِ إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ لَنَا خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَتْ: فَأَخَذْتُ أَحْجَارًا فَتَرَكْتُهَا فَوَضَعْتُهَا فِى كُوَّةٍ مِنَ الْبَيْتِ كَانَ أَبِى يَضَعُ فِيهَا مَالَهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ عَلَيْهَا ثَوْبًا، ثُمَّ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ ضَعْ

=رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٤١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٨/٦، ٥٩)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وابن أسعد عبد الله ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

يَدَكَ عَلَى هَذَا الْمَالِ، قَالَتْ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: لاَ بَأْسَ إِنْ كَانَ قَدْ تَرَكَ لَكُمْ هَذَا فَقَدْ أَحْسَنَ وَفِى هَذَا لَكُمْ بَلاَغٌ، قَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ لَنَا شَيْئًا وَلَكِنِّى قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُسْكِنَ الشَّيْخَ بِذَلِكَ[١].

٢٦٨٠ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِىِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيفَهُ [وَكَانَ][٢] أَبُو بَكْرٍ يُعْرَفُ فِى الطَّرِيقِ لاخْتِلاَفِهِ إِلَى الشَّامِ، وَكَانَ [يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَيَقُولُ: هَادٍ يَهْدِينِى، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِى أُمَامَةَ وَأَصْحَابِهِ][٣]، فَخَرَجُوا إِلَيْهِمَا فَقَالُوا: ادْخُلاَ آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَدَخَلاَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٤].

* * *

٩ – باب الغزو فى الشهر الحرام[٥]

٢٦٨١ – حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو فِى الشَّهْرِ الْحَرَامِ، إِلاَّ أَنْ يُغْزَى أَوْ يُغْزَوْا، فَإِذَا حَضَرَ ذَلِكَ أَقَامَ حَتَّى يَنْسَلِخَ[٦].

٢٦٨٢ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٧].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/ ٣٥٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند لعدم وضوحه بالمخطوط.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند لعدم وضوحه بالمخطوط.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/ ٥٩، ٦٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد للمصنف.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/ ٦٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٣٣٤).

(٧) انظر الحديث السابق.

١٠ - باب فى أول أمير كان فى الإسلام[(١)]

٢٦٨٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْتم هَـذَا الْحَدِيثَ فِى كِتَابِ أَبِى بخَطِّ يَدِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (ح) قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِى الْمُجَالِدُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْهُ جُهَيْنَةُ فقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْـنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْتِيكَ وَتُؤْمِنَّا، فَأَوْثَقَ لَهُمْ فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَبَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى رَجَبٍ وَلاَ نَكُونُ مِائَةً وَأَمَرَنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَى حَىٍّ مِنْ بَنِى كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ، فَأَغَرْنَا عَلَيْهِمْ وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَـةَ فَمَنَعُونَا وَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِى الشَّهْرِ الْحَرَامِ؟ فَقُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِى الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: نَأْتِى نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لاَ بَلْ نُقِيمُ هَاهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِى أُنَاسٍ مَعِى: لاَ بَلْ نَأْتِى عِيرَ قُرَيْشٍ فَنَقْتَطِعُهَا، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِىِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانًا مُحْمَرَّ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «أَذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِى جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفُرْقَةُ، لأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلاً لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ أَصْبَرُكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ» فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشٍ الأَسَدِىَّ فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ أُمِّرَ فِى الإِسْلاَمِ[(٢)].

* * *

١١ - باب فى غزوة بدر

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلاَثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ، وَعَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ زَمِيلَىْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)] قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالاَ:

---

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط، ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٦٦، ٦٧)، وقال: رواه أحمد ورواه ابنه عنه وجادة ووصله عن غير أبيه، ورواه البزار ولفظه عن سعيد قال: أول أمير عقد له فى الإسلام عبد الله بن جحش، عقد له رسول الله ﷺ علينا، وفيه المجالد بن سعيد وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه النسائى فى رواية، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن أبى شيبة فى المصنف (١٤، ٣٥٢)، البيهقى فى دلائل النبوة (٣/١٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٢٦٧).

(٣) من هنا سقطت عدة أوراق من المخطوط وحتى: باب غزوة حنين. فقمت بنسخ هذه الأبواب=

نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، فَقَالَ: «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي وَلاَ أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الأَجْرِ مِنْكُمَا»(١).

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا، فَمَنْ دُونَهُمَا، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا»(٢) قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ، ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]، وَلَكِنِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَاتِلاَ وَإِنَّا مَعَكُمَا نُقَاتِلُ.

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِي اللَّهُ عَنْه، قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا فَاجْتَوَيْنَاهَا(٣)، وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ(٤) وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقَنَا الْمُشْرِكُونَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «كَمِ الْقَوْمُ؟» قَالَ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ، فَجَهَدَ

=الساقطة من كتاب: مجمع الزوائد للمصنف من الجزء السادس من صـ ٦٨ إلى صـ ١٧٨ والله المستعان وأكملت أسانيدها من المسند للإمام أحمد.

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٦٨، ٦٩)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال: فإذا كانت عقبة رسول الله ﷺ قال: اركب حتى نمشي عنك، والباقي بنحوه، وفيه عاصم بن بهدلة وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٢٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٧٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فيالمسند (٤/١٨٤)، أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (١٧/١٢٣)، المنذري في الترغيب والترهيب (٢/٢٨١).

(٣) أي أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول، وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها، يقال: احتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت في نعمة، هامش مجمع الزوائد.

(٤) الوعك: بسكون العين هو الحمى أو الألم يجده الإنسان من شدة التعب، هامش جامع المسانيد.

النَّبِىُّ ﷺ أَنْ يُخْبِرَهُ «كَمْ هُمْ» فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَأَلَهُ: «كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبَعِهَا» ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ(١) مِنْ مَطَرٍ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ(٢) نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِئَةَ لاَ تُعْبَدْ» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «الصَّلاَةَ عِبَادَ اللَّهِ» فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ(٣) الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ» فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ(٤) إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِىُّ نَادِ لِى حَمْزَةَ» وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنْ فِى الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الأَحْمَرِ» فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ إِنِّى أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لاَ تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِى وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّى لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللَّهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لأَعْضَضْتُهُ قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّاىَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الْجَبَانُ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ، وَأَخُوهُ شَيْبَةُ، وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لاَ نُرِيدُ هَؤُلاَءِ وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِى عَمِّنَا مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ يَا عَلِىُّ وَقُمْ يَا حَمْزَةُ وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» فَقَتَلَ اللَّهُ تَعَالَى عُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ ابْنَىْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَسِيرًا فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا وَاللَّهِ مَا أَسَرَنِى لَقَدْ أَسَرَنِى رَجُلٌ أَجْلَحُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ مَا

---

(١) طش: هو الضعيف القليل، هامش مجمع الزوائد.

(٢) الحجف: الترس، هامش مجمع الزوائد، وهو جمع حجفة.

(٣) الضلع: جبيل منفر وصغير يشبه الضلع، وفى رواية: «إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء» أى مثلهم.

(٤) أى واقفناهم وقمنا حزاهم.

أُرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اسْكُتْ فَقَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ»(١) فَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّه عَنْه، فَأَسَرْنَا وَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْعَبَّاسَ وعَقِيلاً وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ.

قلت: روى أبو داود منه طرفًا.

٢٦٨٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيَّ ﷺ لِي وَلأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَشْهَدُ الصَّفَّ»(٢).

٢٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أبي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيَّ ﷺ وَلأَبِي بَكْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَعَ أَحَدِكُمَا جِبْرِيلُ، وَمَعَ الآخَرِ مِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ قَالَ: يَشْهَدُ الصَّفَّ»(٣).

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْمَازِنِيُّ: (ح) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَازِنٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَازِنِيِّ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا قَالَ: إِنِّي لأَتْبَعُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٧٥، ٧٦)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩٤٨)، وقال: إسناده صحيح، رواه البزار في كشف الأستار برقم (١٧٦١).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٢)، وقال: رواه أحمدُ بنحوه والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف، قلت: لم أقف على هذا الطريق في مسند الإمام على، وإن كنت وقفت على سند الذى يليه، أما السند الذى فيه عبد العزيز بن عمران هذا لم أستطع الوقوف عليه فأثبت الحديث بدون السند، لعل الله يوفق أحدًا من الوقوف على سنده فيثبته، والله المستعان.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٢)، وقال: رواه أحمد بنحوه والبزار واللفظ له ورجالهما رجال الصحيح ورواه أبويعلى، قلت: هذا اللفظ للبزار وأما المسند: «قيل لعلى ولأبى بكر يوم بدر: مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، أو قال: يشهد الصف»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٧).

لأَضْرِبَهُ إِذْ وَقَعَ رَأْسُهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ سَيْفِى فَعَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ غَيْرِى(١).

* * *

١٢- باب ما جاء فى الأسرى

٢٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَأْسِرُوهُ مِنْ بَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُمْ خَرَجُوا كُرْهًا»(٢).

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِالْعَبَّاسِ قَدْ أَسَرَهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا أَسَرَنِى، أَسَرَنِى رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنْزَعُ مِنْ هَيْئَتِهِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرَّجُلِ: «لَقَدْ آزَرَكَ اللَّهُ بِمَلَكٍ كَرِيمٍ»(٣).

٢٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِى ابْنَ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى مَنْ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الَّذِى أَسَرَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدُ بَنِى سَلِمَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَسَرْتَهُ يَا أَبَا الْيَسَرِ» قَالَ: لَقَدْ أَعَانَنِى عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ وَلاَ قَبْلُ، هَيْئَتُهُ كَذَا هَيْئَتُهُ كَذَا قَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ» وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: «يَا عَبَّاسُ افْدِ نَفْسَكَ، وَابْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بْنَ أَبِى طَالِبٍ، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ، وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ جَحْدَمٍ أَحَدُ بَنِى الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ» قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: إِنِّى كُنْتُ مُسْلِمًا قَبْلَ ذَلِكَ وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهُونِى، قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدَّعِى حَقًّا فَاللَّهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ وَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا فَافْدِ نَفْسَكَ» وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٣)، وقال: رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٥)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٩).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٣).

أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْسُبْهَا لِي مِنْ فِدَاىَ، قَالَ: «لاَ، ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانَاهُ اللَّهُ مِنْكَ» قَالَ: فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي مَالٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ الْمَالُ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ حِينَ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ وَلَيْسَ مَعَكُمَا أَحَدٌ غَيْرَكُمَا» فَقُلْتَ: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَلِلْفَضْلِ كَذَا وَلِقُثَمَ كَذَا وَلِعَبْدِ اللَّهِ كَذَا» قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُهَا وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ(١).

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلاَءِ الأَسْرَى» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُكَ وَأَهْلُكَ اسْتَبْقِهِمْ وَاسْتَأْنِ بِهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْرَجُوكَ وَكَذَّبُوكَ قَرِّبْهُمْ فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْظُرْ وَادِيًا كَثِيرَ الْحَطَبِ فَأَدْخِلْهُمْ فِيهِ ثُمَّ أَضْرِمْ عَلَيْهِمْ نَارًا، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعْتَ رَحِمَكَ، قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ نَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُلِينُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشُدُّ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمِ، قَالَ: ﴿**مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَمَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَى قَالَ: ﴿**إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ نُوحٍ قَالَ: ﴿**رَبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا**﴾ [نوح: ٢٦]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرُ كَمَثَلِ مُوسَى قَالَ: ﴿**اشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ**﴾ [يونس: ٨٨]، أَنْتُمْ عَالَةٌ فَلاَ يَنْفَلِتَنَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ بِفِدَاءٍ أَوْ ضَرْبَةِ عُنُقٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلاَّ سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الإِسْلاَمَ، قَالَ: فَسَكَتَ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُنِي فِي يَوْمٍ أَخْوَفَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٨٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٥٣).

قَالَ: «إِلاَّ سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاءَ»، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِى الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [الأنفال: ٦٧، ٦٨].

قلت: روى الترمذى منه طرفًا.

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَاه حُسَيْنٌ، يَعْنِى ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِى ابْنَ حَازِمٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ كَذَّبُوكَ وَآذَوْكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ وَأَنْتَ بِوَادٍ كَثِيرِ الْحَطَبِ(٢).

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِى ابْنَ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: إِلاَّ سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاءَ، وَقَالَ فِى قَوْلِ أَبِى بَكْرٍ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِتْرَتُكَ وَأَصْلُكَ وَقَوْمُكَ تَجَاوَزْ عَنْهُمْ يَسْتَنْقِذْهُمُ اللَّهُ بِكَ مِنَ النَّارِ(٣).

٢٦٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَذَكَرَ رَجُلاً، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فِى الأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ» قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، قَالَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِىُّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْكَنَكُمْ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالأَمْسِ» قَالَ: فَقَامَ

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٦، ٨٧)، وقال: رواه أحمد، وفى رواية وساق الرواية وساق أخرى غيرها، وقال: رواه أبو يعلى بنحوه ورواه الطبرانى أيضا وفيه أبو عبيدة، ولم يسمع من أبيه ولكن رجاله ثقات، وفى رواية عند الطبرانى: فقال أبو بكر، وساق الرواية، وقال: وهى متصلة، وفيها موسى بن مطير وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٣، ٣٨٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر مصادر الحديث السابق والذى قبله.

عُمَرُ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ أَعْنَاقَهُمْ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِىُّ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ لِلنَّاسِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ تَرَى أَنْ تَعْفُوَ عَنْهُمْ وَتَقْبَلَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، قَالَ: فَذَهَبَ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ، قَالَ: فَعَفَا عَنْهُمْ وَقَبِلَ مِنْهُمُ الْفِدَاءَ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾** [الأنفال: ٦٨](١).

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِى ابْنَ إِسْحَاقَ، فَحَدَّثَنِى حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُنْتُ غُلَامًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ الإِسْلَامُ قَدْ دَخَلَنَا، فَأَسْلَمْتُ وَأَسْلَمَتْ أُمُّ الْفَضْلِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ أَسْلَمَ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَهَابُ قَوْمَهُ وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ عَدُوُّ اللَّهِ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ وَبَعَثَ مَكَانَهُ الْعَاصَ ابْنَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَذَلِكَ كَانُوا صَنَعُوا لَمْ يَتَخَلَّفْ رَجُلٌ إِلَّا بَعَثَ مَكَانَهُ رَجُلًا، فَلَمَّا جَاءَنَا الْخَبَرُ كَبَتَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ وَوَجَدْنَا أَنْفُسَنَا قُوَّةً فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٢).

٢٦٩٨ - وَمِنْ هُنَا فِى كِتَابِ يَعْقُوبَ مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ إِسْنَادٌ، وَقَالَ: فِيهِ أَخُو بَنِى سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: وَكَانَ فِى الأُسَارَى أَبُو وَدَاعَةَ بْنُ صُبَيْرَةَ السَّهْمِىُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ بِمَكَّةَ ابْنًا كَيِّسًا تَاجِرًا ذَا مَالٍ لَكَأَنَّكُمْ بِهِ قَدْ جَاءَنِى فِى فِدَاءِ أَبِيهِ»(٣) وَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ: لَا تَعْجَلُوا بِفِدَاءِ أُسَارَاكُمْ لَا يَتَأَرَّبُ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِى وَدَاعَةَ: صَدَقْتُمْ فَافْعَلُوا، وَانْسَلَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَخَذَ أَبَاهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَانْطَلَقَ بِهِ، وَقَدِمَ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الأَخْيَفِ فِى فِدَاءِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَكَانَ الَّذِى أَسَرَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُنِ أَخُو مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ.

* * *

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٧)، وقال: رواه أحمد عن شيخه على بن عاصم بن صهيب وهو كثير الغلط والخطأ لا يرجع إذا قيل له الصواب، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٤٣).

(٢) انظر الحديث الذى يليه.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٨٧، ٨٨)، وقال: رواه أحمد هكذا باختصار وبعضه مرسل ورجال غير المرسل ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩).

١٣ - باب فيمن قتل من المشركين يوم بدر

٢٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِأُولَئِكَ الرَّهْطِ فَأُلْقُوا فِي الطُّوَى عُتْبَةُ، وَأَبُو جَهْلٍ، وَأَصْحَابُهُ وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «جَزَاكُمُ اللَّهُ شَرًّا مِنْ قَوْمِ نَبِيٍّ مَا كَانَ أَسْوَأَ الطَّرْدِ وَأَشَدَّ التَّكْذِيبِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُكَلِّمُ قَوْمًا جَيَّفُوا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَفْهَمَ لِقَوْلِي مِنْهُمْ أَوْ لَهُمْ أَفْهَمُ لِقَوْلِي مِنْكُمْ»(١).

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَتْلَى أَنْ يُطْرَحُوا فِي الْقَلِيبِ(٢)، وَقَفَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا، فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً [مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ](٤) فَأُلْقُوا فِي طُوًى مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلاثَ لَيَالٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ الثَّالِثُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشُدَّتْ بِرَحْلِهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ، قَالُوا: فَمَا نَرَاهُ يَنْطَلِقُ إِلاَّ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، قَالَ: حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الطُّوَى، قَالَ: فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلانُ بْنَ فُلانٍ أَبَشَرَّكُمْ(٥)

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٩٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم لم يسمع من عائشة ولكنه دخل عليها، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٧٠).

(٢) القليب: البئر، وكذلك الطوى، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٩٠، ٩١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٧٦)، أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٧/١٩٧)، (١٠/١٩٨)، المتقي الهندي في الكنز (٢٩٨٧٧، ٢٩٩٧٦)، الحاكم في المستدرك (٣/٢٢٤)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢/٢٩٢).

(٤) ما بين المعقوفين من مسند الإمام أحمد.

(٥) بالمسند «أسركم».

أَنَّكُمْ أَطَعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ عُمَرُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لاَ أَرْوَاحَ فِيهَا، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ»[(١)] قَالَ قَتَادَةُ: أَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَتَّى سَمِعُوا قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْغِيرًا وَنَقِيمَةً.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

١٤ - باب

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ بْنِ عَابِدٍ الْمَرْزُبَانِ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ[(٢)]، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، قَالَ: فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ ابْنُ أَبِي الأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيُّ فَسَأَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

٢٧٠٣ - قَالَ، أي الأمام أَحْمَدَ: قُرِئَ عَلَى يَعْقُوبَ فِي مَغَازِي أَبِيهِ، أَوْ سَمَاعٌ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَابِدٍ الْمَخْزُومِيِّينَ الْمَرْزُبَانِ يَوْمَ بَدْرٍ[(٣)].

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلاَّمٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٣)، (٢٩/٤)، وفى الموضع الأخير ذكر فيه أسماء القتلى الذين نادى عليهم والذين قال منهم قتادة قوله هذا وهم: أبو جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، ووليد بن عتبة، وليس فى الموضع الآخر «أبشركم» كما فى المجمع أو «أسركم أنكم أطعتم الله ورسوله» والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند، البخارى (٩٧/٥) وفى الفتح (٣٠١/٧)، الطبرانى (٩٩/٥)، فى الكبير، البغوى فى شرح السنة (٣٨٤/١٣).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/٦)، وقال: رواه كله أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد (٤٩٧/٣)، أطراف الحديث عند المتقى الهندى فى كنز العمال (١٨٤١١)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٧/٣)، الطبرى فى التفسير (١١٧/٩).

(٣) انظر الموضع السابق.

أَبى أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِى آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا، وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِى طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا، نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾ [الأنفال: ١]، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِى أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ وَكَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِىُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»[1].

قلت: روى الترمذى وغيره، وكان ينفل فى البدءه الرابع، وفى القفول الثلث.

* * *

١٥ - باب فى أى شهر كانت وقعة بدر وعدة من شهدها

٢٧٠٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثَ مِائَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، وَكَانَ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِى شَهْرِ رَمَضَانَ[2].

* * *

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٩٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٤)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣/١٥٩، ٣٢٥)، الحاكم فى المستدرك (٣/٤٩٨).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٩٣)، وقال: رواه أحمد و البزار إلا أنه قال: ثلثمائة وبضعة عشر، وقال: وكانت الأنصار مائتين وستًا وثلاثين، وكان لواء المهاجرين مع على، رواه الطبرانى كذلك وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس، قلت: لم أقف على هذا الأثر فى مسند عبد الله بن عباس فى المسند المطبوع والله أعلم، وإنما أثبته هنا بدون سند لتتم الفائدة من معرفة الزوائد فى المسند.

١٦ - باب غزوة أحد فيما رآه النبى ﷺ فى المنام مما يتعلق بأحد

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِى حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّى فِى دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً[١]، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ[٢] وَاللَّهِ خَيْرٌ» قَالَ: فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِى الإِسْلاَمِ، [قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِيثِهِ][٣] فَقَالَ: «شَأْنَكُمْ إِذًا» قَالَ: فَلَبِسَ لأْمَتَهُ[٤]، قَالَ: فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْيَهُ فَجَاءُوا فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِىٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»[٥].

٢٧٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّى مُرْدِفٌ كَبْشًا، وَكَأَنَّ ظُبَةَ سَيْفِى انْكَسَرَتْ، فَأَوَّلْتُ أَنِّى أَقْتُلُ صَاحِبَ الْكَتِيبَةِ وَأَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يُقْتَلُ»[٦].

٢٧٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِىِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ يُجْهِزْنَ

---

(١) كذا بالمسند وبالمجمع «تنحر».

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع «نفر».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥١).

(٤) اللأمة: مهموزة الدرع، وقيل: السلاح، وقد ترك الهمزة تخفيفًا، مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٧)، قلت: هذا لفظ المسند والذى أشار إليه الهيثمى فى المجمع، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٠٧، ١٠٨)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، والبزار، وأحمد ولم يكمله وفيه على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد جاء من غير طريقه كما نراه وبقية رجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٣/١٦٣)، رواه البزار فى كشف الأستار، (٢١٣١)، وقال: لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ولا رواه عن على إلا حماد.

عَلَى قَتْلَى(١) الْمُشْرِكِينَ فَلَوْ حَلَفْتُ يَوْمَئِذٍ رَجَوْتُ أَنْ أَبَرَّ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**مِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَنْ يُرِيدُ الآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٢]، فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَوْا مَا أُمِرُوا بِهِ أُفْرِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعَةٍ سَبْعَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَاشِرُهُمْ، فَلَمَّا رَهِقُوهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ فَلَمَّا رَهِقُوهُ أَيْضًا، قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ رَجُلاً رَدَّهُمْ عَنَّا فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَا حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبَيْهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» فَقَالَ: أَعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ» فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عُزَّى وَلاَ عُزَّى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُولُوا: «اللَّهُ مَوْلاَنَا وَالْكَافِرُونَ لاَ مَوْلَى لَهُمْ» ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، يَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ عَلَيْنَا، وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ، حَنْظَلَةُ بِحَنْظَلَةَ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ، وَفُلاَنٌ بِفُلاَنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ سَوَاءً أَمَّا قَتْلاَنَا فَأَحْيَاءٌ يُرْزَقُونَ وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ»، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ كَانَتْ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ لَعَنْ غَيْرِ مَلإٍ مِنَّا مَا أَمَرْتُ وَلاَ نَهَيْتُ، وَلاَ أَحْبَبْتُ وَلاَ كَرِهْتُ، وَلاَ سَاءَنِي وَلاَ سَرَّنِي، قَالَ: فَنَظَرُوا، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلاَكَتْهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَأَكَلَتْ مِنْهُ شَيْئًا؟»، قَالُوا: لاَ، قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةَ النَّارَ»، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَوُضِعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَرُفِعَ الأَنْصَارِيُّ وَتُرِكَ حَمْزَةُ، ثُمَّ جِيءَ بِآخَرَ فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ وَتُرِكَ حَمْزَةُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلاَةً(٢).

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا نَصَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَوْطِنٍ كَمَا نَصَرَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنِي

---

(١) بالمسند «جرحى».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٦٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٠٩، ١١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، أطراف الحديث عند: مسلم فى الجهاد (ب٣٧ رقم ١٠٠)، البيهقى فى السنن الكبرى (٩/٤٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٨٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٠٤٠)، ابن كثير فى التفسير (٢/١١٥، ١٢٠).

وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسُّ الْقَتْلُ: ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الرُّمَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ قَالَ: «احْمُوا ظُهُورَنَا فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلاَ تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلاَ تَشْرَكُونَا» فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ أَكَبَّ الرُّمَاةُ جَمِيعًا فَدَخَلُوا فِي الْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ، وَقَدِ الْتَقَتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ كَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَالْتَبَسُوا، فَلَمَّا أَخَلَّ الرُّمَاةُ تِلْكَ الْخَلَّةَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا دَخَلَتِ الْخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْتَبَسُوا وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ واجبان[1] أَوَّلُ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ وَجَالَ الْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً نَحْوَ الْجَبَلِ وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ: الْغَارَ إِنَّمَا كَانُوا تَحْتَ الْمِهْرَاسِ وَصَاحَ الشَّيْطَانُ قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَازِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ[2] إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرِحْنَا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا، قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا وَهُوَ يَقُولُ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِهِ» قَالَ: وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: «اللَّهُمَّ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا» حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا فَمَكَثَ سَاعَةً، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ: اعْلُ هُبَلُ مَرَّتَيْنِ، يَعْنِي آلِهَتَهُ، أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أُجِيبُهُ؟ قَالَ: «بَلَى» فَلَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ عُمَرُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ أَنْعَمَتْ عَيْنُهَا أَوْ فَعَالِ عَنْهَا[3] فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ

(١) كذا بالمجمع وليس بالمسند.

(٢) أي تمايله، هامش مجمع الزوائد.

(٣) كان الرجل من قريش إذا أراد أمر عمد إلى سهمين فكتب على أحدهما «نعم» وعلى والآخر «لا»، ثم يتقدم إلى الضم ويجيل سهامه، فإن خرج «نعم» أقدم وإن خرج سهم «لا» امتنع، وكان أبو سفيان لما أراد الخروج إلى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الإنعام فذلك قوله لعمر: أنعمت فعال عنها أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم هامش مجمع الزوائد.

اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، الأَيَّامُ دُوَلٌ وَإِنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لاَ سَوَاءً قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ لَقَدْ خِبْنَا إِذَنْ وَخَسِرْنَا، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَوْفَ تَجِدُونَ فِي قَتْلاَكُمْ مُثْلاً وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا، قَالَ: ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَمْ نَكْرَهْهُ[(١)].

* * *

١٧ - باب مقتل حمزة، رضى الله عنه

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ، رَضِي اللَّه عَنْه، أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ فَقَالَ: «الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ» قَالَ الزُّبَيْرُ: تَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَلَدَمَتْ[(٢)] فِي صَدْرِي وَكَانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً، قَالَتْ: إِلَيْكَ[(٣)] لاَ أَرْضَ لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكِ، قَالَ: فَوَقَفَتْ وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا فَقَالَتْ: هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لأَخِي حَمْزَةَ فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا، قَالَ: فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَتِيلٌ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ، قَالَ: فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكَفِّنَ حَمْزَةَ فِي ثَوْبَيْنِ وَالأَنْصَارِيُّ لاَ كَفَنَ لَهُ، فَقُلْنَا: لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ وَلِلأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ، فَقَدَرْنَاهُمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الآخَرِ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا، فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١١٠، ١١١)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وقد وثق على ضعفه، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٨٧، ٢٨٨)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢/٢٩٦)، الطبرانى فى الكبير (١٠/٣٦٦)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/٨٤)، ابن كثير فى التفسير (٢/١١٤)، ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٧/٣٥٠)، البيهقى فى دلائل النبوة (٣/١٧٠).

(٢) أى ضربت ودفعت، هامش مجمع الزوائد.

(٣) غير موجودة بالمسند وهى بالمجمع.

مِنْهُمَا فِى الثَّوْبِ الَّذِى صَارَ لَهُ(١).

* * *

١٨ - باب فى دعائه ﷺ بأحد

٢٧١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِىُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّىُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَقِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: وَقَالَ الْفَزَارِىُّ مَرَّةً: عَنِ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَبِى، وَقَالَ غَيْرُ الْفَزَارِىِّ، عُبَيْدِ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِىِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِىَ عَلَى رَبِّى» فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلاَ هَادِىَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلاَ مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلاَ مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِى لاَ يَحُولُ وَلاَ يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّى عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ(٢)، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِى قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ»(٣).

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١١٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣/٤٠١)، الألبانى فى إرواء الغليل (٣/١٦٥).

(٢) فى المسند «وشر ما منعت» وما أثبتناه من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٢١، ١٢٢)، وقال: رواه أحمد والبزار، واقتصر على عبد الله بن رفاعة، عن أبيه، وهو الصحيح وقال: «اللهم قاتل الكفرة وأهل الكتاب» ورجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١/٥٠٦، ٣/٣٣)، الطبرانى فى الكبير (٥/٤٠)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (١٠/١٢٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٠٤٧)، السيوطى فى الدر المنثور (١/٨٩)، ابن كثير فى التفسير (٧/٣٢٢).

١٩ – باب فيمن استشهد يوم أحد

٢٧١٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ أُحُدٍ: «وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ» يَعْنِي سَفْحَ الْجَبَلِ(١).

* * *

٢٠ – باب غزوة بئر معونة

٢٧١٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ حَرَامًا [خَالَهُ](٢)، أَخَا أُمِّ سُلَيْمٍ، فِي سَبْعِينَ رَجُلاً فَقُتِلُوا يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ، وَكَانَ رَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، وَكَانَ هُوَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ اخْتَرْ مِنِّي ثَلاَثَ خِصَالٍ يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ، وَيَكُونُ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ، أَوْ أَكُونُ خَلِيفَةً مِنْ بَعْدِكَ، أَوْ أَغْزُوكَ بِغَطَفَانَ أَلْفِ أَشْقَرَ وَأَلْفِ شَقْرَاءَ، قَالَ: فَطُعِنَ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ، فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي فُلاَنٍ، ائْتُونِي بِفَرَسِي، فَأُتِيَ بِهِ فَرَكِبَهُ فَمَاتَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَانْطَلَقَ حَرَامٌ، أَخُو أُمِّ سُلَيْمٍ، وَرَجُلاَنِ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَرَجُلٌ أَعْرَجُ فَقَالَ لَهُمْ: كُونُوا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَهُمْ، فَإِنْ آمَنُونِي وَإِلاَّ كُنْتُمْ قَرِيبًا، فَإِنْ قَتَلُونِي أَعْلَمْتُمْ أَصْحَابَكُمْ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ حَرَامٌ فَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغْكُمْ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ وَأَوْمَئُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ حَتَّى أَنْفَذَهُ بِالرُّمْحِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَتَلُوهُمْ كُلَّهُمْ غَيْرَ الأَعْرَجِ كَانَ فِي رَأْسِ جَبَلٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٣).

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٢٣)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٧٥).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٢٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٢١٠).

٢٧١٤ - وفى رواية: قال همام: فأراه ذكر مع الأعرج آخر على الجبل(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٢١ - باب غزوة الخندق وقريطة

٢٧١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَن مَيْمُونٍ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِى مَكَانٍ مِنَ الخَنْدَقِ لاَ تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُهُ، قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهِ إِنِّى لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِى هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» وَضَرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهِ إِنِّى لأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِى هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ» وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهِ إِنِّى لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِى هَذَا»(٢).

٢٧١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ(٣)، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: مَا نَسِيتُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبَنَ وَقَدِ اغْبَرَّ شعر صَدْرُهُ، وَهو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ

(١) هذا السند لم أقف عليه ولكن أثبت قول الشيخ لزيادة الفائدة والله أعلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٣٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٠/٦، ١٣١)، وقال: رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله ووثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخارى فى فتح البارى (٣٩٧/٧)، البيهقى فى دلائل النبوة (٤٢١/٣)، المتقى الهندى فى الكنز العمال (٣٠٠٨٠، ٣١٧٩٢)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (٤١٣١/١، ١٣١).

(٣) كذا بالمسند وقد يكون الحسن البصرى عن أمه «خيرة»، والله أعلم، أطرافه عند: البخارى (٣٠/٤، ١٣٧/٥، ٩٦/٩)، مسلم (١٤٣٢).

والْمُهَاجِرَةْ»[1].

٢٧١٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الأَرْضِ[2] وَرَائِي، يَعْنِي حِسَّ الأَرْضِ، قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، قَالَتْ: فَجَلَسْتُ إِلَى الأَرْضِ فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ، قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ، قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكُ الْهَيْجَا جَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قَالَتْ: فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ سَبْغَةٌ لَهُ، يَعْنِي مِغْفَرًا، فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلاَءٌ أَوْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ؟ قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الأَرْضَ انْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ فَدَخَلْتُ فِيهَا، قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ السَّبْغَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ وَيْحَكَ إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ أَوِ الْفِرَارُ إِلاَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَتْ: وَيَرْمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَعْدٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ [قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ: فَرَقَى كَلْمُهُ وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَكَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ][3][4] وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَوَضَعَ السِّلاَحَ وَأَمَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٣٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى، قلت: أشك فى تفرد الإمام أحمد به، والله أعلم.

(٢) الوئيد: صوت شدة الوطء على الأرض يسمع كالدوى من بعد، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من مجمع الزوائد وأثبته من المسند.

بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِى الْمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَإِنَّ عَلَى ثَنَايَاهُ لَنَقْعُ الْغُبَارِ، فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟ وَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْدُ السِّلَاحَ، اخْرُجْ إِلَى بَنِى قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ، قَالَتْ: فَلَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُمَتَهُ وَأَذَّنَ فِى النَّاسِ بِالرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ عَلَى بَنِى غَنْمٍ وَهُمْ جِيرَانُ الْمَسْجِدِ [حَوْلَهُ][(١)] فَقَالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ» فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِىُّ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِىُّ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ [وَسِنُّهُ][(٢)]، وَوَجْهُهُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حِصَارُهُمْ[(٣)] وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ، قَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» فَنَزَلُوا][(٤)] وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأُتِىَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، [قَالَتْ: وَأَنَّى لَا][(٥)] يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمُ الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ: قَدْ آنَ[(٦)] لِى أَنْ لَا يَأْخذنى[(٧)] فِى اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «أَنْزِلُوهُ» فَأَنْزَلُوهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْكُمْ فِيهِمْ» قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّى أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ

---

(٤) أى حصونهم المنيعة.

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبته من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٣)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٦/٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٤٨١/٨، ٤٤٣/١٤)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٥٤٧)، البخارى فى فتح البارى (٤٤٣/٧).

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبته من المسند، وجاء بالمجمع فلم يرجع إليهم شيًا.

(٦) كذا بالمجمع وبالمسند «أنا» ولعل الصواب «آن» بمعنى حان.

(٧) كذا بالمجمع وبالمسند «أبالى».

[وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ وَيُقْسِمُ](١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُكْمِ رَسُولِهِ» قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقِنِي لَهَا وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَتْ: فَانْفَجَرَ(٢) كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرِئَ حَتَّى [مَا يُرَى مِنْهُ](٣) إِلاَّ مِثْلُ الْخُرْصِ(٤)، وَرَجَعَ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ عَلْقَمَةُ: قُلْتُ أَيْ أُمَّهْ: فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لاَ تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ(٥).

* * *

٢٢ - باب الحديبة وعمرة القضاء

٢٧١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «لاَ تُوقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَاكَ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لاَ يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلاَ مُدَّكُمْ»(٦).

٢٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٢) أى جرحه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٤) الخرص، بالضم والكسر، الحلقة الصغيرة من الحلى.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٤١، ١٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٣٦، ١٣٧، ١٣٨)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٤٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك:(٣/٣٦)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٨/٤٨١، ١٤/٤٤٣)، الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٥٤٧)، البخارى فى فتح البارى (٧/٤٤٣).

حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» فَكَتَبَ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ، فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، فَقَالَ اكْتُبْ: «هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَكَتَبَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا» فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا**﴾ [الفتح: ٢٤][1].

* * *

٢٣ - باب غزوة خيبر

٢٧٢٠ - دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ ابْنِ الْأَكْوَعِ، وَهُوَ عَمُّ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ، وَكَانَ اسْمُ الْأَكْوَعِ سِنَانًا: «انْزِلْ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ فَحُدْ لَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ» قَالَ: فَنَزَلَ يَرْتَجِزُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

إِنَّا إِذَا قَوْمٌ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٨٦، ٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٤٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح،قلت: جاء فى المسند فى ذيل هذا الحديث فائدة، وهى: قال أبو عبد الرحمن: قال حماد بن سلمة فى هذا الحديث: عن ثابت، عن أنس، وقال حسين بن واقد: عن عبد الله بن مغفل، وهذا هو الصواب عندى إن شاء الله.

فَأَنْزِلَـــنْ سَكِينَـــةً عَلَيْنَـــا وَثَبِّتِ الأَقْـدَامَ إِنْ لاَقَيْنَـــا(٢)

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، فِي تَفْسِيرِ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: صَبَّحَ نَبِيُّ اللَّـهِ ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ أَخَذُوا مَسَاحِيَهُمْ وَغَدَوْا إِلَى حُرُوثِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْجَيْشُ نَكَصُوا مُدْبِرِينَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»(١).

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قُرِئَ عَلَى يَعْقُوبَ فِي مَغَازِي أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الأَسْلَمِيُّ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِ بَنِي سَلِمَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّا لَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ عَشِيَّةً إِذْ أَقْبَلَتْ غَنَمٌ لِرَجُلٍ مِنْ يَهُودَ تُرِيدُ حِصْنَهُمْ وَنَحْنُ مُحَاصِرُوهُمْ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يُطْعِمُنَا مِنْ هَـذِهِ الْغَنَمِ» قَالَ أَبُو الْيَسَرِ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَافْعَلْ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّلِيمِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَـيَّ رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ مُوَلِّيًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِهِ»، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ الْغَنَمَ وَقَدْ دَخَلَتْ أَوَائِلُهَا الْحِصْنَ فَأَخَذْتُ شَاتَيْنِ مِنْ أُخْرَاهَا فَاحْتَضَنْتُهُمَا تَحْتَ يَدَيَّ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ بِهِمَا أَشْتَدُّ كَأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي شَيْءٌ، حَتَّى أَلْقَيْتُهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَبَحُوهُمَا فَأَكَلُوهُمَا، فَكَانَ أَبُو الْيَسَرِ مِنْ آخِرِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلاَكًا، فَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ يَقُولُ: أُمْتِعُوا بِي لَعَمْرِي كُنْتُ آخِرَهُمْ(٢).

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ،

---

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٨/٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وزاد: فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «رحمك الله»، فقال عمر: وجبت والله يا رسول اللـه، و أمتعنا بـه، فقتل يوم خيبر شهيدًا، قلت: لم أقف على دهر الأسلمى فيما بين يدى من مصادر والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام فى المسند (٢٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٩/٦)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ورجاله رجال الصحيح، رواه الطرانى فى الصغير (١٩٦/١)، أطراف الحديث عند: النسائى فى الصغرى (٢٠٤/٧)، ابن كثير فى التفسير (٤١/٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٩/٦)، وقال: رواه أحمد عن بعض رجال بنى سلمة عنه وبقية رجاله ثقات.

قَالَ: فَحَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ أَخُو بَنِى حَارِثَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِىِّ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِىُّ مِنْ حِصْنِهِمْ قَدْ جَمَعَ سِلاَحَهُ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ(١) عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّى مَرْحَبُ ... شَاكِى السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ ... إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ
[كَانَ حِمَاىَ لَحِمًى لاَ يُقْرَبُ](٢)

وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ مُبَارِزٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِهَذَا؟» فَقَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ قَتَلُوا أَخِى بِالأَمْسِ، قَالَ: «فَقُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ» فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمْرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشَرِ(٣) فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَلُوذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، كُلَّمَا لاَذَ بِهَا مِنْهُ اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا فَنَنٌ(٤) ثُمَّ حَمَلَ مَرْحَبٌ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ فَاتَّقَى بِالدَّرَقَةِ فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا، فَعَضَّتْ بِهِ فَأَمْسَكَتْهُ وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ(٥).

٢٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَوْحٌ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: رَوْحٌ الْكُرْدِىُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِىِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِصْنِ(٦) أَهْلِ خَيْبَرَ [أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

---

(١) فى المجمع «لقد» وهذا ما بالمسند.

(٢) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبته من المسند.

(٣) هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر وقيل له ثمر.

(٤) الفنن: الغصن، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مجمع الزوائد (١٤٩/٦، ١٥٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٣١/٩)، وفى دلائل النبوة (٢١٥/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠١٢٢).

(٦) كذا فى المسند وبالمجمع «بحضرة».

فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ] (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُه»، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتفلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ وَنَهضَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ(٢) عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ فَاخْتَلَفَ [هُوَ وَعَلِيٌّ] (٣) ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبَهُ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، قَالَ: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ(٤).

٢٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لاَ يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»، فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ وَفُتِحَ لَهُ، قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا(٥).

٢٧٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، وَحُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصْمَةَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٢) كذا بالمسند وبالمجمع «قد».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المجمع وأثبته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٨/٥، ٣٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٠/٦)، وقال: روه أحمد والبزار وفيه ميمون أبوعبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٥، ٣٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٦)، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخارى فى فتح البارى (٤٧٧/٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٣٣٨/٧).

الْخُدْرِىَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخذَ الرَّايَةَ فَهزَّهَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا؟» فَجَاءَ فُلَانٌ فَقَالَ: أَنَا، قَالَ: «أَمِطْ»(١) ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخر(٢) فَقَالَ: «أَمِطْ» ثُمَّ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «وَالَّذِى كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لاَ يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِىُّ» فَانْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا(٣) [قَالَ مُصْعَبٌ بِعَجْوَتِهَا وَقَدِيدِهَا](٤).

٢٧٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الأَشْقَرِ، حَدَّثَنِى ابْنُ قَابُوسَ ابْنِ أَبِى ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ: لَمَّا قَتَلْتُ مَرْحَبًا جِئْتُ بِرَأْسِهِ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ(٥).

٢٧٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِىٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَايَتِهِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ فَقَاتَلَهُمْ، فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِىٌّ بَابًا كَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ فَتَرَّسَ بِهِ نَفْسَهُ(٦) فَلَمْ يَزَلْ فِى يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ حِينَ فَرَغَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِى فِى نَفَرٍ مَعِى سَبْعَةٌ أَنَا ثَامِنُهُمْ نَجْهَدُ عَلَى أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا نَقْلِبُهُ(٧).

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ

---

(١) كلمة زجر.

(٢) غير موجود بالمسند كلمة «آخر» وهى من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود فى مجمع الزوائد وأثبته من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٢/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن قابوس ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا وفيهم ضعف.

(٦) فى المسند «ترس به نفسه».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٢/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

عِلاَطٍ يَا رَسُولَ اللّهِ إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالاً، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلاً، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ: اجْمَعِي لِي مَا كَانَ عِنْدَكِ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ: فَفَشَا ذَلِكَ فِي مَكَّةَ وَانْقَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، قَالَ: وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ فَعَقِرَ وَجَعَلَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قُثَمُ فَاسْتَلْقَى فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حِبِّي قُثَمْ شَبِيهَ ذِي الأَنْفِ الأَشَمْ ... بَنِي ذِي النِّعَمْ يَرْغَمْ مَنْ رَغَمْ

قَالَ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ: ثُمَّ أَرْسَلَ غُلاَمًا إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ، فقال: وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ وَمَاذَا تَقُولُ، فَمَا وَعَدَ اللّهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ لِغُلاَمِهِ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ: فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيَهُ فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَجَاءَ غُلاَمُهُ فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الدَّارِ، قَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ وَجَرَتْ سِهَامُ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا، أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ فَأَخْفِ عَنِّي ثَلاَثًا ثُمَّ اذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ: فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ وَمَتَاعٍ فَجَمَعَتْهُ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكِ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ: لاَ يُخْزِيكَ اللّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: أَجَلْ لاَ يُخْزِنِي اللّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللّهِ إِلاَّ مَا أَحْبَبْنَا فَتَحَ اللّهُ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللّهِ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ لِنَفْسِهِ فَإِنْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَالْحَقِي بِهِ قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللّهِ صَادِقًا، قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ الأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكِ، فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ لاَ يُصِيبُكَ إِلاَّ خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ

لَهُمْ: لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، قَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ أَنَّ خَيْبَرَ قَدْ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ، وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَلَيْهِ ثَلاَثًا وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَاهُنَا ثُمَّ يَذْهَبَ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَآبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِبًا حَتَّى أَتَوُا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ، فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ [اللَّهُ يَعْنِي] مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ(١).

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ(٢)، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَغْنَمًا قَطُّ إِلاَّ قَسَمَ لِي، إِلاَّ خَيْبَرَ فَإِنَّهَا كَانَتْ لأَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ خَاصَّةً، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو مُوسَى جَاءَا بَيْنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَخَيْبَرَ(٣).

٢٧٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»(٤).

* * *

٢٤ - باب غزوة مؤتة

٢٧٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا إِلَى مُؤْتَةَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١٣٨، ١٣٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٤٥، ١٥٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما أشار إليه الهيثمي من أنه على بن يزيد فهو بالمسند: «على بن زيد» والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٣٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥٥)، وقال: رواه أحمد وفيه على بن يزيد وهو سيء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥٥)وقال: رواه أحمد وعقبة ذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عنه عبد العزيز ولم يخرجه، قلت: وروى عن الزهري عند أحمد وبقية رجاله رجال الصحيح.

فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَابْنُ رَوَاحَةَ(١).

٢٧٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ فَوَجَدْتُهُ قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ» فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَأُمِّي مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا قَالَ: «امْضُوا فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ» قَالَ: فَانْطَلَقَ الْجَيْشُ فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَابَ خَيْرٌ(٢) أَوْ ثَابَ خَيْرٌ» شَكَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ» فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ، «ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ» فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْصُرْهُ» [وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرَّةً: فَانْتَصِرْ بِهِ»](٣) فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِدُّوا إِخْوَانَكُمْ [وَلاَ يَتَخَلَّفَنَّ أَحَدٌ]» فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَرُكْبَانًا.

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٥٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/٦)، وقال: رواه أحمد فى أثناء حديث طويل وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح، قلت: هذا جزء من حديث وقع هذا الجزء فى وسطه.

(٢) كذا ذكره فى مجمع الزوائد وبالمسند «ناب خير أو تاب خير».

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المسند، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٢٤٢)، البخارى فى الفتح (٥١١/٧)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٣٢/١/٣)، البيهقى فى دلائل النبوة (٣٦٧/٤).

قَالَ: بعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ: «فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ» [فَلَقُوا الْعَدُوَّ][1] فَأَخذَ الرَّايَة زَيْدٌ فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخذ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخذ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خبَرُهُمُ النَّبيَّ ﷺ فخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ وَإِنَّ زَيْدًا أَخذَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ أَخذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: «لاَ تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ ادْعُوا لِي ابْنَيْ أَخِي» قَالَ: فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ فقَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلاَّقَ» فَجِيءَ بِالْحَلاَّقِ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» ثُمَّ أَخذَ بِيَدِي فَأَشَالَهَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَهَا ثَلاَثَ مِرَارٍ قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّنَا فذَكَرَتْ لَهُ يُتْمَنَا [وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ][2] يتمنا فَقَالَ: «الْعَيْلَةَ تخَافِينَ عَلَيْهِمْ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[3].

قلت: روى أبو داود، وغيره بعضه.

٢٧٣٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ عِيسَى الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ دَبَغْتُ أَرْبَعِينَ مَنِيئَةً وَعَجَنْتُ عَجِينِي وَغَسَّلْتُ بَنِيَّ، وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ» قَالَتْ: فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ فَشَمَّهُمْ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٢٠٤، ٢٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/١٥٦)، وقال: روه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

يُبْكِيكَ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَىْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ» قَالَتْ: فَقُمْتُ أَصِيحُ وَاجْتَمَعَ إِلَىَّ النِّسَاءُ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: «لاَ تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ»(١).

قلت: روى ابن ماجه بعضه.

* * *

٢٥ - باب فى غزوة الفتح

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ أَبِى: أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ذِى الْجَوْشَنِ الضِّبَابِىِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِى يُقَالُ لَهَا الْقَرْحَاءُ [فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّى قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ] لِتَتَّخِذَهُ قَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِى فِيهِ وَإِنْ أَرَدْتَ [أَنْ](٢) أَقِيضَكَ فِيهَا الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لأَقِيضَهُ الْيَوْمَ بِعُدَّةٍ قَالَ: «لاَ حَاجَةَ لِى فِيهِ»(٣) ثُمَّ قَالَ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ أَلاَ تُسْلِمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ [أَهْلِ](٤) هَذَا الأَمْرِ؟» فَقُلْتُ: لاَ، قَالَ: «لِمَ؟» قُلْتُ: إِنِّى رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلِعُوا بِكَ، قَالَ: «فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِبَدْرٍ» قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِى، قَالَ: «فَإِنَّا نَهْدِى لَكَ؟» قُلْتُ إِنْ تَغْلِبْ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا، قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ تَرَى ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلاَلُ(٥) خُذْ حَقِيبَةَ الرَّجُلِ فَزَوِّدْهُ مِنَ الْعَجْوَةِ» فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ فُرْسَانِ بَنِى عَامِرٍ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّى بِأَهْلِى بِالْغَوْرِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: وَاللَّهِ قَدْ غَلَبَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْكَعْبَةِ وَقَطَنَهَا، فَقُلْتُ: هَبِلَتْنِى(٦) أُمِّى، وَلَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لأَقْطَعَنِيهَا(٧).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا جرحهما وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٣٧٠/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٢٦٢٩).

(٢) ما بين المعقوفين أثبته من المسند.

(٣) فى مجمع الزوائد: «فيها».

(٤) غير موجود فى المجمع.

(٥) فى مجمع الزوائد: «يا فلان».

(٦) أى فقدتنى، هامش المجمع.

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذُو الْجَوْشَنِ وَأَهْدَى لَهُ فَرَسًا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ بِعْتَنِيهِ أَوْ هَلْ لَكَ أَنْ تَبِيعَنِيهِ بِالْمُتَخَيَّرَةِ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ» ثُمَّ قَالَ لَهُ ﷺ: «هَلْ لَكَ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ فِي هَذَا الأَمْرِ» فَقَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ» قَالَ: رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ وَقَاتَلُوكَ فَانْظُرْ مَا تَصْنَعُ فَإِنْ ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ آمَنْتُ بِكَ وَاتَّبَعْتُكَ وَإِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ لَمْ أَتَّبِعْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ لَعَلَّكَ إِنْ بَقِيتَ.» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنْهُ(١).

٢٧٣٨ - ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَفَرِهِ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ حُصَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ خَلَفٍ الْغِفَارِيَّ، وَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ مَاءٍ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجٍ أَفْطَرَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى نَزَلَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فِي عَشَرَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قلت: فى الصحيح طرف منه فى الصيام(٢).

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لاِبْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ اظْهَرِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلاً يَسْعَى بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلاً وَمُدْبِرًا، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ ذَلِكَ الْوَازِعُ،

---

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/٤، ٦٨)، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣٠٤/٧)، (١٠٨/٩، ١٠٩)، الحاكم فى المستدرك (١٢٩/٣).

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٦) وقال: رواه عبد الله بن أحمد وأبوه ولم يسق المتن والطبرانى ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٤).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٦) وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع، قلت: لم أستطيع الوقوف عليه عند ابن عباس. والله أعلم، وأثبته من المجمع لتتم الفائدة.

يَعْنِى الَّذِى يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرِعِى بِى إِلَى بَيْتِى، فَانْحَطَّتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ [٢٦٦/أ] قَبْلَ(١) أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِى عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِق، فَتَلَقَّاهُ الرَّجُلُ فَاقْتَلَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَكَّةَ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَعُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَلاَّ تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِى بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ فِيهِ» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِىَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِىَ أَنْتَ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ» فَأَسْلَمَ وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ(٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعْرِهِ»(٣) ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ وَبِالإِسْلاَمِ طَوْقَ أُخْتِى، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ احْتَسِبِى طَوْقَكِ.

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ أَبُو طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَازِعُ عَنْ أَبِى بَرْزَةَ، قَالَ: وَقَتَلْتُ عَبْدَ الْعُزَّى بْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِسِتْرِ الْكَعْبَةِ.

قلت: ذكر فى حديث طويل(٤).

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِى شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِى جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو الرَّاسِبِىُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْفَتْحُ فِى ثَلاَثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

* * *

---

(١) انتهى السقط من المخطوط المشار إليه سابقًا، وقد أشرت إلى أننى قمت بنسخ هذه المتون من المجمع والأسانيد من المسند.

(٢) الثغامة: شجرة يبيض كأنها الثلج، وقيل: نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٧٣، ١٧٤)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وزاد: فو الله إن الأمانة اليوم فى الناس لقليلة، ورجالهما ثقات، ورواه من طريق آخر عن أسماء عن النبى ﷺ قال مثله ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٢٣، ٤٢٤).

(٥) انظر الحديث السابق.

٢٦ - باب في خطبة فتح مكة

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُفُّوا السِّلاَحَ» إِلاَّ خُزَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ قَالَ: «كُفُّوا السِّلاَحَ» فَلَقِيَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي بَكْرٍ مِنْ غَدٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَتَلَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، قَالَ: «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ(١) الْجَاهِلِيَّةِ» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا ابْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لاَ دَعْوَةَ فِي الإِسْلاَمِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الأَثْلَبُ» قَالُوا: وَمَا الأَثْلَبُ؟ قَالَ: «الْحَجَرُ» [قَالَ: «وَفِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ»](٢) قَالَ: وَقَالَ: «لاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلاَ صَلاَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ»، قَالَ: «وَلاَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلاَ عَلَى خَالَتِهَا، [وَلاَ يَجُوزُ لاِمْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلاَّ بِإِذْنِ زَوْجِهَا]»(٣).

قلت: فى الصحيح منه النهى عن الصلاة بعد الصبح وفى السنن بعضه

* * *

٢٧ - باب فى غزوة حنين

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ(٤) بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ [٢٢٦/ب] عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَقْبَلْنَا وَادِيَ حُنَيْنٍ، قَالَ: انْحَدَرْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ أَجْوَفَ حَطُوطٍ إِنَّمَا نَنْحَدِرُ فِيهِ

(١) الذحل: الوتر وطلب المكافأة بجناية، العداوة، هامش مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المجمع، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٩/٢)،ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٧/٦، ١٧٨)، وقال: رواه الطبرانى ورجاله ثقات ولم يعزوه إلى أحمد.

(٣) انظر السابق.

(٤) جاء بهامش المخطوط عبارة نصها: صوابه: عمرو بن جابر وهو الحضرمى، قال الأزدى كذلك وقال النسائى: ليس ثقة، وقال ابن لهيعة: كان يجلس معنا فإذا رأى شيخنا قال هذا على، قلت بل صوابه كما فى المسند «عبد الرحمن بن جابر» والله أعلم.

انْحِدَارًا، [قَالَ: وَفِى عَمَايَةِ الصُّبْحِ](١) وَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ كَمَنُوا لَنَا فِى شِعَابِهِ، وَفِى أَجْنَابِهِ وَمَضَايِقِهِ، قَدْ أَجْمَعُوا [وَتَهَيَّئُوا](٢) بها وَأَعَدُّوا، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا رَاعَنَا وَنَحْنُ مُنْحَطُّونَ إِلاَّ الْكَتَائِبُ قَدْ شَدَّتْ عَلَيْنَا شَدَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَانْهَزَمَ النَّاسُ رَاجِعِينَ، فَاسْتَمَرُّوا لاَ يَلْوِى أَحَدٌ [مِنْهُمْ](٣) عَلَى أَحَدٍ، وَانْحَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ: [«إِلَىَّ](٤) أَيُّهَا النَّاسُ [هَلُمَّ إِلَىَّ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» قَالَ: فَلاَ شَىْءَ احْتَمَلَتِ الإِبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَانْطَلَقَ النَّاسُ](٥) إِلاَّ أَنَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ غَيْرَ كَثِيرٍ وَفِيمَنْ ثَبَتَ مَعَهُ ﷺ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: عَلِىُّ ابْنُ أَبِى طَالِبٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَابْنُهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَيْمَنُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: وَرَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ فِى يَدِهِ رَايَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فِى رَأْسِ رُمْحٍ طَوِيلٍ لَهُ أَمَامَ النَّاسِ وَهَوَازِنُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَدْرَكَ طَعَنَ بِرُمْحِهِ وَإِذَا فَاتَهُ النَّاسُ رَفَعَهُ لِمَنْ وَرَاءَهُ فَاتَّبَعُوهُ. قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِى عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ هَوَازِنَ صَاحِبُ الرَّايَةِ عَلَى جَمَلِهِ ذَلِكَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ إِذْ هَوَى لَهُ عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يُرِيدَانِهِ قَالَ فَيَأْتِيهِ عَلِىٌّ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُرْقُوبَىِ الْجَمَلِ، فَوَقَعَ عَلَى عَجُزِهِ، وَوَثَبَ الأَنْصَارِىُّ عَلَى الرَّجُلِ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً أَطَنَّ قَدَمَهُ بِنِصْفِ سَاقِهِ فَانْعَجَفَ عَنْ رَحْلِهِ، وَاجْتَلَدَ النَّاسُ، فَوَاللَّهِ مَا رَجَعَتْ رَاجِعَةُ النَّاسِ مِنْ هَزِيمَتِهِمْ حَتَّى وَجَدُوا الأَسْرَى مُكَتَّفِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٦).

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ،

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كلمة «بها» غير موجودة فى المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند وفى المخطوط «يا أيها».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٧٩، ١٨٠)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، وزاد فيه... ورواه البزار باختصار وفيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع فى رواية أبى يعلى، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧٦، ٣٧٧).

حدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: فَوَلَّى عَنْهُ النَّاسُ وَثَبَتَ مَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَنَكَصْنَا عَلَى أَقْدَامِنَا نَحْوًا مِنْ ثَمَانِينَ قَدَمًا، وَلَمْ نُوَلِّهِمُ الدُّبُرَ وَهُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ يَمْضِي قُدُمًا فَحَادَتْ بِهِ بَغْلَتُهُ فَمَالَ عَنِ السَّرْجِ فَقُلْتُ لَهُ: ارْتَفِعْ رَفَعَكَ اللَّهُ فَقَالَ: «نَاوِلْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ» [٢٢٧/أ] فَضَرَبَ بِهِ وُجُوهَهُمْ، فَامْتَلأَتْ أَعْيُنُهُمْ تُرَابًا ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ»؟ قُلْتُ: هُذا مولاى، قَالَ: «فَهْتِفْ بِهِمْ» [فَهَتَفْتُ بِهِمْ](١) فَجَاءُوا وَسُيُوفُهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ كَأَنَّهَا الشُّهُبُ وَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ أَدْبَارَهُمْ(٢).

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، وَحَدَّثَ ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَانَ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ(٣).

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي جَدَّتِي، يَعْنِي امْرَأَةَ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: عَفَّانُ عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ، امْرَأَةِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَافِعًا رَمَى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِعِ السَّهْمَ، قَالَ: «يَا رَافِعُ إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَالْقُطْبَةَ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ(٤)، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزِعِ السَّهْمَ وَاتْرُكِ الْقُطْبَةَ، قَالَ: فَنَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّهْمَ وَتَرَكَ الْقُطْبَةَ(٥).

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/١، ٤٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٠/٦)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٠٩/١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٦).

(٥) فى المسند «ترك» والقطبة نصل السهم، هامش المجمع ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد:

٢٧٤٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ الْعَدوىُّ، حَدَّثَنِى أَبِى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ سِنَانِ ابْنِ سَلَمَةَ مُكْرَانَ، يعنى ابْنُ الْمُحَبِّقِ، فَقَالَ: وُلِدْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَبُشِّرَ بى أَبِى، فَقَالُوا: وُلِدَ لَكَ غُلاَمٌ، فقَالَ: سَهْمٌ أَرْمِى بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا بَشَّرْتُمُونِى بِهِ وَسَمَّانِى سِنَانًا[1].

٢٧٤٩ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتْهُ وُفُودُ هوَازِنَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَهْلٌ وَعَشِيرَةٌ فَمُنَّ عَلَيْنَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بنا مِنَ الْبَلاَءِ مَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، فَقَالَ: «اخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»، قَالُوا: خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا فَقَالَ: «مَا كَانَ لِى وَلِبَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبِالْمُسلمينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا» قَالَ: فَفَعَلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِى وَلِبَنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ» وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَمَّا مَا كَانَ لِى وِلِبَنِى فَزارَةَ فَلاَ، وَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فلاَ، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلاَ، فَقَالَتِ الْحَيَّانِ: كَذَبْتَ [٢٢٧/أ] بَلْ هُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَىْءٍ مِنَ الْفَىْءِ فَلَهُ عَلَيْنَا سِتَّةُ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَىْءٍ يُفِيئُهُ اللَّهُ عَلَيْنَا» ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ يَقُولُونَ: اقسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا بَيْننا حَتَّى أَلْجَئُوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَىَّ رِدَائِى فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لاَ تُلْفُونِى بَخِيلاً، وَلاَ جَبَانًا وَلاَ كَذُوبًا» ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى ثُمَّ رَفَعَهَا فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَيْسَ لِى مِنْ هَذَا الْفَىْءِ وَلاَ هَذِهِ

(١٨٥/٦)، وقال: رواه أحمد وامرأة رافع لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٤٦٣/٦)، ابن حجر فى المطالب العالية (٤٠٩٩٣)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٩٨/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٠٨٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٦/٦)، وقال: رواه أحمد وحبيب لم يرو عنه غير ابنه.

إِلاَّ الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَارًا وَنَارًا وَشَنَارًا» فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: إِنِّى أَخَذْتُ هَذِهِ أُصْلِحُ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِى، أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَى فَلاَ أَرَبَ لِى بِهَا وَنَبَذَهَا.

قلت: رواه أبو داود باختصار كثير(١).

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

٢٨ - باب غزوة تبوك

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، أَخْبَرَنِى ابْنُ أَخِى أَبِى رُهْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِىَّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا وَصَلَ سَرَى لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِىَ عَلَىَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِى مِنْ رَاحِلَتِهِ فَيُفْزِعُنِى دُنُوُّهَا خَشْيَةَ [أَنْ](٣) أُصِيبَ رِجْلَهُ فِى الْغَرْزِ فَأُؤَخِّرُ رَاحِلَتِى حَتَّى غَلَبَتْنِى عَيْنِى فِى نِصْفِ اللَّيْلِ، فَرَكِبَتْ رَاحِلَتِى رَاحِلَتَهُ وَرِجْلُ النَّبِىِّ ﷺ فِى الْغَرْزِ، فَأَصَابَتْ رِجْلَهُ فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِقَوْلِهِ: «حَسِّ» فَرَفَعْتُ رَأْسِى فَقُلْتُ: اسْتَغْفِرْ لِى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: سَلْ فَقَالَ: فَطَفِقَ يَسْأَلُنِى عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِى غِفَارٍ فَأُخْبِرُهُ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُنِى: «مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ الطِّوَالُ الْقِطَاطُ أَوْ قَالَ الْقِصَارُ، عَبْدُ الرَّزَّاق يَشُكُّ، الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَظِيَّةِ شَرْخٍ»، قَالَ: فَذَكَرْتُهُمْ فِى بَنِى غِفَارٍ فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَمْنَعُ أَحَدُ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَادْعُوا هَلْ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ وَأَسْلَمَ وَغِفَارٍ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤/٢)، (٢١٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٧/٦، ١٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجال أحد إسناديه ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) سقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٤) ذكره الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٢/٦)، وقال:=

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا [٢٢٨/أ] أَبِى، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِى ابْنُ رُهْمٍ الْغِفَارِىِّ، عَنْ أَبِى رُهْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِى ابْنُ أَخِى أَبِى رُهْمٍ الْغِفَارِىِّ، عَنْ أَبِى رُهْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حِلْفًا فِينَا[٢].

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى كَبْشَةَ الأَنْمَارِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى أَهْلِ الْحِجْرِ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَى فِى النَّاسِ: «الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ» قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُمْسِكٌ بَعِيرَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» فَنَادَاهُ رَجُلٌ نَعْجَبُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَفَلاَ أُنْبِئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ يُنْبِئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا، وَسَيَأْتِى قَوْمٌ لاَ يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَىْءٍ»[٤].

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَسِمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: أسقط إِسْمَاعِيلَ من السند[٥].

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ وَقَدْ

=رواه أحمد والطبرانى وقال: «سر» وقال: وفى إسنادهما ابن أخى أبى رهم لم أعرفه. رواه الطبرانى فى الكبير (١٨٣/١٩، ١٨٤، ١٨٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٩/٤، ٣٥٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٠/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) كذا فى المخطوط أما بالمسند: «أوسط»، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (١٩/٥)، العجلونى فى كشف الخفا (٥١٤/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٤/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى وقد اختلط.

(٥) انظر الحديث السابق.

سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ [وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ](١) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا فَأَخَذَتْهُمْ صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ»(٢).

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي ابْنَ جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَبَلَغَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً [الَّذِي يَرِدُهُ] فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «أَنْ لاَ يَسْبِقَنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ» فَأَتَى الْمَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ قَوْمٌ فَلَعَنَهُمْ(٣).

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي [ابْنَ](٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٥) أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلاَ يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُودُهُ عَمَّارٌ، وَيَسُوقُ بِهِ حُذَيْفَةُ(٦) إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٢٨/ب] وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: «قَدْ قَدْ» حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا عَمَّارُ هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ؟» فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ، وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَطْرَحُوهُ» قَالَ: فَسار(٧) عَمَّارٌ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ تَعْلَمُ

---

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٠)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط أتم منه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٩٥)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط يعنى عبد الله.

(٥) كذا بالمخطوط وحرف التحقيق هذا غير موجود بالمسند.

(٦) جاء بالمسند: «يقوده حذيفة ويسوق به عمارًا».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «فساب».

كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ فَعَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاَثَةً قَالُوا: وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الاثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ. قَالَ الْوَلِيدُ: وَذَكَرَ أَبُو الطُّفَيْلِ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ: وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ فِي الْمَاءِ قِلَّةً، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: «أَنْ لاَ[1] يَرِدَ الْمَاءَ أَحَدٌ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » فَوَرَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ رَهْطًا قَدْ وَرَدُوهُ قَبْلَهُ، فَلَعَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ[2].

* * *

٢٩ - باب [السرايا][3] والبعوث

باب في قتل كعب بن الأشرف

٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، حَدَّثَنَا مَعْمَرٍ، عَن الزُّهْرِيُّ، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن عمه، أن كعب بن الأشرف كان يهجو النبى ﷺ، فأمر النبى ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث إليه خمسة نفر، فجاؤوه وهو فى مجلس قومه فى العوالى، فلما رآهم ذعر منهم، وقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا إليك لحاجة، قال: فليدن إلىّ بعضكم، فليحدثنى بحاجته، فدنى منه بعضهم، فقالوا: جئناك لنبيعك أدرعًا لنا، قال: والله إن فعلتم لقد جهدتم منذ نزل هذا الرجل بين أظهركم، أو قال: بكم، فواعدوه أن يأتوه بعد هدأة من الليل، قال: فجاؤوه، فقام إليهم، فقالت امرأته: ما جاءك هؤلاء الساعة لشىء مما تحب، قال: إنهم قد حدثونى بحاجتهم، فلما دنا منهم اعتنقه أبو عبس، وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف وطعنه فى خاصرته فقتلوه، فلما أصبحت اليهود، غدوا إلى النبى ﷺ فقالوا: قتل سيدنا غيلة، فذكرهم النبى ﷺ [٢٢٩/أ] ما كان يهجوه فى أشعاره، وما كان يؤذيه، ثم دعاهم النبى ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابًا، قال: فكان ذلك الكتاب مع

---

(١) بالمسند: «أن لا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٣/٥، ٤٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٥/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٤٥/٥)، ابن كثير فى التفسير (٥٨٩/٣)، (١٢٢/٤، ٣٤)، الطبرى فى التفسير (١٥٤/٩)، السيوطى فى الدر النثور (١٨٩/٣).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبته من مجمع الزوائد.

على[١].

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ»، يَعْنِى النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ[٢].

* * *

٣٠ - باب غزوة خيبر[٣]

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى بِمَكَّةَ مَالاً، وَإِنَّ لِى بِهَا أَهْلاً، وَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ، فَأَنَا فِى حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ أَوْ قُلْتُ شَيْئًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ، فَأَتَى امْرَأَتَهُ حِينَ قَدِمَ فَقَالَ: اجْمَعِى لِى مَا كَانَ عِنْدَكِ فَإِنِّى أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِىَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتُبِيحُوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ، قَالَ: فَفَشَا ذَلِكَ فِى مَكَّةَ، وَانْقَمَعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، قَالَ: وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ فَعَقِرَ وَجَعَلَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ، قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِى عُثْمَانُ الْجَزَرِىُّ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: فَأَخَذَ[٤] ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قُثَمُ فَاسْتَلْقَى فَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

حَيَّ قُثَمْ[٥] حَيَّ قُثَمْ شَبِيهَ ذِى الأَنْفِ الأَشَمْ
نَبِى ذِى النِّعَمْ يَرْغَمْ مَنْ رَغَمْ

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٩٥، ١٩٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٩٦)، وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال.... وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح، رواه البزار فى كشف الأستار (١٨٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٩١)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) غير موجودة فى المسند.

(٥) غير موجودة فى المجمع ولا المخطوط، وأثبته من المسند.

قَالَ ثَابِتٌ [عن الحجاج][١] عَنْ أَنَسٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ غُلاَمًا إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ، فقال: وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ وَمَاذَا تَقُولُ فَمَا وَعَدَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ لِغُلاَمِهِ: اقْرَأْ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُ: فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ لآتِيَهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَجَاءَ غُلاَمُهُ فَلَمَّا بَلَغَ[٢] بَابَ الدَّارِ قَالَ أَبْشِرْ [يَا][٣] أَبَا الْفَضْلِ قَالَ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرَحًا حَتَّى قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ الْحَجَّاجُ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ الْحَجَّاجُ[٤]: فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَغَنِمَ أَمْوَالَهُمْ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ فَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ، وَخَيَّرَهَا بين أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ تَلْحَقَ بِأَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ لِي هَاهُنَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَهُ فَأَذْهَبَ بِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ [٢٢٩/ب] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَاخْفِ عَنِّي ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ[٥]: اذْكُرْ مَا بَدَا لَكَ، قَالَ فَجَمَعَتِ امْرَأَتُهُ مَا كَانَ عِنْدَهَا مِنْ حُلِيٍّ وَمَتَاعٍ [فَجَمَعَتْهُ][٦] فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلاَثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكِ؟ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَتْ: لاَ يُخْزِيكَ اللَّهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، قَالَ: أَجَلْ لاَ يُخْزِنِي اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلاَّ مَا أَحْبَبْنَا، فَتَحَ اللَّهُ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ اللَّهِ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ فِي زَوْجِكِ فَالْحَقِي بِهِ، قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللَّهِ صَادِقًا، قَالَ: فَإِنِّي صَادِقٌ الأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكِ، ثم[٧] مر حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مَرَّ بِهِمْ: لاَ يُصِيبُكَ إِلاَّ خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ لَهُمْ: لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ خَيْرٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، قَدْ أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاَطٍ أَنَّ خَيْبَرَ [قَدْ][٨] فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَجَرَتْ فِيهَا سِهَامُ

---

(١) غير موجودة فى المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) فى المسند «بلغ».

(٣) أداة النداء غير موجودة بالمخطوط والمجمع وأثبتها من المسند.

(٤) فى المسند: «ثم جاءه الحجاج».

(٥) غير موجودة فى المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) فى المسند: فذهب.

(٨) حرف التحقيق أثبته من المسند.

اللَّهِ وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أُخْفِيَ عَلَيْهِ ثَلاثًا، وَإِنَّمَا جَاءَ لِيَأْخُذَ مَالَهُ، وَمَا كَانَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ هَاهُنَا ثُمَّ يَذْهَبَ، قَالَ: فَرَدَّ اللَّهُ الْكَآبَةَ الَّتِي كَانَتْ بِالْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ كَانَ دَخَلَ بَيْتَهُ مُكْتَئِبًا حَتَّى أَتَوُا الْعَبَّاسَ، فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ فَسُرَّ الْمُسْلِمُونَ وَرَدَّ [اللَّهُ يَعْنِي][1] مَا كَانَ مِنْ كَآبَةٍ أَوْ غَيْظٍ أَوْ حُزْنٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ[2].

* * *

٣١ - باب في سرية إلى بني الملوح

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: قَالَ أَبِي، كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدُبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيَّ، كَلْبَ لَيْثٍ، إِلَى بَنِي مُلَوَّحٍ بِالْكَدِيدِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجَ فَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ، فَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا بِهِ الْحَارِثَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيُّ فَأَخَذْنَاهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا جِئْتُ لأُسْلِمَ، فَقَالَ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ لتسلمً[3] فَلَنْ يَضُرَّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ اسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ، قَالَ: فَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهِ رَجُلاً أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا، فَقَالَ: امْكُثْ مَعَهُ حَتَّى نَمُرَّ بك[4]، نَازَعَكَ فَاجْتَزَّ رَأْسَهُ، قَالَ: ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ، فَنَزَلْنَا عُشَيْشِيَةً [٢٣٠/أ] بَعْدَ الْعَصْرِ، فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي فِي رَبِيئَةٍ فَعَمَدْتُ إِلَى تَلٍّ يُطْلِعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ، فَانْبَطَحْتُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قُبَيلَ الْمَغْرِبَ، فَخَرَجَ رَجُلٌ فَرَآنِي مُنْبَطِحًا عَلَى التَّلِّ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ إِنِّي لأَرَى عَلَى هَذَا التَّلِّ سَوَادًا مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَانْظُرِي لاَ تَكُونُ الْكِلاَبُ اجْتَرَّتْ بَعْضَ أَوْعِيَتِكِ، قَالَ: فَنَظَرَتْ فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ مَا أَفْقِدُ شَيْئًا، قَالَ: فَنَاوِلِينِي قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ مِنْ نبلي[5] قَالَ: فَنَاوَلَتْهُ فَرَمَانِي بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِي

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٥٤/٦، ١٥٥)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣، ١٣٩).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: «مسلمًا».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند: «عليك».

(٥) بالمسند: «كنانتي».

جَنْبِى، قَالَ فَنزَعْتُهُ فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتحرَّكْ، ثُمَّ رَمَانِى بآخرَ فَوَضَعَهُ فِى رأْسِ مَنْكِبِى فَنزَعْتُهُ فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتحرَّكْ، فقَالَ لاِمْرَأَتِهِ: وَاللَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَاىَ وَلَوْ كَانَ زائلة(١) لَتحرَّكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتِ فَابْتَغِى سَهْمَىَّ فَخذِيهمَا لاَ تمْضُغُهُمَا عَلَىَّ الْكِلاَبُ، قَالَ: وَأَمْهَلْنَاهُمْ حَتَّى رَاحَتْ رَائِحَتُهُمْ، حَتَّى إِذَا احْتَلَبُوا وَعَطَنُوا أَوْ سَكَنُوا وَذَهَبَتْ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، شَنَنَّا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ فَقتلْنَا مَنْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ، وَاسْتَقْنَا النَّعَمَ، فَتَوَجَّهْنَا قَافِلِينَ، وَخَرَجَ صَرِيخُ الْقَوْمِ إِلَى قَوْمِهِمْ مُغَوِّثًا وَخَرَجْنَا سِرَاعًا حَتَّى نَمُرَّ بِالْحَارِثِ ابْنِ الْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ فَانْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا، وَأَتَانَا صَرِيخُ النَّاسِ فَجَاءَنَا مَا لاَ قِبَلَ لَنَا بِهِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلاَّ بَطْنُ الْوَادِى أَقْبَلَ سَيْلٌ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ شَاءَ، مَا رَأَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ مَطَرًا وَلاَ حَالاً، فَجَاءَ بِمَا لاَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ، فَلَقَدْ رَأَيْنَاهُمْ وُقُوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا مَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَنَحْنُ نُحَوِّزُهَا سِرَاعًا حَتَّى أَسْنَدْنَاهَا فِى الْمَشَلَّلِ ثُمَّ حَدَرْنَاهَا عَنَّا فَأَعْجَزْنَا الْقَوْمَ بِمَا فِى أَيْدِينَا(٢).

قلت: عند أبى داود طرف من أوله.

* * *

٣٢ - باب قتل خالد بن سفيان الهذلى

٢٧٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، قَالَ: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَعَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِى أَنَّ خَالِدَ بْنَ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ يَجْمَعُ لِىَ النَّاسَ لِيَغْزُوَنِى، وَهُوَ بِعُرَنَةَ فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْعَتْهُ لِى حَتَّى أَعْرِفَهُ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ أُقْشَعْرِيرَةً» قَالَ: فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِى، حَتَّى وَقَعْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ بِعُرَنَةَ مَعَ ظُعُنٍ يَرْتَادُ لَهُنَّ مَنْزِلاً وَحِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأُقْشَعْرِيرَةِ فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ، فَصَلَّيْتُ [٣/٢٣٠]

---

(١) بالمسند: «دابة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٧، ٣٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٠٢، ٢٠٣)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع فى رواية الطبرانى.

وَأَنَا أُومِئُ بِرَأْسِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَكَ لِهَذَا، قَالَ: أَجَلْ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ السَّيْفَ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكِبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي فَقَالَ: «أَفْلَحَ الْوَجْهُ» قَالَ: قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَأَعْطَانِي عَصًا، فَقَالَ: «أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ» قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسِكَهَا، قَالُوا: أَوَلاَ تَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ» قَالَ: فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا[١].

قلت: عند أبى داود بعضه فى صلاة الخوف.

٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

* * *

٣٣ - باب فى سرية إلى رعية السحيمى

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِعْيَةَ السُّحَيْمِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَدِيمٍ أَحْمَرَ، فَأَخَذَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَلَمْ يَدَعُوا لَهُ رَائِحَةً، وَلاَ سَارِحَةً وَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٣/٦)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راو لم يسم، وهو ابن عبد الله بن أنيس وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الصغير (١٥٢/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٢٢/٣)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٤٠/٤)، الألبانى فى الإرواء (٤٧/٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

أَهْلاً، وَلاَ مَالاً إِلاَّ أَخذُوهُ، وَانفَلَتَ عُرْيَانًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ لَيس عَلَيْهِ قِشْرَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى ابْنَتِهِ، وَهِيَ مُتزَوِّجَةٌ فِي بَنِي هِلاَلٍ وَقَدْ أَسْلَمَتْ وَأَسْلَمَ أَهْلُهَا، وَكَانَ مَجْلِسُ الْقَوْمِ بِفِنَاءِ بَيْتِهَا فَدَارَ حَتَّى دَخلَ عَلَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْهُ أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، قَالَتْ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ نَزَلَ بِأَبِيكِ، مَا تُرِكَ لَهُ رَائِحَةٌ وَلاَ سَارِحَةٌ وَلاَ أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ إِلاَّ وَقَدْ أُخِذَ، قَالَتْ: دُعِيتَ إِلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكِ؟ قَالَتْ[(١)]: فِي الإِبِلِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ قَدْ نَزَلَ بِهِ مَا تُرِكَتْ لَهُ رَائِحَةٌ وَلاَ سَارِحَةٌ وَلاَ أَهْلٌ وَلاَ مَالٌ إِلاَّ [وَقَدْ][(٢)] أُخِذَ وَأَنَا أُرِيدُ مُحَمَّدًا أُبَادِرُهُ قَبْلَ أَنْ يُقَسِّمَ أَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: فَخُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا، قَالَ: لاَ حَاجَةَ لِي فِيهَا، قَالَ: فَأَخَذَ قَعُودَ الرَّاعِي وَزَوَّدَهُ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ فخرج وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ إِذَا غَطَّى بِهِ وَجْهَهُ خَرَجَتِ إِسْتُهُ، وَإِذَا غَطَّى إِسْتَهُ خَرَجَ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يُعْرَفَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَدِينَةِ فَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ بِحِذَائِهِ حَيْثُ يُصَلِّي، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْسُطْ يَدَيْكَ فَلأُبَايِعْكَ، فَبَسَطَهَا، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقبض عَلَيْهَا قَبَضَهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَفَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ ثَلاَثًا وَيَفْعَلُهُ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» قَالَ: رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَضُدَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا رِعْيَةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ» فَأَخَذَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلِي وَمَالِي قَالَ: «أَمَّا مَالُكَ فَقَدْ قُسِّمَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَمَنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» فَإِذَا ابْنُهُ قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: هَذَا ابْنِي فَقَالَ: «يَا بِلاَلُ اخْرُجْ مَعَهُ فَسَلْهُ أَبُوكَ هَذَا، فَإِنْ قَالَ نَعَمْ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ» فَخَرَجَ بِلاَلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَبُوكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اسْتَعْبَرَ إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ: «ذَاكَ جَفَاءُ الأَعْرَابِ»[(٣)].

* * *

(١) من هنا سقط ورقة من المخطوط وأثبتناها من مجمع الزوائد (٦/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧).

(٢) ما بين المعقوفين حرف التحقيق: «قد»، غير موجود بالمجمع وأثبته من المسند.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٠٥، ٢٠٦)، قال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح وهو هذا، والآخر مرسل عن أبي عمرو الشيباني ولم يقل عن رعية والطبراني، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٨٥، ٢٨٦)، رواه الطبراني في الكبير (٥/٧٨).

٣٤ - باب سرية بكر بن وائل

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ ذَاتِ السُّلاَسِلِ، فَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَاسْتَعْمَلَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ عَلَى الأَعْرَابِ، فَقَالَ لَهُمَا: «تَطَاوَعَا» قَالَ: وَكَانُوا يُؤْمَرُونَ أَنْ يُغِيرُوا عَلَى بَكْرٍ، فَانْطَلَقَ عَمْرٌو فَأَغَارَ عَلَى قُضَاعَةَ؛ لأَنَّ بَكْرًا أَخْوَالُهُ، فَانْطَلَقَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَكَ عَلَيْنَا وَإِنَّ ابْنَ فُلاَنٍ قَدِ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، وَلَيْسَ لَكَ مَعَهُ أَمْرٌ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَتَطَاوَعَ فَأَنَا أُطِيعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ عَصَاهُ عَمْرٌو[1].

* * *

٣٥ - باب فى سرية إلى نجد

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِينُهُ فِي صَدَاقِهَا، فَقَالَ: «كَمْ أَصْدَقْتَ؟» قُلْتُ: قَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ تَغْرِفُونَ الدَّرَاهِمَ مِنْ وَادِيكُمْ هَذَا مَا زِدْتُمْ مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ» قَالَ: فَمَكَثْتُ ثُمَّ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَنِي فِي سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا نَحْوَ نَجْدٍ، فَقَالَ: «اخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّرِيَّةِ لَعَلَّكَ أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا فَأُنَفِّلَكَهُ» قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا الْحَاضِرَ مُمْسِينَ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتْ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ بَعَثَنَا أَمِيرُنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَأَحَطْنَا بِالْعَسْكَرِ، وَقَالَ: إِذَا كَبَّرْتُ وَحَمَلْتُ فَكَبِّرُوا وَاحْمِلُوا، وَقَالَ: حِينَ بَعَثَنَا رَجُلَيْنِ رَجُلَيْنِ لاَ تَفْتَرِقَا وَلأَسْأَلَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمَا عَنْ خَبَرِ صَاحِبِهِ فَلاَ أَجِدُهُ عِنْدَهُ وَلاَ تُمْعِنُوا فِي الطَّلَبِ، قَالَ: فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَحْمِلَ سَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الْحَاضِرِ صَرَخَ يَا خَضْرَةُ، فَتَفَاءَلْتُ بِأَنَّا سَنُصِيبُ مِنْهُمْ خَضْرَةً، قَالَ: فَلَمَّا أَعْتَمْنَا كَبَّرَ أَمِيرُنَا وَحَمَلَ وَكَبَّرْنَا وَحَمَلْنَا، قَالَ: فَمَرَّ بِي رَجُلٌ فِي يَدِهِ السَّيْفُ

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٠٦)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٦)، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٥/٢٠٥، ٨/٣٦، ٩/٨٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (٨/١٥٥٩)، تغليق التعليق لابن حجر (١١٨٢، ١١٨٤).

فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ لِى صَاحِبِى: إِنَّ أَمِيرَنَا قَدْ عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ لاَ نُمْعِنَ فِى الطَّلَبِ فَارْجِعْ، فَلَمَّا رَأَيْتُ إِلاَّ أَنْ أَتَّبِعَهُ قَالَ: وَاللَّهِ لأَرْجِعَنَّ إِلَيْهِ وَلأُخْبِرَنَّهُ أَنَّكَ أَبَيْتَ، قَالَ: فَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَتْبَعَنَّهُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ عَلَى جُرَيْدَاءِ مَتْنِهِ(١) فَوَقَعَ فَقَالَ: ادْنُ يَا مُسْلِمُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَلَمَّا رَآنِى لاَ أَدْنُو إِلَيْهِ وَرَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَأَثْخَنْتُهُ رَمَانِى بِالسَّيْفِ فَأَخْطَأَنِى، وَأَخَذْتُ السَّيْفَ فَقَتَلْتُهُ وَاحْتَزَزْتُ بِهِ رَأْسَهُ وَشَدَدْنَا نَعَمًا كَثِيرَةً وَغَنَمًا، قَالَ: ثُمَّ انْصَرَفْنَا، قَالَ: فَأَصْبَحْتُ فَإِذَا بَعِيرِى مَقْطُورٌ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ شَابَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَتْ تَلْتَفِتُ خَلْفَهَا فَتُكَبِّرُ فَقُلْتُ لَهَا: إِلَى أَيْنَ تَلْتَفِتِينَ؟ قَالَتْ: إِلَى رَجُلٍ وَاللَّهِ إِنْ كَانَ حَيًّا خَالَطَكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَظَنَنْتُ أَنَّهُ صَاحِبِى الَّذِى قَتَلْتُ قَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُهُ وَهَذَا سَيْفُهُ وَهُوَ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ الْبَعِيرِ الَّذِى أَنَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَغِمْدُ السَّيْفِ لَيْسَ فِيهِ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ بِقَتَبِ بَعِيرِهَا، فَلَمَّا قُلْتُ: فَدُونَكِ(٢) هَذَا الْغِمْدَ فَشِمْهُ [٢٣٢/أ] فِيهِ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، قَالَ: فَأَخَذَتْهُ فَشِمْتُهُ فِيهِ فَطَبَقَهُ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ بَكَتْ، قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِى مِنْ ذَلِكَ النَّعَمِ الَّذِى قَدِمْنَا بِهَا(٣).

* * *

٣٦- باب فى سرية بلاد طىء

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِىِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِعَقْرَبٍ، فَأَخَذُوا عَمَّتِى وَنَاسًا، قَالَ: فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَصَفُّوا لَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَأَى الْوَافِدُ وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِى مِنْ خِدْمَةٍ، فَمُنَّ عَلَىَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: «مَنْ وَافِدُكِ؟» قَالَتْ: عَدِىُّ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: «الَّذِى فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قَالَتْ: فَمُنَّ عَلَىَّ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى

---

(١) أى وسطه وهو موضع القفا المتجر عن اللحم تصغير الجرداء، هامش مجمع الزوائد.

(٢) انتهى السقط المشار إليه سابقًا، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١١، ١٢)، أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٤/٣٠٣)، ابن كثير فى التفسير (٧/٣٥٣)، والبداية والنهاية (٤/٢٢٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٨٠٢).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٠٥، ٢٠٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

جَنْبِهِ، نَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ، قَالَ: سَلِيهِ حِمْلاَنًا، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ، فَأَمَرَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً، مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا، قَالَتِ: ائْتِهِ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا فَقَدْ أَتَاهُ فُلاَنٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، وَأَتَاهُ فُلاَنٌ فَأَصَابَ مِنْهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ، أَوْ صَبِيٌّ، فَذَكَرَ قُرْبَهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ مُلْكُ كِسْرَى وَلاَ قَيْصَرَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا عَدِيُّ بْنَ حَاتِمٍ مَا أَفَرَّكَ أَنْ يُقَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ؟ مَا أَفَرَّكَ، أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَهَلْ شَيْءٌ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟» قَالَ: فَأَسْلَمْتُ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ اسْتَبْشَرَ، وَقَالَ: «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالضَّالِّينَ النَّصَارَى» ثُمَّ سَأَلُوهُ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَلَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ تَرْضَخُوا مِنَ الْفَضْلِ، ارْتَضَخَ امْرُؤٌ بِصَاعٍ بِبَعْضِ صَاعٍ بِقَبْضَةٍ بِبَعْضِ قَبْضَةٍ» قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: «بِتَمْرَةٍ بِشِقِّ تَمْرَةٍ إِنَّ أَحَدَكُمْ لاَقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَائِلٌ: مَا أَقُولُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالاً وَوَلَدًا فَمَاذَا قَدَّمْتَ، فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ فَلاَ يَجِدُ شَيْئًا يَتَّقِي النَّارَ إِلاَّ بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوهُ فَبِكَلِمَةٍ لَيِّنَةٍ، إِنِّي لاَ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَاقَةَ لَيَنْصُرَنَّكُمُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيُعْطِيَنَّكُمْ أَوْ لَيَفْتَحَنَّ لَكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظَّعِينَةُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَيَثْرِبَ أَوْ أَكْثَرَ مَا تَخَافُ السَّرَقَ عَلَى ظَعِينَتِهَا» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ مَا لاَ أُحْصِيهِ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ(١).

قلت: فى الصحيح وغيره، ولا يستوعب ما هو مجموع فى هذا.

* * *

٣٧ - باب فيمن كان يحمل اللواء فى الحرب

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا [٢٣٢/ب] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ [كانت تكون](٢) مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٤، ٣٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٧/٦، ٢٠٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (١٠٠/١٧)، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٦/١)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦٥/٥).

(٢) عبارة «كانت تكون» غير موجودة فى المسند.

طَالِبٍ وَرَايَةَ الأَنْصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالُ[١] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يَكُونَ تَحْتَ رَايَةِ الأَنْصَارِ[٢].

* * *

٣٨ – باب فى قتال فارس والروم وعداوتهم[٣]

٢٧٧٠ – حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ الْمُسْتَوْرِدَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ: لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ» فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا[٤].

قلت: له حديث فى الصيح غير هذا.

٢٧٧١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ، عَنْ أَبِى هَمَّامٍ الشَّعْبَانِىِّ، قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قد أَعْطَانِى اللَّيْلَةَ الْكَنْزَيْنِ: كَنْزَ فَارِسَ وَالرُّومِ، وَأَمَدَّنِى بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمْيَرَ الأَحْمَرَيْنِ، وَلاَ مُلْكَ إِلاَّ لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ وَيُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَهَا ثَلاَثًا[٥].

* * *

٣١ – باب فى وقعة اليرموك

٢٧٧٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيَاضًا الأَشْعَرِىَّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْيَرْمُوكَ وَعَلَيْنَا خَمْسَةُ أُمَرَاءَ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَيَزِيدُ بْنُ

---

(١) فى المسند: «القتل».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٦٨).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٣٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٢)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيحيح

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢١٢، ٢١٣)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو همام الشعبانى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

أَبِى سُفْيَانَ، وَابْنُ حَسَنَةَ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَعِيَاضٌ، وَلَيْسَ عِيَاضٌ هَذَا بِالَّذِى حَدَّثَ سِمَاكًا، قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ، رَضِىَ اللَّه عَنْه: إِذَا كَانَ قِتَالٌ فَعَلَيْكُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: فَكَتَبْنَا إِلَيْهِ إِنَّهُ قَدْ جَاشَ إِلَيْنَا الْمَوْتُ وَاسْتَمْدَدْنَاهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِى كِتَابُكُمْ تَسْتَمِدُّونِى، وَإِنِّى أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ هُوَ أَعَزُّ نَصْرًا وَأَحْضَرُ جُنْدًا [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ][1] فَاسْتَنْصِرُوهُ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ نُصِرَ يَوْمَ بَدْرٍ فِى أَقَلَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ، فَإِذَا أَتَاكُمْ كِتَابِى هَذَا فَقَاتِلُوهُمْ وَلاَ تُرَاجِعُونِى، قَالَ: فَقَاتَلْنَاهُمْ فَهَزَمْنَاهُمْ وَقَتَلْنَاهُمْ أَرْبَعَ فَرَاسِخَ، قَالَ: وَأَصَبْنَا أَمْوَالاً فَتَشَاوَرُوا فَأَشَارَ عَلَيْنَا عِيَاضٌ أَنْ نُعْطِىَ عَنْ كُلِّ رَأْسٍ عَشْرَةً، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ يُرَاهِنِّي؟ فَقَالَ شَابٌّ: أَنَا إِنْ لَمْ تَغْضَبْ، قَالَ: فَسَبَقَهُ فَرَأَيْتُ عَقِيصَتَىْ أَبِى عُبَيْدَةَ تَنْقُزَانِ[2] وَهُوَ خَلْفَهُ عَلَى فَرَسٍ عَرَبِىٍّ[3].

* * *

٤٠ – باب فى فتح القسطنطينية

٢٧٧٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِى الْوَلِيدُ بْنُ [٢٣٣/أ] الْمُغِيرَةِ الْمَعَافِرِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ الْخَثْعَمِىُّ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ فَلَنِعْمَ الأَمِيرُ أَمِيرُهَا وَلَنِعْمَ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ» قَالَ: فَدَعَانِى مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَسَأَلَنِى فَحَدَّثْتُهُ فَغَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ[4].

٢٧٧٤ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِى أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَسُئِلَ، أَىُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلَقٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَىُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) النقز: الوثب والقفز، أى تتحركان بسرعة، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد:(٦/٣١٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ورجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٩).

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢١٨، ٢١٩)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٢/٢٤)، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٥٩).

قُسْطَنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً» يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ(١).

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ وَهُوَ بِالْفُسْطَاطِ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ أَغْزَى النَّاسَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ فَقَالَ: وَاللَّهِ لاَ تَعْجِزُ هَذِهِ الأُمَّةُ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ إِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ(٢).

قلت: عند أبي داود طرف منه.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٣١٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي قبيل وهو ثقة، أطراف الحديث عند: الدارمي في سننه (١/١٢٦)، الحاكم في المستدرك (٤/٤٢٢، ٥٠٨، ٥٥٥)، السيوطي في الدر المنثور (٦/٦٠)، المتقي الهندي في الكنز (٣٨٥٥٣)، الألباني في السلسلة الصحيحة (٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢١٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٥ - كتاب قتال أهل البغى

١- باب النهى عن الخروج على الأئمة

٢٧٧٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: عَنِ الْقَاسِمِ، وَقَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كُنَّا قَدْ حَمَلْنَا لأَبِي ذَرٍّ شَيْئًا نُرِيدُ أَنْ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ، فَأَتَيْنَا الرَّبَذَةَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، قِيلَ: اسْتَأْذَنَ فِي الْحَجِّ فَأُذِنَ لَهُ، فَأَتَيْنَاهُ بِالْبَلْدَةِ وَهِيَ مِنى، فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ قِيلَ لَهُ: إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ: قَوْلاً شَدِيدًا، وَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ فَصَلَّى أَرْبَعًا، فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا ثُمَّ صَنَعْتَ؟ قَالَ: الْخِلاَفُ أَشَدُّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَائِنٌ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَلاَ تُذِلُّوهُ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُذِلَّهُ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ، مِنْ عُنُقِهِ وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يَسُدَّ ثُلْمَتَهُ الَّتِي ثَلَمَ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَكُونُ فِيمَنْ يُعِزُّهُ». أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ يَغْلِبُونَا [٢٣٣/ب] عَلَى ثَلاَثٍ: أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ[(١)].

قلت: قد تقدمت أحاديث هذا الباب فى الخلافة.

* * *

٢ - باب فى الخوارج

٢٧٧٧ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْحَنَظَلِى[(٢)]، حَدَّثَنَا أَبُو رُؤْبَةَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٢١٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

(٢) جاء فى هامش المخطوط ترجمة له وهى: «جامع بن مطر الحبطى كذا فى تراجم تهذيب الكمال وفروعه ورأيت فى نسخة كتاب ابن أبى حاتم الحنظلى بالهامش» والله أعلم غير أن هذه أقرب قراءة للترجمة هذه؛ وذلك لأنها غير واضحة. قلت: وهو جامع بن مطر الحبطى: بفتح المهملة والموحدة بعدها مهملة، بصرى صدوق، من السادسة أخرج له النسائى وأبو داود، قاله ابن حجر فى التقريب (٢/١٢٤).

شَدَّادُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَيْشِيُّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى مَرَرْتُ بِوَادِى كَذَا وَكَذَا فَإِذَا رَجُلٌ مُتَخَشِّعٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ يُصَلِّى فَقَالَ لَهُ: النَّبِىُّ ﷺ «اذْهَبْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ كَرِهَ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ»[1] فَذَهَبَ عُمَرُ فَرَآهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ الَّتِى رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَرَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى رَأَيْتُهُ يُصَلِّى مُتَخَشِّعًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ، قَالَ: «يَا عَلِىُّ اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ» قَالَ: فَذَهَبَ عَلِىٌّ فَلَمْ يَرَهُ، فَرَجَعَ عَلِىٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يُرَهْ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِى فُوقِهِ[2] فَاقْتُلُوهُمْ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»[3].

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِى بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَضَى الصَّلاَةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَقَامَ النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا» فَقَامَ رَجُلٌ، فَحَسَرَ عَنْ يَدَيْهِ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ

---

(١) جاء فى هامش المخطوط ترجمة له، غير أنه لا يظهر منها سوى جزء وهذا نصه: «شداد بن عمرو....... عمرو عمران .... وليس له فى الكتب المسند وأحمد ذكره ابن حبان فى ثقاته كذا شداد بن عمران الثعلبى نعم ذكر كما هنا الذى روى عنه جامع» تقريبا والله أعلم. قلت: قال ابن حجر فى التعجيل: شداد بن عمران الثعلبى أبو رؤبة، روى عن حذيفة، وروى عنه يزيد بن عبد الله وجامع بن مطر ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين. وقال: ليس هو الذى روى عنه أبوحنيفة، وقال فى ترجمة الأول: وقد قيل: إنه ابن عمران فحكى الجمع ورجح التفريق ويؤيده اختلاف النسبتين، لكن الحاكم أبو أحمد اقتصر على ابن عمران ونسبه قشيريا، وكذا قال البخارى من طريق معاذ بن معاذ عن جامع بن مطر: حدثنا أبو روبة شداد بن عمران القشيرى. ونقل ابن أبى حاتم عن أن شيخ جامع روى عن أبى سعيد الخدرى. وأخرج أحمد فى مسند أبى سعيد من طريق جامع بن مطر عن أبى روبة شداد بن عمران عن أبى سعيد أن أبا بكر الصديق جاء إلى النبى ﷺ فقال: إنى مررت بوادى كذا فإذا برجل متخشع.... الحديث. وقد جزم ابن حبان بأن الذى روى عنه جامع هو الذى روى عنه حذيفة، فقوى القول بأنه واحد اختلف فى اسم أبيه وفى نسبه، والله أعلم. تعجيل المنفعة (٤٤٥)، ص١٧٤، ص١٧٥.

(٢) فوق السهم: موضع الوتر منه، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٢٥، ٢٢٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَقْتُلُ هَذَا» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ حَتَّى أَرْعَدَتْ يَدُهُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلاً سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا»(١).

* * *

٣ - باب

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ: أَخبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ بِلاَلِ بْنِ يَقْطُرَ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ، قَالَ: أُتِىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ فَجَعَلَ يَقْبِضُ قَبْضَةً قَبْضَةً ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ كَأَنَّهُ يُؤَامِرُ أَحَدًا مِن يُعْطِى. قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِّيثِه: يُؤَامِرُ أَحَد ثمَّ يُعْطِي، وَرَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدِى» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ نَقْتُلُهُ؟ فَقَالَ: «لاَ» ثُمَّ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لاَ يَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ بِشَىْءٍ»(٢).

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ مِقْسَمٍ أَبِى الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلاَبٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِى النَّاسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتَ مَا صَنَعْتَ منذ(٣) هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٢٥)، وقال: رواه أحمد والطبرانى من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٢٧)، وقال: رواه أحمد والبزار باختصار والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) بالمسند: « فى هذا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ» قَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ» فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: رحمكَ اللَّهِ(١) أَلاَ نَقْتُلُهُ؟ قَالَ: «لاَ دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ».

[فائدة] قَالَ عَبْد اللَّهِ: أَبو عُبَيْدَةَ هَذَا اسْمُهُ، يعنى كنيته، مُحَمَّدٌ ثِقَةٌ، [وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إِلاَّ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، وَلاَ نَعْلَمُ خَبَرَهُ](٢) وَمِقْسَمٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ أُخر فِي هَذَا الْمَعْنَى وَطُرُقٌ أُخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى صِحَاحٌ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ(٣).

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا جَاءَتْنَا بَيْعَةُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَدِمْتُ الشَّامَ فَأُخْبِرْتُ بِمَقَامٍ يَقُومُهُ نَوْفٌ، فَجِئْتُهُ إِذْ جَاءَه رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَلَمَّا رَآهُ نَوْفٌ أَمْسَكَ عَنِ الْحَدِيثِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَخْرُجُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ» حَتَّى عَدَّهَا عَبْدُ اللَّهِ زِيَادَةً عَلَى عَشْرَةِ مَرَّاتٍ «كُلَّمَا خَرَجَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ فِي بَقِيَّتِهِمْ»(٤).

قلت: ذكر هذا في حديث طويل وهذا لفظه بحروفه.

* * *

(١) بالمسند: «يا رسول الله ألا نقتله؟».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٧، ٢٢٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٩٨، ١٩٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦/٢٢٨)، وقال: رواه أحمد في حديث طويل وشهر ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير في التفسير (٦/٢٨٢)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/٣٦)، عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٧٠٩).

٤ - باب

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا [٢٣٤/ب] يَحْيَى، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ: «إِنَّ فِيكُمْ قَوْمًا يَعْبُدُونَ وَيَدْأَبُونَ حَتَّى يُعْجَبَ بِهِمُ النَّاسُ وَتُعْجِبَهُمْ نُفُوسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»(١). حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسٌ: فذكره.

قلت: وقد رواه أبو داود، عن أنس بغير هذا السياق فى كتاب السيرة.

٢٧٨٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُنِي عَنِ الْخَوَارِجِ، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَرْزَةَ حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فِي الْخَوَارِجِ، فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَيَّ وَرَأَتْ عَيْنَايَ، أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ فَكَانَ يَقْسِمُهَا وَعِنْدَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ مَطْمُومُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثَرُ السُّجُودِ، فَتَعَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ مَا عَدَلْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ فِي الْقِسْمَةِ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ لاَ تَجِدُونَ بَعْدِي أَحَدًا أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّي» قَالَهَا ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ رِجَالٌ كَانَ هَذَا مِنْهُمْ هَدْيُهُمْ هَكَذَا، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لاَ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ لاَ يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، قَالَهَا ثَلاَثًا، شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، قَالَهَا ثَلاَثًا» وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «لاَ يَرْجِعُونَ فِيهِ»(٢).

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَيُونُسُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٣/٣) (١٨٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢١/٤، ٤٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)، وقال: رواه أحمد والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح.

أَنَّهُ قَالَ « لاَ يَزَالُونَ يَخرُجُونَ حَتَّى يَخرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الدَّجَّالِ»[١].

* * *

٥ - باب

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلاَءِ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ قِرْوَاشٍ، عَنْ سَعْدٍ، قِيلَ لِسُفْيَانَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ[٢] يَحْذِرُهُ[٣] رَجُلاً مِنْ بَجِيلَةَ»[٤].

قلت: هو عند أبى يعلى مطول أنه من الخوارج.

* * *

٦ - باب

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِى ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ السَّلِيحِىُّ وَهُمْ إِلَى قُضَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ: كُنْتُ مَعَ عُقْبَةَ [٢٣٥/أ] بْنِ عَامِرٍ جَالِسًا قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حُذَيْفَةَ فَاسْتَوَى عَلَى الْمِنْبَرِ، فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، وَكَانَ مِنْ أَقْرَأ النَّاسِ، قَالَ: فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[٥].

٢٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ،

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) الردهة، النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل: الردهة قلة الرابية، هامش مجمع الزوائد.

(٣) بالمخطوط «يحذره» وبالمسند: «يحتذره».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣٤)، وقال: رواه أحمد باختصار وأبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجالهما ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧: ١٧٩، ٣٠٥).

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»(١).

٢٧٨٨ – **حَدَّثَنَا** أَبو سَلَمَةَ الخزاعي، حَدَّثَنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ بْنَ هاعان: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢٧٨٩ – **حَدَّثَنَا** أَبو عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ سَمِعْتُ عُقْبَةَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(٣).

٢٧٩٠ – **حَدَّثَنَا** زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، سَمِعْتُ شُرَحْبِيلَ بْنَ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ هُدَبَّةَ الصَّدَفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُهَا»(٤).

٢٧٩١ – **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

٢٧٩٢ – **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٦) بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَه(٧).

* * *

٧ – باب

٢٧٩٣ – **حَدَّثَنَا** أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي بَشِيرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥، ١٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٢٩، ٢٣٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادى أحمد ثقات.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

(٦) فى المسند عبد الرحمن بن جبير.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «[يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا](١)، ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاَثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ». قَالَ بَشِيرٌ: فَقُلْتُ لِلْوَلِيدِ مَا هَؤُلاَءِ الثَّلاَثَةُ؟ فَقَالَ: الْمُنَافِقُ كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ يُؤْمِنُ بِهِ(٢).

* * *

٨ – باب

٢٧٩٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ، يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يُسِيئُونَ الأَعْمَالَ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ» قَالَ يَزِيدُ: لاَ أَعْلَمُ إِلاَّ قَالَ: «يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ عَمَلَهُ مِنْ عَمَلِهِمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلاَمِ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ، فَطُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، كُلَّمَا طَلَعَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» فَرَدَّدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٣٥/ب] عِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ أَكْثَرَ وَأَنَا أَسْمَعُ(٣).

* * *

٩ – باب

٢٧٩٥ – حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَسَأَلَهُ رجل: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْخَوَارِجِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ وَالِدِي أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ: «أَلاَ إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ أَشِدَّاءُ أَحِدَّاءُ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ أَلاَ

---

(١) ما بين المعقوفين طرف الحديث وأثبته من المسند.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط كذلك، ولفظه عنده: «خلف بعد الستين أضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون... الحديث»، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣، ٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٩/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو جناب وهو مدلس، أطراف الحديث عند: ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٦/١)، ابن كثير في التفسير (٢٨٤/٦)، وفي البداية والنهاية (٣٠٣/٧).

إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنِيمُوهُمْ فَالْمَأْجُورُ قَاتِلُهُمْ»(١).

٢٧٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ أَبُو سَلَمَةَ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ هَوَازِنَ قَامَ رَجُلٌ.

قلت: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أَقُومُ فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ؟ قَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَتَسَامَعَ الأُمَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»(٣).

٢٧٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ [لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ](٤) يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»(٥).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

* * *

١٠ - باب

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ يَا عَلِيُّ هَذَا مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣٠، ٢٣١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى رواه أيضًا، وكذلك البزار بنحوه

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣١)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٣، ٣٥٤).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٣١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٦).

صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْحُ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّى رَسُولُكَ، امْحُ يَا عَلِيُّ ولكن[1] اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِىٍّ» وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ ذَلِكَ يُمْحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ. قَالُوا: نَعَمْ[2].

* * *

١١ – باب فى ذى الثدية وأهل النهروان[3]

٢٨٠٠ – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِى حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِى عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ أَنَّ أَبَا الْوَضِيءِ عَبَّادًا، حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا عَامِدِينَ إِلَى الْكُوفَةِ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ [٢٣٦/أ]، رَضِى اللَّه عَنْه، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُخْدَجِ قَالَ عَلِيٌّ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، ثَلاَثًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا إِنَّ خَلِيلِى أَخْبَرَنِى بِثَلاَثَةِ إِخْوَةٍ مِنَ الْجِنِّ هَذَا أَكْبَرُهُمْ، وَالثَّانِى لَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَالثَّالِثُ فِيهِ ضَعْفٌ.

* * *

١٢ – باب القتال على التأويل[4]

٢٨٠١ – حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِى فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «فِيكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتَ[5] عَلَى تَنْزِيلِهِ»[6].

* * *

---

(١) كذا بالمخطوط وغير موجودة بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/١)، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٤٢/٧)، البخارى فى الفتح (٣٠٣/٥) ، ابن كثير فى التفسير (٣٣٦/٧)، القرطبى فى التفسير (٢٧٥/١٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٥/٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤١/١).

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) فى المسند: «قاتل».

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١/٣).

١٣ – باب في العصبية(١)

٢٨٠٢ – حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الشَّامِيُّ، مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا فَسِيلَةُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ؟ قَالَ: «لاَ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يَعْنِ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ»(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره خلا قوله: أمن المعصية أن يحب الرجل قومه؟.

* * *

١٤ – باب فيمن دخل دارًا بغير إذن(٣)

٢٨٠٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْقَصَّابُ الْبَصْرِىُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الدَّارُ حَرَمٌ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْكَ حَرَمَكَ فَاقْتُلْهُ»(٤).

* * *

١٥ – باب فيمن قتل دون مظلمته

٢٨٠٤ – حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَوُادَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»(٥).

٢٨٠٥ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِى

---

(١) هذا العنون غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٤٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن كثير الشامى وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائى وغيره، أطراف الحديث عند: ابن ماجه فى السنن (٣٩٤٩)، ابن أبى شيبة فى المصنف (١٥/١٠١)، ابن عدى فى الكامل (٣/١٠٥٣).

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٤٥)، وقال: رواه أحمد والطبرانى، وفيه محمد بن كثير السلمى وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فىالمسند (٥/٣٢٦)، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٨/٣٤١)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٣٩٨٦٣)، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١/٣٤٩)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٢٥٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٤٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

بَكْرِ بْنَ حَفْصٍ قَالَ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ [فَذَكَرَ قِصَّةَ سَعْدٍ][١] إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ»[٢].

قلت: وذكر قصتة.

* * *

١٦ - باب منه

٢٨٠٦ - حَدَّثَنَا أَبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ الْمُؤَذِّن، جَارُنَا، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[٣].

* * *

١٧ - باب منه

٢٨٠٧ - حَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَخِى الْحَكَمُ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قُهَيْدِ بْنِ مُطَرِّفٍ الْغِفَارِىِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ سَائِلٌ إِنْ عَدَا عَلَىَّ عَادٍ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُ ثَلاثَ مِرَاتٍ قَالَ: فَإِنْ أَبَى فَأَمَرَهُ بِقِتَالِهِ قَالَ: فَكَيْفَ بِنَا؟ قَالَ: «إِنْ قَتَلَكَ فَأَنْتَ فِى الْجَنَّةِ وَإِنْ قَتَلْتَهُ فَهُوَ فِى النَّارِ»[٤].

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا [٢٣٦/ب] يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ الْمَخْزُومِىِّ، عَنْ أَخِيهِ الْحَكَمُ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٤/٦)، وقال: رواه أحمد وذكر فيه قصة والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٠٢/٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٦/٢، ٢١٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٤١٦٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: النسائى فى السنن الكبرى (١١٦/٧، ١١٧)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٠/٢)، ابن عدى فى الكامل (١٧٨٢٩/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (١١٢٠٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٣/٣).

٢٦ - كتاب البر والصلة

١ - باب فى بر الوالدين

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا حَزْمُ بْنُ أَبِى حَزْمٍ الْقُطَعِىُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ وَيُزَادَ لَهُ فِى رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١)

قلت: هو فى الصحيح خلا بر الوالدين.

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ بَعْضِ بَنِى رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِى الْعُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»(٢).

٢٨١١ - حَدَّثَنَا حَسَنُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ حَدَّثَنَا دَرَّاج، عَنْ أَبُو الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: هَاجَرَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لاَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ فَعَلاَ وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا»(٣).

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: «أَنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٨٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذى فى الترغيب والترهيب (٣١٧/٣، ٣٣٥)، ابن عدى فى الكامل (١٥٥٣/٤، ٢٥٧٠/٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٩٦٨)، أبونعيم فى الحلية (١٠٧١٣) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٢٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٨)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل عن بعض بنى رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد بن رافع فرجاله ثقات باعتبار الذى سماه، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٢١٩/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (١٦٠/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٧).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٨، ١٣٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٣).

فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافى حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ خُصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَى الأَثَرُ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ» قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِي وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا فَآتِيهِمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِي رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: [اللَّهُمَّ](١) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِي يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ [٢٣٧/أ] رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَفَّرَ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ»(٢).

قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا بَحْرٌ(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

٢٨١٣ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ انْطَلَقُوا، قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ(٥).

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ،

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣، ١٤٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٠/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعًا كما تراه، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: السيوطي في الدر المنثور (٢١٧٩/٤، أبو نعيم في الحلية (٧٩/٤)، ابن عدي في الكامل (١٨٠٢/٥).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند: «أبو حر».

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٣/٣).

يَعْنِى ابْنَ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ: حَدَّثَنِى النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الرَّقِيمَ فَقَالَ: «إِنَّ ثَلاثَةً كَانُوا فِى كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِى أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِى عُمَّالٌ لِى فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِى رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نصف النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بشرط[(١)] أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِى بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِى نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَىَّ فِى الزِّمَامِ أَنْ لاَ أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهَدَ فِى عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِى هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِى [وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ][(٢)] فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِى أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِى جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ بِى بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِى بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لاَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِى عِنْدَكَ حَقًّا فَذَكَّرَنِيهِ فذكرته حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِى هَذَا حَقُّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لاَ تَسْخَرْ بِى إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَىَّ فَأَعْطِنِى حَقِّى، قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ مَا لِى مِنْهَا شَىْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِى فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِى امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّى مَعْرُوفًا قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَىَّ فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرَتْنِى بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ [٢٣٧/ب] لاَ وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَىَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا: أَعْطِيهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِى عِيَالَكِ، فَرَجَعَتْ إِلَىَّ فَنَاشَدَتْنِى بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لها: مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَىَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِى، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِيهِ فِى الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِى الرَّخَاءِ، فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَىَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند: «بشطر».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا» قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَبَلُ طَاقْ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا»[(١)].

* * *

٢ - باب

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادَتْهُ فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ أَشْرِفْ عَلَيَّ قَالَ: أَيْ رَبِّ صَلاَتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَارًا][(٢)] فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرِفْ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ صَلاَتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَةَ، وَكَانَتْ رَاعِيَةٌ، تَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً فَأُخِذَتْ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ مَنْ زَنَى مِنْهُمْ قُتِلَ قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاءُوا بِالْفُؤُوسِ وَالْمُرُورِ فَقَالُوا: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ مُرَاءٍ، ثُمَّ قَالُوا: انْزِلْ فَأَبَى وَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ يُصَلِّي، فَأَخَذَ فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ [٢٣٨/أ] نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ عَلَى بَطْنِهَا فَقَالَ: أَيْ فُلاَنُ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلاَنٌ رَاعِي الضَّأْنِ فَقَبَّلُوهُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٤، ٢٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفى الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

وَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ الصَّوْمَعَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَالَ: أَعِيدُوهَا كَمَا كَانَتْ»(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار فى هذا، وبغير سياقه أيضًا.

٢٨١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، قَالَ: مَا فِى هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ أَلْتَمِسُ تِجَارَةً هِىَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»(٢).

قلت: فَذَكَرَ نَحْوَهُ أى نحو حديث الصحيح.

* * *

٣- باب

٢٨١٧ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِىَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ» [قَالَ عَفَّانُ: مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ](٣) وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»(٤).

٢٨١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ أَوِ ابْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِىَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٤٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٥)، ابن كثير فى التفسير (٢/١٣٥).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٩، ١٤٠)، وقال: رواه أحمد وفى بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيمًا بين ابوين مسلمين إلى طعامه وشرابه متى يستغنى وجبت له الجنة البتة، فذكر نحوه وإسناده حسن.

وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ [وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَوْ رَجُلاً مُسْلِمًا كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ][١] وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»[٢].

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةَ (ح) وَبَهْزٌ، حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أُبَيُّ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ»[٣].

٢٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ: فَذَكَرَهُ[٤].

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ الَّذِى يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ»[٥].

٢٨٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى جَعْفَرٍ، عَنْ عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولَ اللَّهِ، وصليت الخمس، وأديت زكاة [٢٣٨/ب] مالى، وصمت رمضان، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «من مات على هذا كان مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكذا، ونصب أصبعيه، ما لم يعق والديه»[٦].

* * *

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٤٠)، وقال: إسناده حسن رواه أحمد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٩، ١٤٠)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن، رواه الطبرانى فى الكبير (٩/٢٩٢).

(٤) رواه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٤٧)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

(٦) لم أقف على هذا الحديث فى المسند المطبوع، والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٤٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بإسنادين رجال أحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب صله الرحم وقطعها[١]

٢٨٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ[٢] مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ، يَا رَبِّ إِنِّي ظُلِمْتُ يَا رَبِّ، قَالَ فَيُجِيبُهَا: أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ»[٣].

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا.

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ حَجَّاجٍ، (ح) وَعَفَّانُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ صَالِحًا مَوْلَى التَّوْأَمَةِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»[٦].

٢٨٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَزْنَى الزِّنَا

---

(١) هذا العنوان غير واضح في المخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازًا واتساعًا، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٠٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٤٩، ١٥٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٥٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٢١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٥٠)، وقال: رواه أحمد والطبراني والبزار بنحوه وفيه صالح بن التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخاري في الصحيح (٨/٧)، فتح الباري (١٠/٤١٧)، الحاكم في المستدرك (٤/١٦٢).

الإسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»(١).

٢٨٢٧ – **حَدَّثَنَا** رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي ثُمَامَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»(٢).

٢٨٢٨ – **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، وَبَهْزٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٢٨٢٩ – **حَدَّثَنَا** يَعْلَى، حَدَّثَنَا قِطْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ»(٤).

٢٨٣٠ – **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْخَزْرَجُ، يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ السَّعْدِيَّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، يَعْنِي مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٩٠)، أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (١٠/ ٤٧٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣٧/٨)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٠)، أبو داود فى السنن (٣٨٧٦)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٠٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ١٥٠)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٩/٢).

(٣) انظر الحديث السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ١٥٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى ثمامة الثقفى وثقه ابن حبان.

(٤) ذكره الإمام أحمد فى المسند (١٦٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٣/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٦٤/٦).

٥ – باب

٢٨٣١ – حَدَّثَنا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، يَعْنِى الصَّنْعَانِىَّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِىٍّ، رَضِى اللَّه عَنْه، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ وَيُوَسَّعَ عَلَيْهُ[1] فِى رِزْقِهِ وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[2].

٢٨٣٢ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا مَيْمُونٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُزَنِىُّ التَّمِيمِىُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَخْزُومِىُّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ فِى الأَجَلِ وَالزِّيَادَةُ فِى الرِّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[3].

٢٨٣٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنَ حَرمَ حَظٌّ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِى الأَعْمَارِ».

قلت: له حديث فى الرفق غير هذا.

* * *

٦ – باب صلة الرحم وإن قطعت[4]

٢٨٣٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَأَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى ذَوِى

---

(١) فى المطبوع، «له».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٥٢، ١٥٣)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٣٥١)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٩٦٨)، أبو نعيم فى الحلية (٣/١٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من المجمع.

أَرْحَامٍ أَصِلُ وَيَقْطَعُونِى، وَأَعْفُوا وَيَظْلِمُونَى، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ أَفَأُكَافِئُهُمْ؟ قَالَ: «لاَ إِذًا تُتْرَكُونَ جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ»(١).

* * *

٧ - باب ما جاء فى الأولاد(٢)

٢٨٣٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَان، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِىِّ، حَدَّثَنَا الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى وَفْدِ كِنْدَةَ فَقَالَ لِى: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلاَمٌ وُلِدَ لِى فِى مَخْرَجِى إِلَيْكَ مِنِ ابْنَةِ جَمدٍ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبِعَ الْقَوْمُ، قَالَ: «لاَ تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»(٣).

٢٨٣٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُكْرِهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ»(٤).

٢٨٣٧ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِى جَابِرٌ، يَعْنِى ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ» قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالُ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً(٥).

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٠٧/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٣١٠/١٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣: ٣٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨٨/٨)، وقال:=

٨ - باب فى الأقارب

٢٨٣٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ فِطْرٍ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ][(١)]، عَنْ شُرَحْبِيلَ أَبِى سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ [٢٣٩/أ] قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا دَخَلَ بينهمَا[(٢)] الْجَنَّةَ». [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ[(٣)].

قلت: رواه ابن ماجه إلا أنه قال: «ابنتان».

٢٨٣٩ - حَدَّثَنا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ أَبُو تَمَّامٍ الأَسَدِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حُمَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِىِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَىَّ أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَىْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»[(٤)].

* * *

٩ - باب فى الأيتام

٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى عِمْرَانَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ

=رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه وزاد: «ويزوجهن» من طرق وإسناد أحمد جيد، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/١)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٦٨/٣).

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند.

(٢) فى المطبوع: «بهما».

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٥/١، ٢٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٦/٨، ١٥٧٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه محمد بن حميد المدنى وهو ضعيف، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٦٣٩٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/١).

رَجُلاً شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»(١).

٢٨٤١ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَسَحَ على رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»(٢).

٢٨٤٢ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ [عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، أَوْ مَالِك بْنِ عَمْرٍو](٣) كَذَا قَالَ سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْهِ فَلَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ»(٤).

٢٨٤٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوِ ابْنُ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٥).

٢٨٤٤ – حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ» قَالَ عَفَّانُ: «إِلَى طَعَامِهِ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع االزوائد (١٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٢).

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥)، ورواه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٨).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط: «عمير بن مالك بن عمرو».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٠/٨، ١٦١)، وقال: رواه أبو يعلى والسياق له، أي الذي بالمجمع، وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الإسناد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق.

وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(١).

* * *

١٠ - باب

٢٨٤٥ - قَالَ عَبْدَ اللَّهِ: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ[٢٤٠/أ]، أَخْبَرَنَا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [قَالَ: سَمِعْتُ](٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُ غُلَامٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا يَتِيمًا لَهُ أُمٌّ أَرْمَلَةٌ وَأُخْتٌ يَتِيمَةٌ أَطْعِمْنَا مِمَّا أَطْعَمَكَ اللَّهُ تَعَالَى، أَعْطَاكَ اللَّهُ مِمَّا عِنْدَهُ حَتَّى تَرْضَى، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(٣).

* * *

١١ - باب ما جاء فى الجار(٤)

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِى ثَابِتٍ، حَدَّثَنِى جَمِيلٌ، أَخْبَرَنَا وَمُجَاهِدٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»(٥).

٢٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ: فَذَكَرَه(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند وبالمخطوط: «فائد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى أوفى».

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٨، ١٦٢)، وقال: رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفًا من أوله ثم قال: فذكر الحديث بطوله، وفى الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨٢/٤)، فائدة: جاء فى المسند هذا الحديث وبعده حديث آخر بنفس السند وقال عبد الله بن أحمد: فلم يحدثنا أبى بهذين الحديثين ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن أو كان عنده متروك الحديث.

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/٣).

١٢ - باب حق الجار والوصية بالجار[١]

٢٨٤٨ - **حَدَّثَنَا** حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الأَلْهَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ[٢].

٢٨٤٩ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَام، (ح) وَيَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ مازال يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»[٣].

* * *

١٣ - باب إكرام الجار[٤]

٢٨٥٠ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ، حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ثَلاَثَ مِرات، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[٥].

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن، أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٢٦٧/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الإمام أحمد فى المسند (٤١٢/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٦/٨، ١٦٧)، وقال: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال الأول، أى هذا رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزنى وهو ثقة، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٦٤/٤)، المنذرى فى الترغيب=

٢٨٥١ - **حدَّثنا** حسَنٌ، حدَّثنا ابْنُ لَهِيعةَ، حدَّثنى حُيَىٌّ بْنُ عَبْدِ اللّهِ، عَنْ أَبى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [٢٤٠/أ] فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»[١][٢].

٢٨٥٢ - **حدَّثَنَا** الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الرِّجَالِ، قَالَ: قَالَ أَبِى فَذَكَرَهُ [عَنْ أُمِّهِ][٣] عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»[٤].

٢٨٥٣ - **حدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِىِّ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لِيَسْكُتْ»[٥].

٢٨٥٤ - **حدَّثَنَا** حَجَّاجٌ، حَدَّثَنِى شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِىِّ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٦].

* * *

=والترهيب (٥٣٢/١)، الطبرانى فى الكبير (٢٤١/١٠، ٤٢٤).

(١) بالمسند: «ليصمت».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٤/٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٤١/١٠، ٤٢٤).

(٣) ما بين المعقوفين من المسند وفى المخطوط: «تذكره عمره».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: ١٦٧/٠٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٣٤١/١٠)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٦٤/٨)، الطبرانى فى الكبير (٤١٢/١٠)، (٣٤١/١٠)، الحاكم فى المستدرك (١٦٤/٤)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٣٢/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤/٥).

(٦) انظر الحديث السابق.

١٤ - باب فيمن يشبع وجاره جائع[١]

٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ، رَضِى اللَّه عَنْه، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُؤَدِّى عَنْكَ الَّذِى تَقُولُهُ وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِى اللَّه عَنْه، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً[٢]، فَقَالَ: لَوْلاَ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ[٣] لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا، قَالَ: بَلَى أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلِيكَ[٤] السَّلاَمَ، وَيَعْتَذِرُ وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا.؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِى أَنْتَ، قَالَ: إِنِّى كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ وَيَكُونَ لِيَ الْحَارُّ وَحَوْلِى أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»[٥].

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ»[٦].

* * *

---

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزائد.

(٢) كذا بالمخطوط وغير موجودة بالمسند.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط مكرر كلمة «أنك».

(٤) ليست موجودة بالمسند وهى بالمخطوط.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٨، ١٦٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع عمر ، ذكره الإمام أحمد فى المسند (٥٤/١)، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤)، ابن حجر فى المطالب العالية (٢٧٢١)، الدر المنثور للسيوطى (١٥٩/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٤٩٢٨)، أبو نعيم فى الحلية (٢٧/٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٨/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١٩٧٨، ١٦٧٨)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (٤١/٢).

١٥ - باب فى أذى الجار

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ظَبْيَةَ[١] الْكَلاَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ» قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»[٢].

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلاَتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ[٣] مِنَ الأَقِطِ وَلاَ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ»[٤].

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»

---

(١) من هنا سقط ورقته من المخطوط وأثبتناها من مجمع الزوائد(١٦٨/٨) إلى (١٧٦/٨)، ونقلنا السند من المسند.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦)، اطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٤٩٤/٨)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٥٩/٢).

(٣) الثور: إناء، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٢)، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٥٩/٣)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٩٩٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٠٦، ٥٣٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٠٦/٨).

قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ»(١).

قلت: لأبى هريرة فى الصحيح: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

* * *

١٦ - باب خصومة الجيران يوم القيامة

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»(٢).

* * *

١٧ - باب فيمن يصبر على أذى جاره

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ يَزِيدَ أَبِى الْعَلاَءِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِى عَنْ أَبِى ذَرٍّ حَدِيثٌ، فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاهُ فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ بَلَغَنِى عَنْكَ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَلْقَاكَ، قال: لله تبارك وتعالى، أبوك قد لقيتنى فهات، قُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَثَلاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» قَالَ: فَمَا أَخَالُنِى أَكْذِبُ عَلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَلَقِىَ الْعَدُوَّ مُجَاهِدًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا**﴾ [الصف: ٤]» قلتَ: وَمِن؟ قَالَ: «وَرَجُلٌ لَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ وَيَحْتَسِبُهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ»(٣).

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٨/٢)، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (١٢/٨)، وفى الفتح (٤٤٣/١٠)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٨/٢).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح غير أبى عشانة وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٣/١٧، ٣٠٩).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى واللفظ له وإسناد=

قلت: فذكر الحديث؛ وقد رواه النسائى، وغيره غير ذكر الجار.

* * *

١٨ – باب ما جاء فى الحلف

٢٨٦٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِى وَأَنَا غُلاَمٌ فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّى أَنْكُثُهُ». قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِبِ الإِسْلاَمُ حِلْفًا إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ»[1] وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ.

٢٨٦٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَفَعَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ وَمَا كَانَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ حِدَّةً وَشِدَّةً»[2].

٢٨٦٤ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ مُغِيرَةُ: أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ»[3].

* * *

=الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٦١/٢).

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهرى، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٠/١).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أبويعلى وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/١)، قلت: هذا هو ما يقصده الهيثمى باختصار أحمد والله أعلم.

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨) وقال: رواه أحمد، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥).

١٩ – باب الزيارة وإكرام الزائرين

٢٨٦٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى الرَّجُلَ فِى مَنْزِلِهِ وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى الْمَسْجِدَ(١).

٢٨٦٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِى ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، خَتَنُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْلِحِى لَنَا الْمَجْلِسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ»(٢).

٢٨٦٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِى بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَتَّخِذُ لَهُ سَوِيقَةً فِى قَعْبَةٍ لِى فَإِذَا جَاءَ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ [قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْتِينِى السَّائِلُ فَأَتَزَهَّدُ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِى؟ فَقَالَ: «ضَعِى فِى يَدِ الْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»](٣).

* * *

٢٠ – باب ما جاء فى الضيافة

٢٨٦٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِى الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨) وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه تابعى لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمجمع وأثبته من المسند، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

«لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ»(١).

٢٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ»(٢).

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ [٢٤٢/أ] أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ»(٤).

٣٨٧١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، وَسَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مختصرًا(٥).

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٦).

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٧).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٧٤/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٣٩/٥)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (١٢/٢)، الطحاوى فى شرح معانى الآثار (١٣٥/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) انتهى السقط المشار إليه سابقًا ونقلنا متون الأحاديث من (مجمع الزوائد)، للمصنف وأثبتناه السند من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٦/٨)، وقال: رواه أحمد مطولاً هكذا، أى الذى بالمجمع، ومختصرًا بأسانيد، وأبو يعلى والبزار وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/٣، ٨).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧/٣).

٢٨٧٤ - **حدَّثنا** يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فَأَشَرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الأَشَجُّ؟» وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الإِسْمُ لِضَرْبَةٍ لِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَاهُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ: «هَاهُنَا يَا أَشَجُّ» فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلادِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّفَا، وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلادَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ أَشْبَهُ شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلاَ مَوْتُورِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرَ إِخْوَانٍ أَلاَنُوا فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأَعْجَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا، فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ [٢٤٢/ب] وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟» فَفَرِحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَابْتَدَرُوا رِحَالَهُمْ، فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ تَمْرٍ فَوَضَعُوهَا عَلَى نِطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَانَ يَخْتَصِرُ بِهَا فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُونَ الذِّرَاعَيْنِ، فَقَالَ: «أَتسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟»[1] قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ: «أَتسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ فَقَالَ: «أَتسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا إِنَّهُ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ» قَالَ: فَرَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا

---

(١) أي أنواع من التمر، هامش مجمع الزوائد.

الْغرْزَ مِنْهُ وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنا فِيهِ حَتَّى صَارَ مُعْظَمَ نَخلِنا وَتَمرِنَا الْبَرْنِىُّ، فَقَالَ الأَشَجُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ هِيجَتْ أَلْوَانُنا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَى فِيهِ» فَقَالَ لَهُ الأَشَجُّ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفَّيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَشَجُّ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ: بِكَفَّيْهِ هَكَذَا، شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَّجَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ» وَكَانَ فِي الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَصَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ قَدْ هُزِرَ(١) سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ تَمَثَّلَهُ مِنَ الشِّعْرِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأُغَطِّي الضَّرْبَةَ بِسَاقِي وَقَدْ أَبْدَاهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لنبيه ﷺ(٢).

* * *

٢١ - باب النهى عن التكلف

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شَابُورَ، رَجُلٌ مَنْ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ شَقِيقٍ أَوْ نَحْوِهِ، شَكَّ قَيْسٌ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ لَوْلاَ أَنَّا نُهِينَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ لَتَكَلَّفْنَا لَكَ(٣).

* * *

٢٢ - باب فيمن اختقر مما قدم إليه

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) أى ضرب، هامش مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٢، ٤٣٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٧٧، ١٧٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٧٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلًّا [٢٤٣/أ] فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النفرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِى بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ»(١).

قلت: له فى الصحيح «نعم الإدام الخل ما أفقر بيت فيه خل».

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا حُسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، يَعْنِى ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سُمَىٍّ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ فَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ»(٢).

* * *

٢٣ - باب فى شكر المعروف ومكافأة فاعله(٣)

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِىٍّ الْكِنْدِىِّ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»(٤).

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، عَنْ أَبِى مَعْشَرٍ، عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٩/٨، ١٨٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال: «وكفى بالمرء شرًا أن يحتقر ما قرب إليه»، وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاضى ولم أعرفه وبقية رجال أبى يعلى وثقوا، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩٩/٢، ١٨٩/٧، ١٥٣/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٠/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١١/٥، ٢١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (١٨٠/٨)، وقال: رواه أحمد كله والطبرانى ورجال أحمد ثقات.

قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»(١).

٢٨٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنِ الأَشْعَثِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي فِي شِدَّةِ حَرٍّ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِي نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْلُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ »(٣).

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا سَكَنُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»(٤).

٢٨٨٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ [٢٤٣/ب] لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، والطبرانى فى الكبير (١٦٢/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند:(٢٥٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٥٥/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه صالح بن أبى الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٧٨/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٩٩/٤)، الحاكم فى المستدرك (٦٤/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (١٦٥٦٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه عبد الله وأبوعبد الرحمن راويه عن الضعبى لم أعرفه وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث=

٢٤ – باب منه

٢٨٨٤ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ الصَّيْدَلَانِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحَّشَ بِهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِي عِنْدَهَا»(١).

٢٨٨٥ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ عَنْ ثَابِتٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

٢٥ – باب ما يقول إذا سئل عن حاله(٣)

٢٨٨٦ – حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلاً فَيَقُولُ: «يَا فُلَانُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ: بِخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: إِنْ شَكَرْتُ فَشَكَكْتَ فَسَكَتُّ عَنْكَ»(٤).

* * *

=عند: البغوى فى شرح السنة (٢٦١/٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٢٦٢/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٤٧٩، ٦٤٨٠)، ابن كثير فى التفسير (٤٤٩١٨)، العجلونى فى كشف الخفا (٣٩٨/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٥/٣، ٢٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضعفه الدارقطنى.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٨، ١٨٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن إسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف.

٢٦ - باب فيمن يرجى خيره وخير الناس شرارهم[١]

٢٨٨٧ - **حَدَّثَنَا** هَيْثَمٌ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، يَعْنِي الصَّنْعَانِيَّ، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ»[٢].

٢٨٨٨ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلاَءِ: فَذَكَرَهُ[٣].

* * *

٢٧ - باب

٢٨٨٩ - **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ مَعَ عُمُومَتِي وَأَنَا غُلاَمٌ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّي أَنْكُثُهُ»[٤].

٢٨٩٠ - **قَالَ الزُّهْرِيُّ**: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِبِ الإِسْلاَمُ حِلْفًا إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً وَلاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ» وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ [٢٤٤/أ] ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ[٥].

٢٨٩١ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٨/٢، ٢٧٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٣/٨)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٠/١، ١٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح ورجال مرسل الزهرى، أى الذى يليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[١]

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً أَوْ حِدَّةً»[٢].

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٢٩٩٤ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ مُغِيرَةُ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ التَّوْأَمِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ»[٤].

٢٩٩٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ سَبَلاَنُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ: فَذَكَرَه[٥].

* * *

٢٨ - باب حق المسلم على المسلم[٦]

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ[٧] عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٩/١)، ٣١٧/١، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أبويعلى أى الذى بالمجمع، وأحمد باختصار، أى هـذا، ورجالهما رجال الصحيح، قلت سبق هذا الحديث فى باب رقم (١٨)، من هذا الكتاب.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٨)، وقال: رواه أحمد.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «للمرء المسلم».

مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ»[١].

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيطٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَزْمَلَةٍ[٢] مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا».

قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ [وَمَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فتفَرَّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ حَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ][٣].

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مَنْ بَنِي سَلِيطٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُكَلِّمُهُ فِي سَبْيٍ أُصِيبَ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِذَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَحَلْقَةٌ قَدْ أَطَافَتْ بِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَيْهِ إِزَارُ قِطْرٍ لَهُ غَلِيظٌ أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْهُ يَقُولُ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ الْمُبَارَكُ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا التَّقْوَى هاهنا». يَقُولُ: «أَيْ فِي الْقَلْبِ»[٤].

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عُبَادَ، يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ: فَذَكَرَه[٥].

٢٩٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عُبَادَ بْن رَاشِدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٦].

٢٩٠١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٧].

٢٩٠٢ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٨].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٢) أى جماعة، هامش مجمع الزوائد.

(٣) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط ونقلته من المسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٤/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن، ورواه أبويعلى بنحوه.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمه الزوائد الموضع السابق.

٢٩ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك

٢٩٠٣ - [٢٤٤/ب] قالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِىِّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»[٢].

٢٩٠٤ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّىُّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَنَّهُ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِىَّ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ جَدِّى، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ»[٣].

٢٩٠٥ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى أَبُو الْحَسَنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِى شَيْبَةَ، أَنْبَأَنَا سَيَّارٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

* * *

٣٠- باب فى مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم[٥]

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا

---

(١) كذا فى المخطوط، والصواب كما فى المسند «القسرى»، كما جاء فى التقريب (٢٥١/١): خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى: بفتح القاف وسكون المهملة، أمير الحجاز ثم الكوفة، ليست له رواية عندهما، قتل سنة ست وعشرين، من الرابعة، أخرج له البخارى فى خلق أفعال العباد وأبو داود.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٦/٨)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٢٣/٦، ٢٦٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٤١٥٤)، البخارى فى التاريخ (٤٩/٢)، الألبانى فى الصحيحة (٧٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٤، ٧١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٤، ٧١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ»(١).

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زيدَ(٢)، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٣) فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَاعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٤).

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ يقص، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلِهِ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِي وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِي عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٨١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «يزيد».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٤٨)، (٤/١٥٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٣/٣٤٢)، ابن كثير في التفسير (٣/٥٣٦، ٨/٥٤٦)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/٦١).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٣٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٨٩، ١٩٠)،=

قلت: روى [٢٤٥/أ] أبو داود منه إلى قوله: «فلم أكن لأقعد مع الشيطان»

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِى ابْنَ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جِيءَ بِى إِلَى النَّبِىِّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَ بِى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْرٌ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُعْلِمُونِى بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا سَائِبُ انْظُرْ أَخْلاَقَكَ الَّتِى كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَاجْعَلْهَا فِى الإِسْلاَمِ، أَقْرِ الضَّيْفَ وَأَكْرِمِ الْيَتِيمَ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ»(١).

قلت: عند أبى داود طرف منه.

٢٩١١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِىَ مَنْ مَنَعَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ»(٢).

* * *

٣١ - باب رحمة [الناس](٣)

٢٩١٢ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ»(٤).

* * *

=وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٩/٨)، وقال: رواه الطبرانى وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف، ولم يعزوه إلى الإمام أحمد، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٣/٦، ٣١٨/٧)، العراقى فى المغنى عن الأسفار (٢١٦/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٤م ١٥٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٣٢٧٠).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٦/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عطية، أى العوفى، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى الإتحاف (٣١٩/٦، ٥٠١/٧)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (١٢٧/٣)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٨٩).

٣٢ - باب الإحسان إلى الدراب[١]

٢٩١٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ، قَالَ: أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً، قَالَ: فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لأُجْهِدَهَا قَالَ: «لاَ تَفْعَلْ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[٢].

٢٩١٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٣].

٢٩١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْلُبُ فَقَالَ: «دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»[٤].

٢٩١٦ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

٢٩١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُرَجَّى بْنُ رَجَاءٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلاَ يَعْبِطُوا بِهَا مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا»[٦].

* * *

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٦)، وقال: رواه أحمد والطبراني وقال: «دع دواعي اللبن»، بأسانيد ورجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (٨/٣٥٤).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٩٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

٣٣ - باب

٢٩١٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَبْصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَاكِبًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَى نَاقَةً لِيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٤٥/ب] وهو يُصَلِّي(١)، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ دَعَا لَهُ حِينَ سَلَّمَ(٢).

قلت: هو فى الصحيح خلا قصة الناقة والدعاء لها.

* * *

---

(١) لم ترد فى المطبوع من المسند.

(٢) لم ترد فى المسند وآخر الحديث لفظ: «ثم دعا له»، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٩٦)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

٢٧ - كتاب الأدب

١ - باب توقير الكبير [ورحمة الصغير][(١)]

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، وَسَمِعْتُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ الْخَيْرِ الزِّيَادِيُّ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا»[(٢)].

٢٩٢٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، [وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ][(٣)]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ»[(٤)].

* * *

٢ - باب فى [مدارة الناس ومن لا يؤمن شره][(٥)]

٢٩٢١ - حَدَّثَنَا أَبو عَامِرٍ، وَسُرَيْجٌ، يَعْنِي ابْنَ النُّعْمَانِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا دَخَلَ هَشَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْبَسَطَ إِلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» فَلَمَّا

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبته من مجمع الزوائد للهيثمى.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسناده حسن.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى باختصار وزاد: «ويعرف لنا حقنا» وفى أحد إسنادى البزار قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثورى وضعفه غيرهما وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث فى: الترغيب والترهيب للمنذرى (١١٣/١)، (٢٠٢/٣)، الدر المنثور للسيوطى (٧٦/٤)، تفسير القرطبى (٢٤١/١٧).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

دَخَلَ لَمْ يَنْبَسِطْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَهِشَّ لَهُ كَمَا هَشَّ لِلآخَرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَأْذَنَ فُلاَنٌ فَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ هَشَشْتَ وَانْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، وَقُلْتَ لِفُلاَنٍ مَا قُلْتَ وَلَمْ أَرَكَ صَنَعْتَ بِهِ مَا صَنَعْتَ لِلآخَرِ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنِ اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٣ - باب السلامة من الغش [والحسد](٢)

٢٩٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِى يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِىُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: إِنِّى لاَحَيْتُ أَبِى فَأَقْسَمْتُ أَنْ لاَ أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاَثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِى إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِىَ، فَعَلْتَ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِىَ الثَّلاَثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا [٦/٢٤٦أ] تَعَارَّ وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّى لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاَثُ لَيَالٍ وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّى لَمْ يَكُنْ بَيْنِى وَبَيْنَ أَبِى غَضَبٌ وَلاَ هَجْرٌ، وَلَكِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاَثَ مِرَاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاَثَ مِرَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِىَ إِلَيْكَ، لأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ فَأَقْتَدِىَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِى بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٥٨، ١٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذى (١٩٩٦)، وفى الشمائل (١٧٥، ١٨٦)، أبو داود (٤٧٩١)، البخارى فى الفتح (١٠/٤٥٤)، وفى الصحيح (٨/١٥، ٣٨).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبته من مجمع الزوائد.

رَأَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلاَّ مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لاَ أَجِدُ فِي نَفْسِي لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلاَ أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وَهِيَ الَّتِي لاَ نُطِيقُ[١].

* * *

٤ - باب فى ما جاء فى الرفق[٢]

٢٩٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ أَبِي: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لاَ يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»[٣].

٢٩٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ، عَنْ شَرِيكٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ عَلَى بَابِ الرِّفْقِ»[٤].

قلت: لعائشة حديث فى الصحيح فى الرفق غير هذا.

٢٩٢٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (٨/٧٨٨، ٧٨٩)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه غير أنه قال: فطلع سعد، بدل قوله: فطلع رجل، وقال فى آخره: فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخى، إلا أنى لم أبت ضاغنًا على مسلم، أو كلمة نحوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادى البزار، إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة، أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٨/١٠٠)، ابن عبد البر فى التمهيد (٦/١٢١)، البغوى فى شرح السنة (١٣/١١٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧١١٦)، الطبرانى فى الكبير (١٠/٢٠٦).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٩)، وقال: رواه أحمد ورجال الثانية، أى الذى يليه، رجال الصحيح.

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ[١]».

٢٩٢٦ – **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ بْنَ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْ أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»[٢].

٢٩٢٧ – **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»[٣].

٢٩٢٨ – **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ [أَبِي][٤] عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»[٥].

٢٩٢٩ – **حَدَّثَنَا** يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا دَاوُدُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٣٠ – **حَدَّثَنَا** [٢٤٦/ب] يُونُسُ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» [فَسَكَتَ الْقَوْمُ][٦] فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ الْقَوْمُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) ساقط من المطبوع، وهو خطأ انظر أطراف مسند أحمد لابن حجر، هامش: (ص١١٦) (ج٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٣/٤، ١٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٥٨/٢).

(٦) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند.

قلت: له فى الصحيح: «إن من أحبكم إلىّ أحسنكم خلقا»(١)، فقط.

٢٩٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، يَعْنِى أَبَاهُ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِى ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٣٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللَّهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ»(٢)

٢٩٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: فَذَكَرَهُ.

٢٩٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ بَعْضِ بَنِى رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِى الْعُمُرِ، وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»(٣).

قلت: له عند أبى داود: «سوء الخلق شؤم» فقط.

* * *

٥ - باب فى ما جاء فى الحياة والنهى عن الملاحة(٤)

٢٩٣٥ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِى الَّذِى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى، فَأَضَعُ ثَوْبِى فَأَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ زَوْجِى وَأَبِى، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَىَّ ثِيَابِى حَيَاءً مِنْ عُمَرَ، رَضِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢١)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٥٠٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزائد (٨/٢٢)، وقال: رواه أحمد من طريق بعض بنى رافع ولم يسمه وبقية رجاله ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

اللَّه عَنْه(١).

٦ - باب [.............](٢)

٢٩٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ الأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»(٣).

٢٩٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ»(٤).

قلت: له في الصحيح: «كل معروف صدقة».

* * *

٧ - باب

٢٩٣٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ الْحَضْرَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِئَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ(٥) يَجْتَلِدُونَ بِهَا وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلاَءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ [٢٤٧/أ] ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا حَتَّى دَخَلَ وَكُنْتُ [أَنَا](٦) وَرَاءَ الْحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ لاَ مِنَ اللَّهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بياض بالأصل، وبالمجمع وليس له عنوان غير كلمة «باب».

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) مخاريف: ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضًا، هامش مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

اسْتَحْيَوْا وَلاَ مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا»، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ:](١) فَبِلأْيٍ [مَا](٢) أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ(٣).

قلت: هكذا هو فى الأصل، ومن رواية البزار: «فأبى أن يستغفر لهم» والله أعلم.

* * *

٨ - باب من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه(٤)

٢٩٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لاَ يَعْنِيهِ»(٥).

٢٩٤٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ قِلَّةَ الْكَلاَمِ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ»(٦).

* * *

٩ - باب ما جاء فى [حسن الخلق](٧)

٢٩٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سِيَاهٍ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ(٨)، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى قال: قال عبد الله، يعنى ابن الحارث: «فتأبى ما استغفر لهم» والبزار والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى ثقات.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط ونقلناه من مجمع الزوائد.

(٨) جاء بالمخطوط: «عمار» وجاء بالمسند: «عمارة».

قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: وَأَبِي سَمُرَةُ جَالِسٌ أَمَامِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»(١).

٢٩٤٢ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَيُوسُفُ الصَّفَّارُ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سِيَاهٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ رِيَاحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي سَمُرَةَ جَالِسٌ أَمَامِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ(٢) لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ: زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ رِيَاحٍ(٣).

٢٩٤٣ – حَدَّثَنَا حَسَينُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى لِبَنِي(٤) لَيْثٍ، وَكَانَ قَدِيمًا، وَقَدْ لَقِيَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَمَرْوَانُ، قَالَ: مَرَّ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَحَكَاهُ مَرْوَانُ [قَالَ أَبُو مَعْشَرٍ: وَقَدْ لَقِيَهُمَا جَمِيعًا](٥) فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا مَرْوَانُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ»(٦).

* * *

١٠ – باب ما جاء فى الهجران

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٥)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد وابنه وقال..... وأبو يعلى بنحوه، ورجاله ثقات.

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند التفاحش.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٩٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، ذكره ابن أبى شيبة فى المصنف (٨/٣٢٦).

(٤) جاءت بالمخطوط ولم ترد فى المسند.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبتناه من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٠٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦٤)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الطبرانى رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الدولابى فى الكنى والأسماء (١/٢٠)، البخارى فى الفتح (١٠/٤٥٣)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥١٣١).

٢٩٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ [٢٤٧/ب] مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ»(١).

٢٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلاَمَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلاَ الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا»(٢).

٢٩٤٦ - حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، قَالَ شُعْبَةُ: قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٢٩٤٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلاَّ لاِثْنَيْنِ مُشَاحِنٍ وَقَاتِلِ نَفْسٍ»(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧٣/٤، ٢٢٨/١٠)، وفى الصغير (٥٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٥/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث وبقية رجاله وثقوا، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨/٢، ٦١/٣، ١١٩/٢/٤٥/٩)، الشجرى فى الأمالى (٢٨٠/١، ٢٣/٢، ٥٣)، أبونعيم فى الحلية (١٩٢/٥)، الألبانى فى الصحيحة (١١٤٤)، ابن أبى حاتم الرازى فى علل الحديث (٢٠/٢).

١١ - باب [لايتناجى اثنان دون الثالث](١)

٢٩٤٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِى سَالِمِ الْجَيْشَانِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يَحِلُّ أَنْ يَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِطَلاَقِ أُخْرَى، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَبِيعَ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ حَتَّى يَذَرَهُ، وَلاَ يَحِلُّ لِثَلاَثَةِ نَفَرٍ يَكُونُونَ بِأَرْضِ فَلاَةٍ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا»(٢).

* * *

١٢ - باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يحدثان إلا بإذنهما(٣)

٢٩٤٩ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ وَمَعَهُ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُ فَدَخَلْتُ بينهُمَا، فَضَرَبَ بِيَدِهِ صَدْرِى وَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلاَ تَجْلِسْ إِلَيْهِمَا حَتَّى تَسْتَأْذِنَهُمَا»(٤).

٢٩٥٠ - حَدَّثَنَا نُوحٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِىِّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُنَاجِى رَجُلاً فَدَخَلَ رَجُلٌ بَيْنَهُمَا فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَنَاجَى اثْنَانِ فَلاَ يَدْخُلْ بَيْنَهُمَا الثَّالِثُ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا»(٥).

* * *

١٣ - باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه

٢٩٥١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالمخطوط وأثبته من مجمع الزوائد للمصنف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦، ١٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد: (٨/٦٣، ٦٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٤، ١٣٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦٣، ٦٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو متروك.

(٥) انظر الحديث السابق.

بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ»[(١)].

٢٩٥٢ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٤٨/أ]: «أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ» وَقَالَ: «إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ»[(٢)].

قلت: له عند أبى داود حديثًا غير هذا.

* * *

١٤ – باب يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره[(٣)]

٢٩٥٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ، عَنْ زَيدُ بْنُ سَلاَّمٍ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَبلَ: أَنْ عَلِّمُ النَّاسِ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَمَعَهُمَّ فَقَالَ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ» قَالُوا: وَمَنِ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ» قَالُوا: أَلَيس أُمَّهَاتِنَا وبناتنا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجنَا؟ قَالَ: «بَلَى وَلَكِنَّهُنْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»، ثُمَّ قَالَ: «لِيُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ وَالرَّاجِلُ عَلَى الْجَالِسِ، وَالأَقَلُّ عَلَى الأَكْثَرِ، فَمَنْ أَجَابَ السَّلاَمَ كَانَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلاَ شَيْءَ لَهُ»[(٤)].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه إسماعيل بن رافع، قال البخارى: ثقة، وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٦/٨)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع وكذلك الذى بالمسند، أما ما جاء هنا فى المخطوط فليس فيه « التجار» بل هو ذلك، وأحمد ورجالهما رجال الصحيح، قلت: جاء هذا الحديث فى المسند المطبوع كما فى المجمع، أما ما جاء فى المخطوط هنا فهو ذاك، ولقد أشار الهيثمى فى مقدمة الكتاب إلى ذلك فارجع إليها، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٥٢/٢)، وفى جمع الجوامع (٥٧٦٩)، الحاكم فى المستدرك (١٩١/٢، ٦٠٤/٤).

١٥ - باب إفشاء السلام

٢٩٥٤ - حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلامَ تَسْلَمُوا وَالأَشَرَةُ أَشَرٌ[(١)]»[(٢)].

* * *

١٦ - باب السلام على من أتى جماعة أو فارقهم[(٣)]

٢٩٥٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ» فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ»[(٤)].

* * *

١٧ - باب فيمن رد السلام سرًا[(٥)]

٢٩٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حِين سَلَّمَ ثَلاثًا وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا

---

(١) بالمخطوط « شر» وجاءت بالمسند: «أشر».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد وأبويعلى وقال: قال أبومعاوية: الأسيوة يعنى كثرة العتب، ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: البخارى فى الأدب المفرد (٧٨٧، ٩٧٩، ١٢٦٦)، وفى الفتح (١٨/١١)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٢٥/٣)، أبونعيم فى تاريخ أصبهان (٢٧٧/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٢٤٦)، العقيلى فى الضعفاء (٤٨٩/٤)، إرواء الغليل (٢٣٩٣).

(٣) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد بالمسند (٤٣٨/٣)، وهذا طرف منه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٥٩/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد وقد ضعفا وحسن حديثهما.

(٥) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إلاَّ هِيَ بأذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلاَمِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقرَّبَ لَهُ زَبِيبًا فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرغَ قَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ»(١).

قلت: روى أبو داود بعضه(٢).

٢٩٥٧ - حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ طَارِق، مَوْلاَةِ سَعْدٍ، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ [٢٤٨/ب] إِلَى سَعْدٍ فَاسْتَأْذَنَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ أَعَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، ثُمَّ عَادَ فَسَكَتَ سَعْدٌ، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ سَعْدٌ: أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنَا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ إِلاَّ أَنَّا أَرَدْنَا أَنْ تَزِيدَنَا: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٣).

قلت: وهو فى باب الحمى بتمامه.

* * *

١٨ - باب فى المصافحة

٢٩٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ الْمَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلاَ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وقال: عن أنس، ولم يقل: أو غيره، قال: كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم... فذكر نحوه، ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) ذكره أبوداود فى السنن (١٠٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، أطراف الحديث عند: ابن حجر فى المطالب (٤٨١)، وفى التعليق (٧٤٣)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٨٩/٦)، التبريزى فى المشكاة (٤٦٤٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٢٣٧٥، ٢٣٧٨)، الألبانى فى الإرواء (٢٩/٢، ٣٠، ٣١)، وآداب الزفاف (٨٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩ ٨/ ٣٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، إلا أنه قال.......... ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة

١٩- باب السلام على النساء[١]

٢٩٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ، عَنْ طَارِقٍ التَّمِيمِىِّ، عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِنِسَاءٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ[٢].

٢٩٦٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح)، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ طَارِقٍ التَّمِيمِىِّ، عَنْ جَرِيرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

* * *

٢٠ - باب السلام على أهل الذمة

٢٩٦١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِى يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ أَبِى بَصْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنا غادوون على يَهُودَ فَلاتبدؤهم بالسلام، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»[٤].

٢٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِى يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى بَصْرَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

٢٩٦٣ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ،: فَذَكَرَهُ[٦].

٢٩٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زَاذَوَيْهِ، قَالَ

المتقين (٢٨٣٩/٦)، الألبانى فى الصحيحة (٥٢٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٢/٣)، ابن عدى فى الكامل (٢٤٠٩/٦).

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٨/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى وفى أحد إسنادى أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمى، وفى الآخر عن شعبة عن طارق التميمى عن جرير وجابر بن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فإن كان جابر هو الجعفى فهو ضعيف.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وزاد...... وأحد إسنادى أحمد والطبرانى رجاله رجال الصحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

أَنَسُ: نُهِينَا، أَوْ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ لاَ نَزِيدَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَىَّ وَعَلَيْكُمْ[١].

٢٩٦٥ - **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ أَضْرِبُ عُنُقَهُ، قَالَ: «لاَ»[٢].

قلت: هو فى الصحيح خلا استئذان عمر فى الضرب عنقه، قال «لا». وقد تقدم حديث عائشة مطولا فى الصلاة فى باب القبلة.

* * *

٢١ - باب الاستئذان

٢٩٦٦ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِى ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَهُوَ فِى سرية[٣] لَهُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيَدْخُلُ عُمَرُ[٤].

٢٩٦٧ - **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٩٦٨ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، قَالَ: [٢٤٩/أ] سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِى مُوسَى قَالَ: أَرْسَلَنِى مُدْرِكٌ، أَوِ ابْنُ مُدْرِكٍ إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَإِذَا هِىَ تُصَلِّى الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ: لآذِنِهَا، كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِىُّ وَرَحْمَةُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢١٠)، وهذا طرفه، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمطبوع «مشربة» وهى الصواب وهى الغرفة انظر عمل اليوم والليلة للإمام النسائى (ح ٣٢١)، وهامش أطراف مسند أحمد (٣/٧٧)، (ح ٣٣٠٠)، للإمام ابن حجر، أطراف الحديث عند: أبو داود (٥٢٠١)، العقيلى فى الضعفاء (١/٢٣٣)، ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/٣٣٩، ٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلاَمُ عَلَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[١].

* * *

٢٢ - باب فى الإستئذان وفيمن أطلع فى دار بغير إذن[٢]

٢٩٦٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ (ح)، وَمُوسَى حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِى جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لاَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلاً مَرَّ عَلَى بَابٍ لاَ سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلاَ خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ»[٣].

قلت: عزى للترمذى بعضه ولم أره.

٢٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ بَرَكَةَ بْنِ يَعْلَى التَّيْمِىِّ، حَدَّثَنِى أَبُو سُوَيْدٍ الْعَبْدِىُّ، قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فَجَلَسْنَا بِبَابِهِ لِيُؤْذَنَ لَنَا، قَالَ: فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا الإِذْنُ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى جُحْرٍ فِى الْبَابِ فَجَعَلْتُ أَطَّلِعُ فِيهِ فَفَطِنَ بِى، فَلَمَّا أَذِنَ لَنَا جَلَسْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمِ اطَّلَعَ آنِفًا فِى دَارِى؟ [قَالَ][٤] قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: بِأَىِّ شَىْءٍ اسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَطَّلِعَ فِى دَارِى؟ قَالَ: قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيْنَا الإِذْنُ فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَعَمَّدْ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ؟ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِى الْجِهَادِ[٥]؟ قَالَ: **﴿مَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾**

---

(١) لم أقف عليه عند الإمام أحمد والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: ما جاء فى مجمع الزوائد «بعد قوله كيف أستأذن عليها»

* * *

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤٣)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) ما بين المعكوفين من المسند.

(٥) في هذا المكان يوجد بالمسند: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بنى الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان».

* * *

[العنكبوت: ٦][(١)].

* * *

٢٣ - باب الدخول على النساء

٢٩٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَمْـرُو بْـنُ الْعَاصِ عَلَى فَاطِمَةَ فَأَذِنَتْ لَهُ، قَالَ: ثَمَّ عَلِىٌّ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَرَجَعَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: ثَمَّ عَلِىٌّ، قَالُوا: نَعَمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ حِينَ لَمْ تَجِدْنِى هَاهُنَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ[(٢)][(٣)].

قلت: رواه الترمذى إلا أنه أبدل فاطمة بأسماء.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٢، ٩٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤٤)، وقال: رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما، قلت: أبو الأسود ليس من رجال هذا الحديث بل هو: «أبو سويد» فلعله تحريف من الناسخ، وبركة ليس مجهولاً بل ترجم له الحسينى فى «الإكمال» (ص٤٤) برقم (٦٧) ونقل عن الذهبى فى هامش الإكمال ترجمة الذهبى فى الميزان (١/٣٠٤)، وقال: لا يعرف، وتعقب ابن حجر هذا فى الميزان (٢/٩)، فقال: حديثه فى مسند الإمام أحمد، وأخرج له من طريق أبى عقيل، عن بركة بن يعلى التميمى، عن أبى سويد العبدى، عن ابن عمر، رضى الله عنهما: حديث: «بنى الإسلام على خمس» وذكر أبو أحمد الحاكم فى الكنى فى ترجمة أبى سويد: أن البخارى ذكر فيها أن وكيعًا روى عن بركة بن يعلى، عن أبى سويد العبدى، قال: «كنا بباب عمر» فيستفاد من ذلك أن بركة معروف لرواية اثنين عنه، فارتفعت جهالة عينه وتبقى معرفة حاله، قلت: ومترجم له فى التعجيل برقم (٨٦) (ص٥٠)، وقال: لم أجد له ذكرًا عند البخارى ولا أتباعه كأبى حاتم وابن حبان والعقيلى وابن عدى ولا فى غيرها من كتب الجرح والتعديل، ولكنى رأيت له ذكرًا فى الكنى للحاكم أبى أحمد فى ترجمة شيخه أبى سويد نقله عن الكنى للبخارى من رواية وكيع عن بركة بن يعلى التميمى كذا فيه والذى فى المسند التميمى فلعل إحداهما تحرفت من الأخرى واستفدنا منهما أن بركة راويًا أمر وهو وكيع فارتفعت جهالة عينه، والله المستعان.

(٢) المغيبات: اللائى غاب عنهن أزواجهن، هامش مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٤٦، ٤٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو.

٢٤ - باب فى القيام

٢٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبَاحٍ: أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّه عَنْهُ: قُومُوا نَسْتَغِيثُ إِلَى [٢٤٩/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُقَامُ لِي إِنَّمَا يُقَامُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[١].

* * *

٢٥ - باب فى العطاس وما يقول العاطس، وما يقال له[٢]

٢٩٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ أُمِّ كِلاَبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ يَحْيَى ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ أَحَدُهُمَا: ذِي الْجَنَاحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللَّهَ فَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: «يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٣].

٢٩٧٤ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ» قَالَ الْقَوْمُ: مَا نَقُولُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ» قَالَ: مَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ لَهُمْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٤].

٢٩٧٥ - حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٤١١/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦: ٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو معشر نجيح وهو لين الحديث وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٧٧٠)، (٢٥٧٧١)، ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٢٥٢).

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: عَطَسَ رَجُلاَن عِنْدَ النَّبِىِّ ﷺ أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِىُّ ﷺ، وَعَطَسَ الآخرُ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتَهُ النَّبِىُّ ﷺ قَالَ: فَقَالَ الشَّرِيفُ: عَطَسْتُ عِنْدَكَ فَلَمْ تُشَمِّتْنِى وَعَطَسَ هَذَا عِنْدَكَ فَشَمَّتَّهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا ذَكَرَ اللَّهَ فَذَكَرْتُهُ وَإِنَّكَ نَسِيتَ اللَّهَ فَنَسِيتُكَ»(١).

* * *

٢٦ - باب الأسماء وما جاء فى الأسماء الحسنة(٢)

٢٩٧٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَفَاءَلُ وَلاَ يَتَطَيَّرُ وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ(٣).

٢٩٧٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَهُ(٤).

٢٩٧٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِى شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

* * *

٢٧ - باب الجمع بين اسمه وكنيته

٢٩٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، (ح)، وإِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى عَمْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ، أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٨/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعى بن إبراهيم وهو ثقة مأمون.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهوضعيف بغير كذب، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٥٦/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (١٨٣٧٣)، ابن عدى فى الكامل (١٨٩٤/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/١).

تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِى وَكُنْيَتِى»[١].

٢٩٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ: فَذَكَرَهُ[٢].

* * *

٢٨ - باب ما يستحب من الأسماء[٣]

٢٩٨١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو وَكِيعٍ[٤]، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى سَبْرَةَ [٢٥٠/أ] أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اسْمُ ابْنِكَ» قَالَ: عَزِيزٌ، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ «لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزًا وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ»[٥].

٢٩٨٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ أَبِى إِسْحَاقَ: فذكره باختصار[٦].

٢٩٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: وَلَدَ جَدِّى غُلاَمًا فَسَمَّاهُ عَزِيزًا فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: وُلِدَ لِى غُلاَمٌ، قَالَ: «فَمَا سَمَّيْتَهُ» قَالَ: قُلْتُ: عَزِيزًا، قَالَ: «لاَ بَلْ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ» قَالَ: هُوَ أَبِى[٧].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٨/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخارى فى فتح البارى (٥٧٣/١٠)، أبونعيم فى الحلية (٩١/٧)، ابن عدى فى الكامل (٢٠٦٦/٦)، ابن أبى شيبة (٤٨٤/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٢٥٤، ٤٥٢٦٤)، ابن سعد فى الطبقات (٦٧/١)، الكنى والأسماء للدولابى (٥/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٥).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «وكيع» فقط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٩/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد رجالها رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الإرسال.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٧) انظر الحديث السابق، أطراف الحديث عند الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٨٨/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٥٢٧٢)، الألبانى فى الصحيحة (٩٠٤)، قلت: جاء فى هامش هذا الباب فى المخطوط تعليق غير واضح.

٢٩٨٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ(١).

٢٩٨٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، أَوْ عَبَّادٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُمَيْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا وَلَدُكَ؟» قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ إِنْ سَمَّيْتُمْ»(٢)، فكر نحو الأول.

* * *

٢٩ - باب فى تغيير الأسماء

٢٩٨٦ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِي اللَّه عَنْه، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّاهُ حَمْزَةَ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّاهُ بِعَمِّهِ جَعْفَرٍ، قَالَ: فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُغَيِّرَ اسْمَ هَذَيْنِ» فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَمَّاهُمَا حَسَنًا وَحُسَيْنًا(٤).

٢٩٨٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِي اللَّه عَنْه، قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حَسَنٌ» قَالَ: فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ» فَلَمَّا وَلَدْتُ الثَّالِثَ سَمَّيْتُهُ حَرْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْتُ: حَرْبًا، قَالَ «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ: «سَمَّيْتُهُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٠/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند (عبد الله بن عمرو).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٢/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار الطبرانى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

بِأَسْمَاءِ وَلَدِ هَارُونَ شَبَّرُ وَشَبِيرُ وَمُشَبِّرٌ»(١).

٢٩٨٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ [٢٥/ب]، حَدَّثَنَا هِلاَلُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَوِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ قَالَ: وَجَعَلَ يَسُبُّهُ قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: يَا زَيْدٍ ادْنُ مِنِّي أَلاَ أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ؟ لاَ وَاللَّهِ لاَ تُدْعَى مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي طَلْحَةَ لِيُغَيِّرَ أَسْمَاءَهُمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّدًا، يَعْنِي إِلاَّ مُحَمَّدٌ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا لاَ سَبِيلَ لِي إِلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ(٢).

* * *

٣٠ - باب منه

٢٩٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ قَالَ: سَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا حَرَامُ، فَقَالَ، «يَا حَلاَلُ»(٣).

٢٩٩٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ لقيط الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْلَى امْرَأَةُ بَشِيرُ بْنُ الخصاصية، عَنْ بَشِيرُ قَالَ: وَكَانَ قَدْ أُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: وَاسْمُهُ زَحْمٌ فَسَمَّاهُ النَّبِيَّ ﷺ بَشِيرًا(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٨/١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «سميتهم بأسماء ولد هارون حبر وجبير ومجبر» والطبرانى ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير هانيء بن هانيء وهو ثقة،رواه الطبرانى فى الكبير (١٠٠/٣).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٨/٨، ٤٩)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد ورجال أحمد رجال الصحيح، ولم أقف عليه عند الإمام أحمد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٠٨/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (٣٦٢/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٩١ – حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ زرعة الْخَوْلاَنِىِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأزدى قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَرَطٍ الأزدى إِلَىَّ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ شَيْطَانُ بْنُ قرطٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قرطٍ»[1].

٢٩٩٢ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخبَرَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ: مَا اسْمُكَ؟ فَقَالَ: شِهَابٌ، فَقَالَ: «أَنْتَ هِشَامٌ»[2].

* * *

٣١ – باب ما جاء فى الغضب

٢٩٩٣ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاذَا يُبَاعِدُنِى مِنْ غَضَبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ»[3].

٢٩٩٤ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، يَعْنِى ابْنَ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِى أَبِى،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٥٠)، وليس فيه سؤال النبى ﷺ ومسلم له ولا إجابة عبد الله بن قرط له أيضًا بل لفظه فقال له النبى ﷺ «أنت عبد اله بن قرط»،ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١/٧٥، ٢، ١٠/١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٧٥)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (٨/٥٤)، وفى الفتح (٩/٥٣٨، ١٠/٥٧٤، ٥٧٥)، البيهقى فى السنن الكبرى (٩/٣٠٧)، الحاكم فى المستدرك (٤/٢٧٥، ٢٧٦)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/٣٨٩، ٧/١٩٤، ٩/١٦٨)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٨٥١)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٧٧٥، ٤٧٨١)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٦٠٠، ٣٠٣٠٢١، ٣٠٨٠٩، ٣٦٨٦٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦٩)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣/٦١٥)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/١٠٥)، ابن أبى شيبة (٨/٣٤٥).

عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ جَارِيَةُ بْنُ قُدَامَةَ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِى قَوْلاً وَأَقْلِلْ عَلَىَّ لَعَلِّى أَعْيهُ قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لاَ تَغْضَبْ»(١).

٢٩٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٢٩٩٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِى ابْنُ عَمٍّ لِى: [٢٥١/أ] فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٢٩٩٧ - حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

٢٩٩٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ رَجُلٍ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: أَخْبِرْنِى بِكَلِمَاتٍ أَعِيشُ بِهِنَّ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَىَّ فَأَنْسَى، قَالَ: «اجْتَنِبِ الْغَضَبَ»(٥) ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اجْتَنِبِ الْغَضَبَ».

٢٩٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِى، قَالَ: «لاَ تَغْضَبْ» قَالَ: الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٣/٤٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣٧٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣٧٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٩١٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لى قولاً ينفعنى الله به فذكر نحوه، ورواه فى الكبير كذلك وفى رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبى ﷺ فذكر نحوه، وفى رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال: قلت: يا رسول الله، ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جاريه بن قدامة أخبرنى عم أبى أنه قال النبى ﷺ فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٤٠٨).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/٣٧٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٦٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ - باب ما يفعل إذا غضب

٣٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا، وَلاَ تُعَسِّرُوا وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»(١).

٣٠٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ يَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعَرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ وَإِلاَّ فَلْيَضْطَجِعْ»(٢). وهو عند أبى داود عند القصة التى فى أوله دون ذكر أبى الأسود فى الإسناد(٣).

* * *

٣٣ - باب النهى عن سب الدهر

٣٠٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ رُفَيْعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١/٣٢٩)، وليس فيه تكرار، وإنما الذى فيه التكرار موضعه فى المسند (١/٢٨٣، ٣٦٥)، حديث عبد الرزاق عن سفيان عن ليث عنه به، ولفظ التكرار: «وإذا غضبت فاسكت»، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٧٠)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد ثقات لأن ليث صرح بالسماع من طاوس.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٥/١٥٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٧٠، ٧١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٣/١٦٢)، التبريزى فى المشكاة (٥١١٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٣٢)، ابن كثير فى التفسير (٢/١٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٩)، (٥/٣١١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٧١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

٣٠٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ: فَذَكَرَه.

٣٠٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الدَّهْرُ»(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٣٤ - باب النهى عن اللعن

٣٠٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَوْذَةَ الْقُرَيْعِىُّ أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ سَمِعَ جَرْمُوزًا الْهُجَيْمِىَّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٢٥١/ب] أَوْصِنِى، قَالَ: «أُوصِيكَ أَنْ لاَ تَكُونَ لَعَّانًا»(٢).

٣٠٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِلاَمَ تَدْعُو؟ قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ، مَنْ إِذَا كَانَ بِكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ(٣) فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَمَنْ إِذَا كُنْتَ فِى أَرْضٍ قَفْرٍ فَأَضْلَلْتَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ» قَالَ: فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ ثُمَّ قَالَ: أَوْصِنِى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: «لاَ تَسُبَّنَّ شَيْئًا، أَوْ قَالَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند: (٤٩٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧١/٨)، وقال بعد هو فى الصحيح باختصار: وفى هذا: «إن الله عز وجل قال: أنا الدهر»، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (٧٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧١/٨، ٧٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى من طريق عبيد الله بن هوذة عن رجل، ورواه الطبرانى من طريق هوذة عنه جرموذ، وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبى حاتم جرموذًا فقال: له صحبة روى عنه غبيد الله ابن هوذة.

(٣) أى جدب ومجاعة وقحط، هامش مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

أَحَدًا»، شَكَّ الْحَكَمُ، قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ شَيْئًا بَعِيرًا وَلاَ شَاةً مُنْذُ أَوْصَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

* * *

٣٥ – باب النهى عن سب الأموات

٣٠٠٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ مَوْلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ قَالَ: نَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ مِنْ عَلِىٍّ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ[(٢)].

٣٠٠٨ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِى أَيُّوبَ مَوْلَى لِبَنِى ثَعْلَبَةَ، عَنْ قُطْبَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٣)].

٣٠٠٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ»[(٤)].

* * *

٣٦ – باب ما يقول إذا سبه أحد

٣٠١٠ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى خَالِدٍ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٧/٥، ٣٧٨) وهذا جزء منه، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢٤٨/١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٤٢٤/١)، السيوطى فى المنثور (١١٣/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٦/٨)، وقال: رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطبرانى ثقات، ولم يعزوه لأحمد، رواه الطبرانى فى الكبير (١٨٨/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٢/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٦/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الترمذى فى الصحيح (١٩٨٢)، ابن عدى فى الكامل (١٥٦٨/٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٩/٧)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٧٧/٣، ١٢٢).

الْوَالِبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَسَبَّ رَجُلٌ رَجُلاً عِنْدَهُ قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ الْمَسْبُوبُ يَقُولُ: عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ مَلَكًا بَيْنَكُمَا يَذُبُّ عَنْكَ كُلَّمَا يَشْتُمُكَ هَذَا قَالَ لَهُ: بَلْ أَنْتَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ وَإِذَا قَالَ لَهُ عَلَيْكَ السَّلاَمُ قَالَ: لاَ بَلْ لَكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ»[(١)].

* * *

٣٧ - باب فيمن لعن من لا يستحق اللعنة

٣٠١١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ جَرْوَلٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، يُكْنَى أَبَا عُمَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ زَارَهُ فِي أَهْلِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَهْلِهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَسْقَى، قَالَ: فَبَعَثَتِ الْجَارِيَةَ تَجِيئُهُ بِشَرَابٍ مِنَ الْجِيرَانِ فَأَبْطَأَتْ فَلَعَنَتْهَا [٢٥٢/أ] فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَاءَ أَبُو عُمَيْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَيْسَ مِثْلُكَ يُغَارُ عَلَيْهِ هَلاَّ سَلَّمْتَ عَلَى [أَهْلِ][(٢)] أَخِيكَ وَجَلَسْتَ وَأَصَبْتَ مِنَ الشَّرَابِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ فَأَرْسَلَتِ الْجَارِيَةَ[(٣)] فَأَبْطَأَتْ، إِمَّا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ وَإِمَّا رَغِبُوا فِيمَا عِنْدَهُمْ، فَأَبْطَأَتِ الْخَادِمُ فَلَعَنَتْهَا، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَى مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلاً أَوْ وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلاَّ قَالَتْ: يَا رَبِّ وُجِّهْتُ إِلَى فُلاَنٍ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلاً، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ الْخَادِمُ مَعْذُورَةً فَتَرْجِعَ اللَّعْنَةُ فَأَكُونَ سَبَبَهَا»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٥/٨)، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى خالد الوالبى وهو ثقة، قلت: فى المجمع ليس فيه بعد قوله: «كلما شتمك»، غير كلمة أحد فقط والباقى ليس بالمجمع، أطراف الحديث عند: السيوطى فى جمع الجوامع (٤٢٩٣)، وفى الدر المنثور (٧٦/٥)، ابن كثير فى التفسير (١٣٢/٦).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «الخادم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله رجال ثقات لكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذى يزوره هو ثقة، والله أعلم.

٣٠١٢ - **حدَّثنا** يَعْلَى، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ جَرْوَلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

* * *

٣٨ - باب فى المستبين

٣٠١٣ - **حدَّثنا** عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِثْمُ الْمُسْتَبَّيْنِ مَا قَالاَ عَلَى الْبَادِئِ منهما مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ، وَالْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ وَيَتَهَاتَرَانِ»[٢].

٣٠١٤ - **حدَّثنا** بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ أَخِي مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار[٣].

٣٠١٥ - **حدَّثنا** يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يَشْتُمُنِي وَهُوَ دُونِي عَلَيَّ [بَأْسٌ][٤] أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ»[٥].

٣٠١٦ - **حدَّثنا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٦].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٧٥)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الكبير (٧/٣٦٥).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند وبالمسند «على» «أعلى».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٢)، وفيه يتهاذيان ويتكاذبان، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، أطراف الحديث عند: البخارى فى الأدب المفرد (٤٢٧)، التاريخ الكبير (٧/١٩)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/٣٨٢)، العجلونى فى كشف الخفاء (٢/٢٨٦)، العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٣/١١٩)،

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٢).

٣٩ - باب صحبة من عليه لعنة الله

٣٠١٧ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِى الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَتْ بَعِيرًا لَهَا، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُـرَدَّ وَقَالَ: «لاَ يَصْحَبُنِى شَيْءٌ مَلْعُونٌ»(١).

٣٠١٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا رَكِبَتْ جَمَلاً فَلَعَنَتْهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ تَرْكَبِيهِ»(٢).

٣٠١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، قَالَ: «أَخِّرْهَا فَقَدْ أُجِبْتَ فِيهَا»(٣).

[ولم](٤) يكن رمى أحد بكفر أو بفسق(٥).

٣٠٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنِى حُسَيْنٌ، قَالَ: قَالَ [٢٥٢/ب] ابْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِى يَحْيَى ابْنُ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَرْمِ رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفِسْقِ وَلاَ يَرْمِهِ بِالْكُفْرِ إِلاَّ ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»(٦).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٦/٨، ٧٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن مالك البكرى وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٨/٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وأبويعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع عائشة وإن كان تابعيًا.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٢).

(٤) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط ويقتضيه السياق.

(٥) هذه العبارة ليست بالمسند ولا بالمجمع وهى بالمخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٣/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح: أطراف الحديث عند: البخارى فى الصحيح (١٨/٨)، والأدب المفرد (٤٣٢)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٨/٦)، البغوى فى شرح السنة (١٣٢/١٣)، البخارى فى الفتح (٤٦٤/١٠).

٤٠ - باب فيمن عير مسلما أو طلب عورته

٣٠٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا مَيْمُونٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لاَ تُؤْذُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلاَ تُعَيِّرُوهُمْ وَلاَ تَطْلُبُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ طَلَبَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ»[1].

* * *

٤١ - باب فيمن احتقر مسلمًا

٣٠٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ[2][3] النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»[4].

قلت: عزاه المزى إلى أبى داود ولم أجده فى نسختى.

* * *

٤٢ - باب الفخر بالنسب

٣٠٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِى الدَّسْتُوَائِيَّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمِ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَالَّذِى نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدَهْدِهُ[5] الْجُعَلُ بِمَنْخَرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمِ الَّذِينَ مَاتُوا فِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٦، ٨٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة.

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «عبد الله».

(٣) جاء فى هامش المخطوط عبارة: «بخط المؤلف صوابه عبد الواحد بن عبد الله... وللراوى عبد الواحد.........».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩١١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٣)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٥) هو الذى يدحرجه فى السرجين: هامش مجمع الزوائد.

الْجَاهِلِيَّةِ»(١).

٣٠٢٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الْكِنْدِيِّ(٢)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آبَاءٍ كُفَّارٍ يُرِيدُ بِهِمْ عِزًّا وَكَرَمًا فَهُوَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ»(٣).

٣٠٢٥ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحَدُهُمَا أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً، فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ ابْنُ الإِسْلَامِ، قَالَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ أَنَّ هَذَيْنِ الْمُنْتَسِبَيْنِ أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِي أَوِ الْمُنْتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى [٢٥٣/أ] اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ»(٤).

٣٠٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (٣١٨/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (جاء فى هامش المخطوط عبارة: «بخط المؤلف حميد الكندى........... وهو ابن...........» قلت: هو حميد بن أبى حميد مهران، الخياط الكندى أو المالكى، ثقة، من السابعة، أخرج له الترمذى والنسائى التقريب (٢٠٤/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٥/٨)، وقال: رواه عبد الله ابن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد بن أبى الجعد وهو ثقة، أطراف الحديث عند: السيوطى فى جمع الجوامع (٤٤٩٩)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٢٩٧، ١٧٢١)، الألبانى فى الصحيحة (١٢٧٠).

انْتَسَبَ رَجُلاَنِ [مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ](١) عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ وَالآخَرُ مُشْرِكٌ، فَانْتَسَبَ الْمُشْرِكُ، فَقَالَ: أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ حَتَّى بَلَغَ تِسْعَةَ آباء ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِهِ: انْتَسِبْ لاَ أُمَّ لَكَ، قَالَ: أَنَا فُلاَنُ ابْنُ فُلاَنٍ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ، فَنَادَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَم النَّاسَ فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قُضِيَ بَيْنَكُمَا أَمَّا، أَنْتَ(٢)، الَّذِى انْتَسَبَ إِلَى تِسْعَةِ آباء فَأَنْتَ فَوْقَهُمُ الْعَاشِرُ فِى النَّارِ، وَأَمَّا الَّذِى انْتَسَبَ إِلَى أَبَوَيْهِ فَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ(٣).

* * *

٤٣ - باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

٣٠٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَئُوهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ على أَحَدٍ(٤) إِلاَّ بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلاً جَبَانًا»(٥).

٣٠٢٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِمَسَبَّةٍ عَلَى أَحَدٍ».

٣٠٢٩ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ أَعْجَبَهُ إِلاَّ ذُو تُقًى(٦).

---

(١) ما بين المعقوفين أثبته من المسند.

(٢) ليس بالمسند وهى بالمخطوط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٥،٨٦)، وقال: رواه الطبرانى وأحمد موقوفًا على معاذ وأحد أسانيد الطبرانى رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد.

(٤) «على أحد» غير موجود بالمسند وهى بالمخطوط.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٤٥، ١٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٣٨،٨٤)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه لين، وبقية رجاله وثقوا.

(٦) لم أقف عليه من حديث سفيان والله أعلم.

٣٠٣٠ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، وَالْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ وَلاَ أَعْجَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ذُو تُقًى(١).

٣٠٣١ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ إِلاَّ أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَى»(٢).

٣٠٣٢ – قَالَ عَبْدِ اللَّهِ: قَرَأْتم عَلَى أَبِي هَذَا الْحَدِيثَ فَأَقَرَّ بِهِ، حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ، عَنْ قَنْبَرٍ حَاجِبِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُغَلِّظُ لِمُعَاوِيَةَ قَالَ: فَشَكَاهُ إِلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَإِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَإِلَى أُمِّ حَرَامٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ صَحِبْتُمْ كَمَا صَحِبَ، وَرَأَيْتُمْ كَمَا رَأَى، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُكَلِّمُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ فَكَلَّمُوهُ، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ قَبْلِي وَلَكَ السِّنُّ وَالْفَضْلُ عَلَيَّ، وَقَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ بِكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَمَّا [٢٥٣/ب] أَنْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَإِنْ كَادَتْ وَفَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتِيفُوتَكَ(٣) ثُمَّ أَسْلَمْتَ فَكُنْتَ مِنْ صَالِحِي الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ فَقَدْ جَاهَدْتَكَ(٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَّا أَنْتِ يَا أُمَّ حَرَامٍ فَإِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ وَعَقْلُكِ عَقْلُ امْرَأَةٍ، وَأَمَّا أَنْتَ وَذَاكَ فَقَالَ عُبَادَةُ لاَ جَرَمَ: لاَ جَلَسْتُ مِثْلَ هَذَا الْمَجْلِسِ أَبَدًا(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٩)، من هذا الطريق، وحديث يحيى عنه به أيضًا، أما حديث سفيان فلم أقف عليه والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٥٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الله المزنى لم يسمع من أبى ذر، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/٩٩)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٦٣٢)، السيوطى فى جمع الجوامع (٤٥٦٣).

(٣) فى المسند (أن تفوتك).

(٤) فى المسند (جاهدت).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٤٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٤، ٨٥)، وقال: رواه أحمد وفيه قنبر صاحب معاوية ذكره ابن أبى حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

٤٤ - باب التواضع

٣٠٣٣ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ ابْنُ الخَطَّابَ قَالَ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفعَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِى هَكَذَا، وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا، رَفَعْتُهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ[1].

* * *

٤٥ - باب المؤمن يألف ويؤلف

٣٠٣٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ، عَنْ أَبِى حَازِمٍ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ[2] وَيُؤْلَفُ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»[3].

٣٠٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِى حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَأْلَفَةٌ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَأْلَفُ وَلاَ يُؤْلَفُ»[4].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٢)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ولفظه: قال عمر بن الخطاب على المنبر: أيها الناس تواضعوا......... الحديث، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى سعيد بن سلام العطار وهو كذاب، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٤/١١٤)، الإتحاف السنية (٧٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٧٣٩).

(٢) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند (مؤلف).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٨٧)، وقال: رواه أحمد والبزار ورجال أحمد ورجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٣٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره، رواه الطبرانى فى الكبير (٦/١٦١).

٤٦- باب فى مثل المؤمن من أهل الإيمان

٣٠٣٦ - **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ[١] بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنِى أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِىَّ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِى الرَّأْسِ»[٢].

* * *

٤٧ - باب ما جاء فى الغيبة والنميمة

٣٠٣٧ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِى أَبِى، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، مَوْلَى أَبِى عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِى خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ [جِيفَةٍ][٣] مُنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[أَتَدْرُونَ] مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»[٤].

٣٠٣٨ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى»، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ

---

(١) جاء فى المخطوط عبد الله بن مصعب بن ثابت وما أثبته من المسند المطبوع، قلت: الظاهر أن كلام الإمام الهيثمى منصرف لغير هذا وقد يكون اختلط على الناسخ نقل أقوله على الأحاديث فالحديث هذا ليس فيه سوار بن عمارة، والله أعلم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٣٤٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن مصعب بن ثابت وما أثبته من المسند المطبوع، قلت: الظاهر أن كلام الإمام الهيثمى منصرف لغير هذا وقد يكو ن اختلط على الناسخ نقل أقوله على الأحاديث فالحديث هذا ليس فيه سوار بن عمارة والله أعلم.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ونقلته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/ ٣٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٩١٩، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/ ٩٦)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/ ٥١١).

بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ»[١].

قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

٣٠٣٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ شَهْرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٣٠٤٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ [٢٥٤/أ]، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ «خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللَّهِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَآءَ الْعَنَتَ»[٣].

٣٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ ابْنُ مَرَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذِي بِيَدِي وَرَجُلٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ وَبَلَى، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ؟» فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ فَأَلْقَى عَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَى ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وَقَالَ: «إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطْبَتَيْنِ وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلاَّ فِي الْبَوْلِ وَالْغِيبَةِ»[٤].

قلت: عند ابن ماجه بعضه.

٣٠٤٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٠٨/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣)، البيهقى فى السنن الكبرى (٩٧/٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٩٩/٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٣١٠/٣)، ابن كثير فى التفسير (٢١٨/٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/٥، ٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/٨، ٩٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٣٠٤٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِنَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِى النَّارِ فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ»، وَرَأَى رَجُلاً أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا شَعِثًا، قَالَ: «مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ»[1].

* * *

٤٨ - باب فيمن رَدَّ عن عرض مسلم

٣٠٤٤ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عَرْضِ[2] أَخِيهِ بِالْغِيبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

* * *

٤٩ - باب فيما يسوط الأذن

٣٠٤٥ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِى الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَاصِ بْنَ عَمْرٍو[4] الطُّفَاوِىَّ[5] قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْغَادِيَةِ، وحَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأُمُّ أَبِى الْعَالِيَةِ مُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ أَوْصِنِى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِيَّاكِ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ»[6].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/٨)، وقال: رواه أحمد وفيع قابوس وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣٣/٧)، الطبرى فى التاريخ (٣٠٨/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٨٥٧، ٣٥٤٥٤)، ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٣١١/٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٣٠٧/١٤).

(٢) فى المسند (عن لحم).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وإسناد أحمد حسن، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥١٧/٣)، الربيع بن حبيب فى مسنده (٩٧/٦).

(٤) فى المجمع «عمرو» وكذا هى فى المخطوط.

(٥) هذه العبارة ليست فى المسند وهى فى المخطوط.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٥/٥)، وقال: رواه عبد الله والطبرانى إلا أنه قال: عن العاص=

٥٠ - باب فيما يجتنب من الكلام

٣٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَرْفَعُهُ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لاَ يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلاَّ لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»(١).

* * *

٥١ - باب

٣٠٤٧ - حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنِ الْمُنْذِرِ أَبُو عَمْرٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَنْصُورِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أُذَيْنٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لاَ يُؤْمِنُ الْعَبْدُ [٢٥٤/ب] الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحَةِ، وَيَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا»(٢).

٣٠٤٨ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ(٣).

* * *

٥٢ - باب حق المجالس

٣٠٤٩ - حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ ابْنِ عَمْرٍو الْخُزَاعِيِّ، قَالَ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الصُّعُدَاتِ، فَمَنْ جَلَسَ مِنْكُمْ عَلَى الصَّعِيدِ فَلْيُعْطِهِ حَقَّهُ» قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ(٤)

=ابن عمرو الطفاوى قال: حدثتنى عمتى قالت: دخلت مع ناس على النبى ﷺ فقلت: حدثنى حديثًا ينفعنى الله به قال: «إياك وما يسوء الأذن» وفيه العاص بن عمرو الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بزيع، وبقية رجال المسند رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٢،٣٥٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٨٢/١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٥٩٤/٣)، العجلونى فى كشف الخفاء (٢٥٠/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٢).

(٤) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «غضوض».

الْبَصَرِ، وَرَدُّ التَّحِيَّةِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْىٌ عَنْ مُنْكَرٍ»(١).

* * *

٥٣ - باب غض البصر

٣٠٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ (ح)، وَعَتَّابٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَى مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَغُضُّ بَصَرَهُ إِلاَّ أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاَوَتَهَا»(٢).

٣٠٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِىِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِى الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزًا مِنَ الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»(٣).

٣٠٥٢ - حَدَّثَنَا يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِى يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدًا، أطراف الحديث عند: الدولابى فى الكنى والأسماء (٣٩/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٥٤٤٨)، العراقى فى حمل الأسفار (٣٠٤/٢)، عبد الرزاق فى المصنف (١٩٧٨٦)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٣٤٣)، التبريزى فى المشكاة (٥٩٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال: ينظر إلى امرأة أول وقعة، وفيه على بن يزيد الألهانى وهو متروك، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣/٣)، التبريزى فى المشكاة (٣١٢٤)، ابن كثير فى التفسير (٤٤/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١١٣/٣)، ابن أبى شيبة (٣٢٦/٤، ٦٤/١٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٠٥٥)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٥٠/٢).

مَجْلِسِهِ وَلَكِنْ أَفْسِحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ»[(١)].

٣٠٥٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. فَذَكَرَهُ باختصار: «أَنْ لاَ يَقُومُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مِنْ مَجْلِسِهِ».

٣٠٥٤ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَعْصَعَةَ[(٢)] الأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَذَكَرَهُ[(٣)].

* * *

٥٤ - باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجليه على الأخرى

٣٠٥٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ [أَبِي][(٤)] النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ كَانَ يَشْتَكِي رِجْلَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَقَدْ جَعَلَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْوَجِعَةِ فَأَوْجَعَهُ، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رِجْلِي وَجِعَةٌ؟ قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ هَذِهِ[(٥)].

* * *

٥٥ - باب فيمن يرقد على وجهه

٣٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٨٣)، أطراف الحديث عند: ابن أبي شيبة في المصنف (٨/٣٩٧)، الألباني في الصحيحة (٣٢٨).

(٢) جاء في هامش المخطوط عبارة نصها: «بخط المؤلف في الهامش هو أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أو ابن صعصعة»، قلت: قال ابن حجر: هو أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة وقيل: أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، صدوق من السادسة، أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، التقريب (١/٩٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من أطراف أحمد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا النضر لم يسمع من أبي سعيد.

هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الضِجْعَةٌ ما[١] يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

٣٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ: فَذَكَرَهُ[٣].

٣٠٥٨ - حَدَّثَنَا مَكِّىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرٍو، بَنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُهُ، عَنْ أَبِيهِ [٢٥٥/أ]، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ رَاقِدًا عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ عَلَى عَجُزِهِ شَىْءٌ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «هِىَ أَبْغَضُ الرِّقْدَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[٤].

٣٠٥٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِى غِفَارٍ ابْنٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طِهْفَةَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَلاَ تُخْبِرُنَا عَنْ خَبَرِ أَبِيكَ، قَالَ: حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَثُرَ الضَّيْفُ عِنْدَهُ قَالَ: «لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ بِضَيْفِهِ»، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ اجْتَمَعَ ضِيفَانٌ كَثِيرٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ جَلِيسِهِ» قَالَ: فَكُنْتُ مِمَّنِ انْقَلَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَلْ مِنْ شَىْءٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ حُوَيْسَةٌ[٥] كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لإِفْطَارِكَ، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا فِى قُعَيْبَةٍ لَهَا فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا قَلِيلاً فَأَكَلَهُ ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَرَابٍ؟» قَالَتْ: نَعَمْ لُبَيْنَةٌ كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لَكَ قَالَ: «هَلُمِّيهَا» فَجَاءَتْ بِهَا فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَشَرِبَ قَلِيلاً، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «لا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٧/٢)، (٣٠٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) الحيس: طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط، لبن جاف، أو دقيق، هامش مجمع الزوائد.

«اشْرَبُوا بِسْمِ اللَّهِ» فَشَرِبْنَا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَنْظُرُ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجْنَا فَأَتَيْنَا الْمَسْجِدَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى وَجْهِى فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يُوقِظُ النَّاسَ: الصَّلاَةَ الصَّلاَةَ وَكَانَ إِذَا خَرَجَ يُوقِظُ النَّاسَ لِلصَّلاَةِ، فَمَرَّ بِى وَأَنَا عَلَى وَجْهِى فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طِهْفَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ ضِجْعَةٌ يَكْرَهُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

قلت: رواه أبو داود، عن طحقة باختصار، وكذلك رواه النسائى عن طحقة وغيره ولم يسم غير طحقة، ولم أجد أحدًا رواه عن عبد الله بن طهفة كما هنا، والله أعلم.

* * *

٥٦ - باب فى الجلوس من الظل والشمس

٣٠٦٠ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِيثِهِ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِى عِيَاضٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُجْلَسَ بَيْنَ الضِّحِّ وَالظِّلِّ وَقَالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ»(٢).

* * *

٥٧ - باب فيمن نام على سطح بعير بحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه

٣٠٦١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ(٣) بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ قَالَ: حَدَّثَنِى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ وَغَزَوْنَا نَحْوَ فَارِسَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٥٥/ب]: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَتْ لَهُ إِجَّارٌ فَوَقَعَ فَمَاتَ فَبَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ عِنْدَ ارْتِجَاجِهِ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠١/٨)، وقال: رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٣/٣،٤١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٠/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة، أطراف الحديث عند: الألبانى فى الصحيحة (٨٣٨)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦٢/١).

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أزهر»

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم أعرفه.

٣٠٦٢ - حَدَّثَنَا زُهَيرُ[(١)]، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِى الدَّسْتُوَائِىَّ، عَنْ أَبِى عِمْرَانَ الْجَوْنِىِّ، قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: حَدَّثَنِى رَجُلٌ أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَىْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَ مَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»[(٢)].

٣٠٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ موقوفًا[(٣)].

* * *

٥٨ - باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة

٣٠٦٤ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلاَ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ»[(٤)].

٣٠٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَخَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٠٦٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِى الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَلاَ تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِى الثَّوْبِ الْوَاحِدِ» قَالَ: فَقُلْتُ لِجَابِرٍ أَكُنْتُمْ تَعُدُّونَ الذُّنُوبَ شِرْكًا؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ[(٥)].

٣٠٦٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِى الزِّنَادِ:

---

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أزهر».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد مرفوعًا ومرقوفًا وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/١، ٣١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٢/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار، ورواه الطبرانى فى الكبير (٢٧٨/١١)، وفى الصغير (٢٣٣/١، ١١٦/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٦/٣، ٣٨٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

فَذَكَرَهُ[١].

٣٠٦٨ - **حدثنا** سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، فذكر نحوه[٢].

٣٠٦٩ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، ومُوسَى، واللفظ لفظ حسن، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الرَّجُلِ يُبَاشِرُ الرَّجُلَ، فَقَالَ جَابِرٌ: زَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ[٣].

* * *

٥٩ - باب فيمن تَشَبَّه من الرجال بالنساء

٣٠٧٠ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَوْشَبٍ، رَجُلٌ صَالِحٌ، أَخْبَرَنِى عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَنْزِلُهُ فِى الْحِلِّ وَمَسْجِدُهُ فِى الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَى أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِى جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا وَهِىَ تَمْشِى مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ الْهُذَلِىُّ: فَقُلْتُ: هَذِهِ أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ أَبِى جَهْلٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ وَلاَ مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»[٤].

٣٠٧١ - **حَدَّثَنَا** أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ[٥].

٣٠٧٢ - **حَدَّثَنَا** هَاشِمُ بْنُ أَبِى الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا ثُوَيْرٌ: فَذَكَرَ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٥)، انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٤٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٠٢،١٠٣)، وقال: رواه أحمد والهذلى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ورواه الطبرانى باختصار وأسقط الهذلى فعلى هذا رجال الطبرانى كلهم ثقات، أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/١٠٤)، أبونعيم فى الحلية (٣/٣٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٦٥،٩١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد:(٨/١٠٣)، وقال: رواه أحمد وفيه ثوير بن فاختة وهو متروك.

نَحْوَهُ(١).

٣٠٧٣ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْيَمَامِيُّ، عَنْ طَيِّبِ بْنِ مُحَمَّدٍ [٢٥٦/أ] عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلاَةِ وَحْدَهُ(٢).

* * *

٦٠ - باب ما جاء فى الوحدة

٣٠٧٤ - حَدَّثَنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي الْخَطَّابِيَّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ فَتَبِعَهُ رَجُلاَنِ وَرَجُلٌ يَتْلُوهُمَا ،يَقُولُ: ارْجِعَوا، قَالَ: فَرَجَعَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ وَإِنِّى لَمْ أَزَلْ بِهِمَا حَتَّى رَدَدْتُهُمَا، فَإِذَا أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقْرِئْهُ السَّلاَمَ وَأَعْلِمْهُ أَنَّا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لأَرْسَلْنَا بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ عَنِ الْخَلْوَةِ(٣).

٣٠٧٥ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ: فَذَكَرَهُ بِإِسناده إِلاَّ أَنَّهُ جعل مكان ارْجِعَوا ارْجِعَا(٤).

٣٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ(٥).

* * *

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٣/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٩/١، ٢٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: «خرج رجل من خيبر»، ورجالهما رجال الصحيح والبزار كذلك.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٦١ - باب فيمن يسكن البادية

٣٠٧٧ - حَدَّثَنَا أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى قَبِيلٍ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ عُقْبَةَ إِلاَّ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: وَحَدَّثَنِيهِ يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ أَبِى الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَلاَكُ أُمَّتِى فِى الْكِتَابِ وَاللَّبَنِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْكِتَابُ وَاللَّبَنُ؟ قَالَ: «يَتَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ فَيَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَدَعُونَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمَعَ وَيَبْدُونَ»(١).

٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى إِلاَّ اللَّبَنَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ بَيْنَ الرَّغْوَةِ وَالصَّرِيحِ»(٢).

٣٠٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَدِىِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَا جَفَا»(٣).

* * *

٦٢ - باب فيمن سمع كلامًا يكره صاحبه نقله عنه

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِىُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ مِنْ رَجُلٍ حَدِيثًا لاَ يَشْتَهِى أَنْ يُذْكَرَ عَنْهُ فَهُوَ أَمَانَةٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ»(٤).

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٠٣،١٠٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٧٢)، ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢/١٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٠٥)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٠٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٩٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلا أنه عن عبيد بن عمير قال: كان عبد الله بن سليمان جالسًا... الحديث، وفى إسناد أحمد وأحد إسنادى الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهومتروك وفى إسناد الآخر ضرار بن صرد وهو متروك.

٦٣ - باب الوفاء بالوعد

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ [٢٥٦/ب] بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَسَأَلَنِى وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّى لأُمِّ كُلْثُومٍ ابْنَةِ عُقْبَةَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا لِلْكَلْبِيَّةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِى، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ [فَاقْرَأْهُ فِى كُلِّ شَهْرٍ» قُلْتُ: إِنِّى أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِى نِصْفِ كُلِّ شَهْرٍ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّى أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِى كُلِّ سَبْعٍ لاَ تَزِيدَنَّ وَبَلَغَنِى أَنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ؟، قَالَ قُلْتُ: إِنِّى لأَصُومُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّى أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمَيْنِ» قَالَ قُلْتُ: إِنِّى أَقْوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ](١) «فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ لاَ يُخْلِفُ إِذَا وَعَدَ، [وَلاَ يَفِرُّ إِذَا لاَقَى]»(٢).

* * *

٦٤ - باب الشروط(٣)

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَرَطَ لأَخِيهِ شَرْطًا لاَ يُرِيدُ أَنْ يَفِيَ لَهُ بِهِ فَهُوَ كَالْمُدْلِى جَارَهُ إِلَى غَيْرِ مَنَعَةٍ»(٤).

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وأثبته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٢٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد كما هو فى المخطوط وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح (٤/ ١٦٧).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/ ٤٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/ ٢٠٥)، وقال: رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (٤/ ٥١٨، ٥٧١)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٨٧٧).

٦٥ – باب اجيفوا أبوابكم وأوكؤا الأسقية[(١)]

٣٠٨٣ – حَدَّثَنَا أَبو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكِئُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يُؤْذَنَ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ»[(٢)].

٣٠٨٤ – حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْجُحْرِ، وَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الْفَأْرَةَ تَأْخُذُ الْفَتِيلَةَ فَتَحْرِقُ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَأَوْكِئُوا الأَسْقِيَةَ، وَخَمِّرُوا الشَّرَابَ، وَغَلِّقُوا الأَبْوَابَ بِاللَّيْلِ». قَالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ[(٣)].

٣٠٨٥ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا فَوْرَةَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ لِمَا يُخَافُ مِنَ الاِحْتِضَارِ»[(٤)].

* * *

٦٦ – باب فى الكتاب يختم

٣٠٨٦ – حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ الْكِنَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزو ائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١١١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة وقد وثقه، أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (١١/٨٥)، ابن عدى فى الكامل (٦/٢٠٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١١١)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وفيه من لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (٤٥٣٢٣)، الألبانى فى الصحيحة (٢/٦٠٨).

كَتَبَ لَهُ كِتَابًا بِالْوَصَاةِ [لَهُ][(١)] إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلَاةِ الأَمْرِ وَخَتَمَ عَلَيْهِ[(٢)].

٦٧ - باب في صاحب الدابة أحق بصدرها

٣٠٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُلَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، أَنَّ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ لَقِيَ[(٣)] قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي الْفِتْنَةِ الأُولَى، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ فَأَخَّرَ عَنِ السَّرْجِ، وَقَالَ: ارْكَبْ فَأَبَى، وَقَالَ لَهُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوْلَى بِصَدْرِهَا» فَقَالَ لَهُ حَبِيبٌ: إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ[(٤)].

٣٠٨٨ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَبَإٍ عُتْبَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَامِرٍ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا[(٥)].

٣٠٨٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعْنَا لَهُ غِسْلاً فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرْسِيَّةٍ فَاشْتَمَلَ بِهَا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَثَرِ الْوَرْسِ عَلَى عُكَنِهِ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِحِمَارٍ لِيَرْكَبَ، فَقَالَ: «صَاحِبُ الْحِمَارِ أَحَقُّ بِصَدْرِ حِمَارِهِ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالْحِمَارُ لَكَ[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط ونقلته من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٣٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٩)، وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٣٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٩٩)، وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات.

(٣) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «أتى».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٧)، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٧)، ذكرهالهيثمي في مجمع الزوائد (٨/١٠٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ.

قلت: عند ابن ماجه إلى قوله: على عكنه.

* * *

٦٨ - باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي

٣٠٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً وَدَعُوهَا سَالِمَةً وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»[١].

٣٠٩١ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيه: فَذَكَرَ نَحْوَهُ أخصر منه[٢].

٣٠٩٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بن دَاوُد، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيه: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٣٠٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ الطيالسي، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

٣٠٩٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا لَيْث، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدَ، عَنْ ابْنِ مُعَاذٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٨)، وقال: رواه أحمد والطبراني وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف، أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (١٠٠/٢)، السيوطي في الدر المنثور (١١١/٤)، المتقي الهندي في الكنز (٤٩٥٧)، البيهقي في السنن الكبرى (٢٥٥/٥)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (١٥٤/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٠/٣).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

٦٩ - باب في لطم خدود الدواب

٣٠٩٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَان، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الْجُنْدِ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ لَطْمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطًا»(١).

* * *

٧٠ - باب

٣٠٩٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، يَعْنِي ابْنَ جَابِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ(٢) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ، الرَّجُلُ مِنَّا يَرْكَبُ دَابَّتَهُ فَيَضْرِبُهَا بِالسَّوْطِ وَيَكْفَحُهَا بِاللِّجَامِ هَلْ سَمِعْتُمَا مِنْ [٢٥٧/ب] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالاَ: مَا سَمِعْنَا مِنْهُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ نَادَتْ مِنْ جَوْفِ الْبَيْتِ: أَيُّهَا السَّائِلُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ**﴾ [الأنعام: ٣٨]، فَقَالاَ: هَذِهِ أُخْتُنَا وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَّا وَقَدْ أَدْرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٣).

* * *

٧١ - باب النهي عن ضرب الوجه

٣٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣١/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبقية مدلس.

(٢) هما عبد الله وعطية صحابيان، التقريب (٣٩٥/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨، ١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣، ٩٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه وفيه عطية العوفي ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال=

٣٠٩٨ - حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَمَى أَوْ ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبْ وَجْهَ أَخِيهِ».

* * *

٧٢ - باب النظر إلى الكوكب حين ينقض[١]

٣٠٩٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِى قَتَادَةَ عَلَى ظَهْرِ سَبَا، فَرَأَى كَوْكَبًا انْقَضَّ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نُتْبِعَهُ أَبْصَارَنَا[٢].

* * *

٧٣ - باب ما جاء فى القمار

٣١٠٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِى، حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِىُّ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَهَاتَانِ الْكَعْبَتَانِ[٣] الْمَوْسُومَتَانِ اللَّتَانِ تُزْجَرَانِ زَجْرًا فَإِنَّهُمَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ»[٤].

٣١٠١ - حَدَّثَنَا مَكِّىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطْمِىِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: أَخْبِرْنِى مَا سَمِعْتَ أَبَاكَ يَقُولُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِى يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى مَثَلُ الَّذِى يَتَوَضَّأُ بِالْقَيْحِ وَدَمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّى»[٥].

* * *

=الصحيح.

(١) هذا العنوان غير ظاهر ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١١٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا فى المخطوط والمسند وفى مجمع الزوائد (اللعبتان).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٣)، وقال: روه أحمد والطبرانى ورجال الطبرانى ورجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٣)، وقال: رواه أحمد وأبويعلى وزاد: «لا تقبل صلاته»، والطبرانى وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمى ولم أعرفه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/٢١٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٢/١٣٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٣/١٦٩).

٧٤ - باب البيان وتشقيق الكلام[١]

٣١٠٢ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَان، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِى الدَّرَاوَرْدِىَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرُ بِأَلْسِنَتِهَا»[٢].

٣١٠٣ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ يَحْيَى: حَدَّثَنِى رَجُلٌ كُنْتُ أُسَمِّيهِ فَنَسِيتُ اسْمَهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَتْ لِى حَاجَةٌ إِلَى أَبِى سَعْدٍ (ح)، وحَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ مُجَمِّعٍ قَالَ: كَانَ لِعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ إِلَى أَبِيهِ حَاجَةٌ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ حَاجَتِهِ كَلاَمًا مِمَّا يُحَدِّثُ النَّاسُ يُوصِلُونَ لَمْ يَكُنْ سَعْد يَسْمَعُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: [٢٥٨/أ] يَا بُنَىَّ قَدْ فَرَغْتَ مِنْ كَلاَمِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا كُنْتَ مِنْ حَاجَتِكَ أَبْعَدَ وَلاَ كُنْتُ فِيكَ أَزْهَدَ مِنِّى مُنْذُ سَمِعْتُ كَلاَمَكَ هَذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ كَمَا تَأْكُلُ الْبَقَرَةُ مِنَ الأَرْضِ»[٣].

٣١٠٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلاَمَ يَشْعِبو الشِّعْرِ[٤].

* * *

٧٥ - باب

٣١٠٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى سُهَيْلُ بْنُ ذِرَاعٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ، أَوْ أَبَا مَعْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٦/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد، ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيدًا لم يسمع من سعد والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٥/١، ١٧٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٨٥٨٠)، البغوى فى شرح السنة (٣٦٨/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف.

ﷺ: «اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ فَإِذَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي» قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا أَوَّلَ النَّاسِ، فَأَتَيْنَاهُ فَجَاءَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمٌ مِنَّا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مُقْتَصَرٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ وَنَحْوًا مِنْ هَذَا، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ، فَتَلاوَمْنَا وَلاَمَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَقُلْنَا: خَصَّنَا اللَّهُ بِهِ أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ فَكَلَّمْنَاهُ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَأَمَرَنَا وَكَلَّمَنَا وَعَلَّمَنَا[١].

* * *

٧٦ – باب فى الحمد والمدح والمداحين[٢]

٣١٠٦ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَمْدَحُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: هَكَذَا يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[٣].

* * *

٧٧ – باب ما جاء فى الشعر والشعراء[٤]

٣١٠٧ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَوْفَلِ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١١٧) وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير سهل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان، رواه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٤٢).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٩٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١١٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: أبو نعيم فى الحلية (٤/٣٧٧)، البغوى فى شرح السنة (١٣/١٥٠)، العجلونى فى كشف الخفاء (١/٩٤)، التبريزى فى المشكاة (٤٨٢٦).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من المجمع.

الْحَدِيثِ إِلَيْهِ[١].

٣١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٣١٠٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُهَيْمِ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «امْرُؤُ الْقَيْسِ صَاحِبُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إِلَى النَّارِ»[٣].

٣١١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هَذِهِ الدَّارِ، أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٥٨/ب] فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَتَغَنَّيَانِ وَأَحَدُهُمَا يُجِيبُ الآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

لاَ يَزَالُ حَوَارِيَّ تَلُوحُ عِظَامُهُ ... زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «انْظُرُوا مَنْ هُمَا» قَالَ: فَقَالُوا: فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا رَكْسًا وَدُعَّهُمَا دَعًّا»[٤].

٣١١١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٤/٦، ١٨٨، ١٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٩/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٤٥/١)، الطبرى فى التفسير (١٩/٢٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٥٣٤/٨).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢، ٢٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٩/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وفى إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (٢١٨/٢)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (١١/٣)، ابن عدى فى الكامل (٢٠٤/١، ٢٧٥٥/٧)، الخطيب البغدادى فى شرف أصحاب الحديث (٢٢٤)، ابن القيسرانى فى تذكرة الموضوعات (١٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢١/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢١/٨)، وقال: رواه أحمد والبزار وقال: ....، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبى زياد والأكثر على تضعيفه.

الْيَـــــوْمُ قَرْنَـــا عَيْنَـــا نَقْـــرَعُ الْمَـــرْوَتَيْنَـــــا(١)

* * *

٧٨ - باب الشعر بعد العشاء الآخرة(٢)

٣١١٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا قَزَعَةُ بْـنُ سُوَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ، عَـنْ عَـاصِمِ بْـنِ مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِى الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِىِّ (ح)، وحَدَّثَنَا الأَشْيَبُ، فَقَالَ: عَنْ أَبِـى عَـاصِمٍ، عَـنْ أَبِى الأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَـنْ قَـرَضَ بَيْـتَ شِـعْرٍ بَعْـدَ الْعِشَـاءِ الآخِرَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»(٣).

* * *

٧٩ - باب جواز الشعر والاستماع له(٤)

٣١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى بَكْـرٍ الْمُقَدَّمِـىُّ، حَدَّثَنَـا أَبُـو مَعْشَـرٍ الْبَـرَّاءُ، حَدَّثَنِـى صَدَقَةُ بْنُ طَيْسَلَةَ، حَدَّثَنِى مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِىُّ وَالْحَىُّ بَعْدُ، حَدَّثَنِـى الأَعْشَـى الْمَـازِنِىُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَأَنْشَدْتُهُ:

يَـا مَـالِكَ النَّاسِ وَدَيَّـانَ الْعَـرَبْ إِنِّى لَقِيـتُ ذِرْبَـةً مِـنَ الـذِّرَبْ
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَـامَ فِـى رَجَـبْ فَخَلَّفَتْنِـــى بِـــنِزَاعٍ وَهَـــرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْـدَ وَلَطَّـتْ بِالذَّنَـبْ وَهُـنَّ شَرُّ غَالِـبٍ لِمَـنْ غَلَـبْ

قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يَقُولُ: «وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ»(٥).

---

(١) لم أقف عليه فى المسند عند الإمام أحمد والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائـد (١٢٣/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٢/٨)، وقـال: رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات، أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢١٤٨١)، ابن كثير فى التفسير (٥٧٨١)، ابن عراق فى تنزيه الشريعة (٢٦٦/١)، ابن حجر فى القول المسدد (٢٩)، ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٦١/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠١/٢،٢٠٢)، ذكره الهيثمـى فى مجمع الزوائد (١٢٧/٨،=

قلت: وله طريق فى النكاح.

٣١١٤ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِىِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ الخَيلَ تَمثَّلَ طَرفَةَ: «وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»(١).

قلت: عند الترمذى غير أنه جعل مكان طرفة عبد الله بن رواحة.

٣١١٥ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، جَارُنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَاهِلِىُّ الأَثْرَمُ الْبَصْرِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلاَّمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِى وَائِلٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الأَزْوَرِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ: امْدُدْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ ضِرَارٌ: ثُمَّ قُلْتُ:

تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزْفَ الْقِيَانِ ... وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاَ

وَكَرِّى الْمُحَبَّرَ فِى غَمْرَةٍ ... عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالاَ

فَيَا رَبِّ لاَ أُغْبَنَنْ صَفْقَتِى ... فَقَدْ بِعْتُ مَالِى وَأَهْلِى ابْتِدَالاَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٥٩/أ] «مَا غُبِنَتْ صَفْقَتُكَ يَا ضِرَارُ»(٢).

٣١١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِى شَىْءٍ مِنْ شِعْرِهِ فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْلُ(٣) لِلأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ: النَّبِىُّ ﷺ: «صَدَقَ»(٤)، وَقَالَ:

=١٢٨)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبزار وقال: إن اسم الأعشى عبد الله بن الأعور، ورجالهم ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١/٦، ١٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٦/٨،١٢٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم، وهو متروك.

(٣) فى المجمع: «النسر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق،=

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

فَقَالَ: النَّبِىُّ ﷺ: «صَدَقَ».

* * *

٨٠- باب

٣١١٧ - حَدَّثَنَا مَكِّىٌّ، حَدَّثَنَا الْجُعْدُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَتَعْرِفِينَ هَذِهِ؟» قَالَتْ: لاَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ، فَقَالَ: «هَذِهِ قَيْنَةُ بَنِى فُلاَنٍ تُحِبِّينَ أَنْ تُغَنِّيَكِ» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا طَبَقًا فَغَنَّتْهَا، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «قَدْ نَفَخَ الشَّيْطَانُ فِى مَنْخِرَيْهَا»(١).

* * *

٨١- باب هجاء المشركين(٢)

٣١١٨ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِىُّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَخِى ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اهْجُوا بِالشِّعْرِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا يَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ»(٣).

٣١١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ فِى الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ

=وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٣٣/١١).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٠/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٦٠/٣)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح.

النَّبْلِ»(١).

٣١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الشِّعْرِ مَا أَنْزَلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٣١٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَمَّارٌ: هَجَانَا الْمُشْرِكُونَ شَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ»(٣)، قَالَ: رَأَيْتَنَا نُعَلِّمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

* * *

٨٢ - باب فى عجائب المخلوقات

٣١٢٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [٢٥٩/أ] «رَأَيْتُ(٤) لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ(٥) فَنَظَرْتُ فَوْقَ». قَالَ عَفَّانُ: «فَوْقِي». «فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٢٣٩/١٠)، المتقى الهندى فى الكنز (١٠٨٨٥)، السيوطى فى جمع الجوامع (٥٨٤٧)، وفى الدر المنثور (٩٩/٥)، ابن حجر فى المطالب العالية (٣٦٩١)، عبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٠٠)، التبريزى فى المشكاة (٤٧٩٥)، البخارى فى الكبير (٧٥/١٩، ٧٦)، البغوى فى شرح السنة (١٣٢/٧).

(٣) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٣/٨، ١٢٤)، وقال: رواه أحمد والبزار بنحوه والطبرانى ورجالهم ثقات، وزاد الطبرانى فيه قال... فذكر نحوه بطرق وأحدها رجاله ثقات.

(٤) غير موجود فى المطبوع (المسند).

(٥) فى بعض النسخ «الرابعة».

قَالَ: هَؤُلاَءِ أَكَلَةُ الرِّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّى فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ[(١)] وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُرِقُونَ[(٢)] عَلَى أَعْيُنِ بَنِى آدَمَ [أَنْ][(٣)] لاَ يَتَفَكَّرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَوْلاَ ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ»[(٤)].

٣١٢٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣١٢٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِى مَوْلًى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّمْسَ حِينَ غَرَبَتْ فَقَالَ: «فِى نَارِ اللَّهِ الْحَامِيَةِ لَوْلاَ مَا يَزَعُهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ لأَهْلَكَتْ مَا عَلَى الأَرْضِ»[(٥)].

٣١٢٥ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْعَوَّامُ، حَدَّثَنِى شَيْخٌ كَانَ مُرَابِطًا بِالسَّاحِلِ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا صَالِحٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلاَّ وَالْبَحْرُ يُشْرِفُ فِيهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ عَلَى الأَرْضِ يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِى أَنْ يَنْفَضِخَ عَلَيْهِمْ فَيَكُفُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[(٦)].

٣١٢٦ – حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَبَّاحٍ، عَنْ أَشْرَسَ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ فَقَالَ: إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ، فَإِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فَاضَتْ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَتْ[(٧)].

---

(١) كذا فى المخطوط والمجمع وفى المسند «برهج ودخان وأصوات».

(٢) فى المسند: «يحومون».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٣،٣٦٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣١)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٣)، أطراف الحديث عند: ابن حجر فى المطالب العالية (١٩٨٨).

(٧) لم أقف عليه فى المسند والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/١٣٤)، وقال: رواه=

٣١٢٧ - (ح) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَبَّاحٍ(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْرَسَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ(٢).

٣١٢٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِى ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِى عِيسَى: أَنَّ مَرْيَمَ فَقَدَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَم فَدَارَتْ بِطَلَبِهِ، فَلَقِيَتْ حَائِكًا فَلَمْ يُرْشِدْهَا، فَدَعَتْ عَلَيْهِ فَلاَ تَزَالُ تَرَاهُ تَائِهًا، فَلَقِيَتْ خَيَّاطًا فَأَرْشَدَهَا فَدَعَتْ لَهُ فَهُمْ يُؤْنَسُ إِلَيْهِمْ، أَىْ يُجْلَسُ إِلَيْهِمْ.

* * *

٨٣ - باب فى النص

٣١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُونَ» قَالَ: يَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ(٣).

قلت: له عند أبى داود حديث فى لعب الحبشة غير هذا.

* * *

=أحمد وفيه من لم أعرفه.

(١) لم أقف على حديثه وإن كان ابن حجر فى :«التعجيل» قد ذكره وقال: ان حديثه عند الإمام أحمد فى المسند الأنصار وذكر سند الحديث وطرفه انظر التعجيل (٤٦٤، ٤٦٧ ص١٨٢، ١٨٣).

(٢) لم أقف عليه أيضًا، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٢/٣).

٢٨ - كتاب التعبير

١ - باب فى الرؤيا الصالحة من المؤمن

٣١٣٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أبو الزُّبَيْرِ [٢٦٠/أ] أَخْبَرَنِى جَابِرٌ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ»(١).

٣١٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، وَخَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(٢).

٣١٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلَ، (ح)، والأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ: فَذَكَرَهُ(٣).

٣١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِى». قَالَ ابْنُ فُضَيْلٍ مَرَّةً: «لا(٤) يَتخيَّلُ بِى فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ الصَّادِقَةَ الصَّالِحَةَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»(٥).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «سبعين».

٣١٣٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، حَدَّثَنِى أَبِى:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ذكر نحوه الطبرانى فى الكبير (٢٥٤/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٢/٧)، وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار و الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الصغير (٥٦/٢).

(٣) لم أقف عليه فى المسند والله أعلم.

(٤) غير موجود فى المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٢/٢،٣٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه كليب بن شهاب وهو ثقة وفيه كلام لايضر.

فَذَكَرَ نَحْوَهُ[١].

٣١٣٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ الرَّاسِبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتِ» قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ»، أَوْ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»[٢].

٣١٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ غير مرة، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الْمُبَشِّرَاتُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ، أَوْ تُرَى لَهُ»[٣].

* * *

٢ - باب فيمن رأى ما يحب أو غيره[٤]

٣١٣٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، يَعْنِي الأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [يونس: ٦٤]، قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ عَلَى جُزْءٍ مِنْ سِتَّةٍ[٥] وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى ذَلِكَ فَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَمَنْ رَأَى سِوَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُحْزِنَهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثًا وَلْيَسْكُتْ وَلاَ يُخْبِرْ بِهَا

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٣)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات، أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٧٢٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٢٧)، السيوطى فى الدر المنثور (٣١٢١٣)، المتقى الهندى فى الكبير (٤١٤٢٢)، الألبانى فى الإرواء (٨/١٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٢)، وقال: رواه أحمد والبزار إلا أنه قال: «يراها الرجل الصالح»، ورجال أحمد رجال الصحيح، أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣/٣١٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤١٤٢٣).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من المجمع.

(٥) فى المسند: «تسعة».

أَحَدًا»(١).

٣١٣٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، فَمَنْ رَأَى خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهِ وَلْيَذْكُرْهُ، وَمَنْ رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُؤْيَاهُ وَلاَ يَذْكُرْهَا فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ»(٢).

* * *

٣ - باب فيمن كذب فى حلمه

٣١٣٩ - [٢٦٠/ب] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: أَخْبَرَنِى أَبُو عُثْمَانَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دِينَارٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْرَى الْفِرَى مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَأَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ [فِى النَّوْمِ](٣) مَا لَمْ تَرَيَا وَمَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»(٤).

٣١٤٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى الثَّعْلَبِيُّ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ فِى الرُّؤْيَا مُتَعَمِّدًا كُلِّفَ عَقْدَ شَعِيرَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٥).

قلت: روى الترمذى خلا قوله «متعمدًا».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢١٩، ٢٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٥)، وقال: رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمى وهو ثقة.

(٣) ما بين المعقوفين ليس فى المخطوط وأثبته من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١١٨، ١١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٤)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عثمان العباس بن الفضل البصرى وهو متروك.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٤)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الأعلى بن عامر الثعلبى وهو ضعيف.

٣١٤١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَجَدْت فِي كِتَابِ أَبِي بخطِّ يَدِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّ لى حَدَّثِنَا به عنه، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ طَلَبَ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ فِى الإِسْلاَمِ، أَوْ بَصَّرَ عَيْنَيْهِ فِي النَّوْمِ مَا لَمْ تُبْصِرَا»(١).

قلت: هو فى الصحيح خلا قوله: «أو بصر عينيه».

* * *

٤ - باب فى ما يدل على صدق الرؤيا(٢)

٣١٤٢ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ فَرُبَّمَا قَالَ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» قَالَ: فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بِهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ، وَفُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ، حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً، وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ قَالَتْ: فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ(٣) السدَخِ أَوْ قَالَ إِلَى نَهَرِ الْبَيْدَجِ قَالَ فَغُمِسُوا فِيهِ فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: ثُمَّ أَتَوْا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوِهَا، فِيهَا بُسْرَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا [فَمَا يُقَلِّبُونَهَا لِشِقٍّ إِلاَّ أَكَلُوا](٤) مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا وَأُصِيبَ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ حَتَّى عَدَّ الاِثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ»، قَالَ: «قُصِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٤/٧)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد (١٧٥/٧).

(٣) فى المسند «نهر» وكذا هى فى المجمع والمخطوط.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ فَقَصَّتْ» قَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

٣١٤٣ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

٥ – باب فيما رآه النبى ﷺ

٣١٤٤ – حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ، يَعْنِى ابْنَ جَابِرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلاَجِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «مَا يَمْنَعُنِى وَأَتَانِى رَبِّى اللَّيْلَةَ فِى أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّى وَسَعْدَيْكَ، فَقَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِى أَىْ رَبِّ» قَالَ: ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَىَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَىَّ حَتَّى تَجَلَّى لِى مَا فِى السَّمَوَاتِ، وَمَا فِى الأَرْضِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿وَكَذَلِكَ نُرِى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾** [الأنعام: ٧٥] الآيَةَ. قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِى الْكَفَّارَاتِ قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الْمَشْىُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِى الْمَسَاجِدِ خِلاَفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاَغُ الْوُضُوءِ فِى الْمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَمِنَ الدَّرَجَاتِ طِيبُ الْكَلاَمِ وَبَذْلُ السَّلاَمِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَىَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِى النَّاسِ فَتَوَفَّنِى غَيْرَ مَفْتُونٍ»(٣).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣٥، ٢٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٥، ١٧٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٧٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٦ - باب

٣١٤٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا وَكَأَنَّ ضُبَةَ[١] سَيْفِي انْكَسَرَتْ فَأَوَّلْتُ أَنِّي أَقْتُلُ صَاحِبَ الْكَتِيبَةِ[٢] [وَأَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُقْتَلُ[٣][٤]]»[٥].

* * *

٧ - باب

٣١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، [وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ فِي حَدِيثِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ][٦]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ وَأَنَّ الْبَقَرَ هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ» قَالَ: فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الإِسْلاَمِ؟ قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: «شَأْنَكُمْ إِذًا» قَالَ: فَلَبِسَ لأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أمره[٧]، فَجَاءُوا فَقَالُوا: [٢٦٠/ب] يَا نَبِيَّ اللَّهِ شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»[٨].

قلت: وقد تقدم من حديث أنس فى وقعة أحد.

* * *

---

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «ظبة».

(٢) وردت بعد تلك الكلمة بخط رفيع عبارة: «بياض فى الأصل».

(٣) ما بين المعقوفين أثبته من المسند.

(٤) جاء فى هامش المخطوط عبارة: «بخط المؤلف بياض بالأصل.......... طرف هاهنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٣)، أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية والنهاية (١٢/٤)، ابن أبى شيبة (٦٩/١١).

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط وأثبته من المسند.

(٧) كذا بالمخطوط جاءت بالمسند: «رأيه».

(٨) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/٣).

٨ - باب

٣١٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا، ثُمَّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فَلَفَظْتُهَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي فَلأَعْبُرْهَا قَالَ: «اعْبُرْهَا»، قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الَّذِي بَعَثْتَ فَيَسْلَمُونَ وَيَغْنَمُونَ[١] فَيَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ ثُمَّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمَّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ قَالَ: كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ»[٢].

* * *

٩ - باب

٣١٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا الأَشْعَثُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا[٣] فَشَرِبَ مِنْهُ شُرْبًا ضَعِيفًا»، قَالَ عَفَّانُ وَفِيهِ ضَعْفٌ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ فَانْتَشَطَتْ مِنْهُ فَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ»[٤].

* * *

١٠ - باب رؤية النبى ﷺ فى النوم[٥]

٣١٤٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ،

---

(١) كذا بالمخطوط وجاءت بالمسند: «يسلم ويغنم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٨٠)، وقال: رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام.

(٣) كذا فى المخطوط وبالمسند «بعراقيبها»، وهى الخشبة على فم الدلو.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٨٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٥) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ»(١).

٣١٥٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي»(٢).

٣١٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ لاَ تَلْقَى الرُّوحَ» وَأَقْنَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا [٢٦١/أ] فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ(٣).

٣١٥٢ - حَدَّثَنَا سكن(٤) بن نافع أبو الحسن الباهلى، حدثنا صالح، يعنى ابن أبى الأخضر، عن الزهرى، أخبرنى عمارة بن خزيمة: أن خزيمة رأى فى المنام: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

٣١٥٣ - حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَخُزَيْمَةُ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٦/٥)، فى جزء من حديث لأبى هريرة، وإن كان الحديث فى مسند أبو قتادة مذكور فيه حديث أبو هريرة، وهذا الحديث جزء منه بهذا السند والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨١/٧)، وقال: رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٤/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٢/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل ورواه الطبرانى، وقال: فقال له النبى ﷺ «احلس واسجد واصنع كما رأيت»، ورجالهما ثقات.

(٤) جاء فى المسند «سكن بن رافع»، وأثبتناه من المخطوط وجاء فى التعجيل: «السكن بن نافع الباهلى» روى عن عمران بن جرير روى عنه أبو خلاد المؤدب والحارث بن أبى أسامة قال أبو حاتم الرازى: شيخ، التعجيل (٣٨٧)، وجاء فى الإكمال (٣١٩)، وعنه الإمام أحمد ... إلخ.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٦/٥).

اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ[١]، فَاضْطَجَعَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَتِهِ[٢].

٣١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ[٣].

٣١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَلَّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيَّ إِلاَّ وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ[٤].

* * *

١١ - باب تعبير الرؤيا[٥]

٣١٥٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ وَاهِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ لَكَأَنَّ فِي إِحْدَى إِصْبَعَيَّ سَمْنًا وَفِي

---

(١) لم ترد فى المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٨٢)، وقال: رواه أحمد عن شيخه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير أبى جعفر الخطمى، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢١٦)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. قلت: ذكر ابن حجر فى «التعجيل» أن المثنى غير منسوب، عن أنس قوله كذا ترجم به الحافظ أبو بكر بن المحب فى ترتيب المسند من الصحابة وفيه ترتيب الرواة عن المكثرين فقال: روى أبو سعيد مولى بنى هاشم عن أنس قال: قل ليلة تأتى علىَّ إلاَّ وأنا أرى فيها خليلى ﷺ كذا فيه، وفيه نظر فى موضعين أحدهما أنه سقط فى السند راو من بين المثنى، وأنس فقد أخرج أحمد عن أبى سعيد، عن المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس حديثًا آخر، والمثنى بن سعيد هو الضبعى ثقة مترجم فى التهذيب، فتوهم ابن المحب من سقوط قتادة من الأثر الذى ذكره أن المثنى تابعى آخر لم ينسب.

(٥) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

الأُخْرَى عَسَلاً فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ التَّوْرَاةَ وَالْفُرْقَانَ»، فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا[1].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٨٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف. أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (١٢/٤٣٦)، الخطيب البغدادى فى الفقيه والمتفقه (٢/١٣٥)، الطحاوى فى مشكل الآثار (١/٢٩١).

٢٩ - كتاب القدر

١- باب فيما سبق من الله سبحانه فى عباده وبيان أهل الجنة وأهل النار[(١)]

٣١٥٧ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ[(٢)]، عَنْ يُونُسَ، هُوَ يُونُسَ بْنُ مَيْسَرَةَ بن حليس، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ[(٣)]، فَقَالَ لِلَّذِى فِى يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى، وَقَالَ لِلَّذِى فِى كَفِّهِ الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»[(٤)].

٣١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِىُّ، عَنْ أَبِى نَضْرَةَ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ يَبْكِى، فَقَالُوا لَهُ: مَا يُبْكِيكَ أَلَمْ يَقُلْ لَكَ [٢٦١/ب] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ مِنْ شَارِبِكَ ثُمَّ أَقِرَّهُ حَتَّى تَلْقَانِى؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبْضَةً وَأُخْرَى بِالْيَدِ الأُخْرَى وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ وَهَذِهِ لِهَذِهِ وَلاَ أُبَالِى» فَلاَ أَدْرِى فِى أَىِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَنَا[(٥)].

٣١٥٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِىُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٦)].

---

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) جاء فى هامش المخطوط: «بحاشية بخط المؤلف: أبو الربيع اسمه سليمان بن عتبة، ويونس هو ابن ميسرة بن حليس».

(٣) جاء فى مجمع الزوائد «أى الفحم».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٥/٧، ١٨٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣١٦٠ – حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، يَعْنِى ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِىِّ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خلَقَ آدمَ ثُمَّ أَخذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: هَؤُلاَءِ فِى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى وَهَؤُلاَءِ فِى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»، قَالَ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»[(١)].

٣١٦١ – حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِىُّ، حَدَّثَنَا الأوزاعى، حَدَّثَنِى رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الديلمى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وهو فى حائط بالطائف، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِى ظُلْمَةٍ ثُمَّ أَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ يَوْمَئِذٍ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

٣١٦٢ – حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مهاجر، أَخْبَرَنِى، عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ، عَنْ ابن الديلمى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «خَلَقَ خَلْقَهُ ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِى ظُلْمَةٍ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ نُورِهِ مَا شَاءَ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ النُّورُ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصِيبَهُ، وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، فَلِذَلِكَ قُلْتُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨٦/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٤٤/٣)، وفى جمع الجوامع (٤٨١٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٣٠)، الزبيدى فى الإتحاف (٢٠٧/٩، ٥٢١/١٠)، الألبانى فى الصحيحة (٤٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٥٤ م)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٣/٧، ١٩٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والبزار، والطبرانى ورجال أحد إسنادى أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الألبانى فى الصحيحة (١٠٧٦)، ابن كثير فى التفسير (٦٤/٦، ٥٢٢، ٦٣/٧)، الحاكم فى المستدرك (٣٠/١)، الزبيدى فى الإتحاف (٥٢١/١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٢)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٠/١)، الترمذى (٢٦٤٢)، الزبيدى فى الإتحاف (٥٢١/١٠)، الآجرى فى الشريعة (١٧٥)، ابن أبى عاصم فى السنة (١١٣/١، ٦٣٣/٢)، الساعاتى فى=

قلت: وحديث أخذ الله تعالى الميثاق يأتى فى التفسير.

* * *

٢ - باب كل ميسر لما خلق له[(١)]

٣١٦٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَذْكُرُ، أَنَّ أَبَاهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ يَقُولُ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَمَلُ عَلَى مَا فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: «عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: [قُلْتُ:][(٢)] فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[(٣)].

٣١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَقَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ فِى شَىْءٍ مُبْتَدَإٍ أَوْ أَمْرٍ مُبْتَدَعٍ؟ قَالَ: «فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» فَقَالَ عُمَرُ: أَلاَ نَتَّكِلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ [٢٦٢/أ] كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَيَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاءِ فَيَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ»[(٤)].

٣١٦٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ أَمْ

=منحة المعبود (٥٧).

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٥، ٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩)، رواه الطبرانى فى الكبير (١/٦٤)، والبزار فى كشف الأستار (٢١٣٦)، وقال: لا نعلمه يروى عن أبى بكر إلاَّ بهذا الإسناد، والعطاف قد حدث عنه جماعة، وهو صالح الحديث، وإن كان حدث عن نافع بما لا يتابع عليه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٤)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وقال: عن عطاف بن خالد، حدثنى طلحة بن عبد الله، وعطاف وثقه ابن معين، وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، إلاَّ أن فى رجال أحمد، رجلاً مبهمًا لم يَسَمَّ.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٩٦). أطراف الحديث عند: الترمذى (٢١٣٥)، ابن أبى عاصم فى السنة (١/٧١)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٦٠٤، ١٥٤٥).

فِى شَىْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟، قَالَ: «بَلْ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالُوا: فَكَيْفَ بِالْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(١).

٣١٦٦ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، يَعْنِى الْحَدَّادَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى مَنْصُورٍ، عَنْ ذِى اللِّحْيَةِ الْكِلاَبِىِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَعْمَلُ فِى أَمْرٍ مُسْتَأْنَفٍ أَوْ أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قَالَ: «لاَ بَلْ فِى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ» قَالَ: فَفِيمَ نَعْمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(٢).

٣١٦٧ – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِىُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِىُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِى مَنْصُورٍ: فَذَكَرَهُ بِإِسَنَاده(٣).

* * *

٣ – باب ما يكتب على العبد فى بطن أمه(٤)

٣١٦٨ – حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا الْخَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَقَرَّتِ النُّطْفَةُ فِى الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا رِزْقُهُ؟ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا أَجَلُهُ؟ فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى؟ فَيُعْلَمُه، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ شَقِىٌّ أَوْ سَعِيدٌ؟ فَيُعْلَمُ»(٥).

٣١٦٩ – حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِى الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٢)، وقال: رواه أحمد وفيه خصيف وثقه ابن معين وجماعة، وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطحاوى فى مشكل الآثار (٣/٢٧٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٧٢، ٥٢٣)، الآجرى فى الشريعة (١٨٣).

عَلَى حَالِهَا لاَ تَغَيَّرُ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعُونَ صَارَتْ عَلَقَةً، ثُمَّ مُضْغَةً كَذَلِكَ، ثُمَّ عَلَقَةً كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُسَوِّىَ خَلْقَهُ بَعَثَ إِلَيْهَا مَلَكًا فَيَقُولُ الْمَلَكُ الَّذِى يَلِيهِ: أَىْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى، أَشَقِىٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَمْ طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَمْ زَائِدٌ قُوتُهُ؟ وَأَجَلُهُ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ؟ قَالَ: فَيَكْتُبُ ذَلِكَ كُلَّهُ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذَنْ وَقَدْ فُرِغَ مِنْ هَذَا كُلِّهِ؟ قَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ»(١).

قلت: فى الصحيح طرف منه.

* * *

٤ - باب فيما فرغ منه

٣١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِى حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَغَ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ(٢) مِنْ أَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَمَضْجَعِهِ، وَأَثَرِهِ [وَرِزْقِهِ](٣)».

٣١٧١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدِّمَشْقِىُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ صُبَيْحٍ الْمُرِّىُّ، قَاضِى الْبَلْقَاءِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ [٢٦٢/ب] تُحَدِّثُ عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَرَغَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ مِنْ أَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ(٤)، وَشَقِىٌّ أَوْ سَعِيدٍ»(٥).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٧٤، ٣٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٢، ١٩٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وعلى بن زيد سيىء الحفظ، وروى الطبرانى حديث ابن مسعود فى المعجم الصغير بنحو ما فى الصحيح وزاد: «ثم يكسو الله العظام لحمًا»، وقال: وأثره. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٤/٣٤٥)، وفى الحبائك (٩٥)، ورواه الطبرانى فى الصغير (١٠/٢٤٠).

(٢) فى المسند «إلى كل عبد من خلقه مَن خمس» وآخره، ورزقه.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير، والأوسط، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

(٤) كذا فى المخطوط ولم ترد فى المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى السياق السابق.

٣١٧٢ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِى، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِىِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَتَذَاكَرُ مَا يَكُونُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدِّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ زَالَ[١] عَنْ خُلُقِهِ فَلاَ تُصَدِّقُوا فَإِنه[٢] يَصِيرُ إِلَى مَا جُبِلَ عَلَيْهِ»[٣].

* * *

٥ - باب ما جاء فى الأطفال[٤]

٣١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنِى عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: سَأَلَتْ خَدِيجَةُ النَّبِىَّ ﷺ عَنْ وَلَدَيْنِ مَاتَا لَهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمَا فِى النَّارِ» قَالَ: فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِى وَجْهِهَا قَالَ: «لَوْ رَأَيْتِ مَكَانَهُمَا لأَبْغَضْتِهِمَا» قَالَتْ [.....][٥] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَلَدِى مِنْكَ قَالَ: «فِى الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ المسلمين وَأَوْلاَدَهُمْ فِى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمُشْرِكِينَ وَأَوْلاَدَهُمْ فِى النَّارِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾** [الطور: ٢١][٦].

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبِى عَقِيلٍ يَحْيَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ بُهَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتِ أَسْمَعْتُكِ تَضَاغِيَهُمْ فِى النَّارِ»[٧].

---

(١) كذا فى المخطوط وفى المسند «تغير».

(٢) كذا فى المخطوط وبالمسند «وإنه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٩٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الزهرى لم يدرك أبا الدرواء.

(٤) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ما بين المعقوفين كلمة «فولدى» ولكن ضبب عليها.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٣١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٧٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضوع=

٣١٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٌ[١]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِى عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢] قَالَ: كُنْتُ أَقُولُ فِى أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ هُمْ مِنْهُمْ فَحَدَّثَنِى رَجُلٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثَنِى عَنِ النَّبِىِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ هُوَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ وَبِمَا كَانُوا عَامِلِينَ»[٣].

٣١٧٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِى عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى عَلَىَّ زَمَانٌ وَأَنَا أَقُولُ: أَوْلَادُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى حَدَّثَنِى فُلَانٌ، عَنْ فُلَانٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهُمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». قَالَ: فَلَقِيتُ الرَّجُلَ فَأَمْسَكْتُ عَنْ قَوْلِى.

٣١٧٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢٦٣/أ] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِذَا أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا»[٤].

٣١٧٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ضَمْرَةَ[٥]، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِيمَا أَعْلَمُ شَكَّ مُوسَى، قَالَ: «ذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ فِى الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ»[٦].

قلت: تقدم حديث الأسود بن سريع فى الجهاد.

=السابق، وقال: رواه أحمد وفيه أبو عقيل يحيى بن المتوكل ضعفه جمهور الأئمة أحمد وغيره، ويحيى بن معين ونقل عنه توثيقه فى رواية من ثلاثة.

(١) كذا فى المخطوط وبالمسند «إسماعيل بن إبراهيم»، ولعله الصواب والله أعلم.

(٢) كذا فى المخطوط، وفى مجمع الزوائد وبالمسند «ابن عياش».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٠/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٨/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو جعفر الرازى وهو ثقة وفيه خلاف وبقية رجاله ثقات.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبد الله بن ضمرة».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٩/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثابت، وثقه المدينى وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

* * *

٦ - باب فيمن لم تبلغه الدعوة فيمن مات فى فترة وغير ذلك[١]

٣١٧٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَصَمُّ لاَ يَسْمَعُ شَيْئًا، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ، وَرَجُلٌ هَرَمٌ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِى فَتْرَةٍ، فَأَمَّا الأَصَمُّ فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا، وَأَمَّا الأَحْمَقُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونِى بِالْبَعْرِ، وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ: لَقَدْ جَاءَ الإِسْلاَمُ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِى مَاتَ فِى الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ: رَبِّ مَا أَتَانِى لَكَ رَسُولٌ فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُم فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ، قَالَ: فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ دَخَلُوهَا لَكَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلاَمًا»[٢].

٣١٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قال بِمِثْلِ هَذَا الحديث غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِى آخِرِهِ: «مَنْ دَخَلَهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلاَمًا وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْهَا فانسْحَبُ[٣] إِلَيْهَا»[٤].

* * *

٧ - باب الأعمال بالخواتيم[٥]

٣١٨١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ عَلَيْكُمْ أَنْ لاَ تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ، أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلً

---

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١٥، ٢١٦)، وقال: رواه الطبرانى بنحوه، وهذا لفظ أحمد ورجاله فى طريق الأسود بن سريع، وأبى هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما.

(٣) كذا فى المخطوط وبالمسند والمجمع «يسحب».

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

سَيِّئًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ[١] مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ؟ قَالَ: «يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»[٢].

٣١٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار[٣].

٣١٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مرفوعًا[٤].

٣١٨٤ - ثم ذكره عَنْ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ [٢٦٣/ب] موقوفًا ثم قال: قد رفعه حميد مرة ثم كفَّ عنه[٥].

٣١٨٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَنْبَأَنَا حُمَيْدٍ: فَذَكَرَهُ مرفوعًا[٦].

٣١٨٦ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ فَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَهَا»[٧].

٣١٨٧ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ

---

(١) جاء فى هامش المجمع البرهة: هى الزمن الطويل، ويستعمله بعضهم بمعنى المدة القصيرة وهو غلط.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٠٦، ١٢٠، ٢٢٣، ٣٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) انظر الحديث السابق.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٧، ١٠٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١١، ٢١٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدها رجاله رجال الصحيح.

باختصار(١).

٣١٨٨ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». قِيلَ وَمَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مَنْ حَوْلَهُ»(٢).

٣١٨٩ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ، أَنَّ عُمَرَ الْجُمَعِيَّ(٣) حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ»، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ مَا اسْتَعْمَلَهُ؟ قَالَ: «يَهْدِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيهِ».

٣١٩٠ - حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الأَلْهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عِنَبَةَ، قَالَ سُرَيْجٌ: وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» قِيلَ: وَمَا عَسَلُهُ؟ قَالَ: «يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ عَمَلاً صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ»(٤).

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١٤)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط والكبير ورجال أحمد، والبزار رجال الصحيح.

(٣) جاء فى هامش المخطوط «قوله عمرو الجمحى كذا رواه أحمد وقال: مغلوط، وقال: هو وهم وإنما هو عمرو بن الحمق ....». قلت: قال ابن حجر فى التعجيل: إنما هو عمرو بن الحمق قاله الحسينى، قلت: أى ابن حجر، مدار حديثه على بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير أن عمر الجمحى حدثه فذكر حديث «إذا أراد الله بعبد خيرًا عسله»، قال أبو زرعه الدمشقى وغيره صحفه بقية وإنما هو عمرو بن الحمق قلت، أى ابن حجر، وقد أخرج أحمد الحديث المذكور من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه فقال: عن عمرو ابن الحمق على الصواب، ومن هذا الوجه أخرجه ابن حبان فى صحيحه، والطبرانى. قلت: جاء الحديث فى المسند المطبوع (٤/١٣٥)، كما فى المخطوط غير أن آخر قوله: «يقبضه على ذلك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١٥)، وقال:=

٣١٩١ - قَالَ عَبْدَ اللَّهِ: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا فَائِدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَاهُنَا غُلَامًا قَدِ احْتُضِرَ يُقَالُ لَهُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا، فَقَالَ: «أَلَيْسَ كَانَ يَقُولُها فِي حَيَاتِهِ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَمَا مَنَعَهُ مِنْهَا عِنْدَ مَوْتِهِ». قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وقد ضَرَبَ أَبِي عليه لأَنَّ فَائِدًا عِنْدَهُ مَتْرُوكٌ[1].

٣١٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ [٢٦٤/أ]، عَنْ نُعَيْمٍ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، «خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

٣١٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ بِخَيْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ: «إِنَّ هَذَا لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَتَاهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَدْ وَاللَّهِ قَاتَلَ فِي أَشَدِّ الْقِتَالِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» وَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ الرَّجُلُ إِلَى كِنَانَتِهِ فَانْتَزَعَ مِنْهَا سَهْمًا فَانْتَحَرَ بِهِ فَاشْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قولك قَدِ انْتَحَرَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ[3].

* * *

=رواه أحمد، والطبراني وفيه بقية، وقد صرح بالسماع فى المسند وبقية رجاله ثقات، رواه الطبراني فى الكبير (١٣٠/٨، ٢٠٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٢/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٥/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن سلم البتى وهو ثقة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب نجاح آدم وموسى صلوات الله عليهما وغيرهما[١]

٣١٩٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَحُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ حَمَّادٌ: أَظُنُّهُ جُنْدُبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقِيَ آدَمَ مُوسَى». قَالَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قلت: أحاله على متن حديث قبله وهو: عن النبى ﷺ فَقَالَ: «أَنْتَ آدَمُ الَّذِى خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قلتَ ما فَعَلْتَ، قَالَ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِى كَلَّمَكَ اللَّهُ وَاصْطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الكتاب[٢] أَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ[٣]، قَالَ: الذِّكْرُ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[٤].

قلت: حديث أبى هريرة فى الصحيح.

* * *

٩ - باب فى الإيمان بالقدر

٣١٩٥ - حَدَّثَنَا هَيْثَمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةٌ، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى [٢٦٤/ب] يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»[٥].

٣١٩٦ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ الْمَرْءُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»[٦].

---

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «التوراة».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «قال: لا بل الذكر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٤/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بنحوه، وقال: رواه أبو يعلى، وأحمد بنحوه، والطبرانى ورجالهم رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٤٩/٣)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٣٣/٩).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨١/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣: ٦٧). فائدة: قال ابن=

٣١٩٧ - حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،عَنْ أَبِى حَازِمٍ: فَذَكَرَهُ[١].

* * *

١٠ - باب لم يحرم الله سبحانه شيئا إلا علم أن بعض الناس يعمله[٢]

٣١٩٨ - حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ[٣]، عَنْ عُثْمَانَ الثَقَفِىِّ، أَوِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، شَكَّ الْمَسْعُودِىُّ، عَنِ عَبْدَةَ النَّهْدِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلاَّ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَطَّلِعُهَا مِنْكُمْ مُطَّلِعٌ أَلاَ وَإِنِّى آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ[٤] أَنْ تَهَافَتُوا فِى النَّارِ كَتَهَافُتِ الْفَرَاشِ أَوِ الذُّبَابِ»[٥].

٣١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبو كَامِلٍ، وَيَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدَةَ النَّهْدِىِّ: فَذَكَرَهُ[٦].

٣٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَبو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنِ الْحَسَنِ، فَذَكَرَهُ. قَالَ: وَقَالَ رَوْحٌ: حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: وَقَالَ: «الْفَرَاشِ أَوِ الذُّبَابِ»[٧].

* * *

=كثير فى جامع المسانيد والسنن: قال أبو حازم عقب هذا الحديث: لعن الله دينًا أنا أكبر منه، يعنى التكذيب بالقدر.

(١) ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٨٩٥)، وقال: إسناده والذى سبق صحيحان.

(٢) هذا العنوان بياض فى الأصل ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) جاء فى هامش المخطوط «كذا فى نسخة المؤلف حدثنا المسعودى قال فقط الإسناد» تقريبا والله أعلم. قلت: جاء فى المسند: «حدثنا وكيع عن المسعودى».

(٤) الحجزة: معقد الإزار، هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال: «الفراش أو الذباب أو الحنظب» وفيه المسعودى وقد اختلط. قلت: جاء فى جامع المسانيد للحافظ ابن كثير: «آخذ بحجزكم زمنها»، وجاء تعقيبًا عليها فى الهامش ليس فى المسند «زمنها» (ع). والله أعلم.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٢٤).

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٩٠).

١١ - باب ما جاء فى القلب[١]

٣٢٠١ - حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى طَاعَتِكَ»[٢].

* * *

١٢ - باب فى قضاء الله تعالى للمؤمن

٣٢٠٢ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ [الْقَاسِمِ][٣] بْنِ سُفْيَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ شُرَيْحٍ[٤]، عَنْ أَبِى بَحْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْضِى لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلاَّ كَانَ خَيْرًا لَهُ»[٥]. أَبُو بَحْرٍ اسْمُهُ ثَعْلَبَةُ.

٣٢٠٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِى الْقَاسِمُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا: فَذَكَرَهُ[٦].

٣٢٠٤ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا نوح بن حبيب، حدثنا حفص بن غياث، عن طلق

---

(١) هذا العنوان بياض فى الأصل بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤١٨)، قلت هذا الحديث وقع فى مسند أبو هريرة وكان يجب أن يكون فى مسند عائشة والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١٠)، وقال: رواه أحمد وفيه سلم بن محمد بن زائد قال بعضهم وصوابه صالح ابن محمد بن زائدة وقد وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وأظن أنه مضبب عليها ولم ترد بالمسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «شعيب»، قلت: ذكر ابن حجر فى التعجيل أن القاسم بن شريح عن أبى بحر ثعلبة الكوفى، عن أنس، وعنه الثورى، قال أبو حاتم: شيخ، وقال: منهم من يقول: عن الثورى، عن أبى بحر، وذكره ابن حبان فى الثقات.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١١٧، ١٨٤، ٥/٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٠٩/ ٢١٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه إلاَّ أنه قال: تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبى بحر ثعلبة وهو ثقة.

(٦) انظر الحديث السابق.

ابن معاوية، عن عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، فذكره[١].

٣٢٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، الْمَعْنَى، قَالاَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِى كُلِّ شَىْءٍ»[٢].

٣٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٣٢٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

* * *

١٣ - باب ما جاء فيمن يكذب بالقدر ومسائلهم والزنادقة[٦]

٣٢٠٩ - [٢٦٥/أ] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السُّوَيْدِىُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِى إِدْرِيسَ عَائِذِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، وَلاَ مُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ»[٧].

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧٣، ١٧٧، ١٨١)، ذكره الهيثمي فى مجمع الزوائد (٧/٢٠٩)، وقال: رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٨/٤٧)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٩/١٤٠)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٧٨٨، ٧٨٩)، الشجرى فى الآمالى (١/٣٠، ٣٧).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤١)، وفيه: «ولا مدمن خمر ولا مكذب بقدر»، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٠٢، ٢٠٣)، كما فى المخطوط وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وزاد: «ولا منان» وفيه سليمان بن عتبة الدمشقى وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنِ أَبِى خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عَنِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى: الاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَتَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ»(١).

٣٢١١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ أَبِى صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ مَسْخٌ أَلاَ وَذَاكَ فِى الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ وَالزِّنْدِيقِيَّةِ»(٢).

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، رحمه الله، قُعُودًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ بَلَغَنِى أَنَّهُ أَحْدَثَ حَدَثًا فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلاَ تَقْرَأَنَّ عَلَيْهِ مِنِّى السَّلاَمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ فِى أُمَّتِى مَسْخٌ وَقَذْفٌ». وَهُوَ فِى أهل الزِّنْدِيقِيَّةِ(٣)(٤).

٣٢١٣ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَالَ هُشَيْمٌ: مَرَّةً خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَلاَ وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ قَوْمٌ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ وَبِالدَّجَّالِ، وَبِالشَّفَاعَةِ وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ وَبِقَوْمٍ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا امْتَحَشُوا(٥)(٦).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨٩/ ٩٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٠٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة وفيه محمد بن القاسم الأسدى وثقه ابن معين وكذبه أحمد وضعفه بقية الأئمة، قلت: وآخره وتصديق بالنجوم. أطراف الحديث عند: ابن حجر فى المطالب العالية (٦٦٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٣٧٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٠٨، ١٣٦، ١٣٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٨٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٠٣)، وقال: رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد، والغالب عليه الضعف.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «وهو فى الزنديقية والقدرية».

(٥) أى احترقوا، هامش بمجمع الزوائد.

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل.

٣٢١٤ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ إِخْوَانِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ فَقَالَ: دُلُّونِى عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِىَ، قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَئِنِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ لأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِى يَدَىَّ لأَدُقَّنَّهَا، فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَأَنِّى بِنِسَاءِ بَنِى فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالْخَزْرَجِ تَصْطَكُّ أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ، هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يُخْرِجُوا إِليه مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْرًا كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرًّا»(١).

٣٢١٥ - حَدَّثَنَا أَبو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِىُّ، حَدَّثَنِى الْعَلاَءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قُلْتُ: أَدْرَكَ مُحَمَّدُ بْنَ عَبَّاسٍ؟ [٢٦٥/ب] قَالَ: نَعَمْ(٢).

٣٢١٦ - حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا رَأَيْتُ غَيْلاَنَ، يَعْنِى الْقَدَرِىَّ، مَصْلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشْقَ(٣).

---

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٥٦)، رواه أبو يعلى فى مسنده (١٣٦/١)، وعبد الرزاق فى المصنف (١٣٣٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٧/٧)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل، وأبو يعلى فى الكبير وزاد: «ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها»، وفيه على بن زيد وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٥٥، ٣٠٥٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٠٥٥، ٣٠٥٦)، وقال: إسناد الأول ضعيف لإيهام من روى عنه الأوزاعى، والثانى حسن على الأقل، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٤/٧)، وقال: رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد بن عبيد المكى وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وفى إحداهما رجل لم يسم وسماه فى الأخرى العلاء بن الحجاج، ضعفه الأزدى وقال فى المسند أن محمد بن عبيد سمع ابن عباس قلت: ليس فى الروايتين «أحمد بن عبيد المكى» ولكن محمد بن عبيد ولعله تصحيف فى مجمع الزوائد.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣٢١٧ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ وَذَكَرَ الْجَهْمِيَّةَ فَقَالَ: إِنَّمَا يُحَادِثُونَ أَنْ لَيْسَ فِى السَّمَاءِ شَىْءٌ(١).

* * *

(١) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٠ - كتاب التفسير

١ - سورة الفاتحة

٣٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَهْرَاقَ الْمَاءَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَأَنَا خَلْفَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَحْلِهِ وَدَخَلْتُ أَنَا الْمَسْجِدَ، فَجَلَسْتُ كَئِيبًا حَزِينًا فَخَرَجَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَطَهَّرَ فَقَالَ: «عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَتُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَتُ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَتُ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَابِرٍ بِخَيْرِ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾[١] حَتَّى تَخْتِمَهَا»[٢].

٣٢١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بُدَيْلٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينٍ، فَقَالَ رَسُولَ[٣] اللَّهِ ﷺ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، فَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الضَّالُّونَ» يَعْنِي النَّصَارَى، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ، أَوْ غُلَامُكَ فُلَانٌ قَالَ: «بَلْ هُوَ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»[٤].

---

(١) كذا فى المسند وبالمخطوط «ختمها»، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٠/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء الحفظ، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٧/٤).

(٣) كذا فى المخطوط وفى المجمع «لرسول الله ﷺ» وبالمسند كما بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٥، ٣٣، ٧٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجال الجميع رجال الصحيح، وساق معه الذى يليه. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٢٢/٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٤٢٩/١)، (١٠٠/٧)،=

٣٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِىِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِى الْقُرَى وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ بُلْقِينٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: «هَؤُلاَءِ الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، فَأَشَارَ إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالَ: «هَؤُلاَءِ الضَّالُّونَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

٢ - سورة البقرة

٣٢٢١ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ وَاقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ»(٢).

قلت: عند أبى داود طرف منه.

٣٢٢٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ [٢٦٦/أ] نَافِعٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ ﷺ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الأَرْضِ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ: أَىْ رَبِّ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾، قَالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِى آدَمَ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلاَئِكَةِ:

=المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٠٤٨، ٣١٨٦١، ٣٩٧٩٩)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٦/٥)، الطبرانى فى الكبير (٦٣/٧)، الزيلعى فى نصب الراية (٤٢٣/٣، ٤٢٤)، الألبانى فى الصحيحة (٩٢/٣)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٣٠٨/٤)، ابن عبد البر فى التمهيد (١١١/٨).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٦)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى وأسقط المبهم.
أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٩/٢)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٥٤٨)، السيوطى فى جمع الجوامع (١٠٣١١)، وفى الحبائك (١٤٦)، ابن كثير فى التفسير (٢٠/١، ٥١، ٥٤٧/٦).

هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلائِكَةِ حَتَّى يُهْبَطَ بِهِمَا إِلَى الأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلاَنِ! قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ فَأُهْبِطَا إِلَى الأَرْضِ، وَمُثِّلَتْ لَهُمَا الزُّهَرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ فَجَاءَهُمَا فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَقْتُلاَ هَذَا الصَّبِيَّ، فَقَالاَ: وَاللَّهِ لاَ نَقْتُلُهُ أَبَدًا فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلاَهَا نَفْسَهَا، قَالَتْ: لاَ وَاللَّهِ حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلاَ الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلاَّ قَدْ فَعَلْتُمَاه حِينَ سَكِرْتُمَا فَخُيِّرَا بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا[١].

٣٢٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا**﴾ قَالَ: «عَدْلاً»[٢].

٣٢٢٤ - حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جُبَيْرٍ، مَوْلَى بَنِي سَلِمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ إِذَا صَامَ الرَّجُلُ فَأَمْسَى فَنَامَ حَرُمَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنَ الْغَدِ، فَرَجَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ سَهِرَ[٣] عِنْدَهُ، فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ نَامَتْ، فَأَرَادَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، قَالَ: مَا نِمْتِ، ثُمَّ وَقَعَ بِهَا وَصَنَعَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِثْلَ ذَلِكَ فَغَدَا عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿**عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ**﴾[٤].

٣٢٢٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، يَعْنِي الْقُمِّيَّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣٤).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٣١٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ولم أقف عليه عند الإمام أحمد فى المسند المطبوع والله أعلم.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «سمر».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٣١٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

اللَّهِ هَلَكْتُ، قَالَ: «وَمَا أَهْلَكَكَ؟» قَالَ: حَوَّلْتُ الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ «أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الْحَيْضَةَ والدُّبُرَ[1]»[2].

٣٢٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ [٢٦٦/ب]، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَعَافِرِيِّ، حَدَّثَنِي حَنَشٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ فِي أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَتَوْا[3] النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ائْتِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ إِذَا كَانَ فِي الْفَرْجِ»[4].

٣٢٢٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ يُذْكَرُ فِيهِ الْقُنُوتُ فَهُوَ الطَّاعَةُ»[5].

٣٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أُبَيٍّ (ح)، وحَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أُبَيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ: «أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَرَدَّدَهَا مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ أُبَيٌّ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»[6]. وَهَذَا لَفْظُ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «واتقوا الدبر والحيضة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح ، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٩/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) بالمخطوط «أنه أتى» وأثبت ما فى المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٨/١)، وبه سوء ترتيب، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٩/٦)، وقال: رواه الطبرانى وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف، قلت: لم ينسبه للإمام أحمد فى المجمع، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٣٧/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٠/٦)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط وفى إسناد أحمد، وأبى يعلى بن لهيعة، وهو ضعيف.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤١/٥، ١٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢١/٦)،=

حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٣٢٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا السَّلِيلِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُحَدِّثُ النَّاسَ حَتَّى يُكْثَرَ عَلَيْهِ فَيَصْعَدَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ فَيُحَدِّثَ النَّاسَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ أَعْظَمُ؟» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، أَوْ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ حتى[1] فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ، قَالَ: «يَهْنِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ [الْعِلْمَ الْعِلْمَ][2]»[3].

قلت: هو فى الصحيح من حديث أُبَيّ فلا أدرى أهو هذا أم لا.

٣٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أُعْطِيتُ هَذِهِ الآيَاتِ مِنْ آخِرِ سورة الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي»[4].

٣٢٣١ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَتَيْنِ أُوتِيتُهُمَا[5] مِنْ كَنْزٍ مِنْ بَيْتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلِي»، يَعْنِي الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ[6].

٣٢٣٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ،

=وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(١) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٢) ما بين المعقوفين ليس بالمخطوط وهو من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢١/٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «إنى أوتيتهما».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/٦)، وقال بعد ما ساق روايات أخرى: رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

قَالَ: مَنْصُورٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ، أَوْ عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِىٌّ قَبْلِى». يَعْنِى الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ(١).

٣٢٣٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِىٍّ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ [٢٧٧/أ] عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِىٌّ قَبْلِى»(٢).

٣٢٣٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ [.....](٣) حَدَّثَنَا يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِىِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى المنبر: «اقْرَأ الآيَتَيْنِ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

* * *

٣ - سورة آل عمران

٣٢٣٥ - حَدَّثَنَا يزيدُ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِى جُبَيْرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَعْدٍ الأَنْصَارِىِّ، عَنْ أَبِى يَحْيَى، مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بعرَفَةَ يَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ «وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ»(٥).

٣٢٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَنٌ(٦)، وَأَبُو نُعَيْمٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) ما بين المعقوفين فى المسند فيه «محمد بن إسحاق»، وليس بالمخطوط.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١٢/٦)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى وفيه سلمة بن الفضل وثقه ابن حبان وقال: يخطى وضعفه جماعة وقد تابعه ابن لهيعة فالحديث حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٢٥/٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: .... وفى أسانيدهما مجاهيل.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «حسين».

ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** ﴾ قَالَ: هُمِ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ[١] [قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ][٢].

٣٢٣٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٣٢٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

* * *

٤ - سورة النساء

٣٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا وَأَصَابَهُمْ وَبَاءُ الْمَدِينَةِ حُمَّاهَا فَأُرْكِسُوا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَعْنِى أَصْحَابَ النَّبِىِّ ﷺ، فَقَالُوا لَهُمْ: مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَصَابَنَا وَبَاءُ الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَيْنَا[٦] الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا[٧]: أَمَا لَكُمْ[٨] فِى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حسنة؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَافَقُوا، وَقَالَ

---

(١) ذكرهم الإمام أحمد فى المسند (١/٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، ذكرهم الشيخ شاكر بأرقام (٢٤٦٣، ٢٩٨٩، ٣٣٢١، ٢٩٢٨)، وقال: أسانيدها صحيحة، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢٢٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف إذا تطاول وذلك إذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها، ويقال: احتويت البلد إذا كرهت المقام فيه وإن كنت فى نعمة، هامش مجمع الزوائد.

(٧) فى المخطوط «فقال» وأثبت ما بالمسند.

(٨) فى المخطوط «ما لكم» وأثبت ما بالمسند.

بَعْضُهُمْ: لَمْ يُنَافِقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا**﴾ الآيَة[1].

٣٢٤١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِضَمَ، فَخَرَجْتُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثُ بْنُ رِبْعِيٍّ، وَمُحَلَّمُ بْنُ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ، فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمَ مَرَّ بِنَا عَامِرٌ الأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ [٢٦٧/ب] مُتَيِّعٌ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا مَرَّ بِنَا سَلَّمَ عَلَيْنَا فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَثَّامَةَ فَقَتَلَهُ بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيِّعَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ نَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا**﴾[2].

* * *

٥- باب قتل عدو الله

٣٢٤٢ - حَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: ﴿**إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا**﴾ [النساء: ١١٧]. قَالَ: مَعَ كُلِّ صَنَمٍ خبيث[3].

٣٢٤٣ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمَيْنَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قوله: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**﴾ فَقَالَتْ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٩٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٣٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٢)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح، قلت: جاء في آخر الحديث في المسند وكذلك المجمع كلمة «حنتيه» بالمجمع وبالمسند «جِنِّيَّة»، وبالمخطوط كما أثبت هنا.

مُنْذُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ هَذِهِ مُتَابَعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَبْدَ بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْحُمَّةِ وَالنَّكْبَةِ وَالشَّوْكَةِ، حَتَّى الْبِضَاعَةَ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لَهَا فَيَجِدُهَا فِي ضِبْنِهِ، حَتَّى إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ الْكِيرِ»(١).

٣٢٤٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي يَزِيدَ حَدَّثَهُ: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ**﴾ قَالَ: إِنَّا لَنُجْزَى بِكُلِّ مَا عَمِلْنَا هَلَكْنَا إِذًا، فَبَلَغَ ذَاكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نَعَمْ يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا مِن مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ»(٢).

قلت: لها في الصحيح حديث غير هذا.

* * *

٦ - سورة المائدة(٣)

٣٢٤٥ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُورَةُ الْمَائِدَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْمِلَهُ فَنَزَلَ عَنْهَا(٤).

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي شَيْبَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: إِنِّي لآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٨/٦)، وذكر آية أخرى مع هذه الآية، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وأمينة لم أعرفها. أطراف الحديث عند: المنذري في الترغيب والترهيب (٢٩٥/٤)، القرطبي في التفسير (٣٩٨/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/٦، ٦٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على تضعيفه، وقد يحسن حديثه وبقية رجاله ثقات.

أُنزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ(١).

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: [أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ](٢)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: نَزَلَتْ الْمَائِدَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [٢٦٨/أ] جَمِيعًا إِنْ كَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا لَتَكْسِرُ النَّاقَةَ(٣).

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِي اللَّه عَنْهمَا، فَمَنْ دُونَهُمَا، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَقَاتِلُوا» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمِ: ﴿**اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ**﴾ وَلَكِنِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَرَبُّكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَاتِلاَ وَإِنَّا مَعَكُمَا نُقَاتِلُ(٤).

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاسِجٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُتْبَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

٣٢٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾، ﴿**أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾، ﴿**أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا قَدْ قَهَرَتِ الأُخْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ، حَتَّى ارْتَضَوْا أَوِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الْعَزِيزَةُ مِنَ الذَّلِيلَةِ فَدِيَتُهُ خَمْسُونَ وَسْقًا، وَكُلَّ قَتِيلٍ قَتَلَهُ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ فَدِيَتُهُ مِائَةُ وَسْقٍ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فنزَلَّتِ(٦) الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا لِمَقْدَمِ رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥، ٤٥٨).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وزاد فى أوله «أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالقتال فرمى رجل من أصحابه بسهم فقال رسول الله ﷺ أوجب هذا وقالوا حين أمرهم بالقتال، فذكر نحوه وإسنادهما حسن.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «فذلت».

اللَّهِ ﷺ وَرَسُول اللَّه ﷺ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ وَهُمَ فِى الصُّلْحِ، فَقَتَلَتِ الذَّلِيلَةُ مِنَ الْعَزِيزَةِ قَتِيلاً فَأَرْسَلَتِ الْعَزِيزَةُ إِلَى الذَّلِيلَةِ أَن ابْعَثُوا إِلَيْنَا بِمِائَةِ وَسْقٍ، فَقَالَتِ الذَّلِيلَةُ: وَهَلْ كَانَ هَذَا فِى خير قطٌّ[١] دِينُهُمَا وَاحِدٌ، وَنَسَبُهُمَا وَاحِدٌ، وَبَلَدُهُمَا وَاحِدٌ، دِيَةُ بَعْضِهِم نِصْفُ دِيَةِ بَعْضٍ [إِنَّا][٢] إِنَّمَا أَعْطَيْنَاكُمْ هَذَا ضَيْمًا مِنْكُمْ لَنَا وَفَرَقًا مِنْكُمْ، فَأَمَّا إِذْ قَدِمَ مُحَمَّدٌ فَلاَ نُعْطِيكُمْ ذَلِكَ، فَكَادَتِ الْحَرْبُ تَهِيجُ بَيْنَهُمَا فَاصْطَلَحُوا[٣] عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ ذَكَرَتِ الْعَزِيزَةُ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مُحَمَّدٌ بِمُعْطِيكُمْ مِنْهُمْ ضِعْفَ مَا يُعْطِيهِمْ مِنكُمْ وَلَقَدْ صَدَقُوا[٤] إنما أَعْطَوْنَا هَذَا ضَيْمًا مِنَّا وَقَهْرًا لَهُمْ، فَدُسُّوا إِلَى مُحَمَّدٍ مَنْ يَخْبُرُ لَكُمْ رَأْيَهُ، إِنْ أَعْطَاكُمْ مَا تُرِيدُونَ حَكَّمْتُمُوهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِكُمْ حَذِرْتُمْ فَلَمْ تُحَكِّمُوهُ، فَدَسُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ لِيَخْبُرُوا لَهُمْ رَأْىَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِأَمْرِهِمْ كُلِّهِ وَمَا أَرَادُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِى الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا**﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾، ثُمَّ قَالَ فِيهِمَا: «وَاللَّهِ نَزَلَتْ، وَإِيَّاهُمَا عَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»[٥].

قلت: عند أبى داود غيره طرف منه.

٣٢٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِى عَامِرٍ الأَشْعَرِىِّ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ قُتِلَ مِنْهُمْ بِأَوْطَاسٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «أَلاَ غَيَّرْتَ يَا أَبَا عَامِرٍ» فَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**﴾ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «أَيْنَ ذَهَبْتُمْ إِنَّمَا هِىَ: ﴿**يَا**

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «حيين».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم ارتضوا».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢/٢٢١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٥، ١٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد ثقات، رواه الطبرانى (١٠٧٣٢)، رواه أبو داود فى القضايا، باب «فى القاضى يخطئ».

أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ مِنَ الْكُفَّارِ [إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (١)﴾»(٢).

* * *

٧ - باب سورة الأنعام(٣)

٣٢٥٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، يَعْنِى ابْنَ سَعْدٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ الْمَهْرِىُّ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِىِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِى الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى مَعَاصِيهِ مَا يُحِبُّ فَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾(٤).

٣٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ خَبَّابٌ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلاَلٌ، وَعَمَّارٌ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَرَضِيتَ بِهَؤُلاَءِ؟ فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ﴾(٥).

٣٢٥٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِى الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ، فِى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، الآيَةَ. قَالَ: «هُنَّ أَرْبَعٌ وَكُلُّهُنَّ عَذَابٌ وَكُلُّهُنَّ وَاقِعٌ لاَ مَحَالَةَ» فَمَضَتِ اثْنَتَانِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِىِّ ﷺ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَأُلْبِسُوا شِيَعًا وَذَاقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩/٧)، وقال: رواه الطبرانى ولفظه عن أبى عامر أنه كان ...... ورجالهما ثقات إلاَّ أنى لم أجد لعلى بن مدرك سماعًا من أحد من الصحابة، قلت: لم ينسبه الهيثمى لأحمد فى المجمع.

(٣) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وزاد ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٠/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٧، ٢١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير كردوس وهو ثقة.

وبقيت[١] ثِنْتَانِ وَاقِعَتَانِ لاَ مَحَالَةَ الْخَسْفُ وَالرَّجْمُ[٢].

٣٢٥٥ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٣٢٥٦ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِى النَّجُودِ، عَنْ أَبِى وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ» ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ سُبُلٌ». قَالَ يَزِيدُ: «مُتفرِّقَةٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ [٢٦٩/أ] يَدْعُو إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ**﴾[٤].

* * *

٨ - سورة الأعراف[٥]

٣٢٥٧ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِى ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ، يوم عَرَفَةَ[٦]، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ [كَالذَّرِّ][٧]»، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ فتلى قَالَ: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ**

---

(١) لم ترد فى المسند بل جاء فيه «وثنتان واقعتان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، وقال: قلت: والظاهر أن من قوله: فمضت اثنتان إلى آخره من قول رفيع، فإن أبى بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة والله أعلم.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٣٥). أطراف الحديث عند: ابن ماجه (١١)، الدارمى (١/٦٧)، البغوى فى شرح السنة (١/١٩٦)، السنة لابن أبى عاصم (١/١٣)، الزبيدى فى الإتحاف (٧/٢٧٣، ٢٧٤)، التبريزى فى مشكاة المصابيح (١٦٦).

(٥) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «يعنى عرفه».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾[(١)].

* * *

[.............................][(٢)]

٣٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّبَالِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رُفَيْعٍ[(٣)] أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ [وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ]**[(٤)]﴾ الآيَةَ. قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا[(٥)] ثُمَّ صَوَّرَهُمْ، فَاسْتَنْطَقَهُمْ فَتَكَلَّمُوا، ثُمَّ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا**﴾ قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ، أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ غَيْرِي، وَلاَ رَبَّ غَيْرِي، فَلاَ تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا وَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، قَالُوا: شَهِدْنَا بِأَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لاَ رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ آدَمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَرَأَى الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَدُونَ ذَلِكَ فَقَالَ: رَبِّ لَوْلاَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ وَرَأَى الأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ مِثْلُ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ خُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ فِي الرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ**﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ**﴾ كَانَ فِي تِلْكَ الأَرْوَاحِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى مَرْيَمَ. فَحَدَّثَ عَنْ أُبَيٍّ أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ فِيهَا[(٦)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٢/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى كنز العمال (١٥١٢٤)، السيوطى فى الدر المنثور (١٤٢/٣)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٩٠/١)، وفى التفسير (٥٠١/٣)، العجلونى فى كشف الخفا (٢٧٣/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٥٥).

(٢) بياض فى المخطوط ولم أقف عليه فى المجمع.

(٣) جاءت فى المخطوط «نفيع» والتصويب من التقريب.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) جاء فى المسند مهملة «أرواحًا».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤/٧، ٢٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد عن شيخه محمد بن يعقوب الربالى وهو مستور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩ – سورة الأنفال

٣٢٥٩ – حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَدُوَّ فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، فَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ [٢٦٩/ب] عَلَى العدا[١] والْعَسْكَرِ يَحْوُزونَهُ[٢] وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لاَ يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ، وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً وَاشْتَغَلْنَا بِهِ فَنَزَلَتْ: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَغَارَ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ نَفَلَ الرُّبُعَ، وَإِذَا أَقْبَلَ رَاجِعًا وَكُلَّ النَّاسِ نَفَلَ الثُّلُثَ وَكَانَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ»[٣].

قلت: له عند الترمذى وابن ماجه، كان ينفل فى البدأة الربع وفى القفول الثلث فقط.

٣٢٦٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، عَنِ الأَنْفَالِ فَقَالَ: فِينَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ بَدْرٍ نَزَلَتْ حِينَ اخْتَلَفْنَا فِي النَّفْلِ، وَسَاءَتْ فِيهِ أَخْلاَقُنَا فَانْتَزَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

(١) هذه الكلمة لم ترد فى المسند ولا فى المجمع وهى بالمخطوط، وهى تقريبًا هكذا كما كتبت والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «يحوونه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٣، ٣٢٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٢٦)، وقال: رواه أحمد وفى رواية .... ورجال الطريقين ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٣/١٥٩، ٢٢٥)، الحاكم فى المستدرك (٣/٤٩)، الدارمى فى سننه (٢/٢٢٩).

عَنْ بَوَاءٍ يَقُولُ عَلَى السَّوَاءِ[(١)].

٣٢٦١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنا[(٢)]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى الأَشْدَقِ، عَنْ مَكْحُولٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[(٣)].

٣٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا غَيْلانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: قُلْنَا لِلزُّبَيْرِ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا جَاءَ بِكُمْ ضَيَّعْتُمُ الْخَلِيفَةَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ جِئْتُمْ تَطْلُبُونَ بِدَمِهِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: إِنَّا قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ: ﴿**وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً**﴾ [الأنفال: ٢٥]. لَمْ نَكُنْ نَحْسَبُ أَنَّا أَهْلُهَا حَتَّى وَقَعَتْ مِنَّا حَيْثُ وَقَعَتْ[(٤)].

٣٢٦٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: فَذَكَرَ معناه[(٥)].

٣٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [٢٧٠/أ]، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِى عُثْمَانُ الْجَزَرِىُّ أَنَّ مِقْسَمًا، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ**﴾، قَالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِىَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِىٌّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِىِّ ﷺ، وَخَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الْمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا يَحْسَبُونَهُ النَّبِىَّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا رَدَّ اللَّهُ مَكْرَهُمْ فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى، فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ خُلِّطَ عَلَيْهِمْ فَصَعِدُوا فِى الْجَبَلِ فَمَرُّوا بِالْغَارِ فَرَأَوْا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/٥).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «صحابنا».

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٧/١).

عَلَى بَابِهِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ، فَقَالُوا: عَلَى بَابِهِ فَمَكَثَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ(١).

* * *

١٠ - سورة براءة(٢)

٣٢٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ حَنَشٍ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَقِيتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَاقْرَأْهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ» فَلَحِقْتُهُ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لاَ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ»(٣).

٣٢٦٦ - قَالَ عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ فِي مَصَاحِفَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَانَ رِجَالٌ يَكْتُبُونَ وقد بعثهم أُبَيٌّ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى هَذِهِ الآيَةِ مِنْ سُورَةِ بَرَاءَةٌ: ﴿**ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَ يَفْقَهُونَ**﴾ [التوبة: ١٢٧]، فَظَنُّوا أَنَّ هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي بَعْدَهَا آيَتَيْنِ: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾، إِلَى قَوْلِهِ ﴿**وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ [التوبة: ١٢٨]، ثُمَّ قَالَ: هَذَا آخِرُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ فَخُتِمَ بِمَا فُتِحَ بِهِ بِاللَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ**

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢٥١)، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢١٥٥)، وعبد الرزاق فى مصنفه (٩٧٤٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عثمان بن عمرو الجزرى وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان بياض بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد وقد يكون غير كامل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر السحيمى وهو ضعيف وقد وثق، ذكره ابن كثير فى التفسير (٨٤/٤)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٠٩/٣).

مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ يُوحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾[١].

٣٢٦٧ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ الْمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**﴾ الآيَةَ[٢].

٣٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَتَى الْحَارِثُ بْنُ خَزَمَةَ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ بَرَاءَةَ: ﴿**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ**﴾ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي وَاللَّهِ إِنِّي أَشْهَدُ إِنِي لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَعَيْتُهَا وَحَفِظْتُهَا. فَقَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَتْ ثَلاَثَ آيَاتٍ لَجَعَلْتُهَا سُورَةً عَلَى حِدَةٍ، فَانْظُرُوا سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَضَعُوهَا فِيهَا، فَوَضَعْتُهَا فِي آخِرِ سُورَةِ بَرَاءَةَ[٣].

* * *

١١ - سورة يونس عليه السلام

٣٢٦٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، يَعْنِي الأَشْيَبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا دَرَّاجٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يُبَشَّرُهَا الْمُؤْمِنُ»[٤].

قلت: وهو بتمامه في التعبير.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧، ٣٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن جابر الأنصاري وهو ضعيف، قلت: ليس في السند محمد بن جابر الأنصاري.

(٢) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

١٢ - سورة هود

٣٢٧٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ،قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ عَفَّانُ: أَخبَرَنَا عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: فَأْتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ» وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِى خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَضَرَبَ [عُمَرُ صَدْرَهُ][1] بِيَدِهِ وَقَالَ: لاَ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ»[2].

٣٢٧١ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِى مِنْهُ شَيْئًا ،فَقَالَ: ادْخُلِى الدَّوْلَجَ حَتَّى أُعْطِيَكِ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا وَغَمَزَهَا فَقَالَتْ: وَيْحَكَ إِنِّى مُغِيبٌ فِى سَبِيلِ اللَّهِ، فَتَرَكَهَا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[3].

٣٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[4]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[5].

* * *

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٩، ٢٧٠، ٢٤٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٠٦)، وقال: إسناده صحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢٩٣١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٣٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير وقال فيه ...... وفى إسناد أحمد والكبير على ابن زيد وهو سيء الحفظ ثقة وبقية رجاله ثقات.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء فى هامش «أطراف مسند أحمد لابن حجر»، وقع فى المطبوع زيادة «قال حدثنا سفيان»، وهى مقحمة ومؤمل بن إسماعيل له رواية مباشرة عن حماد بن سلمة، انظر تهذيب الكمال (٧/٢٥٨)، والله أعلم.

(٥) انظر الحديث السابق.

١٣ – سورة يوسف

٣٢٧٣ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ [٢٧١/أ]، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ[١]: ﴿**مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ**﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ أَنَا لأَسْرَعْتُ الإِجَابَةَ وَمَا ابْتَغَيْتُ الْعُذْرَ»[٢].

قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

* * *

١٤ – سورة الرعد

٣٢٧٤ – حَدَّثَنِى عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ السُّدِّىِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِىٍّ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ**﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ»[٣].

* * *

١٥ – سورة إبراهيم

٣٢٧٥ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِى مُجَاهِدٌ، عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ بِلُغَةِ قَوْمِهِ»[٤].

٣٢٧٦ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) جاء فوقها فى المخطوط كلمة كذا بخط خفيف وفى المسند بدأت الآية: «فاسأله ما بال النسوة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٠/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤١/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى فى الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات، رواه الطبرانى فى الصغير (٢٦٢/١). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٤٥/٤)، الخطيب البغدادى فى تاريخه (٣٧٢/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أن مجاهدًا لم يسمع من أبى ذر.

عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ قَالَ: «هِيَ الَّتِي لاَ تَنْفُضُ وَرَقَهَا»(١).

قلت: حديثه فى الصحيح بغير هذا السياق.

* * *

١٦ - سورة النحل

٣٢٧٧ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هُرَيْمٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا إِذْ شَخَصَ بِبَصَرِهِ ثُمَّ صَوَّبَهُ حَتَّى كَادَ أَنْ يُلْزِقَهُ بِالأَرْضِ، قَالَ: ثُمَّ شَخَصَ بِبَصَرِهِ، فَقَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾»(٢).

قلت: حديث عثمان بن مظعون يأتى فى مناقبه.

* * *

١٧ - سورة الإسراء

٣٢٧٨ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَيْرُ كُلِّ عَبْدٍ فِي عُنُقِهِ»(٣).

٣٢٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحِجْرِ قَالَ: «لاَ تَسْأَلُوا الآيَاتِ وَقَدْ سَأَلَهَا قَوْمُ صَالِحٍ فَكَانَتْ تَرِدُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ وَتَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا(٤) فَأَخَذَتْهُمْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩١/٢)، وآخر «وظننت أنها النخلة»، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٨/٧، ٤٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٩/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) بالمسند «فعقروها فكانت نشرب ماءهم يومًا ويشربون لبنها يومًا فعقروها فأخذتهم صيحة».

صَيْحَةٌ أَهْمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ مِنْهُمْ إِلاَّ رَجُلاً وَاحِدًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُوَ أَبُو رِغَالٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ قَوْمَهُ»(١).

٣٢٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ [٢٧١/ب] شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿**نَافِلَةً لَكَ**﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

٣٢٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّافِلَةِ فَقَالَ: كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَافِلَةً، وَلَكُمْ فَضِيلَةً(٣).

٣٢٨٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ وَيَكْسُونِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى حُلَّةً خَضْرَاءَ ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ فَذَاكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»(٤).

٣٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَكَمِ(٥)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: تَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا وَنُؤْمِنُ بِكَ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط أتم منه، وقد تقدم فى سورة هود، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥، ٢٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٠/٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين فى أحدهما شهر وفى الآخر أبو غالب وقد وثقا وفيها ضعف لا يضر.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣٦٣/٢، ٥/٤، ٥٦٤)، الطبرانى فى الكبير (٧٣/١٩)، أبو داود فى البعث (٢٣).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند والصواب «عمران بن الحارث أبو الحكم» كما فى صحيح مسلم وغيره، قاله ابن حجر فى التعجيل ص٣١٩، وقاله فى أطراف أحمد (٢٤٤/٣).

قَالَ: «وَتَفْعَلُونَ» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ لك: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ» قَالَ: «بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»(١).

٣٢٨٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عِمْرَانَ، [عَنْ](٢) أَبِي الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

٣٢٨٥ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْدَرِعُوا فَقِيلَ لَهُ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُم الَّذِي سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ» قَالَ: بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾**(٤).

٣٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الأَوْدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: **﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾**. قَالَ: «هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي أَشْفَعُ فِيهِ لأُمَّتِي»(٥).

٣٢٨٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الزَّعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٢، ٣٤٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٠)، وقال: ورجال الروايتين رجال الصحيح إلاّ أنه وقع فى أحد طرقه عمران بن الحكم وهو وهم، وفى بعضها عمران أبو الحكم وهو ابن الحارث وهو الصحيح ورواه البزار بنحوه.

(٢) لم ترد فى المسند وعمران هو أبو الحكم كما سبق، والله أعلم.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٣٣٣)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤١، ٥٢٨). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٤/١٩٧)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٢/٢٦٠)، القاضى عياض فى الشفا (١/٤٢٠)، أبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٢/٢٦٨).

٣٢٨٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ زَبَّانَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «آيَةُ الْعِزِّ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا**﴾ [الإسراء: ١١١]، الآيَةَ كُلَّهَا»(١).

٣٢٨٩ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

١٨ - سورة الكهف(٣)

٣٢٩٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ»(٤).

٣٢٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح)، وَحَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ يُحَدِّثُ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ».

قلت: هو فى الصحيح: «مَنْ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ»(٥).

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٩، ٤٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٢)، وقال بعد ما ساق رويات لغير أحمد: رواه أحمد من طريقين فى أحدهما رشدين بن سعد وهو ضعيف وفى الأخرى ابن لهيعة وهو أصلح منه وكذلك الطبرانى.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير واضح فى بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٢، ٥٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفى إسناد أحمد ابن لهيعة وهو ضعيف وقد يحسن حديثه. أطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٤/٤٧٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٦١١)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥/١٦١)، ابن كثير فى التفسير (٥/١٣١)، قلت: جاء الحديث بالمسند وفى آخره تقديم السماء على الأرض.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٤٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٩ - سورة مريم عليها السلام[(١)]

٣٢٩٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبو صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ الْبُرْسَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَلَقِيتُ جَابرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ يردونها جَمِيعًا، قَالَ سُلَيْمَانَ مرة: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا فَقُلْتُ لَهُ: اخْتَلَفْنَا فِي ذلك، فَقَالَ بَعْضُنَا: لاَ يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ، وَقَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لاَ يَبْقَى بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ إِلاَّ دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلاَمًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِجَهَنَّمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ [فِيهَا جِثِيًّا[(٢)]][(٣)].

قلت: لجابر فى الصحيح فى الورود غير هذا موقوف عليه.

٣٢٩٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَلِيٍّ فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا**﴾. قَالَ: لاَ وَاللَّهِ مَا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ وَلاَ [٢٧٢/ب] يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَلَكِنْ [يُؤْتُونَ][(٤)] بِنُوقٍ لَمْ تَرَ الْخَلاَئِقُ مِثْلَهَا عَلَيْهَا رَحَائِلُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ[(٥)].

---

(١) هذا العنوان غير واضح فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٨، ٣٢٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/٥٨٧)، ابن عبد البر فى التمهيد (٦/٣٥٥)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٢٧)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٠/٤٨٤)، المتقى الهندى فى كنز العمال (١٠/٤٨٤)، البيهقى فى شعب الإيمان (١/٢٦٠).

(٤) ما بين المعقوفين بالمخطوط وليس بالمسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٥٥)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى وهو ضعيف، ذكره الشيخ شاكر برقم=

٢٠ – سورة الحج

٣٢٩٤ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: الإمام أحمد، قَالَ شُعْبَةُ وَرَفَعَهُ، وَلاَ أَرْفَعُهُ لَكَ يعنى فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ**﴾ [الحج: ٢٥]. قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ لأَذَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابًا أَلِيمًا[١].

* * *

٢١ – سورة المؤمنين[٢]

٣٢٩٥ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّىُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبُو خَلَفٍ[٣]، مَوْلَى بَنِى جُمَحٍ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِى سَقِيفَةِ زَمْزَمَ لَيْسَ فِى الْمَسْجِدِ ظِلٌّ غَيْرَهَا فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً بِأَبِى عَاصِمٍ، يَعْنِى عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَوْ تُلِمَّ بِنَا؟ فَقَالَ: أَخْشَى أَنْ أُمِلَّكِ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتَ لِتَفْعَلَ، قَالَ: جِئْتُ أُرِيد أَنْ أَسْأَلَكِ عَنْ آيَةٍ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا؟ فَقَالَتْ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ فَقَالَ: ﴿**الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا أَتَوْا**﴾ أَوِ

=(١٣٣٢)، وقال: إسناده ضعيف، رواه الحاكم فى المستدرك (٣٧٧/٢)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٠/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) ذكره ابن حجر فى التعجيل (٤٨١)، أبو خلف المكى مولى بنى جمع، عن عائشة رضى الله عنها، وعنه إسماعيل المكى لا يعرف، قلت: وقع هكذا فى الثلث الأول من مسند عائشة رضى اللع عنها، وساق هذا السند ومعنى الحديث، وقال: وقد ذكره أبو أحمد الحاكم فى الكنى فيمن لم يقف على اسمه وساق بسنده عن يزيد، قلت: أى السند الذى يليه، واستفدنا من هذه الرواية أن إسماعيل المكى هو ابن أمية من أحد الثقات المشهورين من رجال الصحيح وظن شيخنا الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٢/٧، ٧٣)، أنه إسماعيل بن مسلم المكى وليس كما ظن وتابع عفان ويزيد بن عبد الوهاب ابن عطاء، عن صخر أخرجه أبو العباس السراج فى تفسيره وقد تابع إسماعيل على روايته عن أبى خلف المذكور طلحة بن عمر المكى أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده، عن عبد الله بن نمر، عن طلحة، وأخرجه الحاكم أيضًا من طريق وكيع، عن طلحة فصار أبو خلف بذلك مشهورًا بعد أن كان مجهولاً، ولكن بقى بيان حاله.

﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾، فقالت: أَيَّتُهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فقلت: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لإِحْدَاهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَوِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، قَالَتْ: أَيَّتُهُمَا؟ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾ قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ أَوْ قَالَتْ: أَشْهَدُ لَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْ وَكَذَلِكَ كَانَ يَقْرَؤُهَا، وَلَكِنَّ الْهِجَاءَ حَرْفٌ[1].

٣٢٩٦ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: فَذَكَرَهُ باختصار[2].

* * *

٢٢ - سورة النور

٣٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ اسْتَأْذَنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ كَانَتْ تُسَافِحُ وَتَشْتَرِطُ لَهُ أَنْ تُنْفِقَ عَلَيْهِ[3]، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ أَوْ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَهَا، قال[4]: ﴿الزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾. قَالَ عَارِمٌ: سَأَلْتُ مُعْتَمِرًا عَنِ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَالَ: كَانَ قَاصًّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ[5].

٣٢٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[6].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٥، ١٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٧٢، ٧٣)، وقال: رواه أحمد وفيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند فى الموضع السابق، قلت: كلام الهيثمى عن إسماعيل بن مسلم المكى فى غير موضعه، وإسماعيل هذا ليس هو المقصود وانظر ترجمة أبو خلف السابقة، والله أعلم.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند وجاء فى هامش مجمع الزوائد «عليه» وقال: كذا بالأصل وصوبها فى الكتاب «عليها».

(٤) بالمسند «فقرأ».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٩٩)، وقال: إسناده ضعيف لجهالة الحضرمى راويه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٧٣، ٧٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات.

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٢٩٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾. قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الأَنْصَارِ: أَهَكَذَا نَزَلَتْ [٢٧٣/أ] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلاَ تَسْمَعُونَ [إِلَى] مَا[1] يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لاَ تَلُمْهُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ، وَاللَّهِ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلاَّ بِكْرًا، وَلا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ وَأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَكِنِّي قَدْ تَعَجَّبْتُ أَنِّ وَجَدْتُ لَكَاعًا قد هجدها رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أُهِيجَهُ، وَلاَ أُحَرِّكَهُ حَتَّى آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ، فَوَاللَّهِ لاَ آتِي بِهِمْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[2].

٣٣٠٠ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرَ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حضر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إن وجدت رجل على بطن امرأتى رجلا أضربه بسيفى؟ قَالَ: أى بينة أبيَن من السيف»؟ قَالَ: ثم رجع عن قوله: فقال: «كتاب الله والشهداء». قال سعد: يَا رَسُولَ اللَّهِ أى بينة أبين من السيف؟ قال: «كتاب الله والشهداء، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ هذا سَيِّدُكُمْ استفزته الغيرة حتى خالف كتاب الله». قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إن سَعْدًا غَيُورٌ، ولا طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ قدرأحد مِنَّا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا لِغَيْرَتِهِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَعْدُ غَيُورٌ وأنا أغير والله أغير منى». فَقَالَ رَجُلٌ: على أى شيء يغار الله؟ قَالَ: «رجل مجاهد فى سبيل الله مخالف فى أهله»[3].

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثقه. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٣٩٢/٧، ٣٩٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٦١/٥)، السيوطى فى الدر المنثور (٢١/٥)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٩١/٦).

(٣) لم أقف عليه عند الإمام أحمد فى المسند، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٨/٦)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل فى التفسير فى سورة النور، وفيه أبو معشر نجيح وهو ضعيف، قلت ما جاء فى سورة النور هو الحديث السابق.

٢٣ – سورة طسم الشعراء[١]

٣٣٠١ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْنَا: ﴿طسم﴾ الْمِائَتَيْنِ. فَقَالَ: مَا هِيَ مَعِي وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَنْ أَخَذَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَبَّابَ بْنَ الأَرَتِّ. قَالَ: فَأَتَيْنَا خَبَّابَ ابْنَ الأَرَتِّ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا[٢].

* * *

٢٤ – سورة العنكبوت[٣]

٣٣٠٢ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: أرى[٤] أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلاَنًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ قَالَ: «سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ»[٥].

* * *

٢٥ – سورة لقمان عليه السلام[٦]

٣٣٠٣ – حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»[٧].

* * *

---

(١) هذا العنوان غير واضح فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبرانى.

(٣) هذا العنوان وأول السند غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من المجمع والمسند.

(٤) كذا بالمخطوط والمجمع، وبالمسند «أنبأنا».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٩/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الأعمش قال: أرى أبا صالح عن أبى هريرة.

(٦) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٩/٧، ٩٠)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٥٢٤/٢، ٥١٤/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٩٢١)، ابن حجر فى التعليق (٤٠٣).

٢٦ – سورة السجدة

٣٣٠٤ – حَدَّثَنَا حَسَينُ[١] بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿**تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾. قَالَ: «قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»[٢].

* * *

٢٧ – سورة الأحزاب

٣٣٠٥ – حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، وَعَبْدُ الأَعْلَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى مُوسَى، عَنْ زِيَادٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: لَوْ مِتْنَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُنَّ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ؟ قَالَ: وَمَا يُحَرِّمُ ذَلِكَ[٣] عَلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**لاَ يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ**﴾. قَالَ: إِنَّمَا أُحِلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَرْبٌ مِنَ النِّسَاءِ[٤].

* * *

٢٨ – سورة فاطر[٥]

٣٣٠٦ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتٍ، أَوْ عَنْ أَبِى ثَابِتٍ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ مَسْجِدَ، دِمَشْقَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آنِسْ وَحْدَتِى وَارْحَمْ غُرْبَتِى وَارْزُقْنِى جَلِيسًا صَالِحًا، فَسَمِعَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَلأَنَا أَسْعَدُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿**فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ**﴾، يَعْنِى الظَّالِمَ يُؤْخَذُ مِنْهُ فِى مَقَامِهِ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «حسن».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٩٠)، وقال: رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذًا وفيه ضعف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «ذاك».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٩٢، ٩٣)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وزاد: كذا رأيت فى ثقات ابن حبان زياد أبو يحيى الأنصارى يروى عن ابن عباس فإن كان هو فهو ثقة والظاهر أنه هو، ومحمد بن أبى موسى ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ذَلِكَ فَذَلِكَ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ ﴿**وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ**﴾. قَالَ: «يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا» ﴿**وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ**﴾. قَالَ: «هم[١] الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»[٢].

٣٣٠٧ – قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ أَبِي: قَالَ الأَشْجَعِيُّ، يَعْنِي عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي زياد دَخَلت مَسْجِدَ دِمَشْقَ[٣].

٣٣٠٨ – حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ اللَّيْثِيُّ أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ[٤]: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾؛ فَأَمَّا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَأَمَّا الَّذِينَ اقْتَصَدُوا، فَأُولَئِكَ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ فِي طُولِ الْمَحْشَرِ، ثُمَّ هُمِ الَّذِينَ تَلَقَّاهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ فَهُمِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ**﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**لُغُوبٌ**﴾[٥].

* * *

٢٩ – سورة الزمر

٣٣٠٩ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبْلاَنِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَا

---

(١) لم ترد فى المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٤/٥، ٤٤٤/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٥/٧)، وقال: رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح، وهى هذه إن كان على بن عبد الله الأذرى سمع من أبى الدرداء فإنه تابعى.

(٣) كذا بالمخطوط.

(٤) فى المسند الآية كاملة.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٥)، ذكر الهيثمى فى الموضع السابق عدة روايات، وقال بعدها: رواه الطبرانى، وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش، عن ثابت أو أبى ثابت ...، فذكر الحديث ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى، وثابت بن عبيد، ومن قبله من رجال الصحيح وفى إسناد الطبرانى رجل غير مسمى.

أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ...﴾ إلى آخر الآيَةِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «إِلاَّ مَنْ أَشْرَكَ» ثَلاثَ مَرَّاتٍ(١).

* * *

٣٠ - [١/٢٧٤أ] سورة حمعسق(٢)

٣٣١٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا قَزَعَةُ، يَعْنِي ابْنَ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى أَجْرًا إِلاَّ أَنْ تَوَدُّوا اللَّهَ وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ»(٣).

٣٣١١ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَنْبَأَنَا الأَزْهَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ الْقَوَّاسِ، عَنْ أَبِي سُخَيْلَةَ، فراس، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾. وَسَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿مَا أَصَابَكُمْ﴾ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ أَوْ بَلاَءٍ فِي الدُّنْيَا. ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٧٥)، وفى سنده إحالة، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٠٠)، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، وأحمد بنحوه، أى هذا، وقال: إلاَّ من أشرك ثلاث مرات، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثه حسن. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٥/٣٣١)، الألبانى فى السلسة الضعيفة (١٧٨).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٠٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (١١/٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٠٣)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى إلاَّ أنه قال: فالله أكرم من أن يثنى عليكم العقوبة بدل عليهم وفيه أزهر بن راشد وهو ضعيف.

قلت: عند الترمذى وابن ماجه طرف منه بغير سياقه.

* * *

٣١ – سورة الزُّخْرُفْ[١]

٣٣١٢ – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِى رَزِينٍ، عَنْ أَبِى يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عُقَيْلٍ الأَنْصَارِىِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عُلِّمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ مَا سَأَلَنِى عَنْهَا أحد قطُّ، فَمَا أَدْرِى أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا فَيَسْأَلُوا عَنْهَا، ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا فلَمَّا قَامَ تلاوَمْنَا أَنْ لاَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غدًا، فلَمَّا رَاحَ الْغَدَ قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ذَكَرْتَ أَمْسِ أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قطُّ، فَلاَ تَدْرِى أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا، أَخْبِرْنِى عَنْهَا [وَعَنِ اللاَّتِى قَرَأْتَ قَبْلَهَا][٢] قَالَ: نَعَمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: «إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيهِ خَيْرٌ». وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا تَقُولُ فِى مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى كَانَ نَبِيًّا وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ صَالِحًا، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ، قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ**﴾. قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: «يَضِجُّونَ». ﴿**وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ**﴾. قَالَ: «هُوَ خُرُوجُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلاَم قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٣].

* * *

٣٢ – سورة الأحقاف

٣٣١٣ – حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، قلت: جاء بهامش المخطوط عبارة غير ظاهر نهائى: «....... بخط المؤلف ... ابن مسعود ....».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١، ٣١٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٤/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلاّ أنه قال: فإن كنت صادقًا فإنه لكآلهتهم، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وهو سىء الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ سُفْيَانُ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾، قَالَ: «الْخَطُّ»(١).

٣٣١٤ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ [٢٧٤/ب]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةً مِنَ ﴿آلِ حم﴾ قال: يَعْنِي الأَحْقَافَ، قَالَ: وَكَانَتِ السُّورَةُ إِذَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ آيَةً سُمِّيَتِ ثَلاَثِينَ(٢).

٣٣١٥ – حَدَّثَنَا عَاصِمٍ، وحَمَّادُ المعنى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ، قَالَ عَفَّانُ: أَنْبَأَنَا عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الأَحْقَافِ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

* * *

٣٣ – سورة الحجرات

٣٣١٦ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ أَنَّهُ نَادَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فلم يجبه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي لشَيْنٌ، فَقَالَ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ: «ذَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

٣٣١٧ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، فَذَكَرَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّةً: عَنِ الأَقْرَعِ، ومَرَّةً إِنَّ الأَقْرَعَ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٥/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط ولفظه ....، وفى رواية فى الأوسط عن ابن عباس ....، ورجال أحمد للحديث المرفوع رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد بإسنادين أحدهما ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٣/٦، ٣٩٤)، والطبرانى فى الكبير (٢٧٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع وإلاَّ فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.

(٤) انظر الحديث السابق.

٣٣١٨ - **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِى هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِىِّ، عَنْ أَبِى جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ قَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلاَّ لَهُ لَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ، فَكَانَ إِذَا دَعَا بِلَقَبِهِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا يَكْرَهُ هَذَا قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿**وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ**﴾[1].

قلت: هو فى السنن من حديث أبى جبيرة نفسه وهنا عن عمومته.

٣٣١٩ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا أَبِى، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ بْنَ أَبِى ضِرَارٍ الْخُزَاعِىَّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَانِى إِلَى الإِسْلاَمِ، فَأَقْرَرْتُ بِهِ وَدَخَلْتُ[2] فِيهِ، ودعَانِى إِلَى الزَّكَاةِ فَأَقْرَرْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْجِعُ إِلَى قَوْمِى فَأَدْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ، فَمَنِ اسْتَجَابَ لِى جَمَعْتُ زَكَاتَهُ فَيُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً لإِبَّانِ كَذَا وَكَذَا لِيَأْتِيَكَ مَا جَمَعْتُ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ الزَّكَاةَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَهُ وَبَلَغَ الإِبَّانَ الَّذِى أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْعَثَ إِلَيْهِ، احْتَبَسَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِيهِ سَخْطَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولِهِ فَدَعَا بِسَرَوَاتِ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَقَّتَ لِى وَقْتًا يُرْسِلُ إِلَىَّ رَسُولَهُ لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدِى مِنَ الزَّكَاةِ، وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلْفُ وَلاَ أَرَى حَبْسَ رَسُولِهِ إِلاَّ مِنْ سَخْطَةٍ كَانَتْ، فَانْطَلِقُوا فَنَأْتِىَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٧٥/أ] وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، لِيَقْبِضَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِمَّا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ، فَلَمَّا أَنْ سَارَ الْوَلِيدُ حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرِقَ فَرَجَعَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَارِثَ مَنَعَنِى الزَّكَاةَ وَأَرَادَ قَتْلِى، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعْثَ إِلَى الْحَارِثِ فَأَقْبَلَ الْحَارِثُ بِأَصْحَابِهِ إِذِ اسْتَقْبَلَ الْبَعْثَ وَفَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَقِيَهُمُ الْحَارِثُ، فَقَالُوا: هَذَا الْحَارِثُ فَلَمَّا غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ: إِلَى مَنْ بُعِثْتُمْ؟ قَالُوا: إِلَيْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ، فَزَعَمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَهُ. قَالَ: لاَ، وَالَّذِى بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ وَلاَ أَتَانِى، فَلَمَّا دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١١١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) فى المسند: فدخلت فيه وأقررت به.

اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «مَنَعْتَ الزَّكَاةَ وَأَرَدْتَ قَتْلَ رَسُولِي» قَالَ: لاَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُهُ، وَلاَ أَتَانِي، ولا احتبست إِلاَّ حِينَ احْتَبَسَ عَلَيَّ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ كَانَتْ سَخْطَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: فَنَزَلَتِ الْحُجُرَاتُ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**﴾، إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: ﴿**فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾[(١)].

* * *

٣٤ - سورة ق

٣٣٢٠ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَرَوْحٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَابِرَةُ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَالْمُلُوكُ، وَالأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا فَيُلْقَى فِي النَّارِ أَهْلُهَا فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، قَالَ: وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، وَيُلْقَى فِيهَا، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَأْتِيَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي[(٢)] وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيَبْقَى فِيهَا [أَهْلُهَا][(٣)] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى فَيُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ»[(٤)].

قلت: فى الصحيح بعضه إحالة على حديث أبى هريرة.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٠٨، ١٠٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاّ أنه قال الحارث بن «سرار» بدل «ضرار»، ورجال أحمد ثقات.
أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/٨٨)، ابن كثير فى التفسير (٧/٣٥٠).

(٢) كذا فى المخطوط وبالمسند قدى قدى.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١١٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات لأن حماد بن سلمة روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط.

٣٥ – سورة الرحمن عز وجل

٣٣٢١ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ [٢٧٥/ب] أَبِى الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾. فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾ فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ الثَّالِثَةَ: ﴿**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ**﴾ فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِى الدَّرْدَاءِ»(١).

٣٣٢٢ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، أَخبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّى نَحْوَ الرُّكْنِ قَبْلَ أَنْ يَصْدَعَ بِمَا يُؤْمَرُ وَالْمُشْرِكُونَ يَسْتَمِعُونَ: ﴿**فَبِأَىِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**﴾(٢).

* * *

٣٦ – سورة الواقعة

٣٣٢٣ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ الْغَنَوِىُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ**﴾، فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذِهِ فِى الْجَنَّةِ وَلاَ أُبَالِى وَهَذِهِ فِى النَّارِ وَلاَ أُبَالِى»(٣).

٣٣٢٤ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ بَيَّاعِ الْمُلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ**﴾. شَقَّ ذَلِكَ عَلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٥٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١١٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ولفظه عن عمرو بن الأسود أنه ....، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٤٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١١٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٢٠)، وقال: رواه أحمد وفيه البراء بن عبد الله الغنوى قال ابن عدى: وهو أقرب عندى إلى الصدق منه إلى الضعف وبقية رجاله رجال الصحيح إلاَّ أن الحسن لم يسمع من معاذ.

الْمُسْلِمِينَ فَنزَلَتْ: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾. فَقَالَ: «أَنْتُمْ ثُلُثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَلْ أَنْتُمْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتُقَاسِمُونَهُمُ النِّصْفَ الْبَاقِي»(١).

* * *

٣٧ - سورة الحديد

٣٣٢٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ إِلَى مَنْ لاَ يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلاَ يَدْعُونَهُ، أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «سَمَاءٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «الْعَرْشُ» قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَسِيرَةُ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا تَحْتَكُمْ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أَتَدْرُونَ مَا تَحْتَهَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَهُما؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَسِيرَةُ سبع(٢) مِائَةِ [٢٧٦/أ] عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَيْمُ اللَّهِ لَوْ دَلَّيْتُمْ [أَحَدَكُمْ] بِحَبْلٍ [إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى السَّابِعَةِ] (٣) لَهَبَطَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٨/٧)، وقال: رواه أحمد من حديث محمد بياع الملاء عن أبيه ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات، قلت: قال ابن حجر فى أطراف المسند (٢٢٤/٨): قال أبو عبد الرحمن: هو والد أسباط بن محمد، والله أعلم.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «خمسمائة».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٠/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٠/٧/ ١٢١)، وقال: رواه أحمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف.

قلت: رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الآخرى، خمس مائة عام وهنا سبع مائة. قال الترمذى: «لو دليتم بحبل لهبط على الله». وهنا لم يذكر الجلالة.

* * *

٣٨ - سورة المجادلة

٣٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَامٌ عَلَيْكَ، ثُمَّ يَقُولُونَ فِى أَنْفُسِهِمْ: ﴿**لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ**﴾ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ(١).

٣٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٣٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِى ظِلِّ حُجْرَتِهِ، قَالَ يَحْيَى: قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُ الظِلِّ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: «يَجِيئُكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلاَ تُكَلِّمُوهُ». قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ: عَلَى مَا تَشْتُمُنِى أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟ قَالَ: «كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيَكَ بِهِمْ» فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلاَ فَعَلُوا، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ(٣).

---

(١) ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٨٩)، ذكره البزار فى كشف الأستار برقم (٢٢٧١)، وقال: لا نعلمه يروى إلاّ عن عبد الله بن عمرو، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٢١، ١٢٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار والطبرانى، وإسناده جيد لأن حماد وسمع من عطاء بن السائب فى حاله الصحة.

(٢) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٦١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٥٠)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٢٧٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٢٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجال الجميع رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٨)، والبزار فى كشف الأستار (٢٢٧٠).

٣٣٢٩ – حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ[١]، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

٣٣٣٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ» قَالَ: فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلامَ سَبَبْتَنِى، أَوْ شَتَمْتَنِى، أَوْ نَحْوَ هَذَا، قَالَ: وَجَعَلَ يَحْلِفُ، قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِى الْمُجَادَلَةِ: **﴿وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾** وَالآيَةُ الأُخْرَى[٣].

* * *

٣٩ – سورة الممتحنة

٣٣٣١ – حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَتْ قُتَيْلَةُ ابْنَةُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ أَسْعَدَ مِنْ بَنِى مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ، عَلَى ابْنَتِهَا أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِى بَكْرٍ بِهَدَايَا ضِبَابٍ وَأَقِطٍ وَسَمْنٍ وَهِىَ مُشْرِكَةٌ، فَأَبَتْ أَسْمَاءُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا أَوتُدْخِلَهَا بَيْتَهَا فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ النَّبِىَّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ﴾** [الممتحنة: ٨]، إِلَى آخِرِ الآيَةِ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتَهَا وَأَنْ تُدْخِلَهَا بَيْتَهَا[٤].

٣٣٣٢ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى الصَّهْبَاءِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ: **﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾** [الممتحنة: ١٢]. قَالَ: «النَّوْحُ»[٥].

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «إبراهيم».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤٠٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الموضع السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٤٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٢٣)، وقال: رواه أحمد، والبزار وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٢٣)، وقال:=

٣٣٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ نُوحٍ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَدْرَكْتُ عَجُوزًا لَنَا كَانَتْ فِيمَنْ بَايَعْنَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ: أَتَيْنَاهُ يَوْمًا فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لاَ تَنُحْنَ، قَالَتِ الْعَجُوزُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نَاسًا قَدْ كَانُوا قَدْ أَسْعَدُونِى عَلَى مُصِيبَةٍ أَصَابَتْنِى، وَإِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْعِدَهُمْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَتَتْهُ فَبَايَعَتْهُ، وَقَالَتْ: هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾(١).

* * *

٤٠ - سورة ن

٣٣٣٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ فَقَالَ: «هُوَ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُصَحَّحُ، الأَكُولُ الشَّرُوبُ الْوَاجِدُ لِلطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الظَّلُومُ لِلنَّاسِ رَحْبُ الْجَوْفِ»(٢).

* * *

٤١ - سورة سأل(٣)

٣٣٣٥ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾. كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ، وَفِى قَوْلِهِ: ﴿آنَاءَ اللَّيْلِ﴾ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ(٤).

* * *

=رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب، وثقه جماعة وفيه ضعف. أطراف الحديث عند: ابن ماجه فى سننه (١٥٧٩)، ابن حجر فى المطالب العالية (٣٧٧٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٤/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٨/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه شهر، وثقه جماعة وفيه ضعف وعبد الرحمن بن غنم ليس له صحبة على الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى الفتح (٦٦٣/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٦٧٨).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه قابوس بن أبى ظبيان، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٢ - سورة قل أوحى إلىّ[١]

٣٣٣٦ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾، (ح)، وَقُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ: ﴿نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾ قَالَ: بِنَخْلَةَ[٢]. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾. قَالَ سُفْيَانُ: اللِّبَدِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ[٣].

* * *

٤٣ - سورة المدثر[٤]

٣٣٣٧ - حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾. قَالَ: لاَ تُعْطِي شَيْئًا تَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ[٥].

* * *

٤٤ - سورة القيامة[٦]

٣٣٣٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، سَمِعَهُ مِنْ شَيْخٍ يُقَالُ لَه مَرَّةً، سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَعْرَابِيٌّ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا﴾، ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَلْيَقُلْ ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٦/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) بنَخْلة: بفتح النون، وسكون المعجمة، موضع بين مكة والطائف، وقال البكرى: على ليلة من مكة، وهى التى ينسب إليها بطن النخل، قاله الحافظ فى الفتح (٦٧٤/٨)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٧/١).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣١/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، ورواه الطبرانى، عن ابن عباس ....، ورجال المسند رجال الصحيح، وفى إسناد الطبرانى عطية العوفى وهو ضعيف.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾. فَلْيَقُلْ: «بَلَى». قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلاَّ أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ.

قلت: [٢٧٧/أ] قراءة التين والزيتون، عند أبي داود وغيره(١).

* * *

٤٥ – سورة إذا الشمس كورت وإذا النجوم انكدرت

٣٣٣٩ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ الْقَاصُّ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ الصَّنْعَانِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «[مَنْ سَرَّهُ أَنْ](٢) يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: **﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**، **﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾**، **﴿وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾** أَحْسَبُهُ أَنَّهُ قَالَ: «وَسُورَةَ هُودٍ»(٣).

قلت: رواه الترمذي موقوفًا على ابن عمر.

٣٣٤٠ – حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِالْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ مِنْ وَهْبٍ، يَعْنِي ابْنَ مُنَبِّهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ بعضه(٤).

* * *

٤٦ – سورة والسماء والطارق(٥)

٣٣٤١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٤٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٢)، وقال: رواه أحمد وفيه رجلان لم أعرفهما.

(٢) ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٣٤)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/١٣٤)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات، ورواه الطبراني بإسناد أحمد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٩٤١)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

الْفَزَارِىُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ الْعَدْوَانِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَبْصَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِى مَشْرِقِ ثَقِيفٍ وَهُوَ قَائِمٌ قَوْسٍ أَوْ عَصًا حِينَ أَتَاهُمْ يَبْتَغِى عِنْدَهُمُ النَّصْرَ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، قَالَ: فَوَعَيْتُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا مُشْرِكٌ ثُمَّ قَرَأْتُهَا فِى الإِسْلَامِ، قَالَ: فَدَعَتْنِى ثَقِيفٌ فَقَالُوا: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَرَأْتُهَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ مَنْ مَعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِصَاحِبِنَا، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا يَقُولُ حَقًّا لَاتَّبَعْنَاهُ[١].

* * *

٤٧ – سورة سبح[٢]

٣٣٤٢ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِى فَاخِتَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ: «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى»[٣].

* * *

٤٨ – سورة الفجر

٣٣٤٣ – حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِى خَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَشْرَ عَشْرُ الأَضْحَى، وَالْوَتْرَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ يَوْمُ النَّحْرِ»[٤].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٣٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وعبد الرحمن ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٩٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٤٢)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره البزار فى كشف الأستار (٢٣٠٦، ٢٣٠٧)، وقال: لا نعلمه يروى عن على إلاّ بهذا الإسناد، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٣٦)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن أبى فاختة، وهو متروك.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٢٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٣٧)، وقال: رواه البزار، أى الذى بالمجمع، وأحمد، أى هذا، ورجالهما رجال الصحيح غير عياش بن عقبة وهو ثقة. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٦/٣٤٥)، وفى جمع الجوامع (٥٧٤٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٩٤٤)، ابن كثير فى التفسير (٨/٤١٣).

٤٩ - سورة لم يكن[1]

٣٣٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوحى فَيُحَدِّثُنَا فَقَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: إِنَّا أَنْزَلْنَا الْمَالَ لإِقَامِ الصَّلاَةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَلَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ ثَانٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ وَادِيَانِ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِمَا ثَالِثٌ وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»[2].

٣٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَحَجَّاجٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ [٢٧٧/ب] ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ». قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿**لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ**﴾ قَالَ: فَقَرَأَ فِيهَا: «وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ فَأُعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَانِيًا فَأُعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثًا وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَإِنَّ ذَاتَ[3] الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ»[4].

قلت: عند الترمذى طرف منه وفى الصحيح طرف آخر.

٣٣٤٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع، وكذا غالب الحديث الأول.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١٨، ٢١٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند (ذلك الدين القيم). أطراف الحديث عند: البخارى (٦/٢١٧)، وفى الفتح (٨/٧٢٥)، الحاكم فى المستدرك (٢/٢٢٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٧٤٢)، (٣٦٧٨١، ٣٦٧٨٢)، السيوطى فى الدر المنثور (٦/٣٧٨)، البغوى فى شرح السنة (٧/٢٨١)، القرطبى فى التفسير (٣٠/١٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٣١، ١٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤٠، ١٤١)، وقال: رواه أحمد وابنه وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم وضعفه آخرون وبقية رجاله رجال الصحيح.

أَمَرَنِى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ» قَالَ: فَقَرَأَ عَلَىَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ، وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يُكْفَرَهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ قَرَأَ آيَاتٍ بَعْدَهَا ثُمَّ قَرَأَ: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَسَأَلَ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ»، قَالَ: ثُمَّ خَتَمَهَا بِمَا بَقِيَ مِنَ السورة(١).

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٣٤٧ - **حَدَّثَنَا** أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى رَأْسِهِ مَرَّةً وَإِلَى رِجْلَيْهِ أُخْرَى، هَلْ يَرَى عَلَيْهِ مِنَ الْبُؤْسِ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ لَهُ عُمَرُ: كَمْ مَالُكَ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ مِنَ الإِبِلِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُلْتُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ: «لَوْ كَانَ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ لاَبْتَغَى الثَّالِثَ، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ». فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا أُبَيٌّ، قَالَ: فَمَرَّ بِنَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَ إِلَى أُبَيٍّ فَقَالَ: مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ أُبَيٌّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قلت: إذًا أثبتها فى المصحف، قال: نعم(٢).

قلت: لأُبَىّ حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

٣٣٤٨ - **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنِ بِشْرُ العبدى، حَدَّثَنَا مسعر، عَنْ مُصْعَبُ بْنِ شَيْبَةَ، عَنِ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنِ يعلى بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: أكلتنا السبع، قَالَ مسعر: يعنى السنة، قَالَ: فسئله عُمَرَ ممن أنت؟ فما زال ينسبه حتى عرفه، فإذا هو موسر فقال له عمر: «لَوْ أَنَّ لاِبْنِ آدَمَ وَادِيًا، أو وَادِيَيْنِ لاَبْتَغَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا [٢٧٩/أ] وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» فَذَكَرَ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قلت: لم أقف على هذا الحديث والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

نَحْوَهُ[١].

* * *

٥٠ - سورة إذا زلزلت[٢]

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمِّ الْفَرَزْدَق، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقرأ عَلَيْهِ: ﴿**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾. قَالَ: حَسْبِي لاَ أُبَالِ أَنْ لاَ أَسْمَعَ غَيْرَهَا[٣].

٣٣٥٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ قَالَ: قدم عَمُّ الْفَرَزْدَقِ صَعْصَعَةُ المدينة فلما سمع: ﴿**مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**﴾. فذكر نحوه ولم يرفعه[٤].

* * *

٥١ - سورة ألهاكم التكاثر[٥]

٣٣٥١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي ابْنَ [أَبِي][٦] عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ**﴾، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿**لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ**﴾. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»[٧].

* * *

---

(١) لم أقف على هذا أيضًا والله أعلم. ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤١/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبراني مرسلاً ومتصلاً ورجال الجميع رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه محمد بن عمر بن علقمة وحديثه حسن لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٩/٥).

٥٢ - سورة لإيلاف قريش[(١)]

٣٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى زِيَادٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ إِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ وَيْحَكُمْ يَا قُرَيْشُ اعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِى أَطْعَمَكُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَكُمْ مِنْ خَوْفٍ»[(٢)].

* * *

٥٣ - سورة إذ جاء نصر الله

٣٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرحيم»[(٣)].

٣٣٥٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى» فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِى إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرحيم»[(٤)].

قلت: وبقية طرقه فى وفاة النبى ﷺ، فى دلائل النبوة وكذلك حديث ابن عباس.

* * *

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٣/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار إلاَّ أنه قال: ......، وفيه عبد الله بن أبى زياد القداح وشهر بن حوشب، وقد وثقا وفيهما ضعف وبقيه رجال أحمد ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٠/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٠/١، ٤٣٤). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٠٩/٢)، ابن خزيمة (٨٤٧)، الحافظ فى الفتح (٧٣٣/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٧٢٨، ٢٢٦٧).

(٤) انظر الحديث السابق.

٥٤ - باب فى سورة الإخلاص والمعوذتين

[وما فيهم](١) من فضائل السور

٣٣٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، قَالَ: «أَوْجَبَ هَذَا أَىْ أَوْجَبَتْ لِهَذَا الْجَنَّةُ»(٢).

٣٣٥٦ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ (ح)، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ [٢٧٩/ب] حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَائِدٍ الْحَبْرَانِىُّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِىِّ، صَاحِبِ النَّبِىِّ ﷺ عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا فِى الْجَنَّةِ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذَنْ أَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ»(٣).

٣٣٥٧ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِىَّ كَانَ فِى مَجْلِسٍ وَهُوَ يَقُولُ: «أَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُومَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: وَهَلْ نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَإِنَّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: فَجَاءَ النَّبِىُّ ﷺ وَهُوَ يَسْمَعُ أَبَا أَيُّوبَ، فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ أَبُو أَيُّوبَ»(٤).

٣٣٥٨ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنُ أَخِى

---

(١) ما بين المعقوفين بياض بالمخطوط وأثبته ليستقيم السياق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه على بن زيد وهو ضعيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤٥)، وقال: رواه الطبرانى، وأحمد وقال: عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى صاحب النبى ﷺ، عن رسول الله ﷺ، ولم يقل، عن أبيه والظاهر أنها سقطت، وفى إسنادهما رشدين بن سعد وزبان وكلاهما ضعيف وفيهما توثيق لَيِّن، قلت: ذكر الهيثمى فى المخطوط «عن أبيه» وكذلك جاءت فى المسند «عن أبيه».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٤٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»(١).

٣٣٥٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَوْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِقُلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ»(٢).

٣٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ شَيْخٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ: ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾، قَالَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ» قَالَ: وَإِذَا آخَرُ يَقْرَأُ: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٣).

٣٣٦١ - حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مُهَاجِرٍ الصَّائِغِ، عَنْ رَجُلٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ فِي: ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، «أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ»(٤).

٣٣٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ رَجُلاً مِنْ صَحَابَتِهِ فَقَالَ: «أَيْ فُلَانُ هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لاَ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ» قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾؟»

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٤٠٣، ٤٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.
أطراف الحديث عند: مسلم فى صلاة المسافرين (٤٥ رقم ٢٥٩)، الترمذى (٢٨٩٤، ٢٨٩٩)، النسائى فى المجتبى (٢/١، ١٧٢، ٢٥٠)، ابن ماجه (٣٧٨٧)، (٣٧٨٨)، الطبرانى فى الكبير (١٩٨/٤، ١٠/ ١٧٢، ١٨٢/١٢، ٤٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن عدى فى الكامل (٢٧٤٤/٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٧٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٦/٥)، (٣٧٨/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٥/٧)، وقال: رواه أحمد بإسنادين فى أحدهما شريك وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) انظر الحديث السابق.

قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ» قَالَ: تَزَوَّجْ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ(١).

قلت: رواه الترمذى باختصار آية الكرسى وأن ﴿قل هو الله أحد﴾ بربع القرآن.

٣٣٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: ثم لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ أَلاَ أُعَلِّمُكَ سُوَرًا مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلاَ فِي الزَّبُورِ، وَلاَ فِي الإِنْجِيلِ وَلاَ فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهُنَّ لاَ يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلاَّ قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»(٢).

قلت: حديث عقبة فى المعوذتين فى الصحيح وغيره باختصار عن هذا.

٣٣٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزْلَتِي فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾» فَقُلْتُ: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾» فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا»(٣).

٣٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن الشخير، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

* * *

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٧/٧)، وقال: رواه أحمد، وسلمة ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢١/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٨/٧، ١٤٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٤١٥/٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٠٨٩)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٦١/٣)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٦/٨)، الألبانى فى الصحيحة (٨٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤/٥، ٧٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٨/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: النسائى فى الصغرى (٢٥٤/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (٤٠٩٠)، السيوطى فى الدر المنثور (٤١٦/٦).

(٤) انظر الحديث السابق.

٥٥ – باب ما جاء فى المعوذتين(١)

٣٣٦٩ – حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحُكُّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مِنْ مَصَاحِفِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى(٢).

٣٣٧٠ – حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدَةَ، وَعَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لأُبَىٍّ: إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ [فَلَمْ يُنكِرْ](٣) قِيلَ لِسُفْيَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَلَمْ يُنْكِرْ، قَالَ نَعَمْ وَلَيْسَا فِى مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِمَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ يَقْرَؤُهُمَا فِى شَىْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ فَظَنَّ أَنَّهُمَا عُوذَتَانِ وَأَصَرَّ عَلَى ظَنِّهِ وَتَحَقَّقَ الْبَاقُونَ كَوْنَهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ فَأَوْدَعُوهُمَا إِيَّاهُ.

سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قِيلَ لِى». فَقُلْتُ:: فنحن نَقُولُ كَمَا قَالَ ﷺ.

قلت: هو فى الصحيح خلا حكمها من المصحف.

* * *

٥٦ – باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

٣٣٧١ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُنزِلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(٤).

٣٣٧٢ – قُلْتُ: وبإسناده عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقِيتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمِ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرى، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ إِنِّى أُرْسِلْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيَّةٍ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٩/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، والطبرانى ورجال عبد الله رجال الصحيح ورجال الطبرانى ثقات.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٠/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وَالْغُلاَمُ وَالْجَارِيَةُ وَالشَّيْخُ الْفَانِى، الَّذِى لاَ يَقْرَأُ كِتَابًا قَطُّ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(١).

٣٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [٢٨٠/ب] حَدَّثَنَا حَمَّادُ، عَنْ عَاصِمٍ: فَذَكَرَهُ.

٣٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، يَعْنِى الْمَخْرَمِىَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُشْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِى قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «[نَزَلَ](٢) الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، عَلَى أَىِّ حَرْفٍ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أَصَبْتُمْ، فَلاَ تَتَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ»(٣).

٣٣٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِىُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِى قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ: مَنْ أَقْرَأَكَهَا؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَيْرِ هَذَا، فَذَهَبَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ آيَةُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ قَرَأَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» وَقَالَ الآخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَرَأَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: أَلَيْسَ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَىَّ ذَلِكَ قَرَأْتُمْ فَقَدْ أصبتم، وَلاَ تَمَارَوْا فِيهِ فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ أَوْ أَنَهُ الْكُفْرِ به(٤)»(٥).

٣٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ ثَابِتٍ كَانَ يَسْكُنُ بَنِى سُلَيْمٍ، قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٥٠)، وقال: رواه أحمد. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢/٦)، الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد (١١/٢٦)، الألبانى فى الصحيحة (١٥٢٢).

(٤) فى المسند «أو آية الكفر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٠٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٥٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاّ أنه مرسل.

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ فَغَيَّرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُغَيِّرْ عَلَيَّ، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَقَرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «أَحْسَنْتَ» قَالَ: فَكَأَنَّ عُمَرَ وَجَدَ فِى نفسه مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عُمَرُ إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ صَوَابٌ مَا لَمْ يُجْعَلْ مَغْفِرَةً عَذَابًا أَوْ عَذَابًا مَغْفِرَةً»(١).

٣٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ، أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، قَالَ مِيكَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَزِدْهُ فَاسْتَزَادَهُ، قَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ، قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ فَاسْتَزَادَهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: كُلٌّ شَافٍ كَافٍ مَا لَمْ يَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَالَ وَأَقْبِلْ وَهَلُمَّ وَاذْهَبْ وَأَسْرِعْ وَاعْجَلْ»(٢).

٣٣٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَانِى جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ [٢٨١/أ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»(٣) فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار بعضه.

٣٣٧٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِى [رأينا أنه يَعْنِى](٤) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ وَهُوَ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَى قَالَ: «إِنَّ أُمَّتَكَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَمَنْ قَرَأَ مِنْهُمْ عَلَى حَرْفٍ فَلْيَقْرَأْ كَمَا عَلِمَ وَلاَ يَرْجِعْ عَنْهُ». قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِكَ الضَّعِيفَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٠/٧، ١٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الأوسط (٩٠/٢)، ابن حجر فى المطالب (١٩)، ابن كثير فى التفسير (٤٥٥/٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلاّ أنه قال: «واذهب وادبر»، وفيه على بن زيد بن جدعان وهو سىء الحفظ وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

فَمَنْ قَرَأَ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ رَغْبَةً عَنْهُ»(١).

٣٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قلت: تقدم لحذيفة طريقان فى أول هذا الباب.

٣٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، أَخْبَرَنِى بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبُو جُهَيْمٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِى آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ هَذَا: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ الآخَرُ: تَلَقَّيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلاَ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: «الْقُرْآنُ يُقْرَأُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَلاَ يُمَارُوا فِى الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»(٢).

٣٣٨٢ - حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِى أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ الْمِرَاءُ فِى الْقُرْآنِ كُفْرٌ»، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، «فَمَا عَرَفْتُمْ فَاعْمَلُوا وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»(٣).

٣٣٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ عَلِيمًا حَكِيمًا غَفُورًا رَحِيمًا»(٤).

٣٣٨٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نمير، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ، يَعْنِى ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٣٨٥ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٠١)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٦٩، ١٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٥١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٠٠)، (٢/٣٣٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/١٥١)، وقال بعدما ساق الذى يليه: رواه كله أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه.

(٤) انظر الحديث السابق.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»(١).

٣٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَنْبَأَنَا قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَن سَمُرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ»(٢). قَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «أُنزِلَ».

٣٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ فُلْفُلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: فَزِعْتُ فِيمَنْ فَزِعَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِى الْمَصَاحِفِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّا لَمْ نَأْتِكَ زَائِرِينَ وَلَكِنْ جِئْنَاكَ حِينَ رَاعَنَا هَذَا الْخَبَرُ، فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ [......](٣) عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، أَوْ قَالَ حُرُوفٍ، وَإِنَّ الْكِتَابَ قَبْلَهُ كَانَ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ(٤).

قلت: له حديث فى الصحيح بغير هذا السياق.

٣٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [٢٨١/ب]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا، قَالَ: لَمَّا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنِّى لأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ الْيَوْمَ فِيكُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا أَصْبَحَ فِى أَجْنَادِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الدِّينِ وَالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ، [...](٥) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ لاَ يَخْتَلِفُ وَلاَ يُسْتَشَنُّ(٦) وَلاَ يَتْفَهُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ، فَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى حَرْفٍ فَلاَ يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، وَمَنْ قَرَأَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْحُرُوفِ الَّتِى عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلاَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/٥، ٢٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٧، ١٥٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسنادى الطبرانى، والبزار رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين فى المسند «من سبعة أبواب» ولم ترد فى المخطوط ولا فى المجمع.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٢/٧، ١٥٣)، وقال: رواه أحمد وفيه عثمان بن حسان العامرى، وقد ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) جاء بين المعقوفين فى المسند كلام كثير لم يذكره الشيخ فى المخطوط ولا فى المجمع، وقد أشار إلى مثل هذا فى المقدمة فارجع إليها، والله أعلم.

(٦) يستشن: من الشن، والشنة، وهى القربة الخلقة، هامش جامع المسانيد والسنن.

يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَنْ يَجْحَدْ بِآيَةٍ مِنْهُ يَجْحَدْ بِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ اعْجَلْ وَحَيَّ هَلاً[1].

قلت: ذكر هذا فى حديث طويل نفسه فى الصحيح وغيره.

* * *

٥٧ - باب القراءآت[2]

٣٣٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِى عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ أَخِى يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَهَا: «وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ» نَصَبَ النَّفْسَ وَرَفَعَ الْعَيْنَ[3].

قلت: رواه أبو داود غير قوله: نصب النفس ورفع العين[4].

٣٣٩٠ - حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدْ حَفِظْتُ السُّنَّةَ كُلَّهَا، وَلاَ أَدْرِى كَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عُتِيًّا أَوْ عُسِيًّا»[5].

* * *

٥٨ - باب فضل القرآن[6]

٣٣٩١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِىُّ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِى الْمَلِيحِ الْهُذَلِىِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٣/٧)، وقال: رواه أحمد فى حديث طويل، والطبرانى وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/٧، ١٥٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى على بن يزيد وهو ثقة.

(٤) ذكره أبو داود برقم (٣٩٧٦) (٣٢/٤)، كتاب الحروف والقرآن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٥/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٤٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمَئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ»(١).

٣٣٩٢ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا مِشْرَحٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْقُرْآنَ جُعِلَ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ»(٢).

٣٣٩٣ – حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، فذكر نحوه(٣).

٣٣٩٤ – حَدَّثَنَا حجاج، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، فذكره(٤).

٣٣٩٥ – حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «تَعَلَّمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ»، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ(٥) سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلاَّنِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ [٢٨٢/أ] يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ، فَيَقُولُ: أَنَا صَاحِبُكَ الْقُرْآنُ الَّذِي أَظْمَأْتُكَ فِي الْهَوَاجِرِ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارَةٍ، فَيُعْطَى الْمُلْكَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ بِشِمَالِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، وَيُكْسَى وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لاَ يُقَوَّمُ لَهُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا، فَيَقُولاَنِ: بِمَ كُسِينَا هَذِهِ؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٨/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٦٨/٢)، السيوطى فى الدر المنثور (١١٦/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤، ١٥٤، ١٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٨/٧)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف وفسره بعض، رواه أبى يعلى بأن من جمع القرآن ....

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «مكث».

الْقُرْآنَ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ فِي دَرَجَةِ الْجَنَّةِ وَغُرَفِهَا، فَهُوَ فِي صُعُودٍ مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتِيلاً»[١].

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

٣٣٩٦ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، فذكر نحوه[٢].

* * *

٥٩ – باب منه فى فضل القرآن ومن قرأه[٣]

٣٣٩٧ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا زَبَّانُ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ»[٤].

قلت: عند أبى داود بعضه.

٣٣٩٨ – حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ. (ح) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ غَيْلاَنَ، عَنْ رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَبَّانَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سَبِيلِ[٥] اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٥، ٣٥٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٩/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦١/٧، ١٦٢)، وقال: رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٠٥/٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٠٦٠).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «من قرأ ألف آية»، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧١/٢).

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه زبان بن فائد وهو ضعيف، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٧/٣).

٣٣٩٩ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ، شَكَّ الأَعْمَشُ، قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْهُ وَارْقَهْ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»(١).

٣٤٠٠ - **حَدَّثَنَا** حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِى أَبُو الأَسْوَدِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بِخَيْرٍ](٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَمْ تَرَوْهُ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ»(٣).

٣٤٠١ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِى عَمْرٌو، عَنْ حَبِيبِ بْنِ هِنْدٍ الأَسْلَمِىِّ(٤)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ الْطِوَالَ فَهُوَ حَبْرٌ»(٥).

٣٤٠٢ - **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِى عَمْرٍو، عَنْ حَبِيبٍ، فذكر نحوه(٦).

٣٤٠٣ - **حَدَّثَنَا** حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ فذكر مِثْلَهُ.

قَالَ عَبْد اللّه: وَهَذَا أَرَى أَنَّ فِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الأَعْرَجِ، وَلَكِنْ كَذَا كَانَ فِى الْكِتَابِ فَلاَ أَدْرِى أَغْفَلَهُ أَبِى، أَوْ كَذَا هُوَ مُرْسَلٌ.

٣٤٠٤ - **حَدَّثَنَا** أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِى هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ،

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «حبيب بن عمرو بن الأسلمى» ولم أقف عليه والصواب ما جاء فى المسند والله أعلم.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٢/٦، ٧٣، ٨٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/ ١٦٢)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمى وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: مثله، ولكن سقط من الإسناد رجل.

(٦) انظر الحديث السابق.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [٢٨٢/ب]، قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

* * *

٦٠ - باب منه

٣٤٠٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو صَخْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيثٍ(٢) بْنِ أَبِى بُرْدَةَ الظَّفَرِىِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لا يَدْرُسُهَا أَحَدٌ يَكُونُ بَعْدَهُ»(٣).

* * *

٦١ - باب اقرؤوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه

٣٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى سَلَّامٍ، عَنْ أَبِى رَاشِدٍ الْحُبْرَانِىِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِبْلٍ الأَنْصَارِىِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: إِذَا أَتَيْتَ فُسْطَاطِى، فَقُمْ فَأَخْبِرْ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ، وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ، وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٢/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه عباد بن ميسرة، ضعفه أحمد وغيره، وضعفه ابن معين فى رواية، وضعفه فى أخرى ووثقه ابن حبان. أطراف الحديث عند: عبد الرزاق فى مصنفه (٦٠١٢)، الشجرى فى الأمالى (٧٦/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٦)، السيوطى فى الدر المنثور (١٥٧/٣)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٥/٢)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٣/٣).

(٢) كذا بالمخطوط وبالتعجيل «عبد الله بن مغيث بن أبى بردة الظفرى حجازى أنصارى، روى عن أبيه، عن جده، وعنه أبو صخر ويقال عبد الله بن معتب، أما بالمسند «معقب» وهو تصحيف.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى من طريق عبد الله بن مغيث، عن أبيه عن جده، وعبد الله ذكره ابن أبى حاتم، وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٤٩٩/٦)، ابن كثير فى التفسير (٢٧٢/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٣، ٤٤٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٧، ١٦٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار بنحوه ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الحافظ فى=

قلت: وبقيته فى البيوع.

٣٤٠٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الدستوائِى، عَنْ يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ، فذكر نحوه باختصار بعضه(١).

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِى رَاشِدٍ، فذكر نحوه مرسلاً(٢).

* * *

٦٢ - باب تعاهد القرآن

٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عَلِيٍّ، عَن أَبِيه، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنُّوا بِهِ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الغنم فِى الْعُقُلِ»(٣).

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا قَبَاثُ بْنُ رَزِينٍ اللَّخْمِىُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِىَّ، فذكر نحوه(٤).

* * *

٦٣ - باب فى كم يقرأ القرآن(٥)

٣٤١١ - حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حبان بن واسع، عَن أَبِيه، عن سعد

=الفتح (١٠١/٩)، وفى شرح معانى الآثار (١٨/٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٦/٤، ١٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى إلاَّ أنه قال: لهو أشد تفصيًا من المخاص فى العقل، ورجال أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الدارمى فى سننه (٤٣٩/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٣٧٣)، الشجرى فى الأمالى (٧٣/١).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

ابن المنذر الأنصارى أنه قال: يا رسول الله، أقرأ القرآن فى ثلاث؟ قال: [نعم][(١)]، وكان يقرؤه حتى توفى[(٢)].

* * *

٦٤ - باب فيمن تعلم القرآن ثم نسيه[(٣)]

٣٤١٢ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عِيسَى، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الرَّقَّةِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلاَّ جِيءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، حَتَّى يُطْلِقَهُ الْحَقُّ أَوْ يُوبِقَهُ، وَمَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، لَقِيَ اللَّهَ، تبارك وتعالى، وَهُوَ أَجْذَمُ»[(٤)].

* * *

(١) ما بين المعقوفين من المجمع.

(٢) قلت: لم أقف على هذا فى المسند المطبوع والله أعلم. ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧١/٧)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، رواه الطبرانى فى الكبير (٥٤٨١)، (٦٢/٦).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٧)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، وفى بعضهم خلاف. أطراف الحديث عند: الدارمى فى سننه (٢٤٠/٢)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٢٩/٣، ٩٥/١٠، ٩٦)، الطبرانى فى الكبير (٢٧/٦)، ابن أبى شيبة (٢١٩/١٢).

٣١ - كتاب علامات النبوة

١ - باب كرامة أصله

٣٤١٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: أَتَى نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ النَّبِيَّ ﷺ [٢٨٣/أ] فَقَالُوا: إِنَّا لَنَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ مِنْهُمْ إِنَّمَا مِثْلُ مُحَمَّدٍ مِثْلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي كِبَاءٍ - قَالَ حُسَيْنٌ: الْكِبَاءُ الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا»؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ». قَالَ: فَمَا سَمِعْنَاهُ [قطُّ][1] يَنْتَمِي قَبْلَهَا «أَلاَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ خَلْقِهِ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِ الْفِرْقَتَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتًا وَخَيْرُكُمْ نَفْسًا ﷺ »[2].

قلت: له عند الترمذى حديث غير هذا.

٣٤١٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَمَّدٌ ﷺ[3].

٣٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، فذكره[4].

* * *

---

(١) كذا بالمسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٥/٤، ١٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٥/٨، ٢١٦)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٩٤/٣، ٢٩٥، ١٢٨/٤، ٢٠١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٨٦٧، ٣١٩٥٠، ٣٢٠٢٠، ٣٥٥١٢)، الترمذى (٣٥٣٣، ٣٦٠٨)، البخارى (٢٤٢/٣)، الألبانى فى الصحيحة (١٥٧٢)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٤٣٠/١١).

(٣) ذكرهم الإمام أحمد فى المسند (٣٨٨/٥)، وليس فيهم إسرائيل بل «شريك» قلت ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد «إسرائيل» وذكره ابن حجر فى الأطراف «شريك» فالله أعلم.

(٤) انظر الحديث السابق.

٢ - باب فى أول أمره وشرح صدره ﷺ

٣٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ مُعَاذٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيًّا عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لاَ يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ فِي أَمْرِ النُّبُوَّةِ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي لَفِي صَحْرَاءَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَإِذَا أَنا بِكَلاَمٍ فَوْقَ رَأْسِي، وَإِذَا أَنَا رَجُلٌ يَقُولُ لِرَجُلٍ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَقْبَلاَنِي بِوُجُوهٍ لَمْ أَرَهَا لِخَلْقٍ قَطُّ، وَأَرْوَاحٍ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَأَقْبَلاَ إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَضُدِي لاَ أَجِدُ لأَحَدِهِمَا مَسًّا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَضْجِعْهُ، فَأَضْجَعَانِي بِلاَ قَصْرٍ، وَلاَ هَصْرٍ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: افْلِقْ صَدْرَهُ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِي فَفَلَقَهَا، فِيمَا أَرَى بِلاَ دَمٍ، وَلاَ وَجَعٍ، فَقَالَ لَهُ: أَخْرِجِ الْغِلَّ وَالْحَسَدَ، فَأَخْرَجَ شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: أَدْخِلِ الرَّأْفَةَ وَالرَّحْمَةَ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ، ثُمَّ هَزَّ إِبْهَامَ رِجْلِيَ الْيُمْنَى، فَقَالَ: اغْدُ وَاسْلَمْ، فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ، وَرَحْمَةً لِلْكَبِيرِ»(١).

٣٤١٧ - حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَيَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَانَتْ حَاضِنَتِي [٢٨٣/ب] مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنٌ لَهَا فِي بَهْمٍ لَنَا، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، اذْهَبْ فَأْتِنَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمِّنَا، فَانْطَلَقَ أَخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ الْبَهْمِ، فَأَقْبَلَ طَيْرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَقْبَلاَ يَبْتَدِرَانِي، فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى الْقَفَا، فَشَقَّا بَطْنِي، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي، فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ - قَالَ يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ: «ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ فَغَسَلاَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي بِمَاءِ بَرَدٍ فَغَسَلاَ بِهِ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ: ائْتِنِي

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢٣)، وقال: رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٣٩).

بالسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِى قَلْبِى، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حِصْهُ فَحَاصَهُ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتِمِ النُّبُوَّةِ».

وَقَالَ حَيْوَةُ فِى حَدِيثِهِ: «حِصْهُ فَحَاصَهُ، وَاخْتِمْ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اجْعَلْهُ فِى كِفَّةٍ وَاجْعَلْ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِى كِفَّةٍ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى الأَلْفِ فَوْقِى أُشْفِقُ أَنْ يَخِرَّ عَلَىَّ بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وُزِنَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ، فانْطَلَقَا فى[1] وَتَرَكَانِى، وقد فَرِقْتُ[2] فَرَقًا شَدِيدًا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّى فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُهُ، فَأَشْفَقَتْ عَلَىَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبِسَ بِى، قَالَتْ: أُعِيذُكَ بِاللَّهِ، فَرَحَلَتْ بَعِيرًا لَهَا»[3]. وَقَالَ يَزِيدُ: «فَحَمَلَتْنِى عَلَى الرَّحْلِ، وَرَكِبَتْ خَلْفِى، حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّى، فَقَالَتْ: أَوَأَدَّيْتُ أَمَانَتِى وَذِمَّتِى؟ فَحَدَّثْتُهَا بِالَّذِى لَقِيتُ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: إِنِّى رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّى نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ»[4].

٣٤١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا كَانَ أَوَّلُ بَدْءِ أَمْرِكَ؟ قَالَ: «دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى، وَرَأَتْ أُمِّى أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»[5].

٣٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِى ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سُوَيْدٍ الْكَلْبِىِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِىِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى عند الله لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمُنْجَدِلٌ فِى طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ: دَعْوَةُ أَبِى إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّى الَّتِى رَأَتْ، وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ»[6].

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم انطلقا».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند لايوجد حرف «قد».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «بعير لها فجعلتنى».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٨٤، ١٨٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢١، ٢٢٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ولم يسق المتن وإسناد أحمد حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢٢)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه، ورواه الطبرانى.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٢٧، ١٢٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢٣)،=

٣٤٢٠ - **حَدَّثَنَا** أَبُو الْعَلَاءِ، وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، [عَنْ مُعَاوِيَةَ](١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى بْنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ».

فَذَكَرَه مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ: «وإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ»(٢).

٣٤٢١ - **حَدَّثَنَا** أَبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبو بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ، قَالَ فذكره، إلاَّ أنه قَالَ فيه: «وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ»(٣).

٣٤٢٢ - **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ [٢٨٤/أ]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(٤).

٣٤٢٣ - **حَدَّثَنَا** سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»(٥).

* * *

=وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه وقال ....، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان.

(١) كذا بالمسند وليس بالمخطوط « معاوية».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٥/١٨٤)، البيهقى فى دلائل النبوة (١/٨٥، ٢/١٢٩)، أبو نعيم فى حلية الأولياء (٩/٥٣)، الترمذى (٣٦٠٦)، العجلونى فى كشف الخفا (٢/١٨٧)، وفى مناهل الصفا (١/٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٦٦، ٥/٣٧٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ - باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ(١)

٣٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِى صَالِحُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَخِى بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ سَلاَمَةَ بْنِ وَقْشٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ، قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ مِنْ يَهُودَ فِى بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، [فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِىِّ ﷺ بِيَسِيرٍ فَوَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ عَبْدِ الأَشْهَلِ](٢) قَالَ سَلَمَةُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحْدَثُ مَنْ فِيهِ سِنًا عَلَىَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعًا فِيهَا بِفِنَاءِ أَهْلِى، فَذَكَرَ الْبَعْثَ وَالْقِيَامَةَ، وَالْحِسَابَ، وَالْمِيزَانَ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ فَقَالَ: ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ شِرْكٍ، أَصْحَابِ أَوْثَانٍ، لاَ يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ، فَقَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ يَا فُلاَنُ تَرَى هَذَا كَائِنًا، إِنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ، قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِى يُحْلَفُ بِهِ لَوَدَّ أَنَّ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُّورٍ [فِى الدُّنْيَا](٣) يُحَمُّونَهُ، ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطْبَقُ بِهِ عَلَيْهِ وَأَنْ يَنْجُوَ مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا، قَالُوا لَهُ: وَيْحَكَ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَبِىٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلاَدِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ، قَالُوا: وَمَتَى تَرَاهُ؟ قَالَ: فَنَظَرَ إِلَىَّ وَأَنَا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًا، فَقَالَ: إِنْ يَسْتَنْفِدْ هَذَا الْغُلاَمُ عُمُرَهُ يُدْرِكْهُ، قَالَ سَلَمَةُ: فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ ﷺ وَهُوَ حَىٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَآمَنَّا بِهِ وَكَذبهِ(٤) بَغْيًا وَحَسَدًا، فَقُلْنَا لَهُ: وَيْلَكَ يَا فُلاَنُ أَلَيسْ [بِالَّذِى](٥) قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَيْسَ بِهِ(٦).

٣٤٢٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَفَّانُ فِى حَدِيثِهِ: عَنْ أَبِيهِ ابْنِ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «كفر به».

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٣٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفى رواية ....، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع.

مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بعثَ[١] نبيَّهُ ﷺ لإِدْخَالِ رَجُلٍ إِلَى الْجَنَّةِ، فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ وَإِذَا يَهُودِيٌّ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَاةَ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَمْسَكُوا وَفِي نَاحِيَتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكُمْ أَمْسَكْتُمْ» قَالَ الْمَرِيضُ: إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيٍّ فَأَمْسَكُوا، ثُمَّ جَاءَ الْمَرِيضُ يَحْبُو، حَتَّى أَخَذَ التَّوْرَاةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمَّتِهِ، فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لُوا أَخَاكُمْ»[٢].

٣٤٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعُقَيْلِيِّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ قَالَ: جَلَبْتُ جَلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [٢٨٤/ب] فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ بَيْعَتِي، قُلْتُ: لأَلْقَيَنَّ هَذَا الرَّجُلَ فَلأَسْمَعَنَّ مِنْهُ قَالَ: فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَقْفَائِهِمْ حَتَّى أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرًا التَّوْرَاةَ يَقْرَؤُهَا يُعَزِّي بِهَا نَفْسَهُ، عَلَى ابْنٍ لَهُ كَأَحْسَنِ الْفِتْيَانِ فِي الْمَوْتِ[٣] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ، هَلْ تَجِدُ فِي كِتَابِكَ ذَا صِفَتِي وَمَخْرَجِي» فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ لاَ، فَقَالَ ابْنُهُ: إِي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَالَ: «أَقِيمُوا الْيَهُودَ عَنْ أَخِيكُمْ، ثُمَّ وَلِيَ[٤] كَفَنَهُ وَدفنه وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ»[٥].

٣٤٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي[٦] بَكْرٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ قَالَ: مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ أَوِ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ابتعث».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣١/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٢٧٣/٧)، الألبانى فى الإرواء (١٣٤/٨)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٤٢/١)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٠٠/٦).

(٣) فى المسند «على ابن له فى الموت كأحسن الفتيان وأجمله».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ثم ولى كفنه وحنطه وصلى عليه».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١١/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو صخر لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أم بكر»، ولعل ما بالمسند هو الصواب وهى بنت المسور والله أعلم.

اكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ(١).

٣٤٢٨ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُعَلِّمُ أَبُو مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: جَاءَ جُرْمُقَانِيٌّ إِلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ لَئِنْ سَأَلْتُهُ لأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: اقْرَأْ عَلَيَّ أَوْ قُصَّ عَلَيَّ، قَالَ: فَتَلا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ الْجُرْمُقَانِيُّ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى(٢). قَالَ عَبْد اللَّهِ: هَذَا الْحَدِيثُ مُنْكَرٌ.

٣٤٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، وَحَسَنٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ حَسَنٌ: عَنْ عَمَّارٍ، قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَمْ يَشُكَّ فِيهِ حَسَنٌ، قَالَ عَنْ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَبِي، (ح)، وحَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ: فَذَكَرَ عَفَّانُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ، وَحَسَنٌ فِي حَدِيثِهِمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ: «إِنِّي أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنَنٌ» قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى، إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ وَأَنْصُرُهُ وَأُومِنُ بِهِ(٣).

٣٤٣٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمانَ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ قَالَ: لَقِيتُ التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرَقْلَ إِلَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٤)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٤/٨)، وقال: رواه عبد الله وقال: منكر، قلت: ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٢/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٥٥/٨)، وقال: رواه أحمد متصلاً ومرسلاً، والطبراني بنحوه وزاد «وأعينه»، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط أيضًا وصوابه «سليم» انظر تهذيب التهذيب (٢٢٦/١١، ٣١٥/٥)، ترجمة عبد الله بن عثمان بن خثيم.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بحِمْصَ، وَكَانَ جَارًا لِى شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قَرُبَ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُخْبِرُنِى عَنْ رِسَالَةِ هِرَقْلَ إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ؟ [٢٨٥/أ] قَالَ: بَلَى، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبُوكَ فَبَعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِىَّ إِلَى هِرَقْلَ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَهُ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا قِسِّيسِى الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ بَابًا فقَالَ: قَدْ نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَىَّ يَدْعُونِى إِلَى أَنْ أَتَّبِعَهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا وَالأَرْضُ أَرْضُنَا أَوْ نُلْقِىَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَءُونَ مِنَ الْكُتُبِ لَيَأْخُذَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمَىَّ فَهَلُمَّ نَتَّبِعْهُ عَلَى دِينِهِ، أَوْ نُعْطِيهِ مَالَنَا عَلَى أَرْضِنَا، فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ، وَقَالُوا: تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَذر النَّصْرَانِيَّةَ، أَوْ نَكُونَ عَبِيدًا لأَعْرَابِىٍّ جَاءَ مِنَ الْحِجَازِ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَفْسَدُوا عَلَيْهِ الرُّومَ رَفَأَهُمْ وَلَمْ يَكَدْ، وَقَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لأَعْلَمَ صَلاَبَتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ، ثُمَّ دَعَا رَجُلاً مِنْ عَرَبِ تُجِيبَ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ، فَقَالَ: ادْعُ لِى رَجُلاً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ عَرَبِىَّ اللِّسَانِ أَبْعَثْهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ فَجَاءَ بِى، فَدَفَعَ إِلَىَّ هِرَقْلُ كِتَابًا، فَقَالَ: اذْهَبْ بِكِتَابِى إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتُ مِنْ حَدِيثِهِ فَاحْفَظْ لِى مِنْهُ ثَلاَثَ خِصَالٍ؛ انْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ الَّتِى كَتَبَ إِلَىَّ بِشَىْءٍ، وَانْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِى فَهَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ، وَانْظُرْ فِى ظَهْرِهِ هَلْ بِهِ شَىْءٌ يَرِيبُكَ، فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَىْ أَصْحَابِهِ مُحْتَبِيًا عَلَى الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَاحِبُكُمْ؟ قِيلَ: هَا هُوَ ذَا، فَأَقْبَلْتُ أَمْشِى حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ كِتَابِى فَوَضَعَهُ فِى حَجْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: أَنَا أَحَدُ تَنُوخَ، قَالَ: «هَلْ لَكَ فِى الإِسْلاَمِ الْحَنِيفِيَّةِ مِلَّةِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ؟» قُلْتُ: إِنِّى رَسُولُ قَوْمٍ وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لاَ أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ، [فَضَحِكَ][(١)] وَقَالَ: **﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾** يَا أَخَا تَنُوخَ إِنِّى كَتَبْتُ بِكِتَابٍ،[......][(٢)] إِلَى النَّجَاشِىِّ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخَرِّقُهُ وَمُخَرِّقٌ مُلْكَهُ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكَ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَجِدُونَ مِنْهُ بَأْسًا مَا دَامَ فِى الْعَيْشِ خَيْرٌ»، قُلْتُ: هَذِهِ إِحْدَى الثَّلاَثَةِ الَّتِى أَوْصَانِى بِهَا صَاحِبِى، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِى

(١) كذا بالمسند وليس بالمخطوط هذه الكلمة.

(٢) ما بين المعقوفين فى المسند قوله ﷺ عن رسالته إلى كسرى ثم بعدها النجاشى ولم ترد رسالة كسرى فى المخطوط وهو: «إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه».

فَكَتَبْتُهَا فِي جلْدِ سَيْفِي، ثُمَّ إِنَّهُ نَاوَلَ الصَّحِيفَةَ رَجُلاً عَنْ يَسَارِهِ، قُلْتُ: مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُم الَّذِي يُقْرَأُ لَكُمْ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ فَأَيْنَ النَّارُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ» قَالَ: فَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جلْدِ سَيْفِي، فَلَمَّا أَنْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي [٢٨٥/ب]. قَالَ: إِنَّ لَكَ حَقًّا وَإِنَّكَ رَسُولٌ فَلَوْ وُجِدَتْ عِنْدَنَا جَائِزَةٌ جَوَّزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفْرٌ مُرْمِلُونَ»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ: أَنَا أُجَوِّزُهُ فَفَتَحَ رَحْلَهُ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي حَجْرِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا صَاحِبُ الحُلَّةِ؟ قِيلَ لِي: عُثْمَانُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ؟»[1] فَقَالَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَامَ الأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ، فلما خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «تَعَالَ يَا أَخَا تَنُوخَ» فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَقَالَ: «هَاهُنَا امْضِ كمَا[2] أُمِرْتَ بِهِ» فَجُلْتُ فِي ظَهْرِهِ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوف[3] الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ الضَّخْمَةِ[4].

٣٤٣١ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ حَوْثَرَة بْنُ أَشرس، أملا عليَّ أَخْبَرَنِي حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ ابْنِ خُثَيْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٣٢ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، يَعْنِي الْمُهَلَّبِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ مَوْلَى لآلِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ، فَقِيلَ لِي: فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ رَسُولُ قَيْصَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَخَلْنَا الْكَنِيسَةَ فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ كَبِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ رَسُولُ قَيْصَرَ إِلَى رَسُولِ

---

(١) فى المسند «أيكم ينزل هذا الرجل؟».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «لما».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «عضون».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٤١، ٤٤٢، ٧٤، ٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، وأبو يعلى ورجال أبى يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك.

اللَّهِ ﷺ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بمعناه(١).

* * *

٤ - باب منه

٣٤٣٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ(٢)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ قال: فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ: لأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لاَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ نَبِيٌّ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مِمَّ يُخْلَقُ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: «يَا يَهُودِيُّ مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ مِنْهَا اللَّحْمُ وَالدَّمُ». فَقَامَ الْيَهُودِيُّ فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ(٣).

٣٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْعِجْلِيُّ، وَكَانَتْ لَهُ هَيْئَةٌ رَأَيْنَاهُ عِنْدَ حَسَنٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاتَّبَعْنَاكَ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى [٢٨٦/أ] بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: ﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ قَالَ: «هَاتُوا» قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ النَّبِيِّ؟ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤَنِّثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذْكِرُ؟ قَالَ: «يَلْتَقِي الْمَاءَانِ فَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ» قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: «كَانَ يَشْتَكِي عِرْقَ النَّسَا فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلاَئِمُهُ إِلاَّ أَلْبَانَ كَذَا وَكَذَا» قَالَ بَعْضُهُمْ، يَعْنِي الإِبِلَ فَحَرَّمَ لُحُومَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ؟ قَالَ: «مَلَكٌ مِنْ مَلاَئِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، بِيَدِهِ أَوْ فِي يَدِهِ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) جاء بهامش المخطوط «أبو كدينة: اسمه يحيى بن المهلب»، أخرج له البخارى .....، وت، س.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٦٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤١/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، والبزار بإسنادين، وفى أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات وفى إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط.

مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ» قَالُوا: فَمَا هَـذَا الصَّوْتُ الَّذِى يُسْمَعُ؟ قَالَ: «صَوْتُهُ» قَالُوا: صَدَقْتَ إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الَّتِى نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا بِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِىٍّ إِلاَّ لَهُ مَلَكٌ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ فَأَخْبِرْنَا مَنْ صَاحِبُكَ؟ قَالَ: «جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ» قَالُوا: جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ، وَالْقِتَالِ، وَالْعَذَابِ، وهو عَدُوُّنَا، لَوْ قُلْتَ مِيكَائِيلَ الَّذِى يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ[1].

قلت: عند الترمذى بعضه.

٣٤٣٥ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ كَلَمَا أَخْبَرَهم بِشَىْءٍ فصدقوه قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ». قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، وقَالَ أيضًا: «فَإِنَّ وَلِيِّىَ جِبْرِيلُ وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ»[2].

٣٤٣٦ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ بكار، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ بهرام، حَدَّثَنَا شَهْرٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس قَالَ: بِنَحْوِهُ[3].

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٤/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤١/٨، ٢٤٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما ثقات. أطراف الحديث عند: أبو نعيم فى الحلية (٣٠٥/٤)، ابن كثير فى التفسير (١٨٦/١، ٦٢/٢، ٢٦٩/٥)، الألبانى فى الصحيحة (١٨٧٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٥١٣، ٢٥١٤)، وقال: إسناده صحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى دلائل النبوة (٤٥/٢)، ابن سعد فى الطبقات (١/٢/٢، ٣٥، ١٣٢)، (١٨٦/١/٣)، (٣٥/٧، ٣٦)، ابن كثير فى البداية (١٩٦/٥)، الطبرانى فى الكبير (٣٥٩/١٢، ٣٦٢/ ٣٢/١٧، ١١/١٨، ٤٢/١٩)، السيوطى فى الدر المنثور (٩٠/١).

(٣) انظر الحديث السابق.

٥ - باب فى إخبار الذئب بنبوته ﷺ(١)

٣٤٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، الْحُدَّانِيُّ عَنْ أَبِى نَضْرَةَ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: عَدَا الذِّئْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا، فَطَلَبَهُ الرَّاعِى فَانْتَزَعَهَا مِنْهُ فَأَقْعَى الذِّئْبُ عَلَى ذَنَبِهِ، فَقَالَ: أَلاَ تَتَّقِى اللَّهَ تَنْزِعُ مِنِّى رِزْقًا سَاقَهُ اللَّهُ إِلَىَّ، فَقَالَ: يَا عَجَبِى ذِئْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنَبِهِ يُكَلِّمُنِى كَلاَمَ الإِنْسِ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ ﷺ بِيَثْرِبَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَأَقْبَلَ الرَّاعِى يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، فَزَوَاهَا إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا [٢٨٦/ب]، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنُودِىَ بِالصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِلأَعْرَابِىِّ: «أَخْبِرْهُمْ» فَأَخْبَرَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ وَالَّذِى نَفْسِ مُحَمَّدٍ(٢) بِيَدِهِ لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ، وَيُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»(٣).

قلت: عند الترمذى طرف من آخره.

٣٤٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِى شَهْرٌ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِىَّ حَدَّثَهُ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَعْرَابِىٌّ فِى بَعْضِ نَوَاحِى الْمَدِينَةِ فِى غَنَمٍ لَهُ عَدَا الذِّئْبُ» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «وَاعَجَبًا مِنْ ذِئْبٍ مُقْعِيًا مُسْتَذْبِرا بِذَنَبِهِ يُخَاطِبُنِى، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَتْرُكُ أَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى النَّخْلَتَيْنِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ نَبَإِ مَا قَدْ سَبَقَ وَمَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «نفسى» فقط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٩١/٨)، وقال: رواه أحمد وفى رواية ......، فذكر نحوه، رواه أحمد، والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٥٤٧/٤)، السيوطى فى الدر المنثور (٥١/٦)، الشجرى فى الأمالى (٢٥٧/٢، ٢٦٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٦٤/٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٣/٣، ٨٨/٨٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

٣٤٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الحَمِيدِ، حَدَّثَنِي شَهْرٌ، قَالَ: وَحَدَّثَ أَبُو سَعِيد الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهش عَلَيْهَا فِي بَيداء ذِي الحَلِيفة، إِذْ عَدَا الذِّئْبُ عَلَيْهِ، فَانْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمَهُ، فجهجاه الرَّجُلَ يَرْمِي[1] بِالْحِجَارَةِ حَتَّى استنقذ مِنْهُ شَاته، فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

٣٤٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَاسْتَذْفَرَ فَقَالَ: عَمَدْتَ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي، فَقَالَ الرَّاعِي: تَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ، قَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخلاَتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [فَأَسْلَمَ][3] وَخَبَّرَهُ، وَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا أَمَارَةٌ مِنْ أَمَارَاتٍ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ فَلاَ يَرْجِعَ حَتَّى تُحَدِّثَهُ نَعْلاَهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ»[4].

قلت: هو في الصحيح باختصار.

* * *

٦ - باب إعلام الجن بنبوته

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا [٢٨٧/أ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ خَبَرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا تَابِعٌ، قَالَ: فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ فَوَقَعَ عَلَى جِذْعٍ لَهُمْ، فَقَالَتْ له: أَلاَ تَنْزِلُ فَنُخْبِرَكَ وَتُخْبِرَنَا، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجُلٌ بِمَكَّةَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزِّنَا وَمَنَعَ مِنَ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرماه».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٠٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٩١، ٢٩٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: البغوي في شرح السنة (١٥/٨٨)، التبريزي في مشكاة المصابيح (٥٩٢٧)، أبو نعيم في دلائل النبوة (١٣٣).

الْفِرَارِ(١).

٣٤٤٢ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودِسَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ عَبْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَسُوقُ لآلٍ لَنَا بَقَرَةً، قَالَ: فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا، يَا آلَ ذَرِيحْ، قَوْلٌ فَصِيحْ، رَجُلٌ يَصِيحْ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ(٢).

* * *

٧ - باب عموم بعثه ﷺ(٣)

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً وَإِنِّي أَخْبَأْتُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لاَ(٤) يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»(٥).

٣٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، يَعْنِي الزُّبَيْرِيَّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ وَلَمْ يُسْنِدْهُ(٦).

٣٤٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلاَ أَقُولُهُنَّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٤٣)، وقال: رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ورجاله وثقوا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٤٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «لم».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤١٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد متصلاً، والطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

فَخْرًا، بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ[١] لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[٢].

٣٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ»[٣] فَذَكَرَهُ بِاختصار.

٣٤٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ [٢٨٧/ب] الأَحْدَبُ [قَالَ بَهْزٌ: حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ][٤]، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ [حَجَّاجٌ][٥]: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيٍّ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»[٦].

قلت: عند أبي داود طرف منه، ولكنه الرجل الذى بين مجاهد، وأبى ذر، عبيد بن عمير.

---

(١) كذا بالمخطوط ولم ترد فى المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥٠، ٣٠١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٤٢)، والذى يليه برقم (٢٢٥٦)، وقال: إسناده صحيح، وكذلك الذى يليه، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٥٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى بنحوه إلاَّ أنه قال: ....، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد وهو حسن الحديث. أطراف الحديث عند: المنذرى فى الترغيب والترهيب (٤/٤٣٣)، ابن كثير فى التفسير (٤/٣٤، ٦/١٠١، ٥٠٦)، السيوطى فى الدر المنثور (٣/٢٠٤)، ابن عبد البر فى التمهيد (٥/٢١٨).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند وهو بالمخطوط «بهز».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٦١، ١٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٥٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٤٤٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ سَيَّارٍ[١]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ، جُعِلَتِ الأَرْضُ لأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِي الْغَنَائِمُ»[٢].

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي الصَّلاَةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَطَهُورُهُ»[٣].

* * *

٨ - باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ[٤]

٣٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[٥]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»[٦].

٣٤٥١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي أَبُو بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي، أَوْ يَهُودِيٌّ، أَوْ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «يسار».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلاَّ أنه قال: ....، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١/٢١٢، ٤٣٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٩٣٤، ٣١٩٤٦، ٣٢٠٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبو بشر»، وبالذى يليه بالمخطوط «أبو بشر».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦١، ٢٦٢)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد بنحوه، أى هذا، فى الروايتين، ورجال أحمد رجال الصحيح، والبزار أيضًا باختصار. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٣٤٨، ١٣٤٩)، ابن كثير فى التفسير (٣/٤٨٩)، الطبرانى فى الكبير (١٢/١٣).

نَصْرَانِىٌّ، ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنْ بِى دَخَلَ النَّارَ»[١].

٣٤٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ هَمَّامٌ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ وَلاَ يَهُودِىٌّ وَلاَ نَصْرَانِىٌّ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِى أُرْسِلْتُ بِهِ إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ»[٢].

قلت: هو فى الصحيح ولفظه: «لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى».

* * *

٩ - باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد[٣]

٣٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِى سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِىِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلاَ يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ، وَيِذُلِّ ذَلِيلٍ عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الإِسْلاَمَ، وَذُلاًّ يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ». وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِىُّ يَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِى أَهْلِ بَيْتِى، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمُ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ [٢٨٨/أ] وَالْجِزْيَةُ[٤].

٣٤٥٤ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِى ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ بِعِزِّ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٢٨٠)، السيوطى فى الدر المنثور (٣٢٥/٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٢/٨)، وقال: رواه أحمد وغيره، رواه الطبرانى فى الكبير (٤٧/٢). أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (١٨١/٥)، الحاكم فى المستدرك (٤٣٠/٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١٣٤٥)، الألبانى فى الصحيحة (٣)، ابن كثير فى التفسير (٧٨/٤).

عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ [اللَّهُ][١] عَزَّ وَجَلَّ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا»[٢].

* * *

١٠ - باب فى مثله ومثل من أطاعه ﷺ[٣]

٣٤٥٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِى عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِى عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَثَلَهُ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِى حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَتَتَّبِعُونِى؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ فَانْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِى إِنْ أَوَرَدْ[٤] بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رُوَاءً أَنْ تَتَّبِعُونِى؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ وَحِيَاضًا هِىَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، اتَّبِعُونِى، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللَّهِ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ»[٥].

٣٤٥٦ - حَدَّثَنَا عَارِمٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِى: حَدَّثَنِى أَبُو تَمِيمَةَ، عَنْ عَمْرٍو لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالَ الْبِكَالِيَّ يُحَدِّثُهُ عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ عَمْرٌو: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، قَالَ: اسْتَبْعَثَنِى[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْتُ[٧]

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/١٤).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «وردت».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٧)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٤٠٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، والبزار وإسناده حسن، رواه الطبرانى فى الكبير (١٢٩٤٠)، ذكره البزار فى كشف الأستار (٢٤٠٧).

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «استعثنى».

مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخطَّ لِى خِطَّةً، فقَالَ: «كُنْ بَيْنَ ظَهْرَىْ هَـذِهِ لاَ تَخْـرُجْ مِنْهَـا فَـإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هَلَكْتَ». قَالَ: فَكُنْتُ فِيهَا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذَفَةً، أَوْ أَبْعَـدَ شَيْئًا، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَأَنَّهُمُ الزُّطُّ، قَالَ [عَفَّانُ][1]: أَوْ كَمَا قَالَ [عَفَّانُ][2]: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَلاَ أَرَى سَوْآتِهِمْ طِـوَالاً قَلِيـلٌ لَحْمُهُـمْ، قَـالَ: فَـأَتَوْا فَجَعَلُـوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّـهِ ﷺ قَـالَ وَجَعَـلَ نَبِىُّ اللَّـهِ ﷺ يَقْـرَأُ عَلَيْهِـمْ قَـالَ: وَجَعَلُـوا يَـأْتُونِى فَيُخيِّلُونَ أَوْ يَمِيلُونَ حَوْلِى وَيَعْرِضُونَ[3] لِى. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُعْبًـا شَـدِيدًا، قَالَ: فَجَلَسْتُ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا انْشَـقَّ عَمُـودُ الصُّبْـحِ جَعَلُـوا يَذْهَبُـونَ، أَوْ كَمَـا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ثَقِيلاً وَجِعًا، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ وَجِعًـا مِمَّـا رَكِبُـوهُ قَالَ: «إِنِّى لأَجِدُنِى ثَقِيلاً» أَوْ كَمَا قَالَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فِى حِجْرِى، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ طِوَالٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ الْمَرَّةَ الأُولَى. قَالَ عَارِمٌ فِى حَدِيثِـهِ: فَقَـالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَقَدْ أُعْطِىَ هَذَا الْعَبْدُ خَـيْرًا، أَوْ كَمَـا قَـالُوا، إِنَّ عَيْنَيْـهِ نَائِمَتَـانِ، أَوْ قَـالَ: عَيْنَهُ، أَوْ كَمَا قَالُوا، وَقَلْبَهُ يَقْظَـانُ ثُـمَّ قَـال عَـارِمٌ، وَعَفَّـانُ: قَـالَ بَعْضُهُـمْ لِبَعْـضٍ: هَلُـمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اضْرِبُوا لَـهُ مَثَـلاً وَنُـؤَوِّلُ نَحْـنُ، أَوْ نَضْرِبُ نَحْنُ، وَتُؤَوِّلُونَ أَنْتُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَثَلُهُ[4] كَمَثَلِ سَيِّدٍ بَنَى بُنْيَانًا حَصِينًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَـهُ، أَوْ قَـالَ: لَـمْ يَتْبَعْـهُ عَذَّبَـهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ كَمَا قَالُوا، قَالَ الآخَرُونَ: أَمَّا السَّـيِّدُ فَهُـوَ رَبُّ الْعَـالَمِينَ، وَأَمَّـا الْبُنْيَـانُ فَهُوَ الإِسْلاَمُ وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ، وَهُوَ الدَّاعِـى فَمَـنِ اتَّبَعَـهُ كَـانَ فِـى الْجَنَّـةِ. قَـالَ عَـارِمٌ فِـى حَدِيثِهِ: أَوْ كَمَا قَالُوا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ، أَوْ كَمَا قَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا خَفِـىَ عَلَـىَّ

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «أتيت».

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يعترضون».

(٤) لم ترد فى المسند وهى بالمخطوط.

مِمَّا قَالُوا»[١] قَالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، أَوْ قَالَ: هُمْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ»[٢].

قلت: رواه الترمذى باختصار.

* * *

١١ – باب ما جاء فى بعثته ﷺ وعمومها ونزول الوحى[٣]

٣٤٥٧ – حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِى حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ تُحِسُّ بِالْوَحْىِ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ أَسْمَعُ صَلاَصِلَ، ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَىَّ إِلاَّ ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِى تَفِيضُ»[٤].

٣٤٥٨ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَضْرِبُ بِجِرَانِهَا[٥][٦].

* * *

١٢ – باب صفة جبريل ﷺ

٣٤٥٩ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ النَّبِىُّ ﷺ جِبْرِيلَ أَنْ يَرَاهُ فِى صُورَتِهِ فَقَالَ: ادْعُ رَبَّكَ، قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ [٢٨٩/أ]

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند تقديم وتأخير فى ألفاظ العبارة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٠/٨، ٢٦١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمرو البكالى، وذكره العجلى فى ثقات التابعين، وابن حبان وغيره فى الصحابة.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٦/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسناده حسن.

(٥) أى تمد عنقها من التعب، هامش مجمع الزوائد.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٦/٨، ٢٥٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وَيَنْتَشِرُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِىُّ ﷺ صَعِقَ فَتَغَشَّاهُ وجعل يَمسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ[(١)].

٣٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام مُنْهَبِطًا قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ سُنْدُسٍ مُعَلَّقًا بِهِ اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ»[(٢)].

٣٤٦١ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ: «كُتِبَ عَلَىَّ النَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ» فَذَكَرَ نَحْوَ الآتى بعده[(٣)].

٣٤٦٢ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَىِ الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا وَأُمِرْتُ بِالأَضْحَى وَلَمْ تُكْتَبْ»[(٤)].

٣٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبو بَدْرٍ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِى جَنَابٍ الْكَلْبِىِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِرَكْعَتَىِ الضُّحَى وَالْوَتْرِ وَلَمْ تُكْتَبْ»[(٥)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٦٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٠/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩٢٠)، ذكره البزار فى كشف الأستار (٢٤٣٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٤/٨)، وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار بنحوه باختصار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وفى إسناد «ثلاث هن علىَّ فريضة»، أبو جباب الكلبى وهو مدلس، وبقية رجالهما عند أحمد رجال الصحيح وفى أسانيدها جابر الجعفى وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٩١٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٥) قلت: كذا بالمخطوط وبالمسند «ثلاث هن على فرائض، وهن لكم تطوع؛ الوتر، والنحر، وصلاة الضحى»، وذلك ما أشار إليه الهيثمى فى الموضع السابق وأظن أن هذا المتن مصحف من الحديث السابق عليه والله أعلم، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/١)، ذكره الشيخ=

٣٤٦٤ – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فَذَكَرَهُ[١].

٣٤٦٥ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وعَطَاءِ: الأضحى منه[٢].

٣٤٦٦ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ، عَنِ الأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّيْتَ صَلاَةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا قَالَ: «قَدِمَ عليَّ مَالٌ[٣] فَشَغَلَنِي عَنِ رَكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَقْضِيهِمَا إِذَا فَاتَتَا؟ قَالَ: «لاَ»[٤].

قلت: هو فى الصحيح معناه خلا، فقلت يا رسول الله أفنقضيهما...إلى آخره.

٣٤٦٧ – حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتِ النَّافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

٣٤٦٨ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي الرِّشْكَ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ وَأَنَا شَاهِدَةٌ عَنْ صِيَامِ[٦] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[٧] لَهَا:

=شاكر برقم (٢٠٥٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(١) كذا بالمخطوط وأظنه والله أعلم تصحيف أيضًا.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٠٦٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) كذا بالمسند، وبالمخطوط «قدم على خالد».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣١٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٤، ٢٦٥)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٥)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط بنحوه وقال: ....، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن.

(٦) كذا بالمسند وبالمخطوط «وصل صيام».

(٧) كذا بالمسند وبالمخطوط «فقالت».

«أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ[١] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ»[٢].

قلت: لها فى الصحيح المغفرة لذنوبه.

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ: «كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ»[٣].

٣٤٧٠ - أَخْبَرَنَا[٤] أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٥]، يَعْنِي ابْنَ أَوْسٍ الْعَيْشِي، عَنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الضَّبِّيُّ[٦] أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرًا، فَإِذَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ شَيْئًا فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شِئْتَ لأُخْبَرْتُكَ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، فَقَالَ: إِذًا اجْلِسْ،

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «قد كان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٢٥٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفى الصحيح بعضه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٣٠٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/ ٢٦٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) فى هامش المخطوط عبارة لا يظهر منها شيء.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «سعد بن أوس العبسى» بالسين المهملة قلت: سعد هذا هو أبو محمد الكاتب الكوفى ثقة لم يصب الأزدى فى تصحيفه، التقريب من السابعة، أخرج له البخارى والجماعة وأما: سعيد بن أوس العيشى لم أقف عليه وقد روى الطبرانى (١٨: ٣٤٠، ٢٤١)، عن سعد العبسى، عن بلال بن يحيى، عن عمران بن حصين، عن النبى ﷺ: وليس فيه قصة، وسعيد العبسى أو سعيد بن أوس: أظن أنه سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصارى النحوى البصرى، صدوق له أوهام، ورمى بالقدر، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح له ثلاث وتسعون سنة أخرج له أبو داود، والترمذى، انظر التقريب (١/ ٢٩١).

(٦) جاء فى هامش المخطوط عبارة «لو كان هذا عمران بن حصين الصحابى فالمعروف فى المسند أن هذا عنه وإن كان هذا غيره فلا ندرى من هو، والله أعلم، وهذا أقرب إلى الصواب فى هذه العبارة فهى غير واضحة، وإن كان المصنف قال: إنه لا يعرفه فى المجمع فى موضع، وقال فى موضع آخر: إنه عمران بن حصين، قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد فى المسند تحت عنوان: «حديث رجل لم يسم».

فَقَالَ: إِنِّى أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ كَانَ شَيْخَانِ لِلْحَىِّ قَدِ انْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحِقَ بِهِ، فَقَالاَ: إِنَّكَ قَادِمٌ الْمَدِينَةَ وَإِنَّ ابْنًا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأْتِهِ فَاطْلُبْهُ مِنْهُ، فَإِنْ أَبَى إِلاَّ الافْتِدَاءَ فَافْتَدِهِ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَىِّ أَمَرَانِى أَنْ أَطْلُبَ ابْنًا لَهُمَا عِنْدَكَ فَقَالَ: «تَعْرِفُهُ» فَقَالَ: أَعْرِفُ نَسَبَهُ فَدَعَا الْغُلاَمَ فَجَاءَ فَقَالَ: «هُوَ ذَا فَأْتِ بِهِ أَبَوهِ» فَقُلْتُ: الْفِدَاءَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لَنَا آلُ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، ثُمَّ قَالَ: «لاَ أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلاَّ أَنْفُسَهَا» قُلْتُ: وَمَا لَهُمْ يَا نَبِىَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنْ طَالَ بِكَ الْعُمُرُ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ مَرَّةً إِلَى هَنَا وَمَرَّةً إِلَى هَنَا». فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَأَيْتُهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرْتُ مَا قَالَ النَّبِىُّ ﷺ[1].

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا مُعْمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىُّ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: رَأَيْتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[2].

٣٤٧٢ - حَدَّثَنَا عَتَّابُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِى عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لاَ يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِى الْبَيْعَةِ[3].

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤٨/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا بلال بن يحيى العبسى وهو ثقة، وله طريق طويل فى الخصائص، ذكره عن عمران فى الموضع نفسه وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله ثقات، وذكره فى الخصائص (٢٦٥/٨، ٢٦٦)، عن عمران بن حصين الضبى وقال: رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، قلت: عمران بن حصين الضبى، تابعى مقبول من الثالثة، انظر التقريب (٨٢/٢)، والله أعلم.

(٢) ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه أحمد وإسناده جيد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٣/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٩٩٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٦٦/٨)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ»(١).

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِىَ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِى أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى [أَثَرَ](٢) أَصَابِعِهِ، فَأُتِىَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بِصَحْفَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِى أَيُّوبَ، فَلَمْ يَرَ أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى وَجَدْتُ فِيهَا رِيحَ ثُومٍ» قَالَ: لِمَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مَا لاَ تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَأْتِينِى الْمَلَكُ»(٣).

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ [٢٩٠/أ]، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِىَ بِطَعَامٍ أَكَلَ مِنْهُ، وَبَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِى أَيُّوبَ، فَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِقَصْعَةٍ فَوَجَدَ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ فَلَمْ يَذُقْهَا، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِى أَيُّوبَ، فَنَظَرَ فَلَمْ يَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِىِّ ﷺ فَلَمْ يَذُقْهَا، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَرَ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ؟ قَالَ: «إِنِّى وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ» قَالَ: فَتَبْعَثُ إِلَيَّ بِمَا لاَ تَأْكُلُ؟ قَالَ: «إِنِّى يَأْتِينِى الْمَلَكُ»(٤).

٣٤٧٦ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَقَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٥٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٦)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وإسناده حسن.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٩٥، ٩٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٠٣، ١٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق.

(٥) انظر الحديث السابق.

١٣ - باب ما جاء فى دعائه واشتراطه فيه ﷺ[(١)]

٣٤٧٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٢)]: وَقَالَ غَيْرُ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيِّ، [وَهُوَ أَبُو الْهَيْثَمِ][(٣)] وَكَانَ فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لاَ تُخْلِفْنِيهِ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ»، أَوْ قَالَ: «لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا [لَهُ][(٤)] صَلاَةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٥)].

٣٤٧٨ - حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ ابْنَةِ عُمَرَ رَجُلاً، فَقَالَ لهَا: «احْتَفِظِي بِهِ» فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، وَمَضَى الرَّجُلُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا حَفْصَةُ مَا فَعَلَ الرَّجُلُ؟» قَالَتْ: غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَكِ» فَقَالَتْ[(٦)] يَدَيْهَا: هَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُكِ يَا حَفْصَةُ؟» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ: قَبْلُ [لِي] كَذَا وَكَذَا فَقَالَ [لَهَا][(٧)]: «ضعي يَدَيْكِ، فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند (٣/٣٣)، وقال فى موضع آخر (٢/٤٤٩)، قال أبو عبد الرحمن: لم يضبط إسناده إنما هو سليمان بن عمرو بن عبد العتوارى وهو صاحب أبو سعيد الخدرى أبو الهيثم عن أبى سعيد.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند، فى الموضع الأول.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند، وفيه تقدم الصلاة على الزكاة فى الموضع الأول وكما هنا فى الموضع الثانى فى مسند أبو هريرة.

(٥) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٦)، وقال: وأبو يعلى وإسناده حسن، قلت: والظاهر سقوط نسبة الحديث للإمام أحمد من المجمع وإلاَّ لما ذكره هنا فى الزوائد وكذلك لما عطف أبو يعلى على هذا السقط، والله أعلم.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرفعت».

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

عَزَّ وَجَلَّ أَيُّمَا إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِى دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً»[(١)].

٣٤٧٩ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْـنِ الْحَـارِثِ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ][(٢)]، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أَمْـدَادَ الْعَـرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى غَمُّوهُ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَـاجِرُونَ يَفرجُـونَ عنـهُ، حَتَّـى قَـامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ فَرَهِقُوهُ فَأَسْلَمَ رِدَاءَهُ فِى أَيْدِيهِمْ، وَوَثَبَ عَلَى الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «كَلاَّ وَاللَّهِ يَا بِنْتَ أَبِى بَكْرٍ لَقَدِ اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ شَرْطًا لاَ خُلْفَ فِيهُ[(٣)] فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ، فَأَىُّ الْمُؤْمِنِينَ [٢٩٠/ب] بَدَرَتْ إِلَيْهِ مِنِّى بَادِرَةٌ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً»[(٤)].

قلت: لها فى الصحيح حديث بغير هذا السياق.

* * *

١٤ - باب فى دعاءه

٣٤٨٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنٍ لِحُذَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ[(٥)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٦، ٢٦٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البيهقى فى السنن الكبرى (٩/٨٩)، السيوطى فى الحاوى للفتاوى (٢/١٦)، القرطبى فى التفسير (١/٢٢٦)، ابن حجر فى الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف (٩٨).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «له».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/١٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٧)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن إلاَّ أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة، قلت: لم أقف لمحمد ابن جعفر على رواية له عن أم المؤمنين عائشة فى المسند المطبوع بل الحديث عن عروة عنها وليس كما فى المخطوط والله أعلم، بل وذكره أيضًا عن عروة الحافظ ابن حجر فى أطراف المسند (١١٧٣٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٨٥، ٤٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٦٨)، وقال: رواه أحمد، عن ابن حذيفة، عن حذيفة ولم أعرفه. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (٤/١٤٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٢/١٨٠).

٣٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ مِسْعَرٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ مَرَّةً عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُدْرِكُ الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ(١).

* * *

١٥ - باب

٣٤٨٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ، أَنَّ رَجُلاً وُلِدَ لَهُ غُلاَمٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَأَخَذَ بِبَشَرَةِ وَجْهِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، فَنَبَتَتْ شَعَرَةٌ فِى جَبْهَتِهِ كَهَيْئَةِ الْقَوْسِ(٢)، وَشَبَّ الْغُلاَمُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ الْخَوَارِجِ أَحَبَّهُمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعَرَةُ عَنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَلْحَقَ بِهِمْ، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَوَعَظْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ فِيمَا نَقُولُ: أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَرَكَةَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ عَنْ جَبْهَتِكَ، فَمَا زِلْنَا بِهِ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِمْ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الشَّعَرَةَ بَعْدُ فِى جَبْهَتِهِ وَتَابَ(٣).

٣٤٨٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ قَابُوسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ» قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِى عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»(٤).

٣٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبو أُسَامَةَ، حَمَّادُ بْنُ زيدَ(٥)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِى

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «كهلية الفرس».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٥٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه. أطراف الحديث عند: الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٩٩/٨)، المتقى الهندى فى الكنز (١٢٧٥)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦٧/١)، الطبرانى فى الكبير (١١٠/١٢).

(٥) حماد بن زيد كذا بالمخطوط ولم يرو فى المسند وجاء السند فى المسند كذلك أبو أسامة حماد بن أسامة حدثنا هشام يعنى ابن عروة عن أبيه قال:........، لحديث.

جَارٌ لِخَدِيجَةَ بنْتِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ: «أَىْ خَدِيجَةُ وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَاللَّهِ لاَ أَعْبُدُ أَبَدًا». قَالَ يَقُولُ: «خَلِّ الْعُزَّى»[١] قَالَ: وكَانَ[٢] صَنَمَهُمِ الَّذِى يَعْبُدُونَ ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ[٣].

* * *

١٦ - باب فى عصمته ممن أراد قتله

٣٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قد[٤] رَأَى رَجُلاً سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ إِلَى بَطْنِهِ وهو وَيَقُولُ: «لَوْ كَانَ هَذَا فِى غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قَالَ: وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ فَقَالُوا: هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَىَّ»[٥].

٣٤٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ: فَذَكَرَ بَعْضَهُ.

* * *

١٧ - باب فى أسمائه

٣٤٨٧ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [٢٩١/أ] يَقُولُ فِى سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ[٦]، وَالْمُقَفِّى، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»[٧].

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «خل اللات خل العزى».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «كانت».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «ورأى».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧١/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٦/٨، ٢٢٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار ورجاله رجال الصحيح غير أبى إسرائيل الجشمى وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (٣١٩/٢).

(٦) بالمخطوط: «المقفى والحاشر».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٤/٨)، وقال:=

٣٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفَّى(١)، وَنَبِيُّ الْمَلَاحِمِ»(٢).

* * *

١٨ - باب صفته ﷺ(٣)

٣٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ قَالَ فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي فَمَنْ رَآنِي فَقَدْ رَآنِي» فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ حَتَّى كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ. قَالَ عَوْفٌ: لاَ أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا(٤).

٣٤٩٠ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عَلِيًّا فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ انْعَتْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صِفْهُ لَنَا، فَقَالَ: [كَانَ](٥) لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طُولاً فَوْقَ الرَّبْعَةِ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ

=رواه أحمد، والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ.

(١) أى أنه آخر الأنبياء، والمقفى هو الذاهب المولى، هامش مجمع الزوائد.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٦٠٤/٢)، الطبرانى فى الأوسط (٨٠/١)، وفى الكبير (١٣٨/٢، ١٣٩/٣)، أبو نعيم فى الحلية (١٠٠/٥)، الساعاتى فى منحة المعبود (٢٣١٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢١٦٦، ٣٢١٧٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦١/٥، ٣٦٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٤١٤٩٠)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٢/٦)، ابن أبى شيبة فى المصنف (٥٦/١١).

(٥) ما بين المعقوفين من المسند، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٩٩)، وقال: إسناده ضعيف.

غَمَرَهُمْ، أَبْيَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ، ضَخْمَ الْهَامَةِ، أَغَرَّ أَبْلَجَ، هَدِبَ الأَشْفَارِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى يَتَقَلَّعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ، وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي(١).

قلت: له عند الترمذى حديث طويل، وفى هذا زيادة عنه.

٣٤٩١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ المقدمى، حَدَّثَنَا نُوحُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: انْعَتْ لَنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً(٢).

٣٤٩٢ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّه عَنْه، يَقْضِي:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّه عَنْه: ذَاكَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣).

٣٤٩٣ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ [٢٩١/ب] حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَى، قَالَ أَبِي: سَمَّاهُ سُرَيْجٌ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَيْسَرَةَ الْخُرَاسَانِيَّ، عَنْ عَتَّابٍ الْبَكْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نُجَالِسُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ هَكَذَا: لَحْمٌ نَاشِزٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ﷺ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٢/٨)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد بإسنادين فى أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن على وأظنه لم يدرك عليًا والله أعلم، ورواه البزار باختصار، وزاد حسن الشعر ....

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٧٢/٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) لم أقف عليه فى المسند ولا على «عتاب البكرى»، والله أعلم، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨٠/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات. قلت: هذا الحديث نسبه الهيثمى للإمام أحمد ولم أقف عليه ولم يذكره ابن حجر فى الأطراف ولم أقف على «عتاب البكرى» راويًا عن أبى سعيد بل روى عنه: «عتاب بن=

٣٤٩٤ – حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ، حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا [أَبَا](١) زَيْدٍ ادْنُ مِنِّي، وَامْسَحْ ظَهْرِي» وَكَشَفَ ظَهْرَهُ، فَمَسَحْتُ ظَهْرَهُ وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصَابِعِي، قَالَ: فَغَمَزْتُهَا، فَقِيلَ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرٌ مُجْتَمِعٌ(٢).

٣٤٩٥ – حَدَّثَنَا حرمى بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنِي عَزْرَةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٩٦ – حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَهِيكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ عَمْرَو بْنَ أَخْطَبَ قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٤٩٧ – حَدَّثَنَا عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنِي الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ عَبْد اللَّهِ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا سَلَمَةَ بْنَ حَفْصٍ، وَكَانَ يُكَنَّى أَبَا بَكْرٍ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ [بْنِ مَالِكٍ](٣) أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَحَدَّثَنِي عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: قَالَ: كَانَتْ أُصْبُعُ النَّبِيِّ ﷺ مُتَظَاهِرَةً(٤).

٣٤٩٨ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

=حنين المكى» حديث القطر فى المسند (٣/٧)، عن سفيان، عن عمرو، وعن عتاب بن حنين، وقال سفيان: لا أدرى من عتاب، وذكره الحافظ فى أطراف المسند برقم (٨٣٢٣)، وذكره المزى فى التحفة (٣/٣٩٨)، برقم (٤١٤٨)، فالله أعلم قد يكون هذا الحديث سقط من المطبوع.

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «مجتمع على كتفه»، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٧٧، ٣٤٠، ٣٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٨٠، ٢٨١)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى وزاد فى رواية ...... وأحد أسانيده رجاله رجال الصحيح.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) جاء فى هامش المخطوط «المتظاهر الطول وهى السبابة، رواه القرطبى فى تفسيره عن....، ميمونة بنت كردم أنها قالت: خرجت فى حجة حجها رسول الله ﷺ فرأيت رسول الله ﷺ .... فلقد رأيتنى وأنا جارية أتعجب من طول أصبعه التى تلى الإبهام على سائر أصابعه»، والله أعلم. أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٠٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٨٠)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف.

فُلاَنٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ[١].

١٩ - باب فى تأييده ﷺ على أعدائه من الجن والإنس[٢]

٣٤٩٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقِّيُّ أَبُو يَزِيدَ، حَدَّثَنَا فُرَاتٌ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى عِنْدَ الْكَعْبَةِ لآتِيَنَّهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ عِيَانًا، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ يتمَنَّوْا[٣] الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ فِى النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ مَالاً وَلاَ أَهْلاً[٤]،

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.

٣٥٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[٥].

٣٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْهُ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ ذكوان، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: لِمَ تَنْتَهِرُنِى يَا مُحَمَّدُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّى، قَالَ: فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ[٦].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٨١/٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار وزاد: ولم يلتفت يعرف فى مشيه أنه غير كس ولا وهن ورجال أحمد رجال الصحيح إلاّ أن التابعى غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح أيضًا.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «تمنوا».

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، ذكره أبو يعلى برقم (٢٦٠٤)، والبزار فى كشف الأستار (٢١٨٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٢٥، ٢٢٢٦)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) لم أقف عليه فى المسند المطبوع، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢٨/٨)، وقال: رواه أحمد من طريق ذكوان عن عكرمة ولم أعرف ذكوان وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: وذكوان=

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٢٠ - باب

٣٥٠٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الْمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ فَتَعَاقَدُوا بِاللاَّتِ، وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا[١] الْمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاهَدُوا[٢] عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَما[٣] مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ أَرِينِي وَضُوءًا فَتَوَضَّأَ»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا[٤].

=الذى روى عن ابن عباس هو مولى عائشة وأما هذا فلم أقف على حديثه فقد يكون من الأحاديث التى سقطت من المسند المطبوع، بل ولم يذكره ابن حجر فى الأطراف.

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «هؤلاء».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «تعاقدوا».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «فليس».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٣، ٣٦٨)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٢٨)، وقال: رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: البخارى فى التاريخ (٨/٣١٦)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٩٧، ٢٩٩٢٤، ٢٩٩٢٥، ٣٠٢١٣)، السيوطى فى الدر المنثور (٥/١٧٤، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٥)، ابن حجر فى المطالب (٤٣٧٠)، البيهقى فى دلائل النبوة (٥/١٤١، ٦/٢٤٠)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٧/١٧٣)، الحاكم فى المستدرك (١/٦٣، ١٥٧١٣)، الطبرانى فى الكبير (٣/٢٢٧)، مسلم فى الجهاد (ب ٢٨ رقم ٨١)، الدارمى فى سننه (٢/٢٢٠).

٣٥٠٣ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

* * *

٢١ – باب إخباره ﷺ بالمغيبات(٢)

٣٥٠٤ – حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِى بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّى قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ» يَعْنِى كِسْرَى(٣).

٣٥٠٥ – حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أُمِّهِ(٤)، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ، وحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ: فَذَكَرَهُ.

وَقَالَ: عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِى سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا: «إِنِّى قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَى النَّجَاشِىِّ حُلَّةً وَأَوَاقِىَّ مِنْ مِسْكٍ وَلاَ أَرَى النَّجَاشِىَّ إِلاَّ قَدْ مَاتَ وَلاَ أَرَى إِلاَّ هَدِيَّتِى مَرْدُودَةً عَلَىَّ». قَالَتْ: وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥).

قلت: هو بتمامه فى أبواب هديه.

* * *

٢٢ – باب ما جاء فى الشاة المسمومة(٦)

٣٥٠٦ – حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنْ هِلاَلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٨٧، ٢٨٨)، وقال: رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن زياد وهو ثقة، أى الذى فى المجمع، وعند أحمد طرف منه، أى هذا وكذلك البزار.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبيه».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٤٠٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٨٩)، وقال: رواه الطبرانى، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها، ومسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغير وبقية رجاله رجال الصحيح، وقال: قلت: وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة فى الهدية فى البيع من مسند الإمام أحمد وغيره.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ أَوْ أَرَدْتُ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللَّهَ مُطْلِعُكَ[1]، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ. قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاحْتَجَمَ[2].

قلت: له فى الصحيح أنه احتجم وهو محرم.

* * *

٢٣ - باب معجزاته ﷺ فى الماء ونبعه من بين أصابعه[3]

٣٥٠٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الأَشْقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِى الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِى الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِى الْعَسْكَرِ مَاءٌ، قَالَ: «هَلْ عِنْدَكَ شَىْءٌ»[4] قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأْتِ بِهِ»[5] قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِى فَمِ الإِنَاءِ وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ وَأَمَرَ بِلالاً، فَقَالَ: «نَادِ فِى النَّاسِ بِالْوَضُوءِ الْمُبَارَكِ»[6].

٣٥٠٨ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ ذَمَّةٍ، يَعْنِى قَلِيلَةَ الْمَاءِ، قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «سيطلعك».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٠٥، ٣٠٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٩٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. أطراف الحديث عند: البخارى (٥/٩٩، ٨/٧١، ٩/٢٤)، أبو داود (٢٢)، الطبرانى فى الكبير (٧/١٩٨)، الحاكم فى المستدرك (٤/١٠٢)، السيوطى فى الدر المنثور (١/٤٠٢، ٢/١٠٦)، المتقى الهندى فى الكنز (١١٣٥٥، ٣٠١٩٤، ٣٥٤١٥)، ابن كثير فى التفسير (١/٣٢٧، ٢/١٥٣).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) كذا بالمسند وبالمخطوط «ثملى».

(٥) كذا بالمسند وبالمخطوط «فائتنى».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٩٩، ٣٠٠)، وقال: رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، والبزار، وأحمد إلاَّ أنه قال فانفجرت من بينى أصابعه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط.

أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً، فَأُدْلِيَتْ إِلَيْنَا دَلْوٌ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قِرَابَ ثُلُثَيْهَا، فَرُفِعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ الْبَرَاءُ: فَكِدْتُ بِإِنَائِي هَلْ أَجِدُ شَيْئًا أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي، فَمَا وَجَدْتُ، فَرُفِعَتِ الدَّلْوُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَمَسَ يَدَهُ فِيهَا فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، فَعِيدَتْ إِلَيْنَا الدَّلْوُ بِمَا فِيهَا، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَرَنَا أُخْرِجَ بِثَوْبٍ خَشْيَةَ الْغَرَقِ، قَالَ: ثُمَّ سَاحَتْ، يَعْنِي جَرَتْ نَهْرًا(١).

قلت: هو فى الصحيح باختصار كثير فى غزوة الحديبية.

٣٥٠٩ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٥١٠ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: وحَدَّثَنَا هُدْبَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

٢٤ – باب معجزته ﷺ فى الطعام وبركته فيه(٢)

٣٥١١ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِذٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذَعَةَ وَيَشْرَبُ الْفَرَقَ، قَالَ: فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا مِنْ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، ثُمَّ دَعَا بِغُمَرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى شَبِعُوا(٣) وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي بُعِثْتُ لَكُمْ خَاصَّةً وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ مَا رَأَيْتُمْ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي؟» قَالَ: فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: «اجْلِسْ» قَالَ: ثَلاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ لِي: «اجْلِسْ» حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٩٢، ٢٩٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٣٠٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح، قلت: رواه الطبرانى من طريق بشر بن موسى عن أبى عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن أحمد عنه به.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «رووا».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٣٠٢)، وقال:=

٣٥١٢ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ [الشعراء: ٢١٤]. قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلاَثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي؟» فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا[1] مَنْ يَقُومُ بِهَذَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ الآخَرُ: فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا[2].

* * *

٢٥ - باب منه

٣٥١٣ - حَدَّثَنَا عَتَّابٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ[3]، أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي الْقَصْعَةِ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا، ثُمَّ سَفْسَفَهَا، ثُمَّ لَبَّقَهَا، ثُمَّ صَعْنَبَهَا، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَشَرَةٍ أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فَجِئْتُ بِهِمْ، فَقَالَ: «كُلُوا وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاَهَا» فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا[4].

قلت: عند ابن ماجه طرف منه آخره.

* * *

=رواه أحمد ورجاله ثقات. أطراف الحديث عند: النسائي في تهذيب خصائص علي (٣٤)، الطبراني في التاريخ (٣٢/٢)، المتقي الهندي في الكنز (٣٦٥٢٠).

(١) كذا بالمسند، وبالمخطوط «أنت بحرًا».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٢/٨، ٣٠٣)، وقال: رواه البزار واللفظ له، أي الذي بالمجمع، وأحمد باختصار، أي هذا، والطبراني في الأوسط باختصار أيضًا ورجال أحمد وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير شريك وهو ثقة، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٣)، وقال: إسناده حسن، رواه البزار في كشف الأستار برقم (٢٤/٨)، وقال: هكذا رواه شريك.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يزيد بن حبيب».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٠/٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٥/٨)، وقال: رواه أحمد ورجاله موثقون.

٢٦ - باب

٣٥١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ، يَعْنِى ابْنَ شَدَّادٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِى الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ فَقَالَ النَّبِىُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ» فَقَالَ: مَا عِنْدِى إِلاَّ فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَمَا أُرَاهَا تُغْنِى عَنْهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ» فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُلِّيَّةٍ [لَهُ](١) فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الأَوْرَقِ فَقَالَ: خُذُوا فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِى آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدِ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ(٢).

قلت: ويأتى حديث دكين بعد هذا ببابين.

* * *

٢٧ - باب فى قوله: «ناولنى الذراع»

٣٥١٥ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عُقْبَةَ(٣)، عَنْ أَبِى رَافِعٍ قَالَ: صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ(٤) فَأُتِىَ بِهَا فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ فَقَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنَاوَلْتُهُ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا رَافِعٍ نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلاَّ ذِرَاعَانِ؟ فَقَالَ: «لَوْ سَكَتَّ لَنَاوَلْتَنِى مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ(٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٥/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٠٤/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «عمته» والصواب ما جاء بالمسند.

(٤) أى مشوية.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦، ٣٩٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى من طرق، وقال فى بعضها... ورواه فى الأوسط باختصار وأحد إسنادى أحمد حسن. أطراف الحديث عند: أبو نعيم فى دلائل النبوة (١٥٦)، التبريزى فى المشكاة (٣٢٧)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٣٩/٦).

٣٥١٦ - **حَدَّثَنَا** خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، يَعْنِى الرَّازِىَّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ، عَنْ أَبِى رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أُهْدِيَتْ لَهُ [٢٩٣/ب] شَاةٌ فَجَعَلَهَا فِى الْقِدْرِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟» فَقَلت: شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَطْبَخْهَا فِى الْقِدْرِ فقَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٣٥١٧ - **حَدَّثَنَا** عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ، أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِدْرًا فِيهِ لَحْمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فنَاوَلْتُهُ، فَقَالَ: «نَاوِلْنِى ذِرَاعَهَا» فَقَالَ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ؟ قَالَ: «وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَيتْ(٢) ذِرَاعًا مَا دَعَوْتَ بِهِ»(٣).

٣٥١٨ - **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ(٤)، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِنْ بَنِى غِفَارٍ فِى مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى فُلاَنٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِىَ بِطَعَامٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ فَقَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، قَالَ يَحْيَى: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَنُولَ ذِرَاعًا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِى الذِّرَاعَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ، فَقَالَ: «وَأَبِيكَ لَوْ سَكَتَّ مَا زِلْتُ أُنَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعًا مَا دَعَوْتُ بِهِ»(٥).

* * *

٢٨ - باب بركته ﷺ فى اللبن وآيته فيه(٦)

٣٥١٩ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند: «لأعطتك».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٤/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح غير شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، رواه الطبرانى فى الكبير (٣٠٤/١، ٣٠٥).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «يحيى بن أبى كثير».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣١١/٨، ٣١٢)، وقال: رواه أحمد وفيه راو لم يسم.

(٦) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

الْفَائِشِيِّ، عَنْ بِنْتٍ لِخَبَّابٍ قَالَتْ: خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عَنْزًا لَنَا، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ لَنَا، فَكَانَتْ تَمْتَلِئُ حَتَّى تَطْفَحَ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ، حَلَبَهَا فَعَادَ حِلاَبُهَا إِلَى مَا كَانَ، قَالَت: فَقُلْنَا لِخَبَّابٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِئَ جَفْنَتُنَا، فَلَمَّا حَلَبْتَهَا نَقَصَ حِلاَبُهَا[1].

٣٥٢٠ - حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ الأَحْمَسِيِّ، عَنِ ابْنَةٍ لِخَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ قَالَتْ: خَرَجَ خَبَّابٌ فِي غَزَاةٍ وَلَمْ يَتْرُكْ إِلاَّ شَاةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

* * *

٢٩ - باب منه في معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه[3]

٣٥٢١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِائَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلاَّ مَا يَقِيظُنِي وَالصِّبْيَةَ. قَالَ وَكِيعٌ: الْقَيْظُ فِي كَلاَمِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، قَالَ: «قُمْ فَأَعْطِهِمْ» قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ [٢٩٢/أ] حُجْزَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ. قَالَ دُكَيْنٌ: فَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ مِنَ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ، قَالَ: شَأْنَكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا حَاجَتَهُ مَا شَاءَ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ، وَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ تَمْرَةً[4].

قلت: عند أبي داود طرف منه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١١/٥، ٣٧٢/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٢/٨)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفائش وهو ثقة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٤، ١٧٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٤/٨، ٣٠٥)، وقال: رواه أحمد، والطبراني ورجالهما رجال الصحيح.

٣٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ: فَذَكَرَهُ[١].

٣٥٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، وَمُحَمَّدٌ، أَنْبَأَنَا عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ دُكَيْنٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

قلت: تقدم حديث النعمان بن مقرن قبل هذا ببابين.

* * *

٣٠ - باب فى معجزاته ﷺ فى الحيوانات والشجر وغير ذلك[٣]

٣٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنُ عُمَرِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ[٤] عَلَيْهِ وَإِنَّه اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ[٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «قُومُوا» فَقَامُوا فَدَخَلَ الْحَائِطَ وَالْجَمَلُ فِى نَاحِيَةٍ، فَمَشَى النَّبِىُّ ﷺ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ، فَقَالَ: «لَيْسَ عَلَىَّ مِنْهُ بَأْسٌ» فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِى الْعَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لاَ تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟ فَقَالَ: «لاَ يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ[٦] حَقِّهِ عَلَيْهَا [......][٧] لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أى يسقون، هامش مجمع الزوائد.

(٥) بالمسند «الزرع والنخل».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «من عظم».

(٧) ما بين المعقوفين فى المسند «والذى نفسى بيده» ولم ترد فى المخطوط.

حَقَّهُ»(١).

٣٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَعَفَّانُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ عَفَّانُ: أَخْبَرَنَا الْمَعْنَى، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ، وَالشَّجَرُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْرِمُوا أَخَاكُمْ»(٢).

قلت: هو بتمامه فى حق [الزوج].

* * *

٣١ - باب منه

٣٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي جُبَيْرَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ [٢٩٤/ب] ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَةً، فَأَمَرَ وَدْيَتَيْنِ فَانْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَى مَنَابِتِهِمَا، وَجَاءَ بَعِيرٌ فَضَرَبَ بِجِرَانِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَجَرْجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ يُرِيدُ نَحْرَهُ» فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي مَالٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، قَالَ: «اسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا» فَقَالَ: لاَ جَرَمَ لاَ أُكْرِمُ مَالاً لِي كَرَامَتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَتَى عَلَى قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ» فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ فَوُضِعَتْ عَلَى قَبْرِهِ(٣). فَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً»(٤).

٣٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٨/٣، ١٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس وهو ثقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٩)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: التبريزى فى المشكاة (٣٢٧٠)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٥٧/٦).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «قبرين».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٩، ٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بنحوه إلاَّ أنه قال: ثم أتى على قبرين، وإسناده جيد.

عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلاثًا مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلاَ يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي، لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلاَءٌ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلاَءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لاَ أَدْرِي كَمْ مَرَّةً، قَالَ: «نَاوِلِينِيهِ» فحملته[1] إِلَيْهِ فَحملهُ[2] بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ[3] وَنَفَثَ فِيهِ ثَلاثًا، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ» ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ: الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ، قَالَ: فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلاَثٌ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ؟» فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ، فَاجْتَرِرْ هَذِهِ الْغَنَمَ، قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ»، قَالَ: وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانَ[4] حَتَّى إِذَا أَبْرَزْ قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي» قُلْتُ: مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلاَّ شَجَرَةً مَا أُرَاهَا تُوَارِيكَ، قَالَ: «فَمَا بِقُرْبِهَا؟» قُلْتُ: شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهِا فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللَّهِ» قَالَ: فَاجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا» فَرَجَعَتْ، قَالَ: وَكُنْتُ معه[5]، جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَّبَ بجرانِهِ[6] بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا» قَالَ: فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ [٢٩٥/أ] وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ فَأْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ قَالَ: «فَلاَ تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ» فَقَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فرفعته».

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «فجعلته».

(٣) أى فتح فمه، هامش المجمع.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «الجبانة».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «عنده».

(٦) الجران باطن العنق، أى مد عنقه، هامش مجمع الزوائد.

اللَّهِ، قَالَ: فَوَسَمَهُ بِسِمَةِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ[١].

٣٥٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: ثَلاَثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ جَرْجَرَ وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: «بِعْنِيهِ» فَقَالَ: لاَ بَلْ أَهَبُهُ لَكَ، فَقَالَ: «لاَ بِعْنِيهِ» قَالَ: بَلْ أَهَبُهُ لَكَ وَإِنَّهُ لأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: أَمَا إِذْ[٢] ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلَفِ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا» قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٣٥٢٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلاَّ دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «[مَا لِبَعِيرِكَ][٤] يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَفْعَلُ[٥].

٣٥٣٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ،

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «به»، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٠/٤، ١٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥/٩، ٦)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، والطبرانى بنحوه، وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الكبير (١١٧/٦).

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/٤)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً عَنْ أَبِيه[١]: أَنَّ امْرَأَةً[٢] جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: [فَبَرَأَ] فَأَهْدَتْ لَهُ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَا يَعْلَى][٣] خُذِ الأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وأَحَدَ[٤] الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الآخَرَ».

٣٥٣١ - قُلْتُ: وبسنده عَنْ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً فَقَالَ لِيَ: «ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ[٥] فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا» فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا[٦].

٣٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ سَلاَّمٍ، [سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِى مَرَّتَيْنِ][٧] حَدَّثَنَا الأَجْلَحُ عَنِ الذَّيَّالِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطِينِ[٨] مِنْ حِيطَانِ بَنِى النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ [٢٩٥/ب] لاَ يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الأَرْضِ حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَاتُوا خِطَامًا» فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ شَىْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّى رَسُولُ اللَّهِ إِلاَّ عَاصِىَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ»[٩].

* * *

---

(١) هذه العبارة لم ترد فى المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «أنه أتته امرأة بابن لها قد أصابه لمم».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «وخذ أحد الكبشين».

(٥) أى النخلتين الصغيرتين. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٣٣٩)، ابن سعد فى الطبقات (١١٢/١/١).

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٢/٤، ١٧٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «حائط».

(٩) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف.

٣٢ - باب

٣٥٣٣ - حَدَّثنا أَبو نُعَيْمٍ، حَدَّثنا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ لآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَبَضَ فَلَمْ يَتَرَمْرَمْ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَيْتِ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُؤْذِيَهُ(١).

٣٥٣٤ - حَدَّثَنَا أَبو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فَذَكَرَهُ(٢).

٣٥٣٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ: فَذَكَرَهُ(٣).

* * *

٣٣ - باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له(٤)

٣٥٣٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ(٥) إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي فَزَارَةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ: «لِيَقُمْ مَعِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، وَلاَ يَقُومَنَّ مَعِي رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغِشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» قَالَ: فَقُمْتُ مَعَهُ وَأَخَذْتُ إِدَاوَةً وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسْوِدَةً مُجْتَمِعَةً. قَالَ: فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا ثُمَّ قَالَ: «قُمْ هَاهُنَا حَتَّى آتِيَكَ» وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَّرُونَ(٦) إِلَيْهِ، قَالَ: فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلاً طَوِيلاً، حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَمْ تَقُلْ لِي «قُمْ حَتَّى آتِيَكَ» قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: «هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/٦، ١١٣، ١٥٠، ٢٠٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٩، ٤)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر في المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبي».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «يتثورون».

فَفَتَحْتُ الإِدَاوَةَ فَإِذَا فيهَا نَبيذٌ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الإِدَاوَةَ وَلاَ أَحْسَبُهَا إِلاَّ مَاءً فَإِذَا هُوَ نَبيذٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ» قَالَ: ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ قَالاَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَؤُمَّنَا فِي صَلاَتِنَا، قَالَ: فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَؤُلاَءِ جِنُّ نَصِيبِينَ جَاءُوا يَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ [٢٩٦/أ] وَقَدْ سَأَلُونِي الزَّادَ فَزَوَّدْتُهُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ تُزَوِّدُهُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ فَقَالَ: «قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرَّجْعَةَ وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا وَمَا وَجَدُوهُ مِنْ عَظْمٍ وَجَدُوهُ كَاسِيًا» قَالَ: وَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالرَّوْثِ وَالْعَظْمِ(١).

قلت: عند أبى داود والترمذى بعضه.

* * *

٣٤ - باب منه فى طاعتهم(٢)

٣٥٣٧ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ قبل(٣) طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ(٤) ثَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ فَشُفِيَ(٥).

٣٥٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ فَرْقَدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٣١٣، ٣١٤)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤٥٨).

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «عند».

(٤) الثغ: القيء: هامش مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢١٣٨)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه فرقد السبخى وثقه ابن معين، والعجلى وضعفه غيرهما.

قَالَ: فَثَعَّ يَعْنِى سَعَلَ[١].

٣٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ. خلا قوله: أى سعل[٢].

٣٥٤٠ - حَدَّثَنَا أبو سعيد، مولى بنى هاشم، حدثنا مطر بن عبد الرحمن، سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول: أتيت رسول الله ﷺ والأشج، المنذر بن عاصم، عامر بن المنذر ومعهم رجل مصاب فانتهوا إلى رسول الله ﷺ، فلما رأو النبى ﷺ وثبوا عن رواحلهم وقبلوا يده، ثم نزل الأشج فعقل راحلته، وأخرج عيبته ففتحها وأخرج منها ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما ثم أتى رواحلهم فعقلها، ثم أتى النبى ﷺ فقال النبى ﷺ: «يا أشج إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ورسوله: الحلم والأناة».

فقال: يا رسول الله أنا أتخلقهما أو جبلنى الله عليهما؟ فقال: «بل جبلك الله عليهما»، قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَبَلَنِى عَلَى خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله ورسوله. قال الوازع: يا رسول الله إن معى خالا مصابا فادع الله له، قال: «أين هو أئتنى به»، فصنعت به مثل ما صنع الأشج ألبسته ثوبين، فأتيه فأخذ طائفة من ردائه فرفعها، حتى رأينا بياض إبطيه، ثم ضرب بظهره قال: «أخرج عدو الله» فولى وجهه وهو ينظر نظر رجل صحيح[٣].

* * *

٣٥ - باب

٣٥٤١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يعنى ابْنُ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ، يَعْنِى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٦٨، ٢٥٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٤١٨)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٨٨)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) ذكره المزى بالتحفة برقم (٣٦١٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢)، وقال رواه أحمد وفيه هند بنت الوازع لم أعرفها وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: ابن ماجه (٤١٨٧)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٣١)، المتقى الهندى فى الكنز (٥٨١٢، ٥٨٣٤، ٥٨٣٥)، قلت: لم أقف عليه فى المسند المطبوع، وقال ابن حجر فى الأطراف: إن ابن عساكر قال: إن صواب «الوازع» «الزارع» بالزاى، ذكره فى ترتيب أسماء الصحابة ص ١٠٦. والله أعلم.

ابْنَ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ الأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِى أُمِّى أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِى الجَمْرَةَ(١) مِنْ بَطْنِ الْوَادِى، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ لاَ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ»(٢)، ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِى هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ لَهَا: «ائْتِينِى [٢٩٦/ب] بِمَاءٍ» فَأَتَتْهُ بِمَاءٍ فِى تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَتَفَلَ فِيهِ وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبِى فَاغْسِلِيهِ بِهِ وَاسْتَشْفِى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» فَقُلْتُ لَهَا: هَبِى لِى مِنْهُ قَلِيلاً لابْنِى هَذَا، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلاً بِأَصَابِعِى فَمَسَحْتُ بِهَا شِقَّةَ ابْنِى فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ، فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ بَعْدُ مَا فَعَلَ ابْنُهَا؟ قَالَتْ: بَرِئَ أَحْسَنَ بُرْءٍ»(٣).

قلت: عند أبى داود منه رمى الجمار.

* * *

٣٦ - باب فى حديث جابر فى قصة بعيره(٤)

٣٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنْزِى، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَدْتُ جَمَلِى لَيْلَةً، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ قَالَ: فَقَالَ لِى: «مَا لَكَ يَا جَابِرُ؟» قَالَ: قُلْتُ: فَقَدْتُ جَمَلِى أَوْ ذَهَبَ جَمَلِى فِى لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، قَالَ: فَقَالَ لِى: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِى، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا نَبِىَّ اللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِى: «هَذَا جَمَلُكَ اذْهَبْ فَخُذْهُ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِى فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا نَبِىَّ اللَّهِ لاَ وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِى: «عَلَى رِسْلِكَ» حَتَّى إِذَا فَرَغَ، أَخَذَ بِيَدِى، فَانْطَلَقَ بِى، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَىَّ، قَالَ: «هَذَا جَمَلُكَ»، قَالَ وَقَدْ سَارَ النَّاسُ، قَالَ:

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند جمرة العقبة.

(٢) أى الحصى الصغير.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٧٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله وثقوا وفى بعضهم ضعف.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي، فِي عُقْبَتِي، وَكَانَ جَمَلاً فِيهِ قِطَافٌ، قَالَ: قُلْتُ [يَا][(١)] لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: [وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدِي يَسِيرُ، قَالَ: فَسَمِعَ مَا قُلْتُ قَالَ:][(٢)] فَلَحِقَ بِي، فَقَالَ: «مَا قُلْتَ يَا [جَابِرُ قَبْلُ]»[(٣)]. [قَالَ: فَنَسِيتُ مَا قُلْتُ: مَا قُلْتُ شَيْئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَذَكَرْتُ مَا قُلْتُ][(٤)]، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا لَهْفَاهُ أَنْ يَكُونَ لِي إِلاَّ جَمَلٌ قَطُوفٌ، قَالَ: فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَجُزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ أَوْ بِسَوْطِي، قَالَ: فَانْطَلَقَ، أَوْضَعَ، [أَوْ أَسْرَعَ][(٥)] الجَمَلِ رَكِبْتُهُ قَطُّ وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ هَذَا؟»، قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكَمْ» قَالَ: قُلْتُ: بِوُقِيَّةٍ، قَالَ: [قَالَ لِي:][(٦)] «بَخٍ بَخٍ كَمْ فِي أُوقِيَّةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أُحِبُّ أَنَّهُ [لَنَا][(٧)] مَكَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَخَذْتُهُ بِوُقِيَّةٍ»، قَالَ: فَنَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الأَرْضِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ جَمَلُكَ، قَالَ لِي: «ارْكَبْ جَمَلَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا هُوَ بِجَمَلِي، وَلَكِنَّهُ جَمَلُكَ، قَالَ: كُنَّا نُرَاجِعُهُ مَرَّتَيْنِ فِي الأَمْرِ، فَإِذَا أَمَرَنَا الثَّالِثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ، قَالَ: فَرَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقُلْتُ لَهَا: أَلَمْ تَرَيْ أَنِّي بِعْتُ نَاضِحَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُوقِيَّةٍ، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهَا أَعْجَبَهَا ذَلِكَ، قَالَ: وَكَانَ نَاضِحًا فَارِهًا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبَطٍ فَأَوْجَرْتُهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ، فَقُدْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقَاوِمًا رَجُلاً يُكَلِّمُهُ، قُلْتُ: دُونَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَمَلَكَ [٢٩٧/أ] فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ ثُمَّ نَادَى بِلاَلاً فَقَالَ: «زِنْ لِجَابِرٍ أُوقِيَّةً وَأَوْفِهِ» فَانْطَلَقْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَوَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَى مِنَ الْوَزْنِ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَلِكَ الرَّجُلَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَدْ وَزَنَ لِي أُوقِيَّةً وَأَوْفَانِي، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلاَ أَشْعُرُ فَنَادَى: «أَيْنَ جَابِرٌ» قَالُوا: ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «أَدْرِكْهُ ائْتِنِي بِهِ» قَالَ: فَأَتَانِي رَسُولُهُ يَسْعَى، قَالَ: يَا

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) ما بين المعقوفين من المسند.

جَابِرُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُه، فَقَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: مَا هُوَ جَمَلِى، وَإِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ»، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ» قَالَ: فَأَخَذْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَعَمْرِى مَا نَفَعْنَاكَ لِتنزل[١] عَنْهُ»، قَالَ: فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِى بِالنَّاضِحِ مَعِى وَبِالْوَقِيَّةِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَرَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِى أُوقِيَّةً وَرَدَّ عَلَيَّ جَمَلِى[٢].

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

[.......................................][٣]

٣٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ قَيْس، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِىِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، وَقَالَ لِى أَبِى: يَا جَابِرُ لاَ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ فِى نَظَّارِى أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى تَعْلَمَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُنَا، فَإِنِّى وَاللَّهِ لَوْلاَ أَنِّى أَتْرُكُ بَنَاتٍ لِى بَعْدِى لأَحْبَبْتُ أَنْ تُقْتَلَ بَيْنَ يَدَيَّ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا فِى النَّظَّارِينَ إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِى بِأَبِى وَخَالِى عَادِلَتَهُمَا[٤] عَلَى نَاضِحٍ، فَدَخَلَتْ بِهِمَا الْمَدِينَةَ لِتَدْفِنَهُمَا فِى مَقَابِرِنَا، إِذْ لَحِقَ رَجُلٌ يُنَادِى: أَلاَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا بِالْقَتْلَى فَتَدْفِنُوهَا[٥] فِى مَصَارِعِهِمَا حَيْثُ قُتِلَوا، فَرَجَعْنَا بِهِمَا فَدَفَنَّاهُمَا حَيْثُ قُتِلاَ، فَبَيْنَمَا أَنَا فِى خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ إِذْ جَاءَنِى رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ أَثَارَ أَبَاكَ عَمَلُ مُعَاوِيَةَ [فَبَدَا][٦] فَخَرَجَ طَائِفَةٌ مِنْهُ فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِى دَفَنْتُهُ، لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلاَّ مَا لَمْ يَدَعِ الْقَتْلُ أَوِ الْقَتِيلُ فَوَارَيْتُهُ، قَالَ: وَتَرَكَ أَبِى عَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِى التَّقَاضِى، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «لننزلك».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٥٨، ٣٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١١، ١٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير نبيح العنزى وثقه ابن حبان.

(٣) بياض بالمخطوط ولم أقف عليه.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «عاداتها».

(٥) كذا بالمسند، وبالمخطوط «فيدفنوا».

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

اللَّهِ إِنَّ أَبِى أُصِيبَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَعَلَيْهِ دَيْنًا مِنَ التَّمْرِ، وَقَدْ اشْتَدَّ عَلَىَّ بَعْضُ غُرَمَائِهِ فِى التَّقَاضِى، فَأُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِى عَلَيْهِ لَعَلَّـه أَنْ يُنظِرَنِى طَائِفَـةً مِـنْ نخلـه(١) إِلَى هَـذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِلِ، فَقَالَ: «نَعم آتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا مِنْ وَسَـطِ النَّهَـارِ» وَجَـاءَ مَعَـهُ حَوَارِيُّـهُ، ثُـمَّ اسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ، فَقُلْتُ لامْرَأَتِى: إِنَّ النَّبِىَّ ﷺ جَاءَنِى الْيَوْمَ فَلاَ أَرَيْتُـكِ وَلاَ تُـؤْذِى رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِى بِشَىْءٍ وَلاَ تُكَلِّمِيهِ، فَدَخَلَ فَفَرَشَتْ لَهُ فِرَاشًا [٢٩٧/ب] وَوِسَادَةً فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، قَالَ: وَقُلْتُ لِمَوْلًـى لِـى: اذْبَـحْ هَـذِهِ الْعَنَـاقَ، وَهِـىَ دَاجِـنٌ سَـمِينَةٌ، وَالْوَحَـا وَالْعَجَلَ افْرُغْ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَكَ، فَلَمْ نَزَلْ فِيهَا حَتَّـى فَرَغْنَـا مِنْهَا وَهُوَ نَائِمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ يَدْعُو بِالطَّهُورِ وَإِنِّى أَخَـافُ إِذَا فَرَغَ أَنْ يَقُومَ فَلاَ يَفْرَغَنَّ مِنْ وُضُوئِهِ حَتَّى تَضَعَ الْعَنَاقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: «يَا جَـابِرُ ائْتِنِى بِطَهُورٍ» فَلَمْ يَفْرُغْ مِنْ طُهُورِهِ حَتَّى وَضَعْتُ الْعَنَاقَ عِنْدَهُ، فَنَظَرَ إِلَىَّ فَقَـالَ: «كَـأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حُبَّنَا لِلَّحْمِ ادْعُ لِى أَبَا بَكْـرٍ»، قَـالَ: ثُـمَّ دَعَـا حَوَارِيِّيـهِ اللَّذَيْـنِ مَعَـهُ فَدَخَلُـوا، فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ كُلُوا» فَـأَكَلُوا حَتَّـى شَبِعُوا، وَفَضَـلَ لَحْـمٌ كَثِيرٌ، قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ مَجْلِسَ بَنِى سَلِمَةَ لَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُـوَ أَحَـبُّ إِلَيْهِـمْ مِـنْ أَعْيُنِهِـمْ مَـا يَقْرُبُهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْذُوهُ، فَلَمَّا فَـرَغَ قَـامَ، وَقَـامَ أَصْحَابُـهُ فَخَرَجُـوا بَيْـنَ يَدَيْـهِ، وَكَـانَ يَقُـولُ: «خَلُّـوا ظَهْـرِى لِلْمَلاَئِكَـةِ»، وَاتَّبَعْتُهُـمْ حَتَّـى بَلَغُـوا أُسْكُفَّةَ الْبَـابِ، قَـالَ: وَأَخْرَجَتِ امْرَأَتِى صَدْرَهَا وَكَانَتْ مُسْتَتِرَةً بِسَقِيفٍ فِى الْبَيْتِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَـلِّ عَلَىَّ وَعَلَى زَوْجِى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِـكِ»، ثُـمَّ قَـالَ: «ادْعُ لِى فُلاَنًا»، لِغَرِيمِى الَّذِى اشْتَدَّ عَلَىَّ فِى الطَّلَبِ، قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: «أَيْسِرْ جَـابِرَ بْـنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِى إِلَى الْمَيْسَرَةِ، طَائِفَةً مِنْ دَيْنِكَ الَّذِى عَلَى أَبِيهِ إِلَى هَـذَا الصِّرَامِ الْمُقْبِـلِ»، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ وَاعْتَلَّ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مَالُ يَتَامَى، فَقَالَ: «أَيْنَ جَابِرٌ؟» فَقَالَ: أَنَا ذَا يَـا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كِلْ لَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ سَوْفَ يُوَفِّيـهِ» فَنظَـرْتُ إِلَى السَّـمَاءِ فَـإِذَا الشَّمْسُ قَدْ دَلَكَتْ، قَالَ: «الصَّلاَةَ يَـا أَبَـا بَكْـرٍ» فَـانْدَفَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُلْـتُ: قَـرِّبْ أَوْعِيَتَكَ، فَكِلْتُ لَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ فَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَضَـلَ لَنَـا مِـنَ التَّمْـرِ كَـذَا وَكَـذَا، فَجِئْتُ أَسْعَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِى مَسْجِدِهِ كَأَنِّى شَرَارَةٌ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَـدْ

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «تمره».

صَلَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ أَنِّى كِلْتُ لِغَرِيمِى تَمْرَهُ[١] فَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ؟»، فَجَاءَ يُهَرْوِلُ، فَقَالَ: «سَلْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ غَرِيمِهِ وَتَمْرِهِ»، فَقَالَ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَوْفَ يُوَفِّيهِ، إِذْ جزت فيه[٢]، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا أَنَا بِسَائِلِهِ وَكَانَ لاَ يُرَاجِعُ بَعْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا جَابِرُ مَا فَعَلَ غَرِيمُكَ وَتَمْرُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَفَضَلَ لَنَا مِنَ التَّمْرِ [٢٩٨أ] كَذَا وَكَذَا، فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكِ أَنْ تُكَلِّمِى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُورِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتِى ثُمَّ يَخْرُجُ وَلاَ أَسْأَلُهُ الصَّلاَةَ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِى قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ؟[٣].

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

* * *

٣٧ - باب فى سره وعلانيته ﷺ[٤]

٣٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، قَالَ: دَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالُوا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ سِرُّهُ وَعَلاَنِيَتُهُ سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقُلْتُ: أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتِ»[٥].

* * *

(١) هذه الجملة: الاعتراضة غير موجودة بالمسند.

(٢) هذه العبارة بالمخطوط وبالمسند «إذ أخبرت أن الله عز وجل سوف يوفيه».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٩٧، ٣٩٨).

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٨٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، وقال عن يحيى، عن أم سلمة ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبرانى فى الكبير (١/٩٥).

٣٨ - باب فى شجاعته ﷺ(١)

٣٥٤٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا.

* * *

٣٩ - باب فى تواضعه ﷺ(٢)

٣٥٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِى زُرْعَةَ، قَالَ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ(٣) قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفَمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولاً؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «بَلْ عَبْدًا رَسُولاً»(٤).

٣٥٤٧ - حَدَّثَنَا يزيْدُ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ(٥)، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ»(٦).

* * *

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط ولفظه عن على أنه ......، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤)، وقال: إسناده حسن.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) كذا بالمسند وبالمخطوط «ما نزل منذ يوم خلق».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣١/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨/٩، ١٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحافظ فى الفتح (٥٤١/٩)، المنذرى فى الترغيب والترهيب (١٩٦/٤)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١١٦/٧).

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «حصين».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٠ - باب

٣٥٤٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا اسْمُهُ عُفَيْرٌ(١).

* * *

٤١ - باب في حسن خلقه وحياته وحسن معاشرته(٢)

٣٥٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلَاقِ»(٣).

* * *

٤٢ - باب

٣٥٥٠ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقَعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيُقَبِّلُهُمْ وَيَلْزَمُهُمْ(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٦)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار إلاَّ أنه قال: لأتمم مكارم الأخلاق ورجاله كذلك غير محمد بن رزق الله الكلودانى وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٢/٦١٣)، البيهقى فى السنن الكبرى (١٠/١٩٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣١٩٦٩)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٦/١٧١)، البغوى فى شرح السنة (١٣/٢٠٢)، البخارى فى التاريخ (٧/١٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢١٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٧)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

٤٣ - باب فى جوده

٣٥٥١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [٢٩٨/ب] لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ[١].

قلت: ذكر هذا فى حديث وهو فى غنيمة بدر فى السير.

٣٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ: أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِنَاعًا مِنْ رُطَبٍ وَأَخْرَى زُغْبٍ قَالَتْ: فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّي[٢] حُلِيًّا أَوْ قَالَت[٣] ذَهَبًا فَقَالَ: «تَحَلَّىْ بِهَذَا»[٤].

٣٥٥٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٥].

* * *

٤٤ - باب منه

٣٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي الرَّيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبِرَت[٦] سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد بتمامه فى المسند (٤٩٧/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن عبد الله بن أبى بكر لم يسم من أبى أسيد، والله أعلم. أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (١٨٤١١)، ابن كثير فى التفسير (٥٤٧/٣).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «كفيه».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «قال».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣/٩)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد بنحوه وزاد فقال: «تحلى بهذا» وإسنادهما حسن.

(٥) لم أقف على سند به إسرائيل فى سندها عند الإمام أحمد. أطراف الحديث عند: أبو داود (٤٢٣٥)، ابن ماجه (٣٦٤٤)، ابن أبى شيبة فى مصنفه (٢٧٨/٨).

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «كبر».

لِى بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ»[١] فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِى كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَعْطَيْتَنِى أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِى مِنْهَا، [ثُمَّ قَبَضْتَهَا][٢]، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَىَّ، فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ»[٣].

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وبقيته عند أبى داود فى الخراج.

* * *

٤٥ - باب فى مرضه ووفاته ﷺ وما أطلعه الله تعالى عليه من ذلك[٤]

٣٥٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِى رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِى تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِى بَعْدَ عَامِى هَذَا، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِى هَذَا، أَوْ قَبْرِى هَذَا» فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِى الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا»[٥].

٣٥٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِىِّ، أَنَّ مُعَاذًا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ فِى آخِرِهِ: «لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ، وإِنَّ الْبُكَاءَ مِنَ الشَّيْطَانِ»[٦].

* * *

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «نفعل ذلك».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) قلت: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ولم يذكر قول فاطمة المذكور هنا وبغير هذا الترتيب (١/٨٤، ٨٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٦)، وقال: إسناده حسن.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٣٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٢٢)، وقال: رواه أحمد بإسنادين، وقال فى أحدهما: عن عاصم بن حميد أن معاذًا قال:........، ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد، وعاصم بن حميد وهما ثقتان.

(٦) انظر الحديث السابق.

٤٦ - باب منه

٣٥٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق، أَخْبَرَنِى أَبِى، عَنْ مِيناءَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ لَيْلَةَ وَفْدِ الْجِنِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَنَفَّسَ فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: «نُعِيَتْ [٢٩٩/أ] إِلَىَّ نَفْسِى يَا ابْنَ مَسْعُودٍ»[١].

٣٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، [حَدَّثَنَا يَزِيدُ][٢]، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُعِيَتْ إِلَىَّ نَفْسِى بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِى تِلْكَ السَّنَةِ»[٣].

* * *

٤٧ - باب تخييره بين الدنيا والآخرة

٣٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ ابْنِ أَبِى الْمُعَلَّى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ: «إِنَّ رَجُلاً خَيَّرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَنْ يَعِيشَ فِى الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَعِيشَ فِيهَا، يَأْكُلُ مِنَ الدُّنْيَا مَا شَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ»، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَلاَ تَعْجَبُونَ مِنْ هَذَا الشَّيْخِ أَنْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلاً صَالِحًا خَيَّرَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ! وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، أَعْلَمَهُمْ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا، وَأَبْنَائِنَا، أَوْ بِآبَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيْنَا فِى صُحْبَتِهِ وَذَاتِ يَدِهِ مِنِ ابْنِ أَبِى قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِى قُحَافَةَ، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، وَلَكِنْ وُدٌّ وَإِخَاءُ إِيمَانٍ، مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٢/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه مينا بن أبى مينا وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط ومن المسند وهو خطأ وهو بالمعجم الكبير (١٢١/١١)، برقم (١١٣٢٦)، وهو يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى وتحرف فى سند الحديث (٣٣٣٨)، إلى «يزيد»، انظر تهذيب التهذيب (٣٢٩/١١، ٣٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٧/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٨٧٣)، وقال: إسناده صحيح.

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

٣٥٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعَبْلِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنِى عُبَيْدُ بْنُ حنين(٢)، مَوْلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِى الْعَاصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى مُوَيْهِبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ](٣) فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِى» فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، قَالَ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ بِمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ فِيهِ النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّاكُمُ اللَّهُ مِنْهُ أَقْبَلَتِ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يَتْبَعُ أَوَّلُهَا آخِرَهَا الآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الأُولَى» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ [مَفَاتِيحَ](٤) خَزَائِنِ الدُّنْيَا، وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةِ» قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِى وَأُمِّى فَخُذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدَ فِيهَا، ثُمَّ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لاَ وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ لَقَدِ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَنَّةَ» ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لأَهْلِ الْبَقِيعِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَبُدِأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى وَجَعِهِ الَّذِى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حِينَ أَصْبَحَ(٥).

٣٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حنين(*)، عَنْ أَبِى مُوَيْهِبَةَ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ليلاً(٦) ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا كَانَتْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٧٨/١). أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٦٥٩)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٥٩٤)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٢٢٩/٥).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبيد بن جبير».

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٩/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى بإسنادين ورجال أحدهما ثقات إلاَّ أن الإسناد الأول عن عبيد بن حنين، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبى مويهية، والثانى عن عبيد بن حنين، عن أبى مويهبة.

(*) فى المسند عبيد بن جبير.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «ليلة».

لَيْلَةُ الثَّالِثَةَ(١) قَالَ: «يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ أَسْرِجْ لِى دَابَّتِى» قَالَ: فَرَكِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَمْسَكَتِ الدَّابَّةُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

* * *

٤٨ - باب

٣٥٦٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَحِيفَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا، «لاَ يَضِلُّونَ بَعْدَى»(٣). قَالَ: فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا(٤).

* * *

٤٩ - باب [......................](٥)

٣٥٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ(٦)، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِىَ عَلَيْهِ، فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ فِى لَدِّهِ فَلَدُّوهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا فِعْلُ نِسَاءٍ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟»(٧) وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ قَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ(٨) ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْذِفُنِى بِهِ لاَ يَبْقَيَنَّ فِى هَذَا الْبَيْتِ أَحَدٌ لا يلد(٩) إِلاَّ التَدَّ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «ليلة الثانية».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٨/٣، ٤٨٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «بعده».

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣/٩، ٣٤)، وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه خلاف.

(٥) ما بين المعقوفين بياض بالأصل، وهذا الحديث فى المجمع تحت عنوان «باب تخييره بين الدنيا والآخرة».

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام».

(٧) كذا بالمخطوط وبالمسند «ما هذا؟»، فقلت هذا فعل نساء جئن من هاهنا، وأشار إلى أرض الحبشة.

(٨) كذا بالمخطوط وبالمسند «فيك».

(٩) اللدود بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم، هامش مجمع الزوائد.

إِلاَّ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَعْنِى الْعَبَّاسَ، قَالَ: فَلَقَدِ الْتَدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

قلت: وتقدم حديث العباس فى الخلافة.

* * *

٥٠ - باب حصول [.........................](٢)

٣٥٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ، عَنْ عَبدِ اللَّهِ قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا. قَالَ الأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ وَأَبَا بَكْرٍ(٣).

٣٥٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ: فَذَكَرَهُ(٤).

* * *

٥١ - باب

٣٥٦٦ - قَالَ عَبْدَ اللَّهِ: وَجَدْتُ فِى كِتَابِ أَبِى بخطِ يَدِهُ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، وَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ أَبِى مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَهِىَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ أُخْتُ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِى مَرَضِهِ فَجَعَلْتُ أَبْكِى فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ»، قُلْتُ: خِفْنَا عَلَيْكَ وَلاَ نَدْرِى مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ [٣٠٠/أ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَنْتُمُ الْمُسْتَضْعَفُونَ بَعْدِى»(٥).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٣/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين بياض بالأصل.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/١، ٤٣٤).

(٤) انظر الحديث السابق، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٣٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه يزيد بن أبى زياد وضعفه جماعة.

٥٢ - باب

٣٥٦٧ - حَدَّثنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَأَلْقَتْ لَنَا وَسَادَةً وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الْحِجَابَ فَسَأَلَها عن مباشرة الحَائِضِ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِبَابِي مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِها فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟» قُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي، قَالَ: «وأَنَا وَارَأْسَاهْ» فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولاً فِي كِسَاءٍ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِ اشْتَكَيْتُ وَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ فَأْذَنَّ لِي فَلأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ، [أَوْ صَفِيَّةَ][1] فَأَذِنَّ له فكنت أوصبه[2] وَلَمْ أكن أوصب أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبَيَّ إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ، وَالْمُغِيرَةُ، فَاسْتَأْذَنَا فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ[3]، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ: وَا غَشْيَاهْ مَا أَشَدُّ غَشْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَا فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوشُكَ[4] فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعَ الْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ [يَا نَبِيَّ اللَّهِ][5] وَانَبِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: وَاخَلِيلاَهْ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يَخْطُبُ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «امرض»، والثانية هى معنى الأولى.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «وجذبت إليَّ الحجاب».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند بالسين المهلمة «تحوسك».

(٥) ما بين المعقوفين مضبب عليه فى المخطوط فى الغالب والله أعلم.

النَّاسَ [وَيَتَكَلَّمُ](١) وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لاَ يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿**إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ**﴾، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ. ﴿**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ**﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ. فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ: وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ [٣٠٠/ب] قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ فَبَايِعُوهُ(٢).

قلت: في الصحيح وغيره طرف منه.

٣٥٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ تُقْبَضُ نَفْسُهُ، ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يَلْحَقَ» فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ فَقُلْتُ: قَدْ قَضَى، فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ قَالَتْ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى ارْتَفَعَ وَنَظَرَ قَالَتْ: قُلْتُ: إِذَنْ لاَ يَخْتَارُنَا، فَقَالَ: «مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ ﴿**مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ**....﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»(٣).

قلت: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

٣٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٩/٦، ٢٢٠)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١/٩، ٣٢)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه وزاد ......، ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وقال بعضهم متروك.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط إلاَّ أنها قالت.....، وأحد إسنادي أحمد رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨٨/١٠)، الحافظ في الفتح (١٣٧/٨)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧/٢/٢).

عَائِشَةَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بنحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «الرَّفِيقَ الأَعْلَى الأَسْعَدَ»(١).

٣٥٧٠ - حَدَّثَنَا عفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُـرْوَةَ، عَـنْ أَبِيـهِ، عَـنْ عَائِشَـةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا خَرَجَتْ نَفْسُهُ لَمْ أَجِدْ رِيْحًا قَطُّ أطيب مِنْهَا(٢).

* * *

٥٣ - باب

٣٥٧١ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَأَبو كَامِلٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَـلَمَةَ، عَنْ أَبِـى عِمْـرَانَ، يَعْنِى الْجَوْنِيَّ، عَنْ أَبِى عَسِيبٍ، أَوْ أَبِى عَسَيب(٣) قَالَ بَهْزٌ: إِنَّهُ شَهِدَ الصَّلاَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّى عَلَيْهِ؟ قَالَ: ادْخلُوا أَرْسَالاً أَرْسَالاً، قَالَ: فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الآخرِ، قَالَ: فَلَمَّا وُضِـعَ فِـى لَحْـدِهِ ﷺ قَالَ الْمُغِيرَةُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ رِجْلَيْـهِ شَـىْءٌ لَـمْ يُصْلِحُـوهُ، قَـالُوا: فَـادْخُلْ فَأَصْلِحْـهُ، فَدَخَـلَ وَأَدْخلَ يَدَهُ فَغَمَسَّ(٤) قَدَمَيْهِ ﷺ قَالَ: اهبطوا(٥) عَلَيَّ التُّرَابَ، فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) يوجد ترجمة له بالهامش بالمخطوط نصها: «أبـو عسـيب هـذا قـال فيـه أبـو عمـران الجونـى أبـو عَسِبٍ، أو غُسَيْم بالميم ....، وقد فرق بينهما أبو أحمد الحاكم نقلهما فجعلها انتهى وصرح أبو حاتم بأنه يقال فيه: كذا وكذا وأبو عسيب بالصاد ورواية أبى عمران تدل على أنهما واحـد لترديده فى روايته وقد صرح بتوحيدها ابن سعد حين ذكـره فـى طبقـات البصريـين فقـال: أبـو عسيب مولى رسول الله ﷺ، يقولون فى بعض الرواية عن أبى عسيم وهو رجل واحد».
قلت: هذا ما ظهر من هذه الترجمة التى بالهامش وأما ذكره فقد ورد فى أماكن عديدة منها، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٧/٦١)، وقال: عسيب مولى رسول الله ﷺ قال ويقولـون عـن أبـى عسيم وهو رجل واحد وأورد له أحاديث.
وفى الجرح والتعديل (٩/٤١٩)، برقـم (٢٠٤٣). قـال: لـه صحبـة روى عنـه مسـلم بـن عبيـد وروى أبو سلمة، عن حازم بن القاسم عنه وروى حشرج بن نباتة، عن أبى نصيرة الواسطى عن أبى عصيب بالصاد، وروى حماد بن سلمة، عـن أبـى عمـران الجونـى، عـن أبـى عُسـيم بالسـين والميم. وفى أسد الغابة (٦/٢١٤، ٢١٥)، وقال: أبـو عسـيب مـولى رسـول اللـه ﷺ لـه صحبـه ورواية واسمه أحمر، وقال: أبو عسيم بالميم. قيل أبو عسيب، وقيل غيره وقـد فـرق الحـاكم أبـو أحمد وغيره بينهما.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «فمس».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أهيلوا».

بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ، ثُمَّ خرَجَ فَكَانَ يَقُولُ: أَنَا أَحْدَثُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[١].

٣٥٧٢ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِى [دُفِنَ][٢] فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَضَعُ ثَوْبِى وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِى، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُ إِلاَّ وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَىَّ ثِيَابِى حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِىَ اللَّه عَنْه[٣].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٠٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٣٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٢ - كتاب فيه ذكر الأنبياء(١)

١ - باب ذكر آدم عليه السلام

٣٥٧٣ - قَالَ عَبْد اللَّهِ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَىٍّ، قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا: هَذَا أُبَىُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامِ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَىْ بَنِىَّ إِنِّى أَشْتَهِى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَذَهَبُوا [١/٣٠١أ] يَطْلُبُونَ لَهُ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَمَعَهُمْ أَكْفَانُهُ، وَحَنُوطُهُ، وَمَعَهُمُ الْفُؤُوسُ وَالْمَسَاحِى وَالْمَكَاتِلُ فَقَالُوا لَهُمْ: يَا بَنِى آدَمَ مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: أَبُونَا مَرِيضٌ فَاشْتَهَى مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، قَالُوا لَهُمْ: ارْجِعُوا فَقَدْ قُضِىَ قَضَاءُ أَبِيكُمْ، فَجَاءُوا فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَّاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ فَقَالَ: إِلَيْكِ(٢) عَنِّى فَإِنَّمَا أُوتِيتُ مِنْ قِبَلِكِ خَلِّى بَيْنِى وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَبَضُوهُ وَغَسَّلُوهُ وَكَفَّنُوهُ وَحَنَّطُوهُ وَحَفَرُوا لَهُ وَأَلْحَدُوا لَهُ، وَصَلَّوْا عَلَيْهِ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِى قَبْرِهِ وَوَضَعُوا عَلَيْهِ اللَّبِنَ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ، ثُمَّ قَالُوا: يَا بَنِى آدَمَ هَذِهِ سُنَّتُكُمْ(٣).

* * *

٢ - باب فى ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم(٤)

٣٥٧٤ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ، ثُمَّ أَتَى الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ فَسَاخَ، فَلَمَّا أَرَادَ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَذْبَحَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَه أَوْثِقْنِى لَا

---

(١) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند مكررة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٩٩/٨)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عتى بن ضمرة وهو ثقة.

(٤) هذا العنوان غير ظاهر فى المخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

أَضْطَرِبُ فَيَنْتَضِحَ عَلَيْكَ دَمِي إِذَا ذَبَحْتَنِي، فَشَدَّهُ فَلَمَّا أَخَذَ الشَّفْرَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَذْبَحَهُ نُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾»[(١)].

٣٥٧٥ - حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، وَيُونُسُ قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سعى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم، لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَم، إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَعَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ. قَالَ شريح[(٢)]: شَيْطَانٌ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، قَالَ: قَدْ تَلَّهُ. قَالَ يُونُسُ: وَثَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصٌ أَبْيَضُ فَقَالَ: يَا أَبَتِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ فَاخْلَعْهُ حَتَّى تُكَفِّنَنِي فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ: ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾، فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ أَقْرَنَ أَعْيَنَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا نتبعُ[(٣)] ذلك الضَّرْبَ مِنَ الْكِبَاشِ، قَالَ: ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَم إِلَى الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جِبْرِيلُ إِلَى مِنًى، قَالَ: هَذَا مِنًى. قَالَ يُونُسُ: هَذَا [٣٠١/ب] مُنَاخُ النَّاسِ، ثُمَّ أَتَى بِهِ جَمْعًا فَقَالَ: هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى عَرَفَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَم، قَالَ لإِبْرَاهِيمَ: عَرَفْتَ. قَالَ يُونُسُ: هَلْ عَرَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ [عَرَفَةَ][(٤)]، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَتِ التَّلْبِيَةُ؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَتْ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَذِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ خَفَضَتْ لَهُ الْجِبَالُ رُءُوسَهَا وَرُفِعَتْ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٠٦، ٣٠٧)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٠، ٢٠١)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي وهو ثقة، وقد تقدم له طريق رواها أحمد، والطبراني وفيها أن الذبيح إسحاق وفيهما عطاء بن السائب وقد اختلط.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «يونس».

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «نبيع».

(٤) كذا بالمسند.

لَهُ الْقُرَى فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ[(١)].

٣٥٧٦ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا [حَمَّادٌ][(٢)]، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ فَذَكَرَهُ إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَثَمَّ تَلَّ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ لِلْجَبِينِ[(٣)].

* * *

٣ - باب في ذكر موسى عليه السلام

٣٥٧٧ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، وَيُونُسُ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ يُونُسُ: رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَدْ] كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ [يَأْتِي النَّاسَ][(٤)] عِيَانًا قَالَ: فَأَتَى مُوسَى فَلَطَمَهُ فَفَقَأَ عَيْنَهُ فَأَتَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا رَبِّ عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي وَلَوْلاَ كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَعَنُفْتُ بِهِ». وَقَالَ يُونُسُ: «لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جِلْدِ أَوْ مَسْكِ ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: مَا بَعْدَ هَذَا؟ قَالَ: الْمَوْتُ، قَالَ فَالآنَ، قَالَ: فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ». قَالَ يُونُسُ: «فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إليه عَيْنَهُ وَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفْيَةً»[(٥)].

قلت: في الصحيح بعضه.

٣٥٧٨ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذَكَرَهُ[(٦)].

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٩٧، ٢٩٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في الموضع السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧٠٨)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في الموضع السابق.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٣٣)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٠٤، ٢٠٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٦) انظر الحديث السابق.

٤ - باب فى ذكر داود عليه السلام

٣٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَهُ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ ابْنُكَ دَاوُدُ قَالَ: كَمْ عُمْرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ زِدْ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: لاَ إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمْرِكَ، فَزَادَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمْرِهِ فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ، قَالَ: بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ جَعَلْتَهُ لِابْنِكَ دَاوُدَ قَالَ: فَجَحَدَ، قَالَ: فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِائَةَ سَنَةٍ وَأَتَمَّهَا لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [٢/٣٠٢أ] عُمْرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ»(١).

٣٥٨٠ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٣٥٨١ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ: فَذَكَرَهُ(٣).

٣٥٨٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِ غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَ إِذَا خَرَجَ أُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ»، قَالَ: «فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَغُلِّقَتِ الدَّارُ، فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ تَطَّلِعُ إِلَى الدَّارِ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالدَّارُ مُغْلَقَةٌ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحُنَّ بِدَاوُدَ، فَجَاءَ دَاوُدُ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ، فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥١/١، ٢٥٢، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٧١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد والطبرانى وقال فى أوله: «لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة، والباقى بمعناه وفيه على بن زيد ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٧١/٣)، رواه الطبرانى برقم (١٢٩٢٨)، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠)، والحاكم فى المستدرك (٣٢٥/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق فى الحديث السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٢٢٧٠).

(٣) انظر الحديث السابق، ذكره الشيخ شاكر برقم (٣٥١٩).

أَنَا الَّذِى لاَ أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلاَ يَمْتَنِعُ مِنِّى الحجاب[1]، فَقَالَ دَاوُدُ: أَنْتَ وَاللَّهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فَمَرْحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ رُوحُهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ شَأْنِهِ وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ: أَظِلِّى عَلَى دَاوُدَ فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمَا الأَرْضُ فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ: اقْبِضِى جَنَاحًا جَنَاحًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَصَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَضْرَحِيَّةُ[2].

* * *

٥ - باب فى ذكر يحيى عليه السلام

٣٥٨٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ، لَيْسَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا»[3].

٣٥٨٤ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ[4].

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ: فَذَكَرَهُ[5].

* * *

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «شى».

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٩/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٦/٨)، وقال: رواه أحمد وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب، وثقه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.
أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٣٢)، الزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٢٦٤/١٠)، ابن كثير فى البداية والنهاية (١٧/٢)، وفى التفسير (١٩/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/١، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٢)، ذكره الشيخ شاكر بأرقام (٢٢٩٤، ٢٩٤٥، ٢٧٣٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠٩/٨)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار وزاد: «فإنه لم يهم بها ولم يعملها»، والطبرانى وفيه على بن زيد ضعفه الجمهور وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، رواه البزار فى كشف الأستار (٢٣٥٨)، وأبو يعلى (٢٥٤٤)، والطبرانى (١٢٩٣٣، ١٢٩٣٤، ١٢٩٣٨).

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢٦٢/٤)، ابن كثير فى التفسير (٢١٢/٥)، وفى البداية (٥١/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٤٣٤).

٦ - باب فى ذكر الأنبياء عليهم السلام

٣٥٨٦ - حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، أَنْبَأَنِي أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْخَشْخَاشِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلاَةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرْضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدٌ من مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [٣٠٢/ب] أَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «آدَمُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الْمُرْسَلُونَ؟ قَالَ: «ثَلاَثُ مِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»، وَقَالَ مَرَّةً: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آدَمُ أَنَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾(١).

قلت: عند النسائى طرف منه.

٣٥٨٧ - حَدَّثَنا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا الْمَسْعُودِيُّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٢).

٣٥٨٨ - حَدَّثَنا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُعَانُ بْنُ رِفَاعَةَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَقْصَرُوا عَنْهُ حَتَّى جَاءَ أَبُو ذَرٍّ، فَاقْتَحَمَ [فَأَتَى](٣) فَجَلَسَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢١٠/٨)، وقال: تقدم فى العلم، قلت: ذكره فى (١٥٩/١، ١٦٠)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرين ألفا، ومداره على على بن يزيد وهو ضعيف، وقال أيضًا: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط بنحوه عند النسائى طرف منه وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وفى طريق الطبرانى زيادة.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟» قَالَ: لاَ، قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ»، فَلَمَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ الضُّحَى أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَهَلْ لِلإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: نَعَمْ، ﴿**شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا**﴾، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: «قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ» قُلْتُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي فَاسْتَبْطَأْتُ كَلاَمَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَعَبَدَةَ أَوْثَانٍ فَبَعَثَكَ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَرَأَيْتَ الصَّلاَةَ مَا هِيَ؟ قَالَ: «خَيْرٌ مَوْضُوعٌ مَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الصِّيَامَ مَاذَا هُوَ؟ قَالَ «فَرْضٌ مُجْزِئٌ»، قَالَ: قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الصَّدَقَةَ مَاذَا هِيَ؟ قَالَ: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّمَا نَزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ: ﴿**اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سُفِكَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلاَهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَأَيُّ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ؟ قَالَ: «آدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَنَبِيٌّ كَانَ آدَمُ؟ قَالَ: «نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ رُوحَهُ[1]، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ قُبْلاً» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ وَفَّى عِدَّةُ الأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلاَثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا»[2].

* * *

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فيه روحه».

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى التفسير (١/٤٥١، ٣/٣١٢، ٨/٥٥٩)، الطبرى فى تفسيره (٨/٥).

٣٣- كتاب المناقب

١- باب فى فضل أبى بكر الصديق

٣٥٨٩ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنِ يَسَارٍ[١] أَبُو عُبَيْدَةَ العصفرى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مصرف، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أبو بَكْرٍ صَاحِبِى ومؤنسى فى الغار سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِى هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِى بَكْرٍ»[٢].

٣٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ[٣]، حَدَّثَنَا بَدْرُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِى عَائِشَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَالَ: «رَأَيْتُ قُبَيْلَ الْفَجْرِ كَأَنِّى أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ، فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهَذِهِ الْمَفَاتِيحُ، وَأَمَّا الْمَوَازِينُ فهذهِ[٤] الَّتِى يوزنَ[٥] بهَا، فَوُضِعْتُ فِى كِفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِى فِى كِفَّةٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِى بَكْرٍ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ بِهِمْ فَوَزَنَ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ بِهِمْ ثُمَّ رُفِعَتْ»[٦].

قلت: وتقدم حديث رجل غير مسمى فى الخلافة.

٣٥٩١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ،

---

(١) جاء بهامش المخطوط قوله: إسماعيل بن يسار هذا هو إسماعيل بن سنان كذا فى كنى الحاكم وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم وما هنها سبق قلم فليتحرى من المسند قاله ابن شوقى.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٤٢/٩)، وقال: رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات، قلت: لم أقف عليه فى المسند ولا فى الأطراف لابن حجر، وذكر محقق الأطراف كلامًا نفيسًا عن هذا الحديث فانظر (٨٠/٣، ٨١).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «سعد» وهو الصواب. انظر: التهذيب (٤٥٢/٧، ٤٥٣).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «فهى»، وقال المحقق فى المجمع: إنها وقعت فى بعض النسخ: «فهى». والله أعلم.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «تزنون».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٦/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٨/٩، ٥٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلاّ أنه قال: فرجع بهم فى الجمع.... ورجاله ثقات.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فجاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ»[(١)].

٣٥٩٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا، فَقَالَ لِى: «أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِى الْبِئْرِ، فَضُرِبَ الْبَابُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِى الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ، وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِى الْبِئْرِ[(٢)].

قلت: عند أبى داود طرف منه.

٣٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِى وهيب، حَدَّثَنِى مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، سمعتُ أَبَا سَلَمَةَ، يحدث ولا أعلمه إلاّ عن نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ، فذكر نحوه[(٣)].

٣٥٩٤ - حَدَّثَنَا الْهُذَيْلُ[(٤)]، حَدَّثنا مَيْمُونٌ[(٥)] الْكُوفِيُّ الْجُعْفِيُّ، وَكَانَ يَجْلِسُ فِى مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، يَعْنِى مَدِينَةَ أَبِى جَعْفَرٍ المنصور، قَالَ عَبْد اللَّهِ: هَذَا شَيْخٌ قَدِيمٌ كُوفِىٌّ عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِى أُمَامَةَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٥/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/٩)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى الذى بالمجمع، وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبرانى وأحمد رجال الصحيح. ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٨/٣)، أطراف الحديث عند: البخارى (١٠/٥، ٦٩/٩، ٨٥، ١١٠)، مسلم فى فضائل الصحابة (٢٩)، الترمذى (٣٧١٠).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) جاء فى المسند «الهذيل بن ميمون الكوفى الجعفى».

(٥) له ترجمة بالهامش لم يظهر منها شىء.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَىَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذَرَارِىُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فيها أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِى: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَهُمْ هَاهُنَا [بِالْبَابِ][1] يُحَاسَبُونَ [٣٠٣/ب] وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أُتِيتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعْتُ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمَّتِى فِى كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أُتِىَ بِأَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّهُ عَنْه، فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى [فِى كِفَّةٍ]، فَوُضِعُوا [فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِى كِفَّةٍ، وَجِيءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِى فَوُضِعُوا][2] فَرَجَحَ عُمَرُ رَضِىَ اللَّه عَنْه، وَعُرِضَتْ علىَّ[3] أُمَّتِى رَجُلاً رَجُلاً، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ فَاسْتَبْطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الإِيَاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْف، فَقَالَ: بِأَبِى وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، [وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ][4] مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّى لا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلاَّ بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِى أُحَاسَبُ وَأُمَحَّصُ»[5].

قلت: إسناد هذا الحديث فيه مطرح بن يزيد لا يحل الاحتجاج به، وذكر عبد الرحمن الذى فى هذا لا يصح فعبد الرحمن أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد أصحاب بدر والحديبية، رضى الله عنه.

٣٥٩٥ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِى هَاشِمٍ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ قَيْسٍ الْخَارِفِىِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنَا، أَوْ أَصَابَتْنَا فِتْنَةٌ، يعفو اللَّهُ عَن مَن يشاء[6].

---

(١) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٢) ما بين المعقوفتين من المسند وبالمخطوط سياق العبارة غير مكتمل بدونه فأثبته.

(٣) كذا بالمخطوط ولم ترد بالمسند.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠/٢٦٢)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وفيهما مطرح بن يزيد وعلى بن يزيد وهما مجمع على ضعفهما.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند: «فما شاء الله جل جلاله».

قَالَ عَبْدُ اللَّه: قَالَ أَبِى: «خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ» أَرَادَ أَنْ يَتَوَاضَعَ بِذَلِكَ[١].

٣٥٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِى هَاشِمٍ، فذكر نحوه[٢].

٣٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ أَبِى هَاشِمٍ بَيَّاعِ السَّابِرِىِّ، فذكر نحوه[٣].

٣٥٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَوْمَ الْبَصْرَةِ حِينَ ظَهَرَ عَلِىٌّ، فَقَالَ عَلِىٌّ: هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فذكر نحوه[٤].

٣٥٩٩ - قال عَبْد اللَّه: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَفُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِىٍّ، فذكر نحوه خلا ذكر الخطيب[٥].

٣٦٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ، عَنِ ابْنِ غَنْمٍ[٦]، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لأَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِى الله عَنْهما: «لَوِ اجْتَمَعْتُمَا فِى مَشُورَةٍ مَا خَالَفْتُكُمَا»[٧].

٣٦٠١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى أَبُو مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِى حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِىِّ بْنِ حُسَيْنٍ، فَقَالَ: مَا كَانَ مَنْزِلَةُ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنَ النَّبِىِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَمَنْزِلَتِهِمَا

---

(١) ذكره الإمام فى المسند (١/١٢٤، ١٢٥)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٢٠)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٣٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٠٧)، وقال: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٥٨)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٢٥٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٩٥)، وقال: إسناده صحيح.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن ابن غنم».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٢٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٥٣)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلاَّ أن ابن غنم لم يسمع من البنى ﷺ.

السَّاعَةَ»[١].

* * *

٢ - مناقب عمر بن الخطاب

٣٦٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: خَرَجْتُ أَبغى[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ أُسْلِمَ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْحَاقَّةِ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ شَاعِرٌ كَمَا قَالَتْ قُرَيْشٌ، قَالَ: فَقَرَأَ: ﴿**إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ**﴾ قَالَ: قُلْتُ: كَاهِنٌ، قَالَ: ﴿**وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ** [٣٠٤/أ] **قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الحاقة: ٤٠ - ٤٧] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: فَوَقَعَ الإِسْلاَمُ فِي قَلْبِى كُلَّ مَوْقِعٍ[٣].

٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِىُّ، عَنْ أَبِى نَهْشَلٍ، [عَنْ أَبِى وَائِلٍ][٤]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَضَلَ النَّاسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِى اللَّه عَنْه بِأَرْبَعٍ: بِذِكْرِ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾ [الأنفال ٦٨] وَبِذِكْرِهِ الْحِجَابَ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِىِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: وَإِنَّكَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالْوَحْىُ يَنْزِلُ فِى بُيُوتِنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ**﴾ [الأحزاب ٥٣] وَبِدَعْوَةِ النَّبِىِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَيِّدِ الإِسْلاَمَ بِعُمَرَ». وَبِرَأْيِهِ فِى أَبِى بَكْرٍ، كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ تَابَعهُ[٥][٦].

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٥٤)، وقال: رواه عبد الله، وابن أبى حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٧٧).

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «أتعرض».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٧، ١٨)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٦٢)، وقال/ رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات إلاَّ أن شريح بن عبيد لم يدرك عمر.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «أول الناس بايعه».

٣٦٠٤ – **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ[١]، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَا رَأَى فِي يَقَظَتِهِ أَوْ نَوْمِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّه عَنْه»[٢].

٣٦٠٥ – **حَدَّثَنَا** وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سمعتُ الأعمش، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، فذكر نحوه[٣].

٣٦٠٦ – **حَدَّثَنَا** يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّه عَنْه»[٤].

٣٦٠٧ – **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، فذكر نحوه[٥].

٣٦٠٨ – **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا [الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالُوا:][٦] لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَلَوْلاَ مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُهُ». فَقَالَ عُمَرُ: عَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ[٧].

---

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٦/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٧/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وفيه أبو نهشل ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، رواه الطبرانى فى الكبير (٥٥/١١).

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «محمد بن بكر» ولعله الصواب.

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧٤/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجالهما رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٥/٥). أطراف الحديث عند: ابن أبى عاصم فى السنة (٥٨٤/٢)، الساعاتى فى منحة المعبود (٢٨/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٣/٥)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٩/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث عند: الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٩٠/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٥٠٣٥).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) ما بين المعقوفين من المسند.

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠٧/٣)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق. أطراف الحديث=

٣٦٠٩ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أنبأنِى أَبـو عمـران الجونـى، وَحُمَيْـد، عَنْ أَنسٍ، فذكر نحوه

٣٦١٠ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا هَمَّـامٌ، حَدَّثَنَـا قَتَـادَةُ، عَـنْ أَنَـسٌ، أَنَّ النَّبِـىَّ ﷺ، قَـالَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ فِى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُـونَ لِى، قَالَ قَالَ: لِعُمَرَ. قَالَ: ثُمَّ سِرْتُ سَاعَةً، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ خَيْرٍ مِـنَ الْقَصْـرِ الأَوَّلِ، قَـالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ وَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لِـى، قَـالَ: لِعُمَـرَ، وَإِنَّ فِيـهِ لَمِـنَ الْحُـورِ الْعِينِ يَا أَبَا حَفْصٍ، وَمَا مَنَعَنِى أَنْ أَدْخُلَهُ إِلاَّ غَيْرَتُكَ». قَالَ: فَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا عُمَرَ، وَقَالَ: أَمَّا عَلَيْكَ فَلَمْ أَكُنْ أَغَارَ[(١)].

٣٦١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِىِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْـنِ عُمَـرَ، قَالَ: رَأَى النَّبِىُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: «أَجَدِيدٌ ثَوْبُكَ أَمْ غَسِيلٌ»؟ فَقَـالَ: فَـلاَ أَدْرِى مَا رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِـىُّ ﷺ: [٣٠٤/ب] «الْبَـسْ جَدِيـدًا، وَعِـشْ حَمِيـدًا، وَمُـتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»[(٢)].

٣٦١٢ - حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ مَيْمُونٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِى الْعُمَرِىَّ، عَنْ جَهْمِ بْـنِ أَبِـى الْجَهْمِ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّـهَ، عـز وجل، جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»[(٣)].

٣٦١٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِىِّ بْـنِ زَيْـدٍ، عَـنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ، أَنَّ الأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْـتُ: يَـا

=عند: البخارى (٩/٥٠)، الترمذى (٣٦٨٨)، الحافظ فى الفتح (٥/٢٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٧٢٧، ٣٢٨٥٩)، الألبانى فى الصحيحة (١٤٢٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٩)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٨٨، ٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٧٣، ٧٤)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وزاد بعد قوله ويرزقك الله.......، ورجالهما رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٦٦)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقة، رواه الطبرانى فى الكبير (١/٣٣٩، ١٩/٣١٣).

رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّى [قَدْ](١) حَمِدْتُ رَبِّى تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمَحَامِدَ وَمِدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ، هَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُنْشِدُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَأْذَنَ، أَدْلَمُ(٢) [طوال](٣) أَصْلَعُ أَعْسَرُ أَيْسَرُ، قَالَ: فَاسْتَنْصَتَنِى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَ لَنَا أَبُو سَلَمَةَ كَيْفَ اسْتَنْصَتَهُ لنا(٤)، قَالَ: كَمَا صَنَعَ بِالْهِرِّ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَتَكَلَّمَ سَاعَةً، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ أَخَذْتُ أُنْشِدُهُ أَيْضًا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ فَاسْتَنْصَتَنِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَوَصَفَهُ لنا أَيْضًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ ذَا الَّذِى تَسْتَنْصِتُنِى(٥) لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا رَجُلٌ لاَ يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»(٦).

٣٦١٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَنبأَنا عَلِيٌّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرَةَ، عَنْ الأَسْوَدَ، قَالَ، فذكر الحديث.

٣٦١٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَنبأَنا عَلِيٌّ بْنِ زَيْدٍ، فذكر نحوه(٧).

٣٦١٦ - حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا عَوْفُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، فَذَكَرَ طرف منه(٨).

* * *

٣ - مناقب عثمان بن عفان

٣٦١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ ابْنُ مَهْدِىٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَجِيلَةَ،

---

(١) ما بين المعقوفين من المسند.

(٢) كذا بالمسند وبالمخطوط «أدم».

(٣) هذه الكلمة لم ترد فى المسند.

(٤) لم ترد بالمسند.

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «استضتنى».

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٥/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦٦/٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى بنحوه وقال: دخل رجل طوال أقنى فقال لى: اسكت وفى رواية عنده........، ورجالهما ثقات وفى بعضهم خلاف، رواه الطبرانى فى الكبير (٢٥٨/١، ٢٥٩). أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (١٢/١)، البخارى فى الأدب المفرد (٣٤٢، ٨٥٦)، ابن كثير فى التفسير (٣٨/١)، المتقى الهندى فى الكنز (٦٥١٤).

(٧) انظر الحديث السابق.

(٨) انظر الحديث السابق.

قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِى أَوْفَى يَقُولُ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللَّه عَنه عَلَى النَّبِىِّ ﷺ وَعِنْدَهُ جَارِيَةٌ تَضْرِبُ بِالدُّفِّ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَدَخَلَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَأَمْسَكَتْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِىٌّ»(١).

٣٦١٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فذكر نحوه(٢).

٣٦١٩ – حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، يَعْنِى شَيْبَانَ، عَنْ أَبِى الْيَعْفُورِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ الْمُدَنِىِّ(٣)، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَىَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، وَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَجَاءَ عَلِىٌّ يَسْتَأْذِنُ فَأَذِنَ لَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَيْئَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ [٣٠٥/أ] فَتَجَلَّلَ ثَوْبَهُ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلَ [عَلَيْكَ](٤) أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِىٌّ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ لَمْ تَتَحَرَّكْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ، فَقَالَ: «أَلاَ أَسْتَحْيِى مِمَّنْ تَسْتَحْيِى مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ»(٥).

٣٦٢٠ – حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِى أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى سَعِيدٍ الْمُدَنِىِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِى حَفْصَةُ، فذكر نحوه ومعناه(٦).

٣٦٢١ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو جُمَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَذَكَرَ عُثْمَانَ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٤، ٤٥٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨١/٩)، وقال: رواه أحمد، عن رجل من بجلية، عن ابن أبى أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق. أطراف الحديث عند: ابن كثير فى البداية (٢٠٣/٧)، الألبانى فى الصحيحة (١٦٨٧).

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «المزنى».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٨٨/٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨١/٩، ٨٢)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والأوسط، وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن.

(٦) انظر الحديث السابق.

وَشِدَّةَ حَيَائِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَمَا يَضَعُ عَنْهُ الثَّوْبَ لِيُفِيضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، يَمْنَعُهُ الْحَيَاءُ أَنْ يُقِيمَ صُلْبَهُ(١).

٣٦٢٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»، قُلْتُ: فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ»(٢).

٣٦٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا عَلَى حِرَاءٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، رَضِىَ اللَّه عَنْهُمْ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»(٣).

٣٦٢٤ - حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِىَ اللَّه عَنْه، قَالَ لَهُ: ابْنَ أَخِي أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، وَلَكِنْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ وَالْيَقِينِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا. قَالَ: فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ، وَآمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، ثُمَّ هَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ، وَلا غَشَشْتُهُ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(٤).

---

(١) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨٢/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٥/٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٥٤٨) وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٥٦/٩)، وقال: رواه الطبرانى واللفظ له، أى ما فى المجمع، وأحمد باختصار بأسانيد، أى هذا، وبعض رجال الطبرانى، وأحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٥). أطراف الحديث عند: أبى داود (٤٦٤٨)، ابن أبى عاصم فى السنة (٦١٨/٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٨٠)، وقال: إسناده صحيح.

٣٦٢٥ - **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعِنْدَهَا حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ، فَقَالَتْ لِي: [إِنَّ][(١)] هَذِهِ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَنْشُدُكِ اللَّهَ، أَنْ تُصَدِّقِينِي بِكَذِبٍ [قُلْتُهُ][(٢)] أَوْ تُكَذِّبِينِي بِصِدْقٍ [قُلْتُهُ][(٣)]، تَعْلَمِينَ أَنِّي كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَكِ: أَتَرَيْنَهُ قَدْ قُبِضَ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «افْتَحُوا لَهُ الْبَابَ»، [٣٠٥/ب]، فَقُلْتُ لَكِ: أَبِي أَوْ أَبُوكِ؟ قُلْتِ: لاَ أَدْرِي، فَفَتَحْنَا الْبَابَ فَإِذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَلَمَّا أَنْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «ادْنُهْ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ أَدْرِي أَنَا وَأَنْتِ مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ادْنُهْ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ أُخْرَى مِثْلَهَا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ لاَ نَدْرِي مَا هُوَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ادْنُهْ»، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ إِكْبَابًا شَدِيدًا، فَسَارَّهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «أَفَهِمْتَ مَا قُلْتُ لَكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعَتْهُ أُذُنِيَّ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ»، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، أَوْ قَالَتِ اللَّهُمَّ صِدْقٌ[(٤)].

قلت: حديث حفصة ليس في شيء من الستة ولعائشة عند ابن ماجه حديث بغير هذا السياق.

٣٦٢٦ - **حدثنا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمِّي تُحَدِّثُ أَنَّ أُمَّهَا انْطَلَقَتْ إِلَى الْبَيْتِ حَاجَّةً، وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ لَهُ بَابَانِ، قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَيْتُ طَوَافِي دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَعْضَ بَنِيكِ بَعَثَ يُقْرِئُكِ السَّلاَمَ، وَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي عُثْمَانَ، فَمَا تَقُولِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لَعَنَ

---

(١) كذا بالمسند، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٨/٩)، وقال: ورجاله رجال الصحيح، قلت: وواو العطف تدل على سقوط ما عزى الهيثمي الحديث إليه وقد يكون مع أحمد غيره، والله أعلم.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩٠/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، بنحوه وزاد ......، وأحد إسنادي الطبراني حسن.

اللَّهُ مَنْ لَعَنَهُ، لاَ أَحْسِبُهَا إِلاَّ قَالَتْ: ثَلاثَ مِرَارٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسْنِدٌ فَخِذَهُ إِلَى عُثْمَانَ، وَإِنِّى لأَمْسَحُ الْعَرَقَ عَنْ جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ الْوَحْىَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ زَوَّجَهُ ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى إِثْرِ الأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: «اكْتُبْ عُثَيْمُ»[١]، قَالَتْ: مَا كَانَ اللَّهُ، عز وجل، لِيُنْزِلَ عَبْدًا مِنْ نَبِيِّهِ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، إِلاَّ عَبْدًا عَلَيْهِ كَرِيمًا[٢].

٣٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَتْنِى فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِى أُمِّى أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فذكر نحوه، إلاَّ أنَّها قالت: وهو مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَيَّ[٣].

٣٦٢٨ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: كَانَ عُثْمَانُ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ[٤].

٣٦٢٩ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: زَعَمَ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِى الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، مُتَّكِئٌ عَلَى رِدَائِهِ، فَأَتَاهُ سَقَّاءَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ، فَقَضَى بَيْنَهُمَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ، بِوَجْنَتِهِ نَكَتَاتُ جُدَرِىٍّ، وَإِذَا شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذِرَاعَيْهِ[٥].

٣٦٣٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً[٦].

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «عثمان»، دون تصغير.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٦١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٨٦/٨٧)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط إلاَّ أنه قال: عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنطى أن أخاها المخارق بن ثمامة.........، فذكر نحوه، وأم كلثوم لم أعرفها وبقية رجاله الطبرانى ثقات.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٥٠).

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٨٠)، وقال: رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقة، قلت: إن كانت أم موسى هذه هى سُرِّيَّة على بن أبى طالب فلم أقف فى أحاديثها على هذا الحديث والله أعلم، قلت: روى الحديث فى المسند (١/٧٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٢٢)، وقال: إسناده صحيح.

(٥) لم أقف عليه فى المسند ولا فى الأطراف، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق وقال: رواه عبد الله، وفيه أبو المقدام هشام بن زياد وهو متروك.

(٦) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/٩٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجاله إلى قتادة ثقات، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٧٤).

قلت: وبقية ابن حمية يأتى فى الفتن.

* * *

٤ – مناقب على بن أبى طالب، رضى الله عنه

٣٦٣١ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَلْجٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّى لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ [٣٠٦/أ]، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلاء، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَال: فَابْتَدَءُوا[١]، فَتَحَدَّثُوا فَلاَ نَدْرِى مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ، [وَقَعُوا فِى رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ][٢]، وَقَعُوا فِى رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِىٌّ»؟ قَالُوا: [هُوَ][٣] فِى الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»، قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَىٍّ، قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلانًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ»، قَالَ: وَقَالَ لِبَنِى عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُوالِينِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ [قَالَ: وَعَلِىٌّ مَعَهُ جَالِسٌ][٤] فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِىٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُوالِينِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟[٥] فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِىٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ، قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِىٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾ [الأحزاب ٣٣] قَالَ: وَشَرَى عَلِىٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِىٌّ نَائِمٌ، قَالَ:

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فانتبذوا».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) ما بين المعقوفين من المسند.

وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ، فَأَدْرِكْهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللَّهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجنا[1] بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ: «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ، إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي». قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ: «أَنتَ وَلِيِّي [فِي][2] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي». وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»، فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ، قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ». قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي [الْقُرْآنِ][3] أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا [٣٠٦/ب] أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟ قَالَ: لاَ، وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: «أَوَكُنْتَ فَاعِلاً، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»[4].

قلت: عند الترمذي: أنه أمر بسد الأبواب إلاَّ باب علي.

٣٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مَا رَمِدْتُ مُنْذُ تَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَيْنِي[5].

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «خرج».

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/١)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩، ١٢٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٥٧٩)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار ورجالهما رجال الصحيح غير أم موسى، وحديثها مستقيم.

٥ - باب منه

٣٦٣٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ**﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَاجْتَمَعَ ثَلاثُونَ رَجُلاً[(١)]، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي، وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي»؟ فَقَالَ رَجُلٌ - لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا، مَنْ يَقُومُ بِهَذَا؟ قَالَ: ثُمَّ قَالَ لآخَرَ، فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: أَنَا[(٢)].

٣٦٣٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ[(٣)].

٣٦٣٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ لِمُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»[(٤)].

٣٦٣٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «فاجتمع ثلاثون فأكلوا ....».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١١١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٨٨٣)، وقال: إسناده حسن، ذكره البزار في كشف الأستار (٢٤١٨)، وقال: هكذا رواه شريك.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٦)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٤٧٩٧)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٢٠)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح، رواه الطبراني في الكبير (١٢/٣٠٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥٢)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلاَّ أنه قال ....، وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين، وضعفه أحمد وجماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

عَلِيٌّ، فقَالَ لَهَا رَفِيقِى أَبُو سَهْلٍ: كَمْ لَكِ؟ قَالَتْ: سِتَّةٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، قَالَ: مَا سَمِعْتِ مِنْ أَبِيكِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِى أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِىٍّ: «أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِى نَبِىٌّ»(١).

٣٦٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِىُّ، فذكره(٢).

٣٦٣٨ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا، وَاسْتَشْرَفْتُ رَجَاءَ أَنْ يَدْفَعَهَا [٣٠٧/أ] إِلَىَّ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًّا، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «قَاتِلْ وَلاَ تَلْتَفِتْ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْكَ»، فَسَارَ قَرِيبًا، ثُمَّ نَادَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلامَ أُقَاتِلُ؟ قَالَ: «حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّى دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»(٣).

قلت: فى الصحيح بعضه وروى عن غير أبى هريرة: فذكرته فى غزوة خيبر.

* * *

٦ - باب

٣٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِى الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ، إِلاَّ بَابَ عَلِىٍّ»، قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِى ذَلِكَ النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّى أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٦، ٤٣٨)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهى ثقة، رواه الطبرانى فى الأوسط (٢٠، ٢٢، ٥٤).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٤/٢، ٣٨٥). أطراف الحديث عند: الألبانى فى الصحيحة (٦٩٣/١)، البخارى فى التاريخ (٢٦٣/٧)، ابن سعد فى الطبقات (٨٠/١/٢)، عبد الرزاق فى المصنف (٩٦٣٧، ٢٠٣٩٥).

الأَبْوَابِ غَيْرَ بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ فيــه شَيْئًا، وَلاَ فَتَحْتُهُ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ»(١).

٣٦٤٠ – حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْــنِ شَرِيكٍ، عَــنْ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْجَمَلِ، فَلَقِينَا سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ بِهَـا، فَقَـالَ: أَمَـرَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ بِسَـدِّ الأَبْـوَابِ الشَّـارِعَةِ فِـي الْمَسْـجِدِ، وَتَـرْكِ بَـابِ عَلِـيٍّ، عليـه السلام(٢).

* * *

٧ – باب

٣٦٤١ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِـمٍ، حَدَّثَنَـا يَحْيَـى بْـنُ سَـلَمَةَ، يَعْنِـي ابْـنَ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَـالَ: رَأَيْـتُ عَلِيًّـا، رَضِـيَ اللَّـه عَنْـه، ضَحِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ لَمْ أَرَهُ ضَحِـكَ ضَحِكًـا أَكْـثَرَ مِنْـهُ، حَتَّـى بَـدَتْ نَوَاجِـذُهُ، ثُـمَّ قَـالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي طَالِبٍ ظَهَرَ عَلَيْنَا أَبُو طَالِبٍ، وَأَنَـا مَـعَ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ، وَنَحْـنُ نُصَلِّـي بِبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَاذَا تَصْنَعَانِ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الإِسْلامِ، فَقَـالَ: مَا بِالَّذِي تَصْنَعَانِ بَأْسٌ، [أَوْ بِالَّذِي تَقُولانِ بَأْسٌ](٣)، وَلَكِنْ [وَاللَّهِ] لا تَعْلُونِي اسْتِي أَبَدًا، وَضَحِكَ تَعَجُّبًا، لِقَوْلِ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لا أَعْتَرِفُ أَنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هَـذِهِ الأُمَّـةِ عَبَـدَكَ قَبْلِي غَيْرَ نَبِيِّكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّاسُ سَبْعًا(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١١٤/٩)، وقال: رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٢٥/٣)، البيهقى فى السنن الكبرى (٤٣٣/٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٠٠٥)، الحافظ فى الفتح (١٤/٧).

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى الأوسط وزاد وإسناد أحمد حسن.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٧٦)، وقال: إسناده ضعيف، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٢/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار، والبزار، والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن.

٣٦٤٢ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، عليه السلام، يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ من صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

٣٦٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) وَحَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، فذكره.

٣٦٤٤ - حَدَّثَنَا حسين، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سمعت أَبَا حَمْزَةَ، عَنْ رجلاً من الأنصار، قَالَ: سمعت زيد بن الأرقم يقول: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإبراهيم: فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، رضى الله عنه(٢).

٣٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِى ابْنَ طَهْمَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِى نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: وَضَّأْتُ [٣٠٧/ب] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ فِى فَاطِمَةَ تَعُودُهَا»؟ فَقُلْتُ: نعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ». قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَام، فَقَالَ لَهَا: «كَيْفَ تَجِدِينَكِ»؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَقَدِ اشْتَدَّ حُزْنِى، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِى، وَطَالَ سَقَمِى(٣).

٣٦٤٦ - قَالَ عَبْد اللَّه: وَجَدْت فِى كِتَابِ أَبِى، أو بخَطِّ يَدِهِ فِى هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَوَ مَا تَرْضَيْنَ أَنَّ زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِى سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا»(٤).

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٤١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١١٩١)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٠٣)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٠١)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات. أطراف الحديث عند: الزبيرى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٢٢٧)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٩٢٤، ٣٢٩٢٥)، السيوطى فى جمع الجوامع (٤٢٧٣، ٤٢٧٤)، الفتنى فى تذكرة الموضوعات (١٧٨).

(٤) انظر الحديث السابق.

٨ - باب بشارته بالجنة[١]

٣٦٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِى الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِى اللَّه عَنْه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هَذَا الصُّورِ[٢] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، عَلَيْهِ السَّلَامَ، قَالَ: فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ مِنْ تَحْتِ هَذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًّا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَطَلَعَ عَلِيٌّ، صلوات الله عليهم[٣].

٣٦٤٨ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، فذكر نحوه إِلاَّ أَنَّه قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ عَلِيًّا»[٤].

٣٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فذكر نحوه[٥].

* * *

٩ - باب

٣٦٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِى أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ، يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ»؟ مِرَارًا، قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ

---

(١) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من المجمع.

(٢) هو الجماعة من النخل وجمعه صيران وفى المطبوع «السور».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٣١، ٣٥٦، ٣٨٠، ٣٨٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١١٦، ١١٧)، وقال: رواه أحمد وإسناده حسن.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، رواه الطبرانى فى الكبير (١٧/٢٥٠).

(٥) انظر الحديث السابق.

إِلَيْهِ حَاجَةً، فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ الْبَابِ، فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إِلَى الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا(١).

* * *

١٠ - باب منه

٣٦٥١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ، فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ». فَاسْتَشْرَفْنَا، وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «لاَ، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ(٢).

٣٦٥٢ - حَدَّثَنَا أبو نعيم، حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، فذكر نحوه(٣).

* * *

١١ - باب جامع فيمن يحبه ومن يبغضه(٤)

٣٦٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ الأَسْلَمِيِّ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٠٠). أطراف الحديث عند: النسائى فى خصائص على (٧٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٦٤٥٩)، الحاكم فى المستدرك (٣/١٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٣٣، ١٣٤)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة. أطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (١٠/٢٣٣)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٢٩٦٧)، البيهقى فى دلائل النبوة (٦/٤٣٥، ٤٣٦)، ابن كثير فى البداية والنهاية (٦/٢٤٧، ٧/٣٠٥)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (١/٢٣٩)، ابن عراق فى تنزيه الشريعة (١/٣٨٧).

(٣) انظر الحديث السابق.

(٤) هذا العنوان غير واضح بالمخطوط ونقلته من المجمع.

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ الأَسْلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَجَفَانِي فِي سَفَرِي ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِي نَفْسِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شَكَايَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِي أَمَدَّنِي عَيْنَيْهِ، يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَيَّ النَّظَرَ إِذَا جَلَسْتُ، قَالَ: «يَا عَمْرُو، وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي»، قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَلَى، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي»[(١)].

٣٦٥٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا أَبُو مِجْلَزٍ وَابْنُ بُرَيْدَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: حَدَّثَنِي أَبِي بُرَيْدَةُ، قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًّا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا، [قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًّا][(٢)]، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًّا وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، قَالَ: فَخَمَّسَ وَقَسَمَ فَخَرَجَ رَأْسُهُ يقطر[(٣)]، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ، فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ، فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ، وَأَقُولُ: صَدَقَ، قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ: «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلاَ تَبْغَضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبَّهُ[(٤)]، فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»، قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يعنى بن بريدة: فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٣/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٩/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى باختصار، والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «مغطى».

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «تحبه».

الْحَدِيثِ إِلاَّ أَبِى بُرَيْدَةَ[(١)].

قلت: هو فى الصحيح باختصار.

٣٦٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِى الأَجْلَحُ الْكِنْدِىُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا [٣٠٨/ب] عَلِىُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِىٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ»، قَالَ: فَلَقِينَا بَنِى زَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِىٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْىِ لِنَفْسِهِ، قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بَعَثْتَنِى مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِى أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَقَعْ فِى عَلِىٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى»[(٢)].

قلت: رواه الترمذى باختصار.

٣٦٥٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِىِّ[(٣)]، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ لِى: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ، أَوْ سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٠، ٣٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٦/٢١٢٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الجليل بن عطية وهو ثقة وقد صرح بالسماع وفيه لين.
أطراف الحديث عند: البخارى (٥/٢٠٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (٦/٣٤٢)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٤/١٦١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٥/٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٥٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٢٨)، وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندى وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) بالمسند «عبد الله الجدلى».

يَقُولُ: «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا، فَقَدْ سَبَّنِى»(١).

٣٦٥٧ – حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: اشْتَكَى عَلِيًّا النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لاَ تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لأُخَيْشِنٌ فِى ذَاتِ اللَّهِ، أَوْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ»(٢).

* * *

١٢ – باب فيمن يفرط فى محبته وبغضه(٣)

٣٦٥٨ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِى أَبُو مُحَمَّدٍ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَيْلاَنَ الشَّيْبَانِىُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِى صَادِقٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ، عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ، قَالَ: دَعَانِى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ فِيكَ مِنْ عِيسَى مَثَلاً أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِى لَيْسَ بِهِ». أَلاَ وَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِىَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ يُقَرِّظُنِى بِمَا لَيْسَ فِىَّ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى، أَلا إِنِّى لَسْتُ بِنَبِىٍّ، وَلاَ يُوحَى إِلَىَّ، وَلَكِنِّى أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا اسْتَطَعْتُ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِى، فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَكَرِهْتُمْ(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٢٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٣٠)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى عبد الله الجدلى وهو ثقة. أطراف الحديث عند: الألبانى فى الصحيحة (٣/٢٨٨)، النسائى فى الخصائص (٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٨٦)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٢٩)، وقال: رواه أحمد. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٣/١٣٤)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٠١٤)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٦٣٧).

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٦٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٣٣)، وقال: رواه عبد الله، والبزار باختصار، وأبى يعلى أتم فيه وفى إسناد عبد الله، وأبو يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف، وفى إسناد البزار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف. أطراف=

٣٦٥٩ – قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ أَبُو الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ [٣٠٩/أ]، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فذكر نحوه(١).

* * *

١٣ – باب في قوله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه»

٣٦٦٠ – حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا حَنَشُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ لَقِيطٍ النَّخَعِيُّ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلاَكُمْ وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟ قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ هَذَا مَوْلاَهُ». قَالَ رِيَاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ، فَسَأَلْتُ مَنْ هَؤُلاَءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ(٢).

٣٦٦١ – حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا أَسْمَعُ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِي خُمٍّ(٣)، فَأَمَرَ بِالصَّلاَةِ فَصَلاَّهَا بِهَجِيرٍ، قَالَ: فَخَطَبَنَا وَظُلِّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةِ [سَمُرَةٍ](٤) مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ»(٥).

=الحديث عند: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٦٢/١، ٢٢٤)، ابن كثير في البداية (٣٥٦/٧)، ابن أبي عاصم في السنة (٤٨٤/٢).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩، ١٠٤)، وقال: رواه أحمد، والطبراني إلاَّ أنه قال ....، ورجال أحمد ثقات، رواه الطبراني في الكبير (١٨٥/٥، ٢١٧).

(٣) موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ، هامش مجمع الزوائد.

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٢/٤، ٣٧٣)، وأول السند «عفان» هنا وبالمسند «سفيان» وجاء في جامع المسانيد لابن كثير «عفان» كما هنا، ولم يرد في المسند صاحب الثوب ولا في جامع المسانيد، الذي ظلل به على النبي ﷺ، والله أعلم، ولعل الصواب ما في المخطوط.

ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩)، وقال: رواه الطبراني، وأحمد، عن زيد وحده=

قلت: عند الترمذى طرف منه.

٣٦٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَيْمُونٍ، فذكر نحوه[١].

٣٦٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو نُعَيْمٍ الْمَعْنَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ، قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِى الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ، فَقَامَ ثَلاثُونَ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: فَقَامَ نَاسٌ كَثِيرٌ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ [لِلنَّاسِ][٢]: «أَتَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»؟ قَالُوا: بلى[٣]، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِى نَفْسِى شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّى سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِى اللَّه عَنْه، يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ [لَهُ][٤][٥].

٣٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ، قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عليه السلام، النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ»[٦].

٣٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى صَالِحٍ الأَسْلَمِىَّ، حَدَّثَنِى زِيَادُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ، سَمِعْتُ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ لِمَا قَامَ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ

=باختصار إلا أنه قال ....، فذكر نحوه، قلت: أى هذا والبزار وفيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) بالمسند «نعم».

(٤) ما بين المعقوفين من المسند.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة وهو ثقة.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

بَدْرِيًّا، فَشَهِدُوا(١).

٣٦٦٦ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ**، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [٣٠٩/ب]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، قَالاَ: نَشَدَ عَلِيٌّ، عليه السَّلَام، النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلاَّ قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَيْسَ أنا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٢).

٣٦٦٧ – **وبسند إلى** أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ، بمعناه وَزَادَ فِيهِ: «وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»(٣).

٣٦٦٨ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ**: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنِ [الأَعْمَشِ](٤)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَن عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلَهُ(٥).

٣٦٦٩ – **حَدَّثَنِي** حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ، وَرَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ». قَالَ: فَزَادَ الراوون(٦) بَعْدُ: «وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»(٧).

٣٦٧٠ – **قَالَ عَبْد اللَّهِ**: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٨/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٦/٩، ١٠٧)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٨/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩٥٠)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، وقال: رواه عبد الله، والبزار بنحوه اتم منه، وقال عن سعيد بن وهب بن يثيع، والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم، وإسنادهما حسن.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى الموضع السابق، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

(٤) ما بين المعقوفتين من المسند

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) كذا بالمخطوط وبالمسند «الناس».

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٢/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٠٤). ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات.

أَرْقَمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا، فذكر معناه وزاد فيه: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًّا(١).

٣٦٧١ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِىُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ نِزَارٍ الْعَنْسِىُّ، حَدَّثَنِى سِمَاكُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَبْسِىُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى، فذكر نحوه وزاد فيه: فَقَامَ إِلاَّ ثَلاثَةٌ لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ(٢).

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكِنْدِىِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِى عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِى الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ، فَقَامَ ثَلاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ»(٣).

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِى سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ عَلِىٌّ النَّاسَ، فَقَالَ: أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَشَهِدُوا(٤).

* * *

١٤ - باب فى ماله

٣٦٧٤ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِىِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِى مَعَ [٣١٠/أ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّى لأَرْبُطُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١١٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩٦١)، وقال: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الإمام أحمد (١/١١٩)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٩٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٨٤)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٠٧)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٧٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٠٧)، وقال: رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلاَّ أن يكون بشير بن سليمان فإن كان هو فهو ثقة وبقية رجاله ثقات.

الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِى مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَتِى الْيَوْمَ لأَرْبَعُونَ أَلْفًا(١).

٣٦٧٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِىِّ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنِّى لأَرْبُطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِى مِنَ الْجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَةَ مَالِى لَتَبْلُغُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ(٢).

* * *

١٥ - باب فى وفاته رضى الله عنه(٣)

٣٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِى يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ الْمُحَارِبِىُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِىِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ خُثَيْمٍ أَبِى يَزِيدَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِىٌّ رَفِيقَيْنِ فِى غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أُنَاسًا مِنْ بَنِى مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِى عَيْنٍ لَهُمْ على نَخْلٍ فَقَالَ لِى عَلِىٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِىَ هَؤُلاَءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً، ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِىٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِى صَوْرٍ مِنَ النَّخْلِ فِى دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا، فَوَاللَّهِ مَا أَهَبَّنَا إِلاَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِىٍّ: «يَا أَبَا تُرَابٍ»، لِمَا يُرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِى عَقَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِى يَضْرِبُكَ يَا عَلِىُّ عَلَى هَذِهِ، يَعْنِى قَرْنَهُ، حَتَّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ، يَعْنِى لِحْيَتَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٩/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٦٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٢٣/٩)، وقال: رواه كله أحمد ورجال الروايتين رجال الصحيح غير شريك، بن عبد الله النخعى وهو حسن الحديث ولكن اختلف فى سماع محمد بن كعب من على.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٣/٤، ٢٦٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٦/٩)، وقال: رواه أحمد، والطبرانى، والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون إلاّ أن التابعى لم يسمع من عمار.

٣٦٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ[(٢)].

٣٦٧٨ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، أَنْبَأَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْه، عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، قَالَ: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ، عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلِّبَاسِ هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِيَ الْمُسْلِمُ[(٣)].

٣٦٧٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبُعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّه عَنْه، يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِي الأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَاللَّهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ فَقَالَ: أَقُولُ اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي [٣١٠/ب] فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ[(٤)].

٣٦٨٠ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، أخصر منه[(٥)].

٣٦٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «أحمد بن عبد الملك».

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩١/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٣)، وقال: إسناده صحيح.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٠/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٠٧٨)، ورواه أبو يعلى فى مسنده (٤٤٣/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٣٧/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة، ورواه البزار وإسناد حسن.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (١٣٣٩)، وقال: إسناده صحيح، ذكره الهيثمى فى الموضع السابق.

قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجِمٍ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّه عَنْه، الضَّرْبَةَ، قَالَ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ[١].

* * *

١٦ - باب خطبة الحسن بن على، رضى الله عنهما[٢]

٣٦٨٢ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٣].

٣٦٨٣ - **حَدَّثَنَا** وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ إِلاَّ سَبْعَ مِائَةِ دِرْهَمٍ فُضِّلَتْ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ[٤].

* * *

١٧ - مناقب الزبير بن العوام

٣٦٨٤ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِى ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِىٍّ حَوَارِىٌّ، والزُّبَيْرُ حَوَارِىَّ، وَابْنُ عَمَّتِى»[٥].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هذا العنوان غير ظاهر بالمخطوط ونقلته من مجمع الزوائد.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٩/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٤٦/٩)، وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط، والكبير باختصار إلاّ أنه قال: ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: اختصار ما جاء بالمجمع، وأبو يعلى باختصار، والبزار بنحوه إلاّ أنه قال: ويعطيه الراية فإذا أحم الوغى فقاتل جبريل، عن يمينه وقال: وكانت إحدى وعشرين من رمضان، ورواه أحمد باختصار كثير وإسناد أحمد وبعض طرق البزار، والطبرانى فى الكبير حسان، قلت: هذا هو حديث أحمد.

(٤) انظر الحديث السابق.

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥١/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى وإسناد أحمد المتصل رجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند:=

٣٦٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ مُرْسَلاً(١).

٣٦٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، مُرْسَلاً أيضًا(٢).

* * *

١٨ - مناقب سعد بن أبي وقاص

٣٦٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْغِفَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَدَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ(٣).

* * *

١٩ - مناقب عبد الرحمن بن عوف

٣٦٨٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْص(٤)، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ: «إِنَّ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُنَّ بَعْدِي لَهُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ»(٥).

٣٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٦).

=الحاكم في المستدرك (٣/٣٦٧)، الطبراني في الكبير (١/٧٩)، والأوسط (٢/١٢)، ابن ماجه (١٢٢)، البخاري في التاريخ (٣/٤٠٩).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٢)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٧٠٦٩)، وقال: إسناده ضعيف. أطراف الحديث عند: ابن كثير في البداية والنهاية (٨/٧٤)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٦/١٠١).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «الحصين».

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٩، ٣٠٢). أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (٣/٣١١)، المتقي الهندي في الكنز (٣٤٣٩٢)، السيوطي في جمع الجوامع (٥٨١٦).

(٦) انظر الحديث السابق.

٣٦٩٠ - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنه، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ فَأَدْرَكَهُمْ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ [٣١١/أ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «أَصَبْتُمْ أَوْ أَحْسَنْتُمْ»(١).

٣٦٩١ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: أَقْطَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرْضَ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ إِلَى آلِ عُمَرَ فَاشْتَرَى نَصِيبَهُ مِنْهُمْ، فَأَتَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ [وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ](٢) أَرْضَ كَذَا وَكَذَا وَإِنِّي اشْتَرَيْتُ نَصِيبَ آلِ عُمَرَ. فَقَالَ عُثْمَانُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ جَائِزُ الشَّهَادَةِ لَهُ وَعَلَيْهِ(٣).

٣٦٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَمَا عَائِشَةُ فِي بَيْتِهَا إِذْ سَمِعَتْ صَوْتًا فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: عِيرٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَكَانَتْ سَبْعَ مِائَةِ بَعِيرٍ، فَارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ مِنَ الصَّوْتِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَدْ رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبْوًا»، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتُ لأَدْخُلَنَّهَا قَائِمًا، فَجَعَلَهَا بِأَقْتَابِهَا وَأَحْمَالِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ(٤).

قلت: هذا إسناد ضعيف، وعلته عمارة بن زادان، ضعفه النسائى، والدارقطنى، وأحمد فى رواية الأثرم، فقد شهد عبد الرحمن بن عوف بدرًا، والحديبية، وشهد له

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩١/١، ١٩٢). أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٢٩٤/١٢)، ابن خزيمة (١٥١٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٢٧٦٥، ٣٢٧٨٠).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٢/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٥/٦). أطراف الحديث عند: المتقى الهندى فى الكنز (٣٣٥٠١)، السيوطى فى اللآلى (٢١٤/١)، ابن الجوزى فى الموضوعات (١٣/٢)، ابن حجر فى القول المسدد (٩).

رسول الله ﷺ بالجنة.

* * *

٢٠ - مناقب أبى عبيدة بن الجرَّاح

٣٦٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ أَبِى الْبَخْتَرِىِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لأَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: ابْسُطْ يَدَكَ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنْتَ أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا كُنْتُ لأَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَىْ رَجُلٍ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَؤُمَّنَا فَأَمَّنَا حَتَّى مَاتَ(١).

٣٦٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، وَعِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَغَيْرِهِمَا قَالُوا: لَمَّا بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَغَ حُدِّثَ أَنَّ بِالشَّامِ وَبَاءً شَدِيدًا، قَالَ: بَلَغَنِى أَنَّ شِدَّةَ وَبَاءٍ بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: إِنْ أَدْرَكَنِى أَجَلِى وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ حَىٌّ اسْتَخْلَفْتُهُ، فَإِنْ سَأَلَنِى اللَّهُ لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ نَبِىٍّ أَمِينٌ وَأَمِينِى أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَنْكَرَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا بَالُ عُلْيَا قُرَيْشٍ، يَعْنُونَ بَنِى فِهْرٍ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أَدْرَكَنِى أَجَلِى، وَقَدْ تُوُفِّىَ أَبُو عُبَيْدَةَ اسْتَخْلَفْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَإِنْ سَأَلَنِى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ لِمَ اسْتَخْلَفْتَهُ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَكَ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَىِ الْعُلَمَاءِ نَهْدَةً(٢)»(٣).

[٣١١/ب] **قلت:** وتأتى بقية مناقبه بعد مناقب أهل البيت.

* * *

٢١ - مناقب إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

٣٦٩٥ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّىِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِى رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥/١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٣/٥)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلاَّ أن أبا البخترى لم يسمع من عمر.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «نبذة».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٨/١).

إِبْرَاهِيمَ لَوْ عَاشَ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا[١].

٣٦٩٦ – حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ باختصار[٢].

٣٦٩٧ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ»[٣].

* * *

٢٢ – مناقب أهل البيت

٣٦٩٨ – حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ شاذان، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨٠، ٣٨١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٦٢)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٦٢)، وقال: رواه أحمد وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف ولكنه فى رواية شعبة عنه ولا يروى شعبة عنه كذبًا وقد صح من غير حديث البراء. أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (٤/٣٨)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/٨٩٨، ٩٠، ٩١)، البيهقى فى دلائل النبوة (٧/٢٨٩)، ابن حجر فى فتح البارى (١٠/٥٧٧، ٥٧٩، ٥/٤٣١)، البغوى فى شرح السنة (١٤/١١٥)، التبريزى فى المشكاة (٦١٢٨)، ابن أبى شيبة (٣/٣٧٩، ١٣/٧٤)، المتقى الهندى فى الكنز (١/٣٢٢، ٣٢٢٢١، ٣٢٢٢٢، ٣٥٥٤٦)، ابن كثير فى التفسير (١/٤١٧)، الألبانى فى الضعيفة (٢٢٠)، العجلونى فى كشف الخفاء (٢/٢٢٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/١٨١، ١٨٢، ١٨٩)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٦٢، ١٦٣)، وقال: رواه أحمد وإسناده جيد. أطراف الحديث عند: السيوطى فى الدر المنثور (٢/٦٠)، المتقى الهندى فى الكنز (٨٧٢، ٩٤٧)،

٣٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الرُّكَيْنِ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

٣٧٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا فَلَمَّا قَامُوا قَالَ لِي: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَتَيْتُ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّه تَعَالَى عَنْهَا، أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِيٍّ قَالَتْ: تَوَجَّهَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ [عَلِيٌّ](٢)، وَحَسَنٌ، وَحُسَيْنٌ آخِذٌ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِيَدِهِ حَتَّى دَخَلَ فَأَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ [فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ](٣) وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، أَوْ كِسَاءً ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾**، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ»(٤).

٣٧٠١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْرَقِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بِكْرٍ(٥) فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ، فَجَاءَهُ الْحَسَنُ فَنَحَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لاَ وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكِ وَهَذَيْنِ وَهَذَا الرَّاقِدَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ»(٦).

٣٧٠٢ - حَدَّثَنَا تَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) ما بين المعقوفين من المسند.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٠٧)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٧/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى باختصار وزاد ....، والطبرانى وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح فى نفسه، رواه الطبرانى فى الكبير (٤٧١٣، ٤٨، ٤٩).

(٥) أى قليلة اللبن، هامش مجمع الزوائد.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٠١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٦٩/٩، ١٧)، وقال: رواه أحمد، والبزار إلاّ أنه قال ....، ورواه الطبرانى بنحوه إلاّ أنه قال ....، وأبو يعلى باختصار وفى إسناد أحمد قيس بن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات.

هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ [٢١٣/أ] وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ»(١).

٣٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ أَبِي الْمُعَدِّلِ عَطِيَّةَ الطُّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي يَوْمًا إِذْ قَالَتِ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ بِالسُّدَّةِ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومِي فَتَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي» قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا، فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا، وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ، وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى، فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا، وَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي»، قَالَتْ: وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «وَأَنْتِ»(٢).

٣٧٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ(٣).

* * *

٢٣ - بقية مناقب أبي عبيدة

٣٧٠٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ، أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ، قَالَ: وَأَرَادَا أَنْ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٩)، وقال: رواه أحمد وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح، أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٤٢).
أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (٣/١٤٩)، الكنى والأسماء للدولابي (٢/١٦٠)، الطبراني في الكبير (٣١١٣، ٥/٢٠٧)، الترمذي (٣٨٧٠)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤/٣١٩)، السيوطي في الدر المنثور (٥/١٩٩)، الطبراني في الأوسط (٥/٢٠٧)، ابن أبي شيبة (٩٦١١٢)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٧/١٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٦٦)، وقال: رواه أحمد. أطراف الحديث عند: الطبراني في الكبير (٣/٤٨)، ابن كثير في التفسير (٦/٤٠٩)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٧)، السيوطي في جمع الجوامع (١٠٠٣٣)، المتقي الهندي في الكنز (٣٤١٨٧، ٣٧٦٢٨، ٣٧٦٣٠)، ابن أبي شيبة (١٢/٧٣).

(٣) انظر الحديث السابق.

يُلاعِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تُلاَعِنْهُ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَعَنَّا، قَالَ خَلَفٌ: فَلاَعَنَّا لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ وَلاَ عَقِبُنَا أَحَدًا، قَالَ: فَأَتَيَاهُ فَقَالاَ: لاَ نُلاَعِنُكَ، وَلَكِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً أَمِينًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ»، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ»، قَالَ فَلَمَّا قَفَّا، قَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»(١).

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

* * *

٢٤ - مناقب الحسن بن على

٣٧٠٦ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّى، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ عَلَى ظَهْرِهِ وَعَلَى عُنُقِهِ، فَيَرْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَفْعًا رَفِيقًا لِئَلاَّ يُصْرَعَ، قَالَ: [فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ](٢) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَهُ بِأحد؟ قَالَ: «إِنَّهُ رَيْحَانَتِى مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ ابْنِى هَذَا سَيِّدٌ، وَعَسَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(٣).

قلت: فى الصحيح منه: «إن ابنى هذا سيد....» إلى آخره.

٣٧٠٧ - حَدَّثَنَا هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَقَالُوا لَهُ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ: فَذَكَرَ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٤١٤). أطراف الحديث عند: البخارى (٥/٣٢، ٢٧، ٩/١٠٩)، مسلم فى فضائل الصحابة (٧٧ رقم ٥٢)، ابن سعد فى الطبقات (٣/١/٢٩٩)، ابن حجر فى الفتح (٨/٩٤، ١٣/٢٣٢).

(٢) ما بين المعقوفين من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤، ٥١)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٧٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق. أطراف الحديث عند: ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٠٥)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٠٢)، ابن السنى فى عمل اليوم والليلة (٣٨٣).

نَحْوَهُ(١).

٣٧٠٨ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الأَقْمَرِ(٢) [٣١٢/ب] قَالَ: بَيْنَمَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَخْطُبُ بَعْدَمَا قُتِلَ عَلِيٌّ، رَضِىَ اللَّه عَنْهما، إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ آدَمُ طُوَالٌ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعَهُ فِي حَبْوَتِهِ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»، وَلَوْلاَ عَزْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا حَدَّثْكُمْ(٣).

٣٧٠٩ – حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقَالَ: اكْشِفْ لِي عَنْ بَطْنِكَ حَيْثُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ مِنْهُ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ بَطْنِهِ فَقَبَّلَهُ(٤).

٣٧١٠ – حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فَقَبَّلَ سُرَّتَهُ(٥).

٣٧١١ – حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَرِيزٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمُصُّ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ شَفَتَهُ، يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ أَوْ شَفَتَانِ مَصَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٦).

٣٧١٢ – حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، هُوَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلاَءُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي

---

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالمخطوط وبالمسند «زهير بن الحارث».

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٦/٥). أطراف الحديث عند: الحاكم فى المستدرك (١٧٤/٣)، ابن أبى شيبة (٩٩/١٢)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٧٦٤٩، ٣٧٦٥٠)، ابن عساكر فى التهذيب تاريخ دمشق (٢٠٦/٤)، أبو نعيم فى الحلية (٣٥/٢).

(٤) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٧/٩)، وقال: رواه أحمد والطبرانى إلاَّ أنه قال: ....، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق وهو ثقة، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٥/٢، ٤٩٣، ٤٢٧، ٣٨٨).

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٣/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٧/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبى عوف.

مَرْيَمَ، عَنْ أَبِى الْجَوْزَاءِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقِيلَ: مَاذَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عَقَلْتُ مِنْهُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ[١].

قلت: قد ذكر هذا فى حديث طويل.

٣٧١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَتْ فَاطِمَةُ تَنْقُزُ الْحَسَنَ وَتَقُولُ: بنى شَبَهُ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ شَبِيهً بعَلِيٍّ عليه السلام[٢].

٣٧١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِى ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، هَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهَذَا عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً، وَيَلْثِمُ هَذَا مَرَّةً، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تُحِبُّهُمَا، فَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِى وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار[٣].

٣٧١٥ - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، (ح)، وَأَبُو الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا كَامِلٌ، قَالَ أَسْوَدُ: أَخْبَرَنَا الْمَعْنَى، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّى مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الآخرة، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَن[٤] ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا، وَيَضَعُهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ[٥]، فَإِذَا عَادَ عَادَا حَتَّى قَضَى صَلاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرُدُّهُمَا فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/ ٢٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٢٨٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٧٦)، وقال: رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين.
أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٣/ ٤٠)، الحاكم فى المستدرك (٣/١٦٦، ١٧١)، البيهقى فى السنن الكبرى (٤/٢٩)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٤/٢٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٤٤٠)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/١٧٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف ورواه البزار.

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «على».

(٥) كذا بالمخطوط وبالمسند «على الأرض».

فَقَالَ لَهُمَا: «الْحَقَا بِأُمِّكُمَا» قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْءُهَا حَتَّى دَخَلاَ[١].

٣٧١٦ – حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِى صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «حَتَّى دَخَلاَ عَلَى أُمِّهِمَا»[٢].

٣٧١٧ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِى ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِى مُحَمَّدٌ، يَعْنِى ابْنَ أَبِى حَرْمَلَةَ، [٢١٣/أ] عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِىَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّى أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»[٣].

* * *

٢٥ – مناقب الحسين بن على

٣٧١٨ – حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ مَلَكَ الْقَطْرِ[٤] اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَأْتِىَ النَّبِىَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ: «امْلِكِى عَلَيْنَا الْبَابَ لاَ يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ»، قَالَ: وَجَاءَ الْحُسَيْنُ لِيَدْخُلَ فَمَنَعَتْهُ فَوَثَبَ فَدَخَلَ فَجَعَلَ يَقْعُدُ عَلَى ظَهَرِ النَّبِىِّ ﷺ وَعَلَى مَنْكِبِهِ وَعَلَى عَاتِقِهِ، قَالَ: فَقَالَ الْمَلَكُ لِلنَّبِىِّ ﷺ: أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِى يُقْتَلُ بِهِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِطِينَةٍ حَمْرَاءَ فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلَمَةَ فَصَرَّتْهَا فِى خِمَارِهَا. قَالَ ثَابِتٌ: بَلَغَنَا أَنَّهَا كَرْبَلاَءُ[٥].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٣/٢)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨١/٩)، وقال: رواه أحمد، والبزار باختصار وقال: «فى ليلة ظلماء»، ورجال أحمد ثقات. أطراف الحديث عند: الطبرانى فى الكبير (٤٥/٣)، الحاكم فى المستدرك (١٦٧/٣).

(٢) انظر الحديث السابق.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٦/٥)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٩/٩)، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: ابن حجر فى لسان الميزان (٦٨٩/٤)، ابن حجر فى فتح البارى (٩٤/٧)، القاضى عياض فى الشفا (٨٩/٢، ١٠٨)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٧٦١)، المتقى الهندى فى الكنز (٣٤٢٥٥، ٣٤٢٧٩، ٣٤٢٨٠، ٣٧٦٩٧)، البيهقى فى السنن الكبرى (٢٣٣/١٠)، الطبرانى فى الكبير (٣٩/٣)، ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤٣/١/٤)، ابن عساكر فى تهذيب تاريخ دمشق (٣٣٥/٢، ٢٠٥/٤، ٢٠٧).

(٤) كذا بالمخطوط وبالمسند «المطر».

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٢/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٨٧/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبرانى بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه=

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانَ، أَنْبَأَنَا عُمَارَةَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَارَ مَعَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ صَاحِبَ مِطْهَرَتِهِ فَلَمَّا حَاذَى نِينَوَى وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ فَنَادَى عَلِيٌّ: اصْبِرْ يا عَبْدِ اللَّهِ، اصْبِرْ يا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ، قُلْتُ: وَمَاذَاكَ؟ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَإِذَا عَيْنَاهُ تذرفان[١]، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ مَا شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفِيضَانِ؟ قَالَ: «بَلْ قَامَ مِنْ عِنْدِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامِ قَبْلُ فَحَدَّثَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الْفُرَاتِ»، قَالَ: «فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ؟، قُلْتُ: نَعَمْ، فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَأَعْطَانِيهَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا»[٢].

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ وَكِيعٌ: شَكَّ هُوَ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِإِحْدَاهُمَا: «لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْه[٣] عَلَيَّ قَبْلَهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكَ هَذَا الْحُسَيْنُ مَقْتُولٌ وَإِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا»، قَالَ: «فَأَخْرَجَ تُرْبَةً حَمْرَاءَ»[٤].

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ»، قَالَ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ[٥].

=ضعف وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «تفيضان».

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/١)، ذكره الشيخ شاكر برقم (٦٤٨)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد الموضع السابق، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيّ بهذا.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «يدخل».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٤/٦)، ذكره الهيثمي في الموضع السابق، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/١).

٣٧٢٣ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّاد، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِى عَمَّارٍ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

* * *

٢٦ - مناقب فاطمة بنت رسول الله ﷺ

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِى زِيَادٍ، عَنْ [٣١٣/ب] عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِى نُعْمٍ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلاَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ»(١).

قلت: رواه الترمذى خلا ذكر فاطمة، ومريم.

٣٧٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا الْعِيزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا وَهِوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ عَلِيًّا، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِى وَمِنِّى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا بِنْتَ فُلاَنَةَ أَلاَ أَسْمَعُكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢).

قلت: رواه أبو داود خلا ذكر على وفاطمة.

٣٧٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ سَلْمَةَ(٣) قَالَتِ: اشْتَكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَكْوَاهَا الَّتِى قُبِضَتْ فِيهِ، فَكُنْتُ أُمَرِّضُهَا، فَأَصْبَحَتْ يَوْمًا كَأَمْثَلِ مَا رَأَيْتُهَا فِى شَكْوَاهَا تِلْكَ، قَالَتْ: وَخَرَجَ عَلِيٌّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّهِ اسْكُبِى لِى غُسْلاً،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٤/٣)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠١/٩)، وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. أطراف الحديث عند: الترمذى (٣٧٦٨)، ابن ماجه (١١٨)، الحاكم فى المستدرك (١٦٦/٣، ١٦٧)، الطبرانى فى الكبير (٢٥/٣، ٢٨، ٢٧٢/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٥/٤)، ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٠١/٩، ٢٠٢)، وقال: رواه أحمد رجاله ورجال الصحيح.

(٣) كذا بالمخطوط وبالمسند «أم سلمى»، ولعله الصواب.

فَسَكَبْتُ لَهَا غُسْلاً فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهَا تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ أَعْطِينِى ثِيَابِى الْجُدُدَ(١)، فَأَعْطَيْتُهَا فَلَبِسَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ قَدِّمِى لِى فِرَاشِى وَسَطَ الْبَيْتِ، فَفَعَلْتُ وَاضْطَجَعَتْ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ وَجَعَلَتْ يَدَهَا تَحْتَ خَدِّهَا، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أُمَّهْ إِنِّى مَقْبُوضَةٌ الآنَ، وَقَدْ تَطَهَّرْتُ فَلاَ يَكْشِفُنِى أَحَدٌ، فَقُبِضَتْ مَكَانَهَا، قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِىٌّ فَأَخْبَرْتُهُ(٢).

٣٧٢٧ - قَالَ عَبْد اللَّهِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِىُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ مِثْلَهُ.

* * *

انتهى الجزء الثالث ويليه الجزء الرابع

وأوله: باب مناقب خديجة بنت خويلد زوج النبى ﷺ

---

(١) كذا بالمخطوط وبالمسند «الجدد».

(٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩/ ٢١٠، ٢١١)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه، أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/ ٤٦١).

فهـرس محتويـات

الجزء الثالث

مـن

غاية المقصد

في زوائد المسند



المحتويات